



ISSN 1021 - 6804

العدد (1) 2021

المجلد (36)

# مؤتة

## للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة



ISSN 1021 - 6804

العدد (1) 2021

المجلد (36)

# مؤتة

## للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر في جامعة مؤتة

رقم الإيداع لدى مديرية المكتبات والوثائق الوطنية  
(1986/5/201)

رقم الترخيص لدى دائرة المطبوعات والنشر  
(3353/15/6)

تاريخ 2003/10/22



الفهرس:



Google  
Scholar



Arcif  
Analytics

\* ما ورد في هذا العدد يعبر عن آراء الكتاب أنفسهم ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة مؤتة.

## هيئة التحرير

رئيس التحرير

عميد البحث العلمي

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش

## الأعضاء

الأستاذ الدكتور محمود الرويضي

الأستاذ الدكتور عبدالقادر آل خطاب

الأستاذ الدكتور حمد العزام

الأستاذ الدكتور باسم الحوامدة

الأستاذ الدكتور عبدالسلام أبو طنبجه

أمين السر

رزان المبيضين

## التدقيق اللغوي

الأستاذ الدكتور خليل الرفوع (اللغة العربية)

الدكتور عاطف الصرايرة (اللغة الإنجليزية)

## مدير دائرة المجلات العلمية

د. خالد أحمد الصرايرة

## مديرة دائرة المطبوعات

سهام الطراونة

## الإشراف والتحرير

د. محمود نايف قزق

## الإخراج والطباعة

عروبة الصرايرة



## الهيئة الاستشارية الدولية

- الأستاذ الدكتور عادل الطويسي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الأردن (سابقاً).
- الأستاذ الدكتور عرفات عوجان، رئيس جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور نضال الحوامدة، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهوش، جامعة مؤتة، الأردن
- الأستاذ الدكتور يافي لي، جامعة ويسكانسون-ماديسون، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة تيريزا فرانكلين، جامعة أوهايو، أمريكا
- الأستاذة الدكتورة أنعام الور، جامعة ايسيكس، بريطانيا
- الأستاذ الدكتور جورج قريقوري، جامعة بوخارست، رومانيا
- الأستاذ الدكتور محمد مجتبى خان، جامعة ميليا الإسلامية، الهند
- الأستاذة الدكتورة روزني باكير، جامعة ماليزيا بيرليس، ماليزيا
- الأستاذ الدكتور خالد دهاوي، الجامعة الأمريكية بالقاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور طلال الأمين، جامعة الأمير محمد بن فهد، السعودية
- الأستاذ الدكتور أحمد العموش، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
- الأستاذ الدكتور محي الناجي، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

## مؤتة للبحوث والدراسات

### سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

#### مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة

#### كلمة المحرر

تصدر مجلة مؤتة للبحوث والدراسات في سلسلتها الإنسانية والاجتماعية منذ عام 1986، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وتصدر بشكل منتظم وبواقع مجلد واحد في كل عام منذ تأسيسها، يحتوي المجلد على ستة أعداد ويضم العدد الواحد عشرة أبحاث، ويشرف على تحريرها هيئة من الأساتذة المتخصصين والأكاديميين في مختلف الدراسات الإنسانية والاجتماعية، ورقم تصنيفها الدولي (ISSN 1021-6804). تقوم المجلة بنشر الأبحاث الأصلية التي تسهم بنشر العلم والمعرفة في كافة التخصصات الإنسانية والاجتماعية. وتخضع الأبحاث المقدمة للنشر إلى معايير دقيقة تشمل التدقيق الفني والتحكيم العلمي من قبل محكمين إثنين للتحقق من صلاحية البحث للنشر.

وقد حظيت المجلة بسمعة رائدة محلياً وإقليمياً على مدار الثلاث عقود الماضية، فأصبحت مجلة معتمدة لغايات النقل والترقية للباحثين في كافة الجامعات الحكومية والخاصة في الأردن، بشكل خاص، والعالم العربي، بشكل عام، وهذا يبرر العدد الكبير والمتزايد من الأبحاث الذي يرد إلى المجلة من جامعات ومؤسسات ومراكز بحثية محلية وإقليمية ودولية، ولضمان جودة الأبحاث المنشورة في المجلة، فإنها تتبع معايير وضوابط وإجراءات تضمن جودة المنتج البحثي وتتضمن:

1. قواعد النشر
2. المواصفات الفنية
3. إجراءات النشر
4. أخلاقيات النشر

#### عميد البحث العلمي

#### رئيس التحرير

أ. د أسامه عيسى مهاوش

## 1. قواعد النشر.

انسجاماً مع الخطة الاستراتيجية لجامعة مؤتة ورويتها للوصول إلى تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، وانطلاقاً من الخطة الاستراتيجية لعمادة البحث العلمي ورويتها التي تنص على: (نحو عمادة حاضنة لبحث علمي متميز يرتقي بتصنيف الجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً) ورسالتها التي تتضمن: (تأمين بيئة قادرة على إنتاج بحوث علمية تسهم في تعزيز دور الجامعة في البحث والابتكار محلياً وإقليمياً وعالمياً)

فقد ارتأت عمادة البحث العلمي تطوير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات للوصول إلى قواعد البيانات العالمية، مثل: SCOPUS, ISI, PubMed والارتقاء بعامل التأثير (Impact Factor) للمجلة، للوصول إلى الإنتاج البحثي للمؤلفين إلى العالمية.

وبناء عليه، وعند تقديم أبحاثكم للنشر في المجلة، يراعى الآتي:

1. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA)، للاطلاع على الدليل المختصر لطريقة التوثيق، ولمزيد من الأمثلة، يرجى زيارة الموقع التالي:

<http://www.apastyle.org/> وموقع المجلة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo>

2. تكتب جميع المراجع العربية باللغة الإنجليزية في المتن وفي قائمة المراجع.

3. ترجمة كافة المراجع غير الإنجليزية (بما في ذلك المراجع العربية) إلى اللغة الإنجليزية، مع ضرورة إبقاء القائمة العربية موجودة.

4. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل

Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية، (Fiqh Alsunah).

5. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA.

6. يجب الالتزام بالمواصفات الفنية لتحرير المخطوط المبينة على موقع المجلة، علماً بأن البحث يخضع للتدقيق الفني عند استلامه. وفي حال عدم الالتزام بهذه

المواصفات الفنية يُعاد البحث.

7. يتم تسليم البحث والملفات المطلوبة والنماذج الخاصة بها إلكترونياً على الموقع <https://ejournal.mutah.edu.jo/> والمبينة في الجدول التالي.

الرقم	اسم الملف	ملاحظات
1.	رسالة تغطية <b>Cover Letter</b>	توجه الى رئيس التحرير
2.	صفحة الغلاف <b>Title Page</b>	يكتب التالي باللغتين العربية والإنجليزية في صفحة الغلاف وحسب الترتيب التالي: 1. عنوان البحث 2. اسم الباحث (الباحثين) من ثلاثة مقاطع. 3. العنوان البريدي 4. الرتبة العلمية 5. البريد الإلكتروني 6. رقم الهاتف
3.	ملخص البحث <b>Abstract</b>	يكتب الملخص باللغتين العربية والإنجليزية بحيث لا يزيد الملخص عن (150) كلمة والكلمات المفتاحية ( <b>keywords</b> ) عن خمس كلمات.
4.	البحث <b>Research Document</b>	يجب أن تلتزم وثيقة البحث بالمتطلبات التالية: 1. عدم وجود اسم الباحث (الباحثين). 2. أن لا يحتوي البحث على أي معلومات تشير إلى الباحث (الباحثين). 3. أن يكون التوثيق للمراجع في المتن ( <b>In-text Citation</b> ) باللغة الإنجليزية. 4. اعتماد نظام جمعية علماء النفس الأمريكية (APA). 5. الالتزام بالمواصفات الفنية لطباعة البحث. 6. تخضع البحوث للتدقيق الفني قبل السير في إجراءات التحكيم.
5.	قائمة المراجع <b>References</b>	يجب أن تلتزم قائمة المراجع بالمتطلبات التالية وترسل في نفس الملف: 1. تكتب المراجع (الواردة في البحث باللغة الإنجليزية) في القائمة النهائية مرتبة حسب الحروف الهجائية (Alphabets). 2. إذا كان للمراجع العربية ترجمة إنجليزية معتمدة فيجب اعتماد ذلك، أما المراجع التي ليس لها ترجمة إنجليزية معتمدة (مثل: فقه السنة) فيتم عمل Transliteration أي كتابة المرجع بالأحرف الإنجليزية كتابة حرفية (Fiqh Alsunah). 3. إعادة ترتيب كافة المراجع (والتي يفترض أنها قد أصبحت باللغة الإنجليزية) حسب ترتيب الأحرف الإنجليزية (Alphabets) بما يتناسب مع نظام APA. 4. الإبقاء على قائمة المراجع العربية وإدراجها في نهاية الملف بعد المراجع المترجمة.
6.	التعهد <b>Pledge</b>	يلتزم الباحث بتعبئة التعهد

8. عدم الالتزام بأي من النقاط السابقة يعني المجلة من السير في إجراءات التحكيم

## 2. الموصافات الفنية.

يجب الالتزام بالموصافات الفنية لتحرير المخطوط والموجودة على الرابط: <https://ejournal.mutah.edu.jo> ، حيث يخضع البحث للتدقيق الفني عند استلامه، وفي حال عدم الالتزام بهذه الموصافات الفنية يُعاد البحث.

## 3. إجراءات النشر.

1. يُقدم البحث للنشر إلى عمادة البحث العلمي في جامعة مؤتة إلكترونياً على موقع المجلة <https://ejournal.mutah.edu.jo>.
2. يوقع الباحث على تعهد النشر وفق نموذج خاص تعتمد المجلة.
3. يعرض البحث على هيئة تحرير المجلة، ويسجل في السجلات المعتمدة.
4. يخضع البحث المرسل إلى المجلة إلى التدقيق الفني والتحكيم الأولي من هيئة التحرير؛ لتقرير أهليته للتحكيم الخارجي، وبحق للهيئة أن تعتذر عن السير في إجراءات التحكيم الخارجي أو عن قبول البحث للنشر في أي مرحلة دون إيداء الأسباب.
5. يرسل البحث إلى محكمين اثنين على أن يقوم كلا منهما بالرد في مدة أقصاها شهر، وفي حال عدم الرد ضمن الموعد المحدد يتم إرسال البحث إلى محكم آخر، وبناء عليه يكون قرار هيئة التحرير على النحو الآتي:
  - أ. يُقبل البحث للنشر في حالة ورود تقارير إيجابية من المحكمين الإثنين، وبعد أن يقوم الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة، إن وجدت.
  - ب. في حال ورود تقارير سلبية من كلا المحكمين يرفض البحث.
  - ج. في حالة ورود رد سلمي من أحد المحكمين ورد إيجابي من المحكم الثاني يرسل البحث إلى محكم ثالث للبت في أمر صلاحيته للنشر.
  6. إذا كان الباحث من جامعة ما فلا يجوز أن يُحكم البحث من قبل زميل يعمل في الجامعة نفسها.
  7. يجب على الباحث بعد إبلاغه بإجراء التعديلات أن يقوم بذلك وفق ملاحظات المحكمين في مدة أقصاها أسبوعين من تاريخه، وفي حال عدم استجابة الباحث ضمن المدة المحددة يتم وقف إجراءات السير في نشر البحث.
  8. إذا أفاد المحكم (مراجع التعديلات) أن الباحث لم يقم بالالتزام بإجراء التعديلات المطلوبة، يُعطى الباحث فرصة ثانية وأخيرة مدتها أسبوعين للقيام بالتعديلات المطلوبة، وإلا يرفض البحث ولا ينشر في المجلة.
  9. تمنح رسالة القبول بعد إجراء التدقيق الفني المترتب على البحث بعد التعديل.
  10. ترتب البحوث المقبولة في المجلة وفقاً لسياسة المجلة.
  11. ما ينشر في المجلة يعبر عن وجهة نظر الباحث ولا يعبر بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة، أو هيئة التحرير، أو القائمين عليها.

## تلتزم هيئة التحرير والمحكمون والباحثون بأخلاقيات النشر التالية:

### أولاً: واجبات هيئة التحرير

1. العدالة والاستقلالية: يقوم المحررون بتقييم المخطوطات المقدمة للنشر على أساس الأهمية والأصالة وصحة الدراسة ووضوحها وأهميتها لنطاق المجلة، بغض النظر عن جنس المؤلفين أو جنسيتهم أو معتقدهم الديني بحيث يتمتع رئيس التحرير بسلطة كاملة على كامل المحتوى التحريري للمجلة وتوقيت نشره.
2. السرية: هيئة التحرير وموظفوا التحرير مسؤولون عن سرية أية معلومات حول البحث المقدم وعدم إفشاء هذه المعلومات إلى أي شخص آخر غير المؤلف والمحكمين والهيئة الاستشارية كل وفقاً لاختصاصه.
3. الإفصاح وتضارب المصالح: هيئة التحرير مسؤولة عن عدم استخدام معلومات غير منشورة موجودة في البحث المقدم لأغراض النشر دون موافقة خطية صريحة من المؤلفين، ويجب على عضو هيئة التحرير الإفصاح عن وجود أي تضارب في المصالح مع أي من المؤلفين. مثل علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين؛ بدلاً من ذلك، سوف يطلبون عضو خارجي للتعامل مع المخطوطة.
4. قرارات النشر: تحرص هيئة التحرير على أن تخضع جميع الأبحاث المقدمة للتحكيم من قبل اثنين على الأقل من المحكمين الذين هم خبراء في مجال البحث. وتعتبر الهيئة مسؤولة عن تحديد أي من الأبحاث المقدمة إلى المجلة التي سيتم نشرها، بعد التحقق من أهميتها للباحثين والقراء.

### ثانياً: واجبات المحكمين.

1. المساهمة في صنع قرارات هيئة التحرير.
2. السرعة والدقة في الوقت: أي محكم يشعر بعدم قدرته على مراجعة البحث لأي سبب كان يجب عليه إخطار هيئة التحرير على الفور ورفض الدعوة للتحكيم بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين البداء.
3. السرية: أي أبحاث وردت للمجلة للتحكيم والنشر هي وثائق سرية؛ لذا يجب ألا تظهر أو تناقش مع الآخرين إلا إذا أذن بها رئيس التحرير وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين رفضوا الدعوة للتحكيم.
4. معايير الموضوعية: يجب مراجعة وتحكيم الأبحاث بموضوعية وأن تُصاغ الملاحظات بوضوح مع الحجج الداعمة، بحيث يمكن للمؤلفين استخدامها لتحسين أبحاثهم بعيداً عن النقد الشخصي للمؤلفين.

5. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على أي محكم مدعو للتحكيم أن يُخطرُ هيئة التحرير على الفور بأن لديه تضارب في المصالح ناجم عن علاقات تنافسية أو تعاونية أو علاقات أخرى مع أي من المؤلفين بحيث يمكن الاتصال بالمحكمين للدلاء.
6. المحافظة على سرية المعلومات أو الأفكار المتميزة غير المنشورة والتي تم الكشف عنها في الأبحاث المقدمة للتحكيم وعدم استخدامها دون موافقة كتابية صريحة من المؤلفين وينطبق هذا أيضاً على المحكمين المدعويين الذين يرفضون دعوة التحكيم.

#### ثالثاً: واجبات المؤلفين.

1. معايير إعداد البحث: يجب على المؤلفين الالتزام بالقواعد والإجراءات والموصفات الفنية وأخلاقيات النشر الموجودة على موقع المجلة.
2. السرقة الأدبية: لا يجوز بأي حال من الأحوال الاعتداء على حق أي مؤلف آخر بأي صورة من الصور فالقيام بهذا العمل يعتبر سرقة أدبية ويحمل من قام بهذا العمل كامل المسؤولية القانونية والأدبية عن ذلك.
3. الأصالة: يجب على المؤلفين التأكد من تقديم أعمال أصيلة تماماً، وتوثيق أعمال أو كلمات الباحثين الآخرين التي تم الرجوع إليها في بحثهم. وينبغي أيضاً الاستشهاد بالمنشورات المؤثرة في مجال البحث المقدم. فأخذ المعلومة دون توثيق المصدر بجميع أشكاله يُشكل سلوكاً غير أخلاقي للنشر ويأخذ أشكالاً عديدة، مثل اعتماد بحث على أنه للمؤلف نفسه، نسخ أو إعادة صياغة أجزاء كبيرة من بحث آخر (دون الإسناد) .... الخ.
4. عدم إرسال البحث إلى مجلات مختلفة وبشكل متزامن: يجب على المؤلف عدم إرسال أو نشر نفس البحث في أكثر من مجلة واحدة. وبالتالي، لا ينبغي للمؤلفين أن يقدموا مخطوطة سبق نشرها في مجلة أخرى وذلك لأن تقديم بحث بالتزامن مع أكثر من مجلة واحدة هو سلوك غير أخلاقي وغير مقبول.
5. تأليف المخطوطة: يجب أن يتم إدراج الأشخاص الذين يستوفون معايير التأليف التالية كمؤلفين في البحث بحيث يكونوا قادرين على تحمل المسؤولية العامة عن المحتوى: (1) تقديم مساهمات كبيرة في تصميم أو تنفيذ أو الحصول على البيانات أو تحليل أو تفسير الدراسة؛ (2) المساهمة في صياغة وكتابة محتوى البحث أو مراجعته. (3) مراجعة النسخة النهائية من البحث والموافقة عليها وعلى تقديمها للنشر. إضافة إلى ذلك هناك أشخاص لا يستوفون معايير التأليف فيجب ألا يُدرجوا كمؤلفين، ولكن يجب ذكرهم في قسم "شكر وتقدير" بعد الحصول على إذن كتابي منهم.
6. الإفصاح وتضارب المصالح: يجب على المؤلفين الإبلاغ عن أي تضارب في المصالح مع جهات لا تعلمها هيئة التحرير يمكن أن يكون له تأثير على البحث. ومن أمثلة التضارب المحتمل في المصالح التي ينبغي الإفصاح عنها مثل العلاقات الشخصية أو المهنية، والانتماعات، والمعرفة في الموضوع أو المواد التي نوقشت في البحث.
7. المخاطر والمواد البشرية أو الحيوانية: إذا كان العمل ينطوي على استخدام مواد كيميائية أو إجراءات أو معدات لها أي مخاطر غير عادية، فيجب على المؤلفين تحديدها بوضوح في البحث. وكذلك إذا كان العمل ينطوي على استخدام أو إجراء تجارب على البشر أو الحيوانات في بحثهم، فيجب على المؤلفين التأكد من أن جميع الإجراءات تم تنفيذها وفقاً للقوانين والتعليمات ذات الصلة وأن المؤلفين قد حصلوا على موافقة مسبقة بهذا الخصوص. وكذلك ويجب مراعاة حقوق الخصوصية الخاصة بالمشاركين من البشر.
8. التعاون: يجب على المؤلفين التعاون بشكل كامل والاستجابة الفورية لطلبات المحررين بشأن البيانات الأولية والتوضيحات وإثبات الموافقات الأخلاقية وموافقات المرضى وأذونات حقوق الطبع والنشر. وفي حالة اتخاذ قرار أولي بشأن إجراء التعديلات الضرورية على البحث، يجب على المؤلفين الاستجابة لملاحظات المحكمين بشكل منهجي ويقوموا بإجراء التعديلات المطلوبة وإعادة تقديمها إلى المجلة بحلول الموعد النهائي المحدد.
9. الأخطاء الأساسية في الأعمال المنشورة: عندما يكتشف المؤلفون أخطاء كبيرة أو عدم دقة في أعمالهم المنشورة، فإن عليهم الالتزام بإخطار محرري المجلة أو الناشر فوراً والتعاون معهم إما لتصحيح البحث أو سحبه.

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاو  
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات  
عميد البحث العلمي  
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax: +962-3-2370706

Email: [darmutah@mutah.edu.jo](mailto:darmutah@mutah.edu.jo)

<http://www.mutah.edu.jo/dar>

## مؤتة للبحوث والدراسات

مجلة علمية محكمة ومفهرسة تصدر عن عمادة البحث العلمي - جامعة مؤتة

### قسمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة مؤتة للبحوث والدراسات:

☐ سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ☐ سلسلة العلوم الطبيعية والتطبيقية

للمجلد رقم ( ) الاسم : ..... العنوان : .....

التاريخ : / / التوقيع : .....

طريقة الدفع : ☐ شيك ☐ حوالة بنكية ☐ حوالة بريدية

أ - داخل الأردن: للأفراد (9) دنانير أردنية.

للمؤسسات (11) ديناراً أردنياً.

ب- خارج الأردن (للأفراد والمؤسسات): (30) دولاراً أمريكياً.

ج- (1,5) دينار ونصف للعدد الواحد.

د- تُضاف أجرة البريد لهذه الأسعار.

تُملأ هذه القسمة، وترسل مع قيمة الاشتراك إلى العنوان التالي:

الأستاذ الدكتور أسامه عيسى مهاوش  
رئيس هيئة تحرير مجلة مؤتة للبحوث والدراسات  
عميد البحث العلمي  
جامعة مؤتة

الرمز البريدي (61710) مؤتة / الأردن

Tel: +962-3-2372380 Ext (6117)

Fax. +962-3-2370706

Email: [darmutah@mutah.edu.jo](mailto:darmutah@mutah.edu.jo)

<http://www.mutah.edu.jo/dar>



### المحتويات

46-13	ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز <b>فواز نايل السليحات</b>	*
76-47	أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي <b>مها داود خليفات، هلا محمد الشوا</b>	*
110-77	درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس <b>سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات</b>	*
142-111	درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي <b>باسر علي عبدالعال، محمد عيود الحراحشة</b>	*
180-143	المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في البحث العلمي في العالم العربي: دراسة منهجية للأدب المنشور <b>بدور مسعد المسعد، رباب داود الصفا، علي محمود بوحمد</b>	*
216-181	الثقافة الريادية ودورها في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية <b>نضال خليف الطراونة، محمد عبد الوهاب المجالي، كامل محمد الحواجرة</b>	*
254-217	فعالية برنامج إرشادي جسثالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي في الأردن <b>عبدالناصر موسى القراله، لمياء صالح الهواري، سامي محسن الختاتنة</b>	*
300-255	فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات المغتربات <b>نهال حمدان حميد الهاشمي، ناصر سيد جمعة عبد الرشيد، مصلح مسلم مصطفى المجالي</b>	*
44-13	التأثير المعدل للابتكار في العلاقة بين نظم معلومات الموارد البشرية وأداء المنظمة <b>عماد علي الكساسبة</b>	*
68-45	المعايير الأخلاقية في نشر الصور في المواقع الإلكترونية <b>فرح أحمد عطيات</b>	*





## ملازمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز

فواز نايل السليحات\*

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى ملازمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي هذه المدارس للعام الدراسي (2014/2015)، وعددهم (500) معلماً ومعلمة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم تطوير استبانة لقياس مدى ملازمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن. وتظهر نتائج الدراسة أن ملازمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (2.93). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة استخدام مقاييس ومحكات متعددة في عملية الكشف والتعرف إليهم، والأخذ بترشيح الطلبة لأنفسهم، وترشيح الأقران لهم.

الكلمات الدالة: طرق الكشف، الطلبة الموهوبين، الموهوبون.

\* كلية للعلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2017/5/11 م

تاريخ تقديم البحث: 2016/5/10 م

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤنة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **The Adequacy of Disclosure of Gifted Students in Jordan from the Point View of Teachers in King Abdullah II Distinctive Schools**

**Fawaz Nayel Al-Sulaihaat**

### **Abstract**

This study aims to investigate the appropriateness of the disclosure of gifted students in Jordan from the point view of teachers in King Abdullah II distinctive Schools. The study population consisted of all teachers of these distinctive Schools in Jordan for the scholastic year (2014/2015), and their number is (500) teachers. To answer the study questions; a questionnaire was developed to measure the adequacy of disclosure of gifted students in Jordan.

The study results show that the appropriateness of the disclosure of gifted students in Jordan was moderate with a mean of (2.93). The results also showed no statistically significant differences at ( $\alpha = 0.05$ ) between the mean of the responses of the study sample to the study tool due to the variables of gender, educational qualification and years of experience. The study suggests a set of recommendations; the most important of which is using many measures and standards in the process of discovering and identifying them, in addition to considering the nomination process of students themselves or the nomination of their partners.

**Keywords:** Detection Methods, Gifted Students, Gifted.

## المقدمة:

تعد عملية الكشف عن الموهوبين عملية في غاية الأهمية والمدخل الرئيس لبرنامج رعايتهم لأنه يترتب عليه قرارات لها آثارها ويتم بموجبها تصنيف الطلبة إلى موهوبين أو متفوقين، لذا تحرص الدول على استحداث المقاييس التي تكشف عن استعداداتهم وقدراتهم في وقت مبكر من أجل تصميم البرامج التي تلبي حاجاتهم وتنمي قدراتهم. حيث يرى كل من فيلدهوزن وهوفر وسایلر (Feldhusen, Hoover, & Sayler, 1990) قائلين إن الطريقة المثالية في الكشف عن الموهوبين لم تتطور بعد. ويؤكد التربويون على ضرورة أن تتم عملية الكشف عن المواهب في مرحلة مبكرة. يؤكد التربويون على ضرورة أن تتم عملية الكشف عن المواهب في مرحلة مبكرة، فإذا لم تتم بسهولة في مرحلة رياض الأطفال فيجب أن تكون قد ظهرت بوضوح في مرحلة الصف الثالث الابتدائي (Al-Suroor, 1998).

كما تُعتبر عملية الكشف عن الموهوبين الخطوة الأولى لوضع برامج رعايتهم ويتوقف نجاح البرنامج المقدم للطلبة الموهوبين على دقة عملية الكشف، لذلك فالمعلم يحاول الكشف عن مواهب طلبة واستعداداتهم ليعمل على تمهينها إلى أقصى حد ممكن ليتفوقوا في المجالات التي تؤهلهم لها قدراتهم سواء أكان ذلك في المجال الإيماني أم الأخلاقي أم العقلي المعرفي أم الأدائي أم غيرها من المجالات التي يقدرها المجتمع المسلم (Al-Jabali, 1997). ومن الضروري الكشف عن الطلبة الموهوبين بشكل مبكر للتعرف إلى ما يمتلكونه من قدرات عقلية عامة وخاصة مما يتيح للمعنيين مواجهة احتياجاتهم ومطالبهم والاستفادة من إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم بشكل أفضل، ولذلك فإن تحديد القدرات العقلية للموهوبين بشكل دقيق يشكل أساساً للتعرف إلى مواطن القوة والضعف لدى الطلبة؛ والتفوق والتميز ليس بالضرورة في جميع المواد وهذا التشخيص الدقيق لقدرات الموهوبين على اختيار المعلم المناسب للطلبة الموهوبين في جوانب التفوق المختلفة (Al-Zoubi, 2003).

وفي المدارس العادية حالياً عشرات الآلاف من الطلبة الموهوبين يجلسون في مقاعدهم دون أن يلبي أحد حاجاتهم الملحة. ويشعر كثير من هؤلاء الموهوبين بالملل وهم يتحملون معاناتهم بالصبر وانتظار زملائهم في الصف النظامي ليتعلموا مهارات ومفاهيم قد برعوا فيها قبل سنتين من أقرانهم الطلبة ورفاقهم. وقد يجد هؤلاء الموهوبون أن المدرسة (مكان لا يطاق)، فيصطنعون المرض أو يختلقون أعذاراً أخرى ليتهربوا من ثقافة الدروس التي يجتمعون فيها مع من هم أدنى من

قدراتهم من الطلبة. وينظر إلى عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين والتعرف إليهم على أنها جزء لا يتجزأ من خطة برنامج رعايتهم أو تعليمهم وأما المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (Sadiq et al., 1996) فقد اختارت الأساليب المتعددة التالية في عملية الكشف عن الموهوبين في مرحلة التعليم الأساسي وهي (1) الذكاء العام، و(2) الابتكار (بمكوناته الثلاثة:طلاقة والمرونة والأصالة)، و(3) تقديرات المعلمين للتلاميذ الموهوبين، و(4) التحصيل الدراسي العام (5) التحصيل الدراسي النوعي في بعض المواد الدراسية. وتم تجريب هذه الأدوات في عدة دول عربية (مصر، والعراق، وتونس والإمارات) على الصفيين الثالث والسادس من كل دولة. وأثبتت الأساليب المطبقة درجات معقولة للصدق والثبات وأوصت المنظمة باستخدامها في بقية الدول العربية، حيث استخدم درجات التحصيل الدراسي العام، والتحصيل الدراسي النوعي (تحصيل الرياضيات)، وتقديرات المعلم لصفات الموهوبين، واختبارات الإبداع، واختبار المصفوفات المتدرجة المعياري، ومقياس الذكاء الفردي (Al-Khalifa et al., 2007).

وعليه، فالاهتمام بالموهوبين بعد الكشف عنهم وتشخيصهم ضرورة حتمية، وذلك بتقدير إمكاناتهم وخبراتهم بما يتفق مع ميولهم واستعداداتهم من خلال البرامج الهادفة، سواء أفي المجالات المعرفية كانت أم الوجدانية. كما يحتاج هؤلاء إلى رعاية خاصة تمكنهم من تنمية طاقاتهم إلى أقصى مستوى ممكن، وهذا يتطلب وجود خدمات متكاملة.

#### مشكلة البحث:

وتكمن مشكلة الدراسة في التعرف إلى طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين وضرورة استخدام المحكات في عملية الكشف أو التعرف إلى هؤلاء الطلبة واختيارهم وفق طرق الكشف المتبعة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية، وفي العلاقة القوية بين محكات ترشيح الطلبة الموهوبين والحاجات المترتبة عليها، وبين نوع البرامج التربوية الملائمة لهم، وبالتالي فالوضع الأمثل لخدمة الطلبة الموهوبين هو الكشف عنهم وترشيحهم لمدارس التميز التي توفر لهم مطابقة بين عناصر القوة والضعف لديهم وبين مكونات البرنامج التربوي الذي يقدم لهم، أو الذي يأخذ بالاعتبار قدرات الطلبة الموهوبين في المجالات المختلفة، لذا فإن الدراسة الحالية تسعى لمعرفة مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن. ومع وفرة هذه الأهداف وشموليتها إلا أن المشكلة تكمن في صعوبة التأكد من مدى ملائمة طرق الكشف عنهم سواء في تنظيمها، أو شمولها، أو محتواها، أو

أسلوب تنفيذها، في تحقيق تلك الغايات والأهداف التي نطمح الوصول إليها. فيجب أن نولي هذه الفئة من الطلبة جلّ اهتمامنا.

#### أسئلة الدراسة:

وبشكل أكثر تحديداً حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

السؤال الثاني: هل تختلف وجهة نظر معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

#### أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين، لكونها تتعامل مع شريحة ليست بقليلة في المجتمع، ومع مراحل مختلفة من الأعمار، كما تنبع أهميتها من أهمية الأهداف كأساس تبنى عليه هذه المرحلة، لتحقيق الغايات السامية التي تطمح إليها السياسة العامة للتعليم بالدولة. وكذلك ما تحتاجه دائماً أهداف أي مشروع أو برنامج من عملية تقويم ومراجعة. كما تتصف هذه الدراسة بأهمية ذات توقيت متميز نظراً لتحرك السياسة التعليمية في الأردن، نحو الطلبة الموهوبين في الأردن.

وتنبثق أهمية طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين من أهمية التعامل معهم في سنوات مبكرة، حيث تؤكد الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة على أن كل ما يحققه الفرد من تعلم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدد في السنوات الست الأولى من عمره (Al-Fayez, 1996). ويقاس تطور الأمم والمجتمعات بمدى اهتمامها وتطويرها لنظامها التربوي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته، لذا يجب السعي حثيثاً لتحديث المناهج بما يتناسب مع حاجات الطلاب والمستجدات التربوية والانفجار المعرفي الهائل المتلاحق (Ministry of Education, 2015).

ومن المؤمل أن تثير نتائج الدراسة لدى الباحثين الرغبة في إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتطوير الرعاية التربوية للطلبة الموهوبين، كما تعدّ هذه الدراسة -في حدود علم الباحث-

إضافة نوعية للدراسات الأردنية في مجال الكشف عن الطلبة الموهوبين، التي تناولت هذا الموضوع الحيوي~ من أجل الارتقاء بهذا العنصر البشري الثمين في مجتمعنا الأردني.

#### هدف الدراسة:

يكن هدف الدراسة الرئيس بالتعرف إلى مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن، من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

تتخصر حدود الدراسة في الآتي:

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن.  
الحدود الزمانية: تتحدد نتائج الدراسة في السياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو العام الدراسي 2014/2015م.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن.

#### مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة على مجموعة من المصطلحات يتم إيضاح التعريف المفاهيمي ثم الإجرائي على النحو الآتي:

طرق الكشف: يشير هذا المصطلح إلى تلك الطرق والوسائل والأدوات التي يمكن استخدامها في التعرف إلى على القدرات والمواهب الخاصة لدى الأطفال؛ بما في ذلك المقاييس، والاختبارات، والملاحظات، وتقارير المعلمين، والآباء، والأقران... الخ (The person, 2015).

طرق الكشف عن أداء الموهوبين إجرائياً: بأنها ما جاء بالأدبيات السابقة وهي: اختبارات الذكاء، واختبارات التحصيل الدراسي، وترشيحات المعلمين، ومقاييس تقدير المعلمين، وملاحظات الآباء (تقديرات الأهل)، ومقاييس السمات الشخصية والعقلية، وتقدير الأقران (ترشيح

الطلبة أنفسهم)، ومحت التفكير الابتكاري، ومقاييس القدرة الإبداعية، ومحت الأداء المنتج، ومحت الموهبة الخاصة.

الطلبة الموهوبون: وهم الذين يتميزون بإنجاز متفوق بالنسبة إلى غيرهم ممن هم في نفس العمر والخبرة والمحيط، وهم يظهرون أداءً عاليًا في الناحية الذهنية أو الإبداعية أو الفنية، ولديهم قدرة عالية على القيادة وتفوق مميّز في نواح أكاديمية محدّدة، وهم يحتاجون إلى خدمات ونشاطات خاصة غير متوفرة في المدارس العادية (Yahya, 2014). وتتكون الموهبة من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية، وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للأداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلًا أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاث يتطلبون خدمات وفرصًا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة (Renzulli, 1986). وهم ذوو الاستعدادات والقدرات العالية التي يتميزون فيها عن الطلبة العاديين، وتظهر أحيانًا في بعض الجوانب الفنية والذهنية، وهم يشكلون أغلب القادة لما لهم من قدرة على الإقناع وقوة الشخصية المؤثرة في الآخرين.

ويعرف الباحث الطلبة الموهوبين إجرائيًا: بأنهم الطلبة المقبولين والمسجلين في مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز والذين تم قبولهم وفقًا لإجراءات وترشيحات متبعة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية.

### الإطار النظري:

تعدّ تربية الأذكاء والموهوبين قضية تربوية حديثة بدأت في السبعينيات، وشغلت كثيرًا من الباحثين في التربية والتعليم. وقد اهتمت حركة تربية وتعليم الموهوبين ببناء الفرد من منطلق أن هؤلاء كنز من كنوز المجتمع، ولا بدّ من استثمار هذا الكنز واستغلاله على النحو المناسب، فجاءت فكرة البرامج الخاصة التي تبدو فيها فردية التعليم (Yahya, 2014). وشهدت المملكة الأردنية الهاشمية في العقود الماضية اهتمامًا واسعًا بالطلبة الموهوبين؛ حيث عملت وزارة التربية والتعليم على افتتاح العديد من المدارس المتخصصة لهذه الفئة من الطلبة؛ بهدف رفع أدائهم العقلي والمعرفي ووضع البرامج المناسبة لهم. قد بدأت التجربة الأردنية بالاهتمام بالطلبة الموهوبين من خلال



الإعلان عن مشروع إقامة مدرسة اليوبيل، التي بدأ التدريس فيها مطلع العام الدراسي 1993/1994م؛ حيث عُدَّ الطلبة الموهوبون ثروة وطنية ينبغي الاهتمام بهم، واستثمار طاقاتهم الإبداعية للإفادة من قدراتهم وإمكاناتهم (Jarwan, 1999).

ومن الضروري إيجاد مدارس أخرى تُعنى بالطلبة الموهوبين؛ حيث بدأت وزارة التربية والتعليم باكورة أعمالها بافتتاح مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة الزرقاء، التي بدأ التدريس فيها مطلع العام الدراسي 2001/2002، ثم افتتحت في محافظات أخرى للمتميزين لتكون المدارس في معظم محافظات المملكة التي أنشأتها وزارة التربية والتعليم. وهناك اختلافاً في الطرق المستخدمة في تحديد هؤلاء الطلبة الموهوبين لدى المختصين، فمنهم من يعتمد على الوصف الظاهري للسمات الشخصية كوسيلة لتحديد الموهوب ومنهم من يعتمد على معاملات الذكاء، وفريق ثالث يستخدم مستوى التحصيل الدراسي، وفريق رابع يعتمد على محكات متعددة تبعاً لتعدد القدرات الخاصة.

ومن الطرائق والمحكات التي تستخدم للكشف عن الطلبة الموهوبين، ويتفق عليها كلٌّ من (Yahya, 2014) و (Al-Qamish, 2012) و (Jarwan, 2002) و (Al-Zoubi, 2003) و (Suleiman, 2004) الآتي:

1. اختبارات الذكاء: وتعدّ من أكثر الأساليب الموضوعية في التعرف إلى الطلبة الموهوبين، ويرجع ذلك لدقتها وفاعليتها في التعرف إليهم، ومنها مقياس ستانفورد بينيه، واختبارات وكسلر الأدائية واللفظية.
2. اختبارات التحصيل الدراسي: ويشمل هذا المحك الطلبة المتفوقين والموهوبين الذين يمتازون بقدرة عقلية عامة ممتازة ساعدتهم إلى الوصول في تحصيلهم الدراسي إلى مستوى مرتفع، ويعبر عن هذا المستوى في ضوء الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في الاختبارات التي تعقد في المدارس، التي تعبر عن مستواه التحصيلي.
3. محك التفكير الابتكاري: ويستند هذا المحك إلى إظهار المبدعين والموهوبين من الطلبة إلى الذين يمتازون بدرجة عالية من الطلاقة والمرونة والأصالة في أفكارهم، بحيث يتم الكشف

- عن الفرد المميز وبيان مدى تباينه عن غيره، ويتطلب هذا المحكّ الاهتمام بدراسة التكوين العقلي للفرد ومحاولة تعرّف تلك القدرات التي تسهم في عملية الابتكار.
4. محكّ الموهبة الخاصة: ويستند هذا المحكّ إلى إظهار مواهب الطلبة الموهوبين في مجالات خاصة أهّلتهم لأن يصلوا إلى مستويات أداء مرتفعة في هذه المجالات، مثل مجال الفنون والعلاقات الاجتماعية.
5. محكّ الأداء المنتج: ويتوقع في هذا المحكّ من الطلبة الموهوبين أن يعطوا الأداء والإنتاج المتفوق في مجال متخصص، وخاصة في مستوى من كان في مثل عمرهم.
6. ترشيح المعلم: يعدّ المعلم من أكثر الأشخاص التصاقاً ومعرفة بالطلبة، ولذلك يعدّ حكمه من المحكّات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الطلبة الموهوبين، وهي من الطرائق المستخدمة في التعرف إليهم؛ حيث يطلب من كلّ معلّم ومعلّمة ترشيح الطالب أو الطالبة اللذين يعدّان موهوبين، كما يطلب منهم كتابة اسم التلميذ وصفه ومبرّرات الترشيح، ويطلب من كلّ مدرّس تحديد تخصصه وسنوات خدمته والمدرسة والمرحلة الدراسية التي يدرس فيها.
7. مقاييس تقدير المعلمين: تقدّم معلومات قيمة قد لا يتسنى الحصول عليها عن طريق الاختبارات الموضوعية بأنواعها المختلفة، وقد تستخدم في مرحلة الترشيح أو الاختبارات، وهناك أشكال متنوعة بعضها يعيّن المعلمون أو المرشدون أو الأهل أو الرفاق أو الطفل نفسه إذا كانت المرحلة العمرية مناسبة، وتشمل المعلومات التي يتمّ تجميعها عن طريق مقاييس التقدير معلومات حول الخصائص والسمات السلوكية الشخصية، أو من سير حياة المبدعين والعباقرة.
8. ملاحظات الآباء (تقديرات الأهل): تعدّ ملاحظات الوالدين لأبنائهم ذات أهمية خاصة في الكشف عن الطلبة الموهوبين في وقت مبكر، على الرغم ممّا تتّصف به في كثير من الأحيان بالمغالاة والتحيز في إصدار الأحكام، وتزداد قدرة الوالدين في الكشف عن تميّز أبنائهم إذا كانوا متعلّمين ومتقّفين.
9. تقدير الأقران (ترشيح الطلبة أنفسهم): بالطلب من الأقران في الفصل الدراسي أن يذكروا زميلهم الذي يمكن أن يساعدهم في بعض المهّمات أو المشروعات، أو من هو المتميّز في

موضوع أكاديمي محدّد، أو من الذي لديه أفكار أصيلة، أو إلى أي زميل سيذهبون لطلب المساعدة في موقف محدّد.

10. مقاييس السمات الشخصية والعقلية: تُعدّ مقاييس السمات الشخصية والعقلية من الأدوات المهمة في تشخيص قدرات الموهوبين التي تتعلّق بالطلاقة والمرونة والأصالة والتوسّع، بالإضافة إلى سمات الشخصية: كقوة الدافعية، وقوة الإرادة والصبر والمثابرة، والفضول المعرفي، والاجتهاد والطموح، والاستقلالية في التفكير، والقدرة على التزام أداء المهامّ. ومن أهمّ هذه الاختبارات ما طوّره رينزولي وهارتمان وكلاهما (1975) باسم (اختبار قياس سلوك وسمات الطالب المتفوّق).

11. مقاييس القدرة الإبداعية: تُعدّ مقاييس الإبداع أو التفكير الإبداعي الابتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص، فالقدرة الإبداعية تُعدّ إحدى الأبعاد الأساسية المكوّنة للموهبة والتفوق، كما يُعدّ الفرد موهوباً إذا تميّز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدرته الإبداعية. ومن أهمّ هذه المقاييس مقياس تورنس للتفكير الإبداعي بصورتيه: اللفظية، والشكلية الأدائية.

#### الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث الدراسات السابقة دراسات عربية وأجنبية ذات الصلة بالموضوع متناولاً إيّاها من الأحدث إلى الأقدم؛ وعلى النحو الآتي:

قام (Taleb, 2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنموّ الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون وعلاقتها ببعض المتغيّرات الديمغرافية، وهي دراسة وصفية طبقت على تلاميذ مدارس الموهوبين بولاية الخرطوم في السودان، واستخدم فيها الباحث أداتين، هما: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس الأسرة الداعمة لنموّ الموهبة؛ حيث طبّقت على عينة عشوائية طبقية بلغ حجمها (338) بواقع (173) ذكور و (165) إناث، منهم (198) من المرحلة الابتدائية و(140) من المرحلة الثانوية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تتسم البيئة الأسرية الداعمة لنموّ الموهبة كما يدركها التلاميذ الموهوبون بمستوى مرتفع الدلالة في درجتها الكلية وأبعادها، ما عدا البيئة المادية؛ فالمستوى فيها منخفض الدلالة، ولا توجد فروق دالة

إحصائياً في البيئة الأسرية الداعمة لنموّ الموهبة المدركة وأبعادها تعزى لمتغيّر النوع، بينما توجد فيها فروق دالة تعزى لمتغيّر الموطن لصالح الحضر، وتوجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنموّ الموهبة والأبعاد (البيئة المادية، الوعي الأسري، الإثراء المعرفي) مع مستوى تعليم الوالدين، بينما لا توجد علاقة مع أبعاد (المناخ الاجتماعي، الأساليب التربوية، المناخ النفسي)، كما توجد علاقة طردية دالة بين الدرجة الكلية للبيئة الأسرية الداعمة لنموّ الموهبة وأبعادها مع متغيّر المستوى الاقتصادي للأسرة، وعلاقة عكسية دالة مع متغيّر حجم الأسرة.

وهدفت دراسة (Al-Abdali, 2010) إلى التعرف إلى مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب وتأثير بعض المتغيرات فيه، وقد طبقت استنباطاً على عينة قصديّة من أسر الموهوبين بمدينة مكّة المكرمة بلغ عددها (84) أسرة، تقيس وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب، وتوصلت من خلال ذلك إلى أنه توجد فروق في مستوى وعي الأسرة بدورها في رعاية الطفل الموهوب تبعاً لكل من عمل الأمّهات لصالح الأمّهات العاملات، ومستوى تعليم الوالدين المرتفع، وعمر الوالدين لصالح فئة العمر من (40) فأكثر بالنسبة إلى الآباء، وفئة من (30) وأقل من (40) سنة للأمّهات، وعدد أفراد الأسرة لصالح الأسر الأقل من (4) أفراد، والدخل الشهري لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع، كما كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين مستوى وعي الأسرة مع متغيرات (عمر الوالدين، تعليم الوالدين، الدخل الشهري)، وعلاقة عكسية دالة بينه وبين عدد أفراد الأسرة، كما أكّدت عدم وجود علاقة بين الوعي على مستوى جميع محاوره مع مدّة الزواج وأعمار الأبناء، وأوضحت أن أهمّ المتغيرات تأثيراً في وعي الأسرة بدورها تجاه طفلها الموهوب مرتبة، هي: تعليم الأب، يليه تعليم الأم، ثمّ عمر الأم، وأخيراً عمر الأب.

وهدفت دراسة محمد (Mohammed, 2010) إلى تعرف مدى تأثير أنموذج جورجيا لبرامج الموهوبين في تلبية احتياجات الطلبة الموهوبين، وتكوّنت عيّنتها من مديري المدارس والمرشدين الاجتماعيين ومعلّمي الموهبة والإبداع في المدارس الابتدائية والإعدادية والمدارس الثانوية التي تكون فيها نسبة الطلبة الموهوبين (10%) في المملكة العربية السعودية، وكانت إجراءات الدراسة لتقييم برامج الموهوبين على النحو الآتي: تمّت مقابلة المستفيدين من برامج الموهوبين في مدينة جورجيا، وهم مديرو المدارس، والمرشدون الاجتماعيون، ومعلّمو الموهبة والتفوق العقلي، وقد اختيرت هذه العينة لمعرفة مدى تلبية هذه البرامج لاحتياجات الطلبة الموهوبين في المحاور الآتية: تصميم برنامج الموهوبين، والاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلبة الموهوبين، والمناهج الخاصة بالطلبة الموهوبين

وتوجيه المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى أن نموذج جورجيا أثبت فاعليته لرعاية الطلبة الموهوبين في تلبية احتياجاتهم الاجتماعية والعاطفية، كما اتضح أن له أثراً في موازنة المناهج الخاصة بالموهوبين.

وأجرى ساروا ويشير ونعيم الله خان وسعيد خان (Sarwar et al, 2009) دراسة هدفت إلى فحص اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية في الباكستان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب، تكونت عيّنتها من (224) طالباً في المرحلة الثانوية موزعين على (112) طالباً متفوقاً دراسياً و(112) طالباً متأخراً دراسياً؛ حيث عُدَّ الطلبة التي تزيد علامتهم على (60%) متفوقين دراسياً، فيما عُدَّ الطلبة المتأخرون دراسياً ممن تقلَّ علامتهم عن (45%) استناداً إلى نتائج امتحان الصف العاشر الذي أُعِدَّ لهذا الغرض، وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (47) فقرة موزعة على سبعة أبعاد، هي: الدراسة الموجهة، وعادات الدراسة، والاتجاه نحو الدراسة، وتجنب التأخير، وطريقة الدراسة، والاتجاه نحو المعلم، والاتجاه نحو التعليم، وأظهرت نتائجها أن المتفوقين دراسياً لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخرين دراسياً، بما يشير إلى وجود علاقة لهما بالأداء الأكاديمي للطلبة، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة حول الأبعاد السبعة، فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلبة الريف والحضر ولصالح الحضر.

وقام (Atallah, 2008) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية وكفاءة ترشيحات تقديرات المعلمين في الكشف عن الموهوبين؛ حيث اختيرت عينة من معلمي مدارس القبس للمرحلة الأساسية الثانية (رابع، وخامس، وسادس)، موزعة على ست مدارس من كلا الجنسين، وتضمنت العينة (1042) طالباً وطالبة، منهم (542) من الذكور و(500) من الإناث ممن تراوحت أعمارهم ما بين (8 - 12) سنة، كما اختيرت عينة قصديّة من المعلمين، وهم مربو صوف الطلاب البالغ عددهم (41) معلماً موزعين على (19) من المعلمين الذكور و (22) من المعلمات، وتضمنت أدوات الدراسة استمارة ترشيح المعلمين، وهي خطاب موجّه للمعلم يطلب فيه كتابة أسماء الطلاب الذين يظن أنهم موهوبون، وتم استخراج متوسط العلامات المدرسية لكل طالب وطالبة في العام الدراسي، كما استخدم مقياس المصفوفات المتتابعة، ومقياس الدوائر لتورانس (1969) المكوّن من ثلاثة أنشطة، هي: تكوين الصورة، وتكملة الخطوط والدوائر. واستخدمت أيضاً قائمة تقديرات المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين للكشف عنهم. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن أن المعلمين يرشّحون أعداداً كبيرة من التلاميذ، ممّا

يشكل حوضاً واسعاً للموهبة، كما وجدت هذه الدراسة قيمة نسبياً عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين، وتعكس هذه النسبة قدرة المعلمين في التعرف إلى الموهوبين بين طلاب الصف الدراسي العادي؛ أي نقل لديهم نسبة الخطأ في النوع الثاني، وكانت القيمة النسبية لكفاءة ترشيحات المعلمين ضعيفة إلى حد ما، مما يبين أن المعلمين قد يقعون في الخطأ من النوع الأول بكثرة؛ أي القبول الزائف، ولم تكشف الدراسة عن فروق بين المعلمين والمعلمات في الفاعلية، ولكنها وجدت أن المعلمات أكثر كفاءة من المعلمين في التعرف إلى المواهب.

وأجرى جولي (Julie, 2007) دراسة هدفت إلى الكشف عن الوضع الراهن لتعليم الموهوبين في ولاية نبراسكا، والتحقق من مدى كفاية البرامج والممارسات في هذا المجال، تضمنت طرائق الكشف عن الموهوبين. وتم في هذه الدراسة استخدام استبانة للإجابة عن تساؤلاتها، كما كشفت الدراسة عن أن هناك من بين (252) مدرسة حكومية بالولاية (203) مدرسة تقدم خطأً وبرامج للموهوبين، كما وجدت الدراسة أن غالبية مدارس المقاطعات تعتمد على معلمين يمتلكون معرفة محدودة بالتلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وذلك عند عملية الترشيح التي تعد المرحلة الأولى في عملية الكشف، كما أن غالبية المدارس تستخدم مقاييس للكشف تحد من عدد الموهوبين المكتشفين.

أما مكبي (Mcbee, 2006) فأجرى بدراسة تُعدّ تقييماً لطرائق الكشف عن الموهوبين بولاية جورجيا للتأكد من تأثير هذه العملية بمتغيرات العرق (السلالة)، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأطفال المكتشفين، ولتحقيق هذا الهدف طبق الباحث تحليلاً وصفيًا لمصادر الإحالة والترشيح المستخدمة للفرز والكشف عن الموهوبين؛ حيث جمع البيانات الديمغرافية عن مصدر الترشيح (والإحالة)، وأداة الكشف، لعينة من أطفال المدارس الابتدائية بلغ عددهم عند المسح الأولي (705) طالبًا، والموهوبين المكتشفين منهم (74) طالبًا، وكشفت النتائج عن أن الإحالة الأوتوماتيكية، وإحالة المعلم، كانتا أكثر قيمة من مصادر الإحالة الأخرى في التمييز الطبقي والعرق، كما وجدت الدراسة أنه يتم ترشيح الأطفال الآسيويين، والبيض أكثر من الأطفال السود، والأسبان، كما كان ترشيح الأطفال الذين يأخذون دعمًا ماليًا لوجبات الغداء أقل من الأطفال الذين يدفعون ثمن وجباتهم، ووفقًا لهذه النتائج يرى الباحث أن التباينات في عملية الترشيح وليس الإجراءات في عملية التقييم النهائي، ربما تكون المصدر الأولي لقلة تمثيل الأقليات وذوي الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية في برامج تربية الموهوبين.

وقدم (Abu Hatab, 2001) تصوراً لوحدة مختصة للكشف عن الموهوبين والعناية بهم، وحدد أهداف الوحدة فيما يختص بعملية الكشف عن الموهوبين بما يلي: وضع الإستراتيجية الوطنية للكشف عن الموهوبين، تنظيم الجهود المبذولة للكشف عن الموهوبين، بناء الأدوات والأساليب العلمية التي تستخدم في الكشف عن الموهوبين وخاصة أساليب الكشف المبكر، إجراء البحوث العلمية والمسوح الميدانية في مجالات الكشف عن الموهوبين والعناية بهم وتقديم نتائجها للأجهزة المختصة، تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأجهزة الإدارة المدرسية على أساليب الكشف عن الموهوبين، بناء قاعدة بيانات باستخدام تكنولوجيا المعلومات لمتابعة الموهوبين، تحقيق التعاون العربي في مجال الكشف عن الموهوبين والانفتاح على المؤسسات والجمعيات العالمية التي تعمل في هذا المجال.

وأجرى (Amer, 1999) دراسة هدفت إلى تعرف طرائق اكتشاف الطلبة في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، وتعرف المشكلات التي تواجههم لبناء تصور مقترح لرعاية المتفوقين في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي في جمهورية مصر، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، واستخدم استبياناً موجّهاً للطلاب المتفوقين واستبياناً آخر موجّهاً للمعلمين والموجهين والمديرين والوكلاء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، كما طبق هذه الأدوات على عينة تكوّنت من (300) طالباً وطالبة من الطلبة المتفوقين في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ممن تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية، أمّا عينة الدراسة فقد تكوّنت من (160) معلّماً وموجّهاً ومديراً للإدارات التعليمية ومديري المدارس والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بهذه المدارس، وكان من أهمّ نتائجها أنه لا يجب الاعتماد فقط على التحصيل الدراسي في اختيار المتفوقين، بل إنه ينبغي استخدام أكثر من وسيلة لاكتشاف المتفوقين، وأنّ الرعاية تقدّم في صورة محدّدة، كما يجب أن تأخذ امتحانات الطلبة المتفوقين بعض الصور، مثل (اختبارات ذكاء، اختبارات تفكير ابتكاري، بحوث دراسية، كما يجب أن يكون هناك مناهج خاصة بالمتفوقين وأساليب ووسائل يستخدمها المعلّم وتعمل على تنمية التفوق الدراسي، وأن يتوفّر لهم معلّمون مؤهلون يتصفّون بسمات خاصة لتدريس هذه الفئة من الطلبة.

وجاء في دراسة ويلان (Whelan, 1998) والتي هدفت إلى تحديد تأثير بيئة التعلّم على اهتمام ظهور الموهبة عند أطفال ما قبل المدرسة، وتكوّنت عيّنتها من (21) طفلاً تتراوح أعمارهم من سنّ (3-4) سنوات شاركوا لمدة (12) أسبوعاً في فصلين مقسمين إلى قسمين؛ فصل تقليدي وفصل

أنشئ خصيصاً على نمطين محددين؛ أولهما نمط طبيعة بيئة التعلم، والآخر نمط متصور ملاحظ للعلاقات الأولى للموهبة، وقد نظمت البيانات المسجلة في مستويات: من العالي إلى المتوسط ثم المنخفض تحت أربعة تصنيفات، هي (التطور المعرفي، التطور الاجتماعي العاطفي، الإبداع، الدافعية)، واستخدمت الدراسة حاجز (بريجانس، Birgance) واختبار التفكير الإبداعي للفعل والحركة كأدوات رئيسة لها، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الفصل المنشأ على النمطين المحددين المشار إليهما سابقاً ظهرا في مستوى أعلى للتطور في جميع التصنيفات السابق الإشارة إليها من الفصل التقليدي، وهذا يوضح أن لبيئة التعلم أثراً كبيراً في احتمال ظهور الموهبة والعلامات الأولى الدالة عليها.

وقام كل من فستشيتي، وامانيلسون، وشاميس (Fischetti et al., 1998) بوصف عملية الكشف عن الموهوبين بمدينة ويسبورت بولاية كونيتيكت وفق النظام المدرسي، وأوضحوا أن عملية الكشف تستخدم معلومات مأخوذة من ستة مصادر هي: استمارة تحويل، واستبانة تقدير التلميذ، ونماذج من الأداء الصفي، واستبانة تقييم الوالدين، واختبارات أوتيس ولينون للقدرة المدرسية، والتقييم القائم على الأداء.

### ملخص الدراسات السابقة، وموقع الدراسة الحالية منها:

تناولت الباحثة فيما سبق مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية التي أمكن الوصول إليها وتناولت مواضيعها طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين، وتعدت أهداف الدراسات السابقة فمنها ما هدف إلى دراسة فعالية وكفاءة ترشيحات تقديرات المعلمين في الكشف عن الموهوبين، ووصف عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين كما في دراسة (Atallah, 2008)، ودراسة فيسشيت وآخرون (Fischetti et al., 1998). ودراسة (Amer, 1999)، ودراسة (Al-Abdali, 2010)، وغيرها من الدراسات. واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسات في تحديد المنهجية ومتغيرات الدراسة، كما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في حداثتها ومجتمعها. خلصت الدراسات السابقة إلى جملة من الأمور ذات علاقة بموضوع الدراسة، أبرزها: هدفت غالبية الدراسات التعرف إلى طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين، والطرائق المستخدمة في تنمية قدراتهم، ويُعدّ الباحث أيّ دراسة لهذه الفئة من الطلبة هي طريق للكشف



عنهم أيًا كان الجانب التي تقيسه الدراسة. كما تشترك الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وهي: دراسة (Amer, 1999). ودراسة (Julie, 2007). وتشترك الدراسة الحالية ضمنياً مع جميع الدراسات السابقة؛ لتناولها فئة الطلبة الموهوبين. واشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة، وهي:

دراسة محمد (Mohammed, 2010). ودراسة ساروا وآخرون (Sarwar et al, 2009)، وفي تناولها بيئة وبرامج الكشف عن الطلبة الموهوبين. استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة للدراسة، وهي بذلك تختلف مع دراسة كل من: دراسة محمد (Mohammed, 2010)، ودراسة ويلان (Whelan, 1998)، ودراسة ساروا وآخرون (Sarwar, et al, 2009)، ودراسة (Student, 2012)، في تناولهما للاختبار والمقاييس والبرامج التجريبية (كأداة للدراسة)، وتقديم تصور لوحدة متخصصة للكشف عن الطلبة الموهوبين والعناية بهم كدراسة (Abu Hatab, 2001) كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيرات: المؤهل العلمي، والجنس، وسنوات الخدمة (الخبرة)، وهذا ما لم تتناوله كثير من الدراسات الأخرى، تميّزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، التي -على حدّ علم الباحث- لم تتناولها سابقاً أي دراسة إلى الآن، ممّا يضفي على هذه الدراسة ميزة خاصة عن غيرها من الدراسات، واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الأماكن التي طبقت فيها والمتغيرات التي تناولتها.

### منهجية الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي الوصفي.

### مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في الأردن، البالغ عددهم (500) معلماً معلمة.

### عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (242) معلماً ومعلمة، وبنسبة (50%) من مجتمع الدراسة، ممثلة لثلاث أقاليم الشمال والوسط والجنوب في الأردن. كما يظهرها جدول (1) لل تكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة، ويظهرها جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب المدرسة.

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	110	%45.5
	أنثى	132	%54.5
	المجموع	242	%100.0
المؤهل	بكالوريوس	136	%56.2
	دراسات عليا	106	%43.8
	المجموع	242	%100.0
سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	43	%17.8
	من 5- أقل من 10 سنوات	91	%37.6
	عشر سنوات فأكثر	108	%44.6
	المجموع	242	%100.0
	المجموع ككل	242	%100.0

## ويظهر جدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة من المعلمين حسب المدرسة

المدرسة	أعداد المعلمين
مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز / عجلون	55
مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز / السلط	51
مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز / مادبا	30
مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز / الزرقاء	73
مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز / الطفيلة	33
المجموع	242

### أداة الدراسة:

تم تطوير أداة الدراسة من خلال الاعتماد على الأدب السابق المتعلق بطرق الكشف عن الطلبة الموهوبين، ولأغراض الدراسة الحالية تم استخدام الأداة المطورة والتي تقيس مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين، وقد تم تحديد الإجابات للاستبانة بأربعة معايير، وعلى النحو الآتي: (أوافق بدرجة كبيرة جداً، أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة منخفضة). وتكونت الأداة من (17) فقرة تقيس مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن.

### صدق الأداة: صدق المحتوى (المحكمين):

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة من خلال عرض الاستبانة الأولية على مجموعة من المحكمين تألفت من (10) من أعضاء الهيئة التدريسية، والمتخصصين في التربية الخاصة، وأصول التربية، والمناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، في الجامعات الأردنية. وطلب منهم تقييم مدى ملائمة فقرات الاستبانة لما وضعت لقياسه، ودرجة وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، واقتراح التعديلات المناسبة، وقد تم الأخذ بالفقرات التي حصلت على 80% فما فوق من التقييم الإيجابي.

## ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)؛ إذ قام الباحث بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (30) فرداً من مجتمع الدراسة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرّتي التطبيق. وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون. إذ بلغ (0.85) للكل.

## تصحيح أداة الدراسة:

حيث تمّ استخدام التدرّج الآتي لأغراض تصنيف المتوسطات الحسابية على أداة الدراسة ومجالاتها وفقراتها؛ بهدف إصدار الحكم على استجابات عينة الدراسة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{4-1}{3} = 1$$

ومن ثم أصبحت التقديرات كالتالي:

- المتوسط الحسابي (من 1 - 1.99) وتقابل درجة منخفضة لمدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين.
- المتوسط الحسابي (من 2 - 2.99) وتقابل درجة متوسطة لمدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين.
- المتوسط الحسابي (من 3 - 4) وتقابل درجة كبيرة لمدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين.

## متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

### أولاً: المتغيرات المستقلة:

- الخبرة ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات)، (5 سنوات إلى 10 سنوات)، (أكثر من 10 سنوات).
- الجنس وله مستويين (ذكر)، (أنثى).
- المؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس)، (دراسات عليا).

### ثانياً: المتغيرات التابعة:

مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.

### المعالجة الإحصائية:

أجرى الباحث مجموعة من المعالجات الإحصائية للتوصل إلى النتائج، وهي:

1. الإحصاء الوصفي: استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية من أجل التعرف إلى مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز.
2. الإحصاء الاستدلالي: أجرى الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي والثلاثي المتعدد، لاختبار أثر متغيرات الدراسة حسب الخبرة والجنس والمؤهل العلمي على رأي معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز في مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن.

### نتائج الدراسة ومناقشتها:

وبعد تطبيق أداة الدراسة، جُمعت استجابات أفراد العينة، وحُولت إلى درجات، وتم حساب والمتوسطات الحسابية واختبار الانحدار لمدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن، وذلك عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

أولاً: نتائج السؤال الأول، ومناقشتها؛ والذي نصه: ما مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز؟

تمّ حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على جميع فقرات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات الأداة لدراسة مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	يتم الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال تقديرات المعلمين لهم	3.42	0.81	مرتفعة
2	16	يتم اختيار الطلبة بعد إجراء الاختبارات مناسبة	3.20	0.88	مرتفعة
3	17	يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم التحصيلية	3.16	0.86	مرتفعة
4	13	يستخدم المعلمون الأسئلة السابرة لزيادة الانتباه بالتركيز على الطلاب عند الكشف عنهم	3.14	0.86	مرتفعة
5	14	تتبنى المدرسة مفهوماً واضحاً للموهوب	3.14	0.87	مرتفعة
6	10	الاهتمام بالطلبة الموهوبين والعاديين على حد سواء	3.13	0.83	مرتفعة
7	15	يتم اختيار الطلبة للدراسة بناءً على أسس موضوعية	3.06	0.88	مرتفعة
8	1	استخدام مقاييس بمحكات متعددة في عملية الكشف للتعرف إلى الطلبة الموهوبين	3.00	0.93	مرتفعة
9	8	يراعي المعلمون الفروق الفردية للطلاب عند استخدامهم اختبارات التقييم	3.00	0.96	مرتفعة
10	7	يستخدم المعلمون التجارب التعليمية لإضفاء روح المتعة أثناء الكشف عن مهاراتهم الأدائية المبنية على المعرفة التامة بالمواضيع العلمية	2.96	0.85	متوسطة

ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز  
فواز نليل السليحات

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
11	9	الأخذ بترشيح الطلبة لأنفسهم أو ترشيح الأقران لهم	2.95	0.91	متوسطة
12	2	استخدام مقاييس عالمية للكشف عن الطلبة الموهوبين	2.95	0.95	متوسطة
13	11	توفر فرصاً متعددة لإظهار مواطن القوة لدى بعض الطلبة الذين لم يتم اكتشافهم	2.89	0.90	متوسطة
14	12	استخدام البحوث الحديثة يساعد في اتخاذ قرارات فيما يتعلق بإجراءات التعرف على الطلبة	2.87	0.94	متوسطة
15	3	توفر معلومات محددة حول مواطن القوة والضعف لدى الطلبة، وإنجازاتهم مما يحقق لهم تعليمًا فعالاً يتفق مع احتياجاتهم	2.73	1.09	متوسطة
16	5	دمج علامات الطلبة على المحكات بطريقة علمية	2.14	0.44	متوسطة
17	6	اعتبار كل طالب موهوب على أنه حالة فردية في ضوء حدود نتيجته على الاختبارات الموضوعية	2.12	0.50	متوسطة
18		الدرجة الكلية لمدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن	2.93	0.60	متوسطة

يبين جدول (3) أن متوسط الدرجة الكلية لمدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين بلغ (2.93)، وبانحراف معياري (0.60)، وبدرجة (متوسطة)، وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.12 - 3.42)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "يسهل الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال تقديرات المعلمين لهم" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ

(3.42)، وانحراف معياري بلغ (0.81)، وبدرجة (مرتفعة)، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (6) ونصها "اعتبار كل طالب موهوب على أنه حالة فردية في ضوء حدود نتيجته على الاختبارات الموضوعية" بمتوسط حسابي بلغ (2.12)، وانحراف معياري بلغ (0.50)، وبدرجة (متوسطة).

ويتضح من الجدول السابق أن درجة الموافقة على مدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، كانت متوسطة بذلالة المتوسط الحسابي الكلي (2.93)، وانحراف معياري كلي بلغ (0.60).

أظهرت نتائج الدراسة بعد حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الكلية لفقرات الدراسة أنها كانت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي كلي بلغ (2.93)، وانحراف معياري كلي بلغ (0.60)، وذلك بحسب وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز، ويفسر الباحث هذه النتائج بأن أغلب المعلمين غير راضيين عن طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن بشكل عام، حيث إن نسبة من الطلبة لا تلتحق بمدارس التميز لقلة انتشار ثقافة التميز في المجتمع، وعدم توظيف طرق الكشف عنهم بالشكل الأنسب الذي قد يرشحهم للقبول مما يوقعهم بما يسمى بالرفض الزائف أو قبول زائف للبعث حسب مكانة الأهل في المجتمع أو قد يكون من أبناء المديرين أو المعلمين في وزارة التربية والتعليم؛ وتفسر النتائج حسب استجابة عينة الدراسة كما يلي:

إذ يرى بعض معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن أنه يتم الكشف عن الطلبة الموهوبين من خلال تقديرات المعلمين لهم. وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.42)، وانحراف معياري بلغ (0.81)، وبدرجة مرتفعة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي المدارس قادرون على الكشف عن الطلبة الموهوبين والتمييز بين طلبتهم بصورة مناسبة ودقيقة نوعاً ما. يجمع أغلب معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن بأنه يتم اختيار الطلبة بعد إجراء الاختبارات المناسبة، وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.20)، وانحراف معياري بلغ (0.88)، وبدرجة مرتفعة، وهذا ما أكدته وزارة التربية والتعليم حيث يتم إخضاع الطلبة لاختبارات مناسبة للكشف عنهم. بينت نتائج الدراسة أن طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن تركز على أن يتم اختيار طلبة مدرسة الموهوبين بناء على درجاتهم التحصيلية. وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.16)،



وانحراف معياري بلغ (0.86)، وبدرجة مرتفعة، وذلك لأن هذه الفئة من الطلبة شبه متقاربة في درجات التحصيل الدراسي. أوضحت النتائج أن درجة استخدام المعلمين الأسئلة السابرة لزيادة الانتباه بالتركيز على الطلاب عند الكشف عنهم. وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وانحراف معياري بلغ (0.86)، وبدرجة مرتفعة، وربما يعود السبب إلى أن درجة امتلاك المعلمين بالأساليب التدريسية المتنوعة للكشف عن الطلبة الموهوبين عالية جداً، وبيّنت النتائج أن درجة تنبني المدرسة مفهوماً واضحاً للموهوب. وجاءت بمتوسط حسابي بلغ (3.14)، وانحراف معياري بلغ (0.87)، وبدرجة مرتفعة، وقد يكون السبب في ذلك وضوح مفهوم الطالب الموهوب لدى معلميه ووضوح المعيار لذلك. كما أوضحت النتائج أن الاهتمام بالطلبة الموهوبين والعاديين على حد سواء. وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، وانحراف معياري بلغ (0.83)، وبدرجة مرتفعة، وهذا يشير إلى أن لا يوجد تحيز من المعلمين لأي فئة من الطلاب للوصول إلى المستوى المطلوب بشكل دقيق في عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين. وأشارت النتائج إلى أن يتم اختيار الطلبة للدراسة بناءً على أسس موضوعية. وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.06)، وانحراف معياري بلغ (0.88)، وبدرجة مرتفعة؛ وهذا بسبب التركيز على الأسس التي تضعها وزارة التربية والتعليم في الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن. كما اتضح من النتائج أنه يتم استخدام مقاييس بمحكات متعددة في عملية الكشف للتعرف إلى الطلبة الموهوبين، وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وانحراف معياري بلغ (0.93)، وبدرجة مرتفعة؛ وهذا يعود إلى أن في عملية الكشف قد تكون متعددة في الاختبارات المقدمة لهم. كما تبين أنه يراعي المعلمون الفروق الفردية للطلاب عند استخدامهم اختبارات التقييم. وجاءت الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (3.00)، وانحراف معياري بلغ (0.96)، وبدرجة مرتفعة؛ ويفسر الباحث ذلك بوعي معلمي الطلبة الموهوبين باختلاف قدرات طلبتهم وتميزهم عن بعض في بعض المساقات، وتبين أنه يستخدم المعلمون التجارب التعليمية لإضفاء روح المتعة أثناء الكشف عن مهاراتهم الأدائية المبنية المعرفة التامة بالمواضيع العلمية، وجاءت نتائج الفقرة بمتوسط حسابي بلغ (2.96)، وانحراف معياري بلغ (0.85)، وبدرجة متوسطة؛ ويفسر الباحث ذلك بصعوبة إيجاد الوقت الكافي لذلك ولعدد الطلبة المرشحين، وجاءت فقرة "الأخذ بترشيح الطلبة لأنفسهم أو ترشيح الأقران لهم" بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وانحراف معياري بلغ (0.91)؛ ويفسر الباحث أن حب الطلبة للتنافس بين بعضهم البعض حتى

وإن لم يكن منهم المؤهل للقبول في مدارس التميز؛ مما يعيق عملية الكشف عن الطلبة الموهوبين بشكل مناسب. كما جاءت فقرة "استخدام مقاييس عالمية للكشف عن الطلبة الموهوبين" أيضاً بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وانحراف معياري بلغ (0.95)؛ وقد يُفسر ذلك بالتكلفة العالية بتقنين الاختبارات الحديثة مما يكلف الوزارة بالجهد والوقت والمال، وجاءت فقرة "توفر فرصاً متعددة لإظهار مواطن القوة لدى بعض الطلبة الذين لم يتم اكتشافهم" بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وانحراف معياري بلغ (0.90)؛ ويفسر الباحث ذلك بعدم توفر الكثير من الوقت لإعطاء الطلبة المزيد من الفرص؛ كونه يطلب من المعلمين إنجاز المقرر في وقت محدد لجميع مستويات الطلبة. كما جاءت فقرة "استخدام البحوث الحديثة يساعد في اتخاذ قرارات فيما يتعلق بإجراءات التعرف على الطلبة". بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.87)، وانحراف معياري بلغ (0.94)؛ وقد يفسر ذلك بتكلفة ترجمة وتقنين المقاييس الحديثة وشروط استخدامها بشكل رسمي والحصول على الموافقة من مؤلفيها الأجانب. حيث جاءت فقرة "توفر معلومات محددة حول مواطن القوة والضعف لدى الطلبة، وإنجازاتهم مما يحقق لهم تعليمًا فعالاً يتفق مع احتياجاتهم". بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.73)، وانحراف معياري بلغ (1.09)؛ ويفسر الباحث ذلك بأن بعض الطلبة الموهوبين لا يظهرون بعض جوانب القوة إما خجلاً أو خوفاً من أقرانهم، وقد يكون تفادياً للتنافسية والمشاحنة بين أقرانهم، وكذلك في مواطن الضعف، وجاءت فقرة "دمج علامات الطلبة على المحكات بطريقة علمية". بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.14)، وانحراف معياري بلغ (0.44)؛ وقد يفسر ذلك قلّة وضوح آلية إعطاء العلامات والمفاضلات بين الطلبة على المقاييس المعتمدة من قبل وزارة التربية والمديريات التابعة له. في النهاية جاءت فقرة "اعتبار كل طالب موهوب على أنه حالة فردية في ضوء حدود نتيجته على الاختبارات الموضوعية". بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي بلغ (2.12)، وانحراف معياري بلغ (0.50)؛ وقد يفسر ذلك بوجود مواهب خاصة في بعض المواد وتقع ضمن الفئة العادية، ولا تظهرها جميع الاختبارات المتبعة من قبل وزارة التربية والتعليم.

وقد تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من دراسة (Amer, 1999) التي هدفت إلى تعرّف طرائق اكتشاف الطلبة في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، وتعرّف المشكلات التي تواجههم ودراسة أبو حطب (Abu Hatab, 2001) التي هدفت إلى وضع تصوراً لوحدة مختصة للكشف عن الموهوبين والعناية بهم، وتحديد أهداف الوحدة فيما يختص بعملية الكشف عن الموهوبين بما

يلي: وضع الإستراتيجية الوطنية للكشف عن الموهوبين، تنظيم الجهود المبذولة للكشف عن الموهوبين، بناء الأدوات والأساليب العلمية التي تستخدم في الكشف عن الموهوبين وخاصة أساليب الكشف المبكر، إجراء البحوث العلمية والمسوح الميدانية في مجالات الكشف عن الموهوبين والعناية بهم وتقديم نتائجها للأجهزة المختصة، تدريب المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأجهزة الإدارة المدرسية على أساليب الكشف عن الموهوبين، بناء قاعدة بيانات باستخدام تكنولوجيا المعلومات لمتابعة الموهوبين، تحقيق التعاون العربي في مجال الكشف عن الموهوبين والانفتاح على المؤسسات والجمعيات العالمية التي تعمل في هذا المجال. ودراسة عطا الله (Atallah, 2008) من حيث التعرف إلى فاعلية وكفاءة ترشيحات تقديرات المعلمين في الكشف عن الموهوبين؛ ودراسة الطالب (Student, 2012) من حيث الكشف عن مستوى البيئة الأسرية الداعمة لنمو الموهبة.

واختلفت هذه النتيجة مع دراسة مكبي (Mcbee, 2006) التي تعدّ تقيماً لطرائق الكشف عن الموهوبين بولاية جورجيا للتأكد من تأثير هذه العملية بمتغيرات العرق (السلالة)، والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأطفال المكتشفين، وعدم انطباقها على البيئة الأردنية كونه قد لا يوجد تمييز عنصري للعرق والجنس والحالة الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، ومناقشتها؛ والذي نصّه: "هل تختلف وجهة نظر معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن تبعاً لمتغيرات الدراسة. وجدول (4، و5) يوضحان ذلك.

**جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز تبعاً لمتغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة**

المتغير	الفئات	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية	طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين
الجنس	ذكر	المتوسطات الحسابية	2.84
		والانحرافات المعيارية	0.62
	انثى	المتوسطات الحسابية	3.08
		والانحرافات المعيارية	0.54
المؤهل العلمي	بكالوريوس	المتوسطات الحسابية	2.95
		والانحرافات المعيارية	0.60
	دراسات عليا	المتوسطات الحسابية	2.85
		والانحرافات المعيارية	0.58
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	المتوسطات الحسابية	2.97
		والانحرافات المعيارية	0.51
		المتوسطات الحسابية	2.89
	من 5 سنوات إلى أقل من 10	والانحرافات المعيارية	0.61
		المتوسطات الحسابية	2.94
		والانحرافات المعيارية	0.65

يبين جدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى ملائمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن؛ بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والمؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، ومن 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) ويوضح ذلك جدول (5).

ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز  
فواز نليل السليحات

**الجدول (5) تحليل التباين الثلاثي (Three Way ANOVA) لأثر متغيرات الجنس والمؤهل وسنوات الخبرة لمدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من وجهة نظر معلمي مدارس الملك عبد الله الثاني للتميز**

مجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين	الجنس	.021	1	.021	.03	.06
	المؤهل العلمي	.764	1	.764	1.09	.46
	سنوات الخبرة	2.02	2	1.01	1.44	.88

يتبين من جدول (5) الآتي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن، وفيما يلي تناول لهذه المتغيرات بشيء من التفصيل:

#### فيما يتعلق بمتغير الجنس

أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية قد تعزى لأثر متغير الجنس، وهذه النتيجة قد تعزى إلى أن المعلمين بغض النظر عن جنسهم يكون لديهم قدرات تقييمية للكشف عن الطلبة متشابهة، فضلاً عن قدرتهم تقييمهم وترشيحهم، وبالتالي يكونون قادرين على وصف طرق الكشف الملاءمة لكل فئة، وبالتالي لا يكون هناك فروق جوهرية تعزى إلى متغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عطا الله (Atallah, 2008)، والتي أكدت على أنه توجد فروق في فاعلية وكفاءة ترشيحات تقديرات المعلمين في الكشف عن الموهوبين تعزى لمتغير الجنس.

### وفيما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي

أكدت النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير المؤهل العلمي فيما يتعلق بمدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن، وهذه النتيجة قد تعزى إلى أن المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية لديهم نفس الاتجاهات فيما يتعلق باستخدام طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن والتعرف إليهم، نظراً لأنهم يمتلكون الوعي بأهمية هذه طرق الكشف، وقد تعزى هذه النتيجة إلى مدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن لا يتعلق بالمؤهل العلمي بقدر تعلقه بالتدريب والتأهيل الذي يحصل عليه المعلمون لاستخدام طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين وآلية ترشيحهم، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين لا تختلف باختلاف المؤهل العلمي، ومن ثم لا يكون هناك فروق فيما بينهم فيما يتعلق بالاستخدام لهذه الطرق للكشف عن الطلبة الموهوبين.

### وفيما يتعلق بمتغير سنوات الخبرة

وتؤكد النتائج على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بمدى ملاءمة طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن، وهذه النتيجة قد تعزى إلى إدراك المعلمون باختلاف سنوات خبرتهم لأهمية استخدام طرق الكشف للتعرف عن الطلبة الموهوبين في الأردن ومدى ملاءمتها في الكشف عنهم، فضلاً عن أن استخدام طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين لا تحتاج إلى سنوات خبرة، نظراً لوضوحها لدى جميع المعلمين في مدارس الموهوبين، فضلاً عن أن الدورات والبرامج التأهيلية التي يلتحق بها المعلمون الأقل خبرة تعوض فارق سنوات الخبرة بينهم فيما يتعلق باستخدامهم طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين وتوظيفها في تعليمهم وتنمية قدراتهم.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

1. استخدام مقاييس ومحاكات متعددة في عملية التعرف إليهم، والكشف عن الطلبة الموهوبين، والأخذ بترشيح الطلبة لأنفسهم أو ترشيح الأقران لهم.
2. استخدام التجارب العملية لإضفاء روح المتعة أثناء الكشف عن مهاراتهم الأدائية المبنية على المعرفة التامة بالمواضيع العلمية.

3. اعتبار كل طالب موهوب حالة فردية في ضوء حدود نتيجته على الاختبارات الموضوعية ومدى ملائمتها وتنوعها لخدمة هذه الفئة من الطلبة.
4. تطوير طرق الكشف عن الطلبة الموهوبين في الأردن من خلال اعتماد أكثر من محك لتقييم أداؤهم وتقنين ما استجد من مقاييس عالمياً لتلائم البيئة الأردنية.

## References:

- Abu Hatab, F. (2001). Envisioning a specialized unit to uncover the talented people and take care of them. The Egyptian Journal of Psychological Studies, 11 (31), 71-86.
- Al-Abdali, S. (2010) The level of awareness of the family of its role in nurturing the gifted child. Journal of Specific Education Research, Umm Al-Qura University, 18), 180-215, Makkah Al-Mukarramah, Saudi Arabia.
- Al-Fayez, H. (1996). Integration of children with special needs with the ordinary in kindergarten institutions. Riyadh: Al Farazdaq Commercial Printing Press.
- Al-Jabali, H. (1997). Individual Differences in Mental Abilities, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- Al-Khalifa, U; Taha, A & Atallah, S. (2007). Strategies for identifying talented people in the sambar project in Sudan. Arab Journal of Special Education, 10, 147 - 176.
- Al-Qamish, M & Al-Ma`ayta, K. (2012). Psychology of Children with Special Needs, 5th Edition, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Suroor, N. (1998). An Introduction to Educating the Gifted & Talented, Jordan: Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
- Al-Zoubi, A. (2003). Special Education for the Gifted & the Disabled, and Ways of Care and Guidance for Them, Jordan: Zahran Publishing House.
- Amer, T. (1999) Educational Requirements for Outstanding Students in the Second Cycle of Basic Education, Unpublished MA Thesis, Al-Azhar University, Egypt.
- Atallah, S. (2008). The Effectiveness, Efficiency & Nominations of Teachers in Detecting Gifted Children, The Educational Journal, Kuwait University Academic Publication Council, (88) 22, pp. 159-177, Kuwait.



- Feldhusen, J., Hoover. S., & Saylor, M. (1990). Identification of gifted students at the secondary level. Monroe, NY: Trillium.
- Fischetti, B; Emanuelson, K; &Shames, A.(1998). Will the Real Gifted Students Please Stand Up?. Roeper Review, 21 (2), 161-162.
- Jarwan, F. (1999). Talent, Excellence and Creativity, United Arab Emirates, Al-Ain: University Book House.
- Jarwan, F. (2002). Methods for identifying and caring for the gifted, Amman: Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
- Julie, D. (2007). The state of gifted education in Nebraska. Unpublished Ph.D., University of Nebraska: USA.
- McBee, M. (2006). A Descriptive Analysis of Referral Sources for Gifted Identification Screening by Race and Socioeconomic Status. Journal of Secondary Gifted Education, 17 (2), p103-111.
- Ministry of Education (2015), Department of Education, Directorate of Childhood, Department of Kindergartens and Preschools.  
<http://www.moe.gov.jo>.
- Mohammed, S. (2010). A program evaluation of a k-12 Georgia gifted program. A Dissertation Presented in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy. Capella University.
- Renzulli, J. (1986). What makes Giftedness? Re-examining a definition. New York: facts on file, Inc. Delta Kappa Press.
- Sadiq, amal; Alboni, Ahmed; And the good news, Gabriel; Abu Hatab, Fouad; And Rabih, blessed; Bin Fatima, Muhammad; Al-Hamdani, Muwaffaq (1996). Detection Methods Handbook.
- Sarwar, M., Muhammad, Naemullah Khan, M. & Saeed Khan, M. (2009). Study- Orientation of high and low academic achievers at secondary level in Pakistan, Educational Research and Review. Vol.4(4), pp.204-207, Available online at <http://www.academicjournals.org/ERR>.

- Taleb, M. A. Aziz (2012). The family environment supporting the growth of giftedness as perceived by gifted students and its relationship to some demographic variables, The Arab Journal for the Development of Excellence, 5 (3), 27-53.
- Suleiman, A. (2004). Mentally superior: their characteristics, discovery, upbringing, and problems. Cairo: Zahraa Al Sharq Library.
- The person, A. (2015). Methods of identifying the intellectually superior and talented and caring for them and developing their innovative capabilities (proposed program), the second conference for the gifted and talented - under the slogan "Towards a national strategy for the care of innovators", College of Education, United Arab Emirates University, 19-21 May 2015, United Arab Emirates.
- Whelan. K. (1998). A developmental process to discover talents and strengths in preschool children (gifted education, learning environment, traditional classroom, constructivist classroom), university of Georgia.
- Yahya, K. (2014). Educational programs for individuals with special needs, 5th Edition, Amman: Dar Al Masirah for publishing, distribution and printing.



## أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي

مها داود خليفات \*

هلا محمد الشوا

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، حيث اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، تكونت عينة الدراسة من شعبتين من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة الجبل الشمالي الأساسية، مديرية تربية الأغوار الجنوبية في محافظة الكرك خلال العام الدراسي 2016/2017، وجرى التعيين غير العشوائي (القصدي) للشعبة (1) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (26) طالبة، والشعبة (2) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (25) طالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة الدراسة (اختبار عمليات العلم)، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، جرى تطبيقها على عينة الدراسة، قبل بداية الدراسة وبعدها على مجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج التباين الأحادي المشترك (ANCOVA) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم يعزى لمتغير طريقة التدريس، ولصالح استراتيجية الشكل (V)، مقارنة مع الطريقة الاعتيادية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بإمكانية تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية الشكل (V) في تدريس العلوم؛ لكونها أثبتت فاعليتها في التدريس، كما أوصت بإجراء دراسات تتناول إدخال طرائق تدريس أخرى للمقارنة في عمليات العلم.

**الكلمات الدالة:** استراتيجية الشكل (V)، مهارات عمليات العلم.

\* وزارة التربية والتعليم.

\*\* كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

تاريخ تقديم البحث: 2017/ 5/21 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/3/12 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **The Impact of Using the Form (V) Strategy in the Process of Teaching Concepts For Seventh Graders**

**Maha Khulaifaat**

**Hala Al-Shawa**

### **Abstract**

The study aimed to identify the impact of using the form (V) strategy in the process of teaching concepts to seventh grade students. The study uses a semi-experimental approach. The sample of study consists of two sections of 7th graders in Al-jabal Al-shamali primary school in the Directorate of the Southern Al-Ghour in the governorate of karak during the year 2015-2016, and the non random (purposion) assignment (1) as an experimental group will be 26 students and the division (2) as a group of officers formed of 25 students.

In order to achieve the objective of the study, the study tool was constructed to test the science process and after verifying its validity and stability it was applied to the sample of the beginning of the study and after the study group.

The result of the single unit variance (ANCOVA) showed that there were statistically significant differences between the student response to the test of the acquisition of scientific process due to the Variable method of teaching and the strategy (V) form comparing with usuall method.

The researcher recommended the possibility of training teachers to use the strategy of form (V) and model in teaching science because it proved its effectiveness and recommended conducting study on the introduction of other teaching methods of comparison in the operation of science.

**Keywords:** Form (V) strategy , process of teaching concepts.

## المقدمة والخلفية النظرية:

يمثل المتعلم الحجر الأساسي في العملية التعليمية، ومن أهم نواتجها التعليمية الاهتمام بالمتعلم في جوانبه المعرفية والعقلية كافة، والتركيز على صقل جميع مهاراته الفكرية، ومساعدته في تنميتها؛ لحل المشكلات التي تواجهه بطريقة علمية أو إبداعية، ويعد فهم ومعرفة العلوم والعمليات العلمية وإتقانها من أهم الأساسيات التي تساعد المتعلم على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والمعرفة الإنسانية وتطورها.

لذلك تسعى المناهج التعليمية المختلفة إلى إحراز هذا التقدم العلمي في جميع مجالاتها وخاصة مناهج العلوم المطورة للمراحل التعليمية المختلفة، مع تركيز مناهج العلوم على المرحلة الأساسية؛ حيث تهتم هذه المناهج بحاجات المتعلم وميوله ورغباته واستعداداته، والعمل على تفعيل دور المتعلم في أثناء التعلم، ومشاركته فيه، وبناء معرفته، لذلك نجد أن مناهج العلوم تركز بشكل خاص على العمليات العلمية لاتصالها بواقع المتعلمين ومشكلاتهم المستقبلية وتوفر لهم فرصاً لبناء معارفهم ومفاهيمهم، ويكونون مسؤولين عن تعلمهم كمبدأ أساسي في التعلم والتعليم (Zaitoun, 2010).

ويرى (Zaitoun, 2004) أن تطوير طرائق التدريس واستراتيجياته من الأمور ذات الأهمية بين المختصين ومطلبا حيويًا من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير في عصر العولمة والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التعليمية والتربوية، ومن أشهر تلك الاستراتيجيات وأهمها التدريس وفق إستراتيجية الشكل (V). وقد ظهرت تطبيقات عديدة لنظرية أوزوبل في مجال طرائق وأساليب تدريس العلوم، إذ يعتبر بعض الباحثين مثل (Khataibah, 2005) و (Ibrahim, 2000) و (Tantawi, 2002) أن طريقة التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) تعد إحدى طرائق تدريس العلوم المبنية على نظرية التمثيل المعرفي لأوزوبل، وهي إحدى التطبيقات الفعلية لنظرية أوزوبل (Ausubel) حول التعلم ذو المعنى. وقد قام جوين (Gowin) في عام 1977 بتطوير هذه الطريقة لتساعد الطلبة على تمثيل التفاعل بين المفاهيم والمبادئ والنظريات، وكذلك فهم الخطوات الإجرائية من تسجيل البيانات وتحويلها، ومن ثم المتطلبات اللازمة مع ملاحظة الأحداث والأشياء، وهذه الاستراتيجية تساعد الطلبة ومدرس العلوم في توضيح طبيعة النشاط العملي وأهدافه وربط النظريات والمبادئ والمفاهيم الرئيسة بالتجارب المخبرية بمعنى ربط

أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي  
مها داوود خليفات، هلا محمد الشوا

الجانب العملي بالجانب النظري. ومن أهم الأسباب التي دعت إلى تطبيق هذه الطريقة في التدريس هو الرغبة في تطوير عملية التعلم بحيث تمكن الطلبة والمدرسين من فهم بنية المعرفة العملية وفي الوقت نفسه تساعد الطلبة على بناء المعرفة وفق تدرج المفاهيم وتمثيلها ومواءمتها مع بعضها بما يحقق الفهم والاستيعاب (Nelson & Epps, 2002) وبما أن استراتيجية الشكل (V) تُعد إحدى تطبيقات نظرية أوزوبل المعرفية في مجال طرائق وأساليب التدريس؛ إلا أن آراء الباحثين تعددت حولها، فقد أشار رورنج ولفيت وإدواردزو (Roehring & Edwards, 2001) بأن استراتيجية الشكل (V) تقود تفكير الطلبة وتعلمهم أثناء تنفيذ النشاطات والتجارب العملية، بينما أشار (Melhem, 2006) أن اكتساب المتعلم للمفاهيم يعد أمراً ضرورياً حتى تصبح العملية التعليمية ذات معنى من خلال التعلم الفعال عندما يتحتم على الطالب إيجاد الروابط بين الأفكار أو المفاهيم في الشكل والتي تعكس فهمه، ويؤكد على أنه يجب على الطالب أن يسهم في وضع الخريطة وبذلك تكون المعرفة الجديدة التي اكتسبها الطالب قد بُنيت ولم تُكتشف.

ومع تزايد الأبحاث والدراسات حول الاستراتيجيات المعرفية تعتبر استراتيجية شكل (V) إحدى الاستراتيجيات التي تسهم في مساعدة الطلاب على بناء المعرفة بأنفسهم واستخدام هذه المعرفة في فهم الطبيعة البنائية للمعرفة وإكسابهم عمليات العلم (Faraj, 2001).

وعمليات العلم تنمي لدى الطلاب القدرة على ضبط النفس والتأني في التعامل مع أي موقف وبالتالي التأني في إصدار الحكم، وتنمي لديهم التفكير بأنواعه المختلفة (Najdi et al., 1999)؛ لذلك فعمليات العلم ليس مجرد جمع وتصنيف الحقائق أو البيانات وإنما هي أسلوب في التفكير لحل المشكلات المعقدة من أجل الوصول إلى تفسيرات دقيقة وصادقة، وعمليات العلم تبدأ بمشكلة وفي محاولة لحلها (Zaitoun, 2002).

وتمثل عمليات العلم جوهر النجاح والتفوق كما يؤكد التربويون على أن اكتساب المتعلمين لعمليات العلم يجب أن يكون هدفاً رئيسياً لتدريس العلوم ويرتبط التفكير العلمي بعمليات العلم ارتباطاً وثيقاً فهما الأساس الذي يجب أن تبنى عليه برامج إعداد الأفراد والبرامج المدرسية المتنوعة (Saeed, 1999).

تؤدي عمليات العلم دوراً رئيساً في تدريس العلوم؛ كون العلم يبحث عن إجابات لتساؤلات الإنسان، وهذه التساؤلات مبنية على ملاحظاته للعالم من حوله، ولا ننسى أن العلماء يستخدمون عمليات العلم في قيامهم بالتجارب العلمية؛ للوصول إلى اكتشافات واستنتاجات معينة (Ambo Saedi, 2009).

ويساعد تعلم عمليات العلم في التعامل مع المتغيرات وفي حل المشكلات وفي الوصول إلى مزيد من المعرفة ومن ثم تنمو القدرة على التعليل والتحليل وعلى إدراك العلاقات بين الأشياء كما تنمو بعمليات العلم القدرات الحركية والميكانيكية ويبدأ الطالب فهم الطبيعة الاستقصائية للعلم، وممارسة عمليات العلم تكسب الفرد اتجاهات علمية، ولذا فإن عمليات العلم تستحق أن يركز عليها الجهد في تعليم العلوم في جميع المراحل التعليمية (Harahsheh, 2012).

وقد اهتمت العديد من الدراسات بعمليات العلم، لما لها من أهمية كبيرة في إكتساب المعرفة العلمية؛ وتنمية التفكير العلمي لدى المتعلمين، وظهر الكثير من التربويين المهتمين بعمليات العلم (Al-Seefi, 2012) و (Al-Baali, 2012) (Harahsheh, 2012) الذين أكدوا على ضرورة تنمية العمليات العلمية لدى المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية، وخصوصاً عمليات العلم الأساسية للمرحلة الأساسية؛ حيث يساعد تعلم عمليات العلم المتعلمين في التعامل مع المتغيرات وحل المشكلات؛ للوصول إلى مزيد من المعرفة، ومن ثم تنمو القدرة لدى المتعلمين على التعليل والتحليل، وإدراك العلاقات بين الأشياء، وممارسة عمليات العلم تكسب المتعلم اتجاهات علمية؛ لذلك فإن عمليات العلم تستحق أن يركز عليها في تعليم العلوم في جميع المراحل التعليمية، وخاصة المرحلة الأساسية من التعليم.

يتضح مما سبق أهمية مادة العلوم، وضرورة تنمية عمليات العلم كهدف أساسي في تدريسها، وكذلك أهمية الدور الذي تقوم به الأبحاث التي أجريت في هذا المجال، وأنه ما زال تحصيل الطلاب منخفضاً في مادة العلوم، وما زال تنمية عمليات العلم من المجالات التي يقل الاهتمام بها في الدراسات العربية. لذلك جاءت هذه الدراسة لإعداد وتنظيم وحدة دراسية من مقرر العلوم للصف السابع الأساسي في ضوء استراتيجية الشكل (V)، وأثر ذلك على تنمية عمليات العلم لدى طلبة الصف السابع.



### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أن الكثير من الممارسات السائدة في تعليم العلوم في الأردن ما زالت دون المستوى المطلوب، فمعظم معلمي العلوم يستخدمون الأساليب التقليدية ويعتمدون على عدد محدود من أوجه النشاط التعليمي؛ وبالتالي يواجه الكثير من الطلبة صعوبات في إكساب المفاهيم العلمية وتطبيقها في المواقف والسياقات الحياتية، وغالباً ما يلجؤون إلى الحفظ والاستظهار، ولا يظهرون حماساً نحو دراسة العلوم مما ينعكس سلباً على تحقيقهم لنتائج التعلم المستهدفة التي تتسجم مع معطيات إقتصاد المعرفة (Ibrahim, 2004; Nasser, 2005& Al-Badour, 2004) هذا الواقع لتدريس العلوم في الأردن يعبر عن نفسه بصورة جلية، سواء أكان ذلك على مستوى الاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعلم التي يتم تنفيذها على مستوى الأردن أم على مستوى الاختبارات الدولية كاختبار (TIMSS) لعام 2011، الذي يظهر وجود ضعف واضح لدى الطلبة في مختلف أنماط الأسئلة المتعلقة بالعلوم، وبخاصة المقالية منها، والتي في مستوى التطبيق والتفسير، وأظهرت أيضاً ضعفاً نسبياً في بعض جوانب المعرفة الأساسية التي تشكل قاعدة للمهارات العقلية الأخرى، كما وتشير نتائج (Pisa) لعام (2012) إلى أن الأردن يحتل المرتبة (61) حيث شهدت مؤشرات القراءة، ومواد العلوم تراجعاً مع تحسن طفيف في مادة الرياضيات (Ministry of Education, 2012).

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها مديرة مدرسة بمتابعة المعلمات وخاصة معلمات العلوم وحضور المواقف الصفية والاطلاع على سجلات المعلمات، ضعف في مهارات عمليات العلم. ويعزى هذا إلى قصور الأساليب الاعتيادية عن تلبية حاجات النمو الفكري ومتطلباته حيث أن الطلبة في جميع المراحل الدراسية لا يتعلمون بطريقة واحدة ويوجد بينهم إختلافات متعددة تؤثر في قدرتهم وسرعة استعدادهم نحو التعلم، وتؤثر فيما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم، ولمساعدة هؤلاء المتعلمين لابد من تنوع استراتيجيات التدريس بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من المتعلمين (Koujak, 2008) وبناء على ذلك لا بد من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعنى بفهم الطالب للمعارف وتوظيفها في تطوير تفكيره وتحصيله ومهاراته واتجاهاته العلمية نحو مادة العلوم ونظراً لأهمية مهارات عمليات العلم في تعليم العلوم، تصبح الحاجة ملحة للتطلع إلى استراتيجيات تدريس من شأنها أن تعين المعلمين والمتعلمين على تعليم تلك المهارات

وتعلمها (Zaitoun, 2004) ومن هذه الاستراتيجيات، استراتيجية الشكل (V). وبشكل أكثر تحديداً تحاول هذه الدراسة الإجابة عن السؤال الآتي:

- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية الشكل V، الطريقة الاعتيادية).

#### فرضية الدراسة:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التي درست بالطريقة الاعتيادية، ومتوسطات درجات طالبات المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية الشكل (V)، في اكتساب مهارات عمليات العلم لوحدة الحرارة للصف السابع الأساسي".

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية (V) في تدريس العلوم في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

#### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- 1- قد توفر هذه الدراسة الفرصة لمعلمي العلوم والطلبة للاطلاع على استراتيجية الشكل (V) وكيفية ممارستها وتوظيفها في تدريس العلوم من أجل مساعدة الطلبة على تنمية مهارات عمليات العلم لديهم.
- 2- يمكن أن تشكل هذه الدراسة إطاراً مرجعياً للباحثين مستقبلاً في الأدب التربوي وللمعلمين أنفسهم الذين يدرسون مبحث العلوم أو المباحث الأخرى.
- 3- تقدم الدراسة اختباراً يقيس عمليات العلم يمكن استخدامه في دراسات أخرى، والاستفادة منه في عملية التعليم.

### مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

**عمليات العلم:** مجموعة من القدرات والعمليات العقلية والمنطقية الخاصة واللازمة لتطبيق طرائق العلم من التفكير العلمي بشكل صحيح (Al-Sheeli & Al-khataibah, 2002). وتعرف إجرائياً بأنها: العمليات العقلية والأنشطة والمهارات المختلفة التي تستخدمها الطالبة لحل مشكله ما، وتحدد بالمهارات الآتية:

الملاحظة، استخدام الأرقام، التصنيف، الاستنتاج، التنبؤ، تفسير البيانات، قياس، علاقات، ونقاس بالدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار مهارات عمليات العلم التي قامت الباحثة بإعداده.

**استراتيجية الشكل (V):** شكل تخطيطي يوضح العلاقة بين الأحداث والأشياء والعناصر المفاهيمية الاجرائية التي تؤدي إلى فهم فرع من فروع المعرفة وتحقيق التعلم ذي المعنى الذي يحقق الانسجام في البنية المعرفية من خلال الربط بين المعلومات المتضمنة في البنية المعرفية للمتعلمين والمعلومات الجديدة (Al-Sherbini & Tantawi, 2006)، وتعرف إجرائياً بأنها: أداة توضح التفاعل بين الجانب المفاهيمي والعملية في وحدة الحرارة ضمن نموذج أعد من قبل الباحثة.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

- 1) الحدود البشرية: اقتصرَت هذه الدراسة على عينة قصدية من طالبات الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم/ لواء الأغوار الجنوبية في محافظة الكرك.
- 2) الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/ 2017
- 3) الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على وحدة الحرارة من مادة العلوم المقرر تدريسها للصف السابع.

4) تحدد نتائج الدراسة بطبيعة اتباع استراتيجية الشكل (V)، إلى جانب أداة الدراسة المتمثلة باختبار عمليات العلم في وحدة الحرارة في مادة العلوم للصف السابع في ضوء ما تحققه من صدق وثبات.

### الإطار النظري:

يعد العصر الذي نعيشه عصر الانفجار المعرفي المستمر في شتى مناحي الحياة، وذلك أدى إلى توليد حصيلة ضخمة من المعارف والمعلومات في المجالات كافة، مما انعكس على منظومة التربية من حيث فلسفتها وسياساتها ومناهجها وأساليبها، وأصبحت العلوم المختلفة وتطبيقاتها من ضروريات الحياة، حيث زادت المعرفة العلمية زيادة هائلة، ومع ما يواجهه المتعلمين والمعلمين من صعوبة الإلمام بدقائقها وتفصيلاتها، اتجهت الاهتمامات إلى التركيز على المفاهيم وتسهيل دراستها للمتعلمين بحيث تصبح ذات معنى.

إن مهارات البحث العلمي عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية التي ينظم بها الإنسان الملاحظات و يجمع البيانات ويبين العلاقات، وهذه المهارات التي يستخدمها العلماء هي ما يعبر عنها بعمليات العلم، وهذا يعني أنه لكي يتوصل المتعلم إلى اكتشاف الأفكار والمبادئ وحل المشكلات عليه أن يقوم بعمليات عقلية وهذا ما تؤكد عليها النظرة الحديثة للعلم والتي تشمل تكامل الجانبين المعرفي والسلوكي (Al-Ghannam, 2000).

يشير بعض التربويين إلى أن استراتيجية الشكل (V) نظرية في المعرفة والتعلم تقوم على الافتراض البنائي القائل أن المتعلمين يبنون فهمهم ومعارفهم الجديدة من خلال التفاعل مع ما يعرفونه ويعتقدونه من أفكار أو أحداث، أو أنشطة مروا بها من قبل. وفي هذا، تركز على دور المتعلم النشط في بنائه لمعلوماته الذاتية، من خلال مشاركته الفكرية والفعالية في هذه العملية، بحيث يحدث تعلم ذو معنى قائم على الفهم بدلاً من إعتبار المتعلم وعاءً فارغاً تسكب فيه المعرفة، وفق ما يريد المعلم دون أن يعي أو يفهم ما يتعلمه (Aydeniz & Hodge, 2010).

ونذكر (Abu Hajhooj, 2008) أن عمليات العلم تشكل أهمية كبرى على مستوى تدريس العلوم والتربية العلمية، فمن أجل الوصول إلى تحقيق أهداف تدريس العلوم لابد من الاهتمام بعمليات العلم؛ ليصبح دور الطالب إيجابياً يمكنه الوصول إلى المعلومات بنفسه، والقدرة على التعلم الذاتي واكتساب مهارات التفكير العلمي.

وبين (Akerson, 2003) المشار إليه في (Al-Anezi, 2016) أن تنمية مهارات عمليات العلم من أهم الأهداف التي يسعى تدريس العلوم لتحقيقها؛ لأن أهمية ذلك الهدف تتبع من حيث ربط المشكلات التدريسية بحياة الطالب العلمية مما يجعلها مشابهة لمشكلات الحياة اليومية التي تواجه الطلاب في المنزل، والمدرسة، والمجتمع.

وتعد ممارسة عمليات العلم من الأهداف الرئيسية في تدريس العلوم لجميع المراحل الدراسية، وذلك لأن الهدف الأسمى هو تعلم الطلبة كيف يفكرون، ويوظفون المعرفة العلمية لا كيف يحفظون المقررات، والمناهج المدرسية، دون فهمها أو تحريكها عقلياً أو توظيفها في الحياة، وهذا يتطلب من الطلبة دمج عمليات العلم مع المعرفة العلمية للتوصل إلى فهم أفضل للعلوم، ولتحقيق ذلك لا بد أن يركز تعلم العلوم على مساعدة اكتساب الأسلوب العلمي في التفكير أو الطريقة العلمية في البحث والتفكير، بمعنى تعلم التفكير والتركيز على طرق العلم وعملياته (Khataibah & Al-Khalel, 2012).

قسم (Ali, 2002) عمليات العلم إلى قسمين هما:

- 1- عمليات العلم الأساسية: وتشتمل على ثمان عمليات هي: (الملاحظة، التصنيف، الاتصال، علاقات المكان والزمن، الاستنتاج، علاقات العد الأرقام، القياس، التنبؤ، التوقع).
- 2- عمليات العلم التكاملية: تشتمل على خمس عمليات هي: (التحكم في المتغيرات، تفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الإجرائي، التجريب).

وقد اختلف المربون في عدد مهارات عمليات العلم الأساسية، فبعضهم صنفها في ثمان مهارات والبعض الآخر في عشر مهارات علمية، حيث صنف (Khataibah, 2008) مهارات عمليات العلم الأساسية في ثمان عمليات كالتالي: الملاحظة، والتصنيف، والتواصل، والاستدلال، والقياس، والتنبؤ، وتوجيه الأسئلة، واستخدام الأرقام. في حين صنف (Ambo Saeedi, 2009) مهارات عمليات العلم الأساسية في عشر عمليات كالتالي: الملاحظة، والتصنيف، والاستدلال، والتنبؤ، والقياس، والاتصال، استخدام الأرقام، واستخدام العلاقات الزمانية والمكانية، والاستقراء، والاستنتاج.

وتعد استراتيجية الشكل (V) امتداداً لنظرية أوزوبل للتعليم ذي المعنى والتي نشأت ضمن المدرسة البنائية، حيث يستطيع المتعلم أن ينظم المفاهيم التي يتعلمها عن الموضوع المراد تعلمه مرتبة في مستويات تبين درجة شمولية الإحتواء (Al- Zoubi, 2004).

وقد وردت عدة تعريفات لاستراتيجية الشكل (V) فيعرفها ( Al-Sherbini & Tantawi, 2006) بأنها: شكل تخطيطي يوضح العلاقة بين الأحداث والأشياء والعناصر المفاهيمية والإجرائية التي تؤدي الى فهم فرع من فروع المعرفة.

وتتكون استراتيجية شكل (V) من جانب مفاهيمي نظري، وجانب عملي، حيث يتفاعل الجانبان بواسطة سؤال رئيس والذي يتعلق بشكل مباشر بالأحداث والأشياء (Alvarez & Risko, 2007). ويتألف الجانب النظري من النظريات والمبادئ والمفاهيم المتصلة بالموضوع، والجانب العملي يتكون من التحويلات والتسجيلات والادعاءات القيمة والمعرفية (Zaitoun, 2007). والفكرة الأساسية في استراتيجية الشكل (V) أن كل عنصر معروض على الشكل (V) يكون مترابطاً مع بقية العناصر، والفرضية الأساسية في هذه الاستراتيجية أن المعرفة ليست مطلقة بل تعتمد على المفاهيم والنظريات وغيرها من المنهجيات التي بواسطتها نشاهد العالم (Gladoh, 2010).

إن استخدام استراتيجية الشكل (V) كطريقة في التدريس يساعد الطلبة على التعلم ذي المعنى، وذلك بربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق، كما أنها تساعدهم على بناء المفاهيم وربطها بالمبادئ والنظريات المتعلقة بها، وتساعد أيضاً في تطوير مهارات التفكير العلمي لديهم (Khataibah, 2005).

ويرى (Gowin & Novak, 1984) المشار إليهما في (Khataibah, 2005) أن هناك خطوات ينبغي للمدرس أن يتبعها عند استخدام خريطة الشكل Vee عند تعلم الطلبة منها: تقديم المفاهيم والأشياء والأحداث وهذا يتحقق بتعليم خريطة المفاهيم قبل البدء في تقديم شكل (V)، تقديم البيانات والأسئلة الرئيسة وتتأثر طبيعة البيانات التي يجمعها المتعلم بطبيعة الأسئلة الرئيسة التي يضعها لنفسه، ومعالجة البيانات وتتم بشرح آلية معالجتها للمتعلمين، تقديم المبادئ والنظريات، وتقديم المعارف المستخلصة إلى المتعلمين ومناقشتهم حول ما إذا كانوا يتفقوا معها أم لا.

## الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت عمليات العلم، فقد تم تصنيف الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم ترتيبها حسب الفترات الزمنية لإجرائها من الأحدث إلى الأقدم.

أجرت (Hammadeen, 2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي خرائط المفاهيم وخرائط الشكل (V) في تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي بمادة الأحياء واتجاهاتهن نحوها. لتحقيق هدف الدراسة تم بناء برنامجين تدريبيين أحدهما باستخدام خرائط المفاهيم والآخر باستخدام خرائط الشكل (V) كما تم بناء اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو مادة الأحياء تم التأكد من صدقه وثباته. تكونت عينة الدراسة من (65) طالبة تم توزيعهن في ثلاث مجموعات إثنين تجريبيتين بلغت كل منهما (21) طالبة. دراسة إحداهما باستخدام خرائط المفاهيم والأخرى باستخدام خرائط الشكل (V)، وضابطة تكونت من (23) طالبة، توصلت الدراسة إلى أن تدريس مادة الأحياء باستخدام استراتيجيتي خرائط الشكل (V) وخرائط المفاهيم كانتا أفضل من الطريقة الإعتيادية في تحصيل الطالبات في مادة الأحياء، كما تبين وجود أثر للتدريس باستخدام استراتيجيتي خرائط الشكل (V) وخرائط المفاهيم في تنمية اتجاه الطالبات نحو مادة الأحياء.

كما وأجرى (Tekeş & Gönen, 2012) دراسة هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية الشكل (V) في تدريس طلبة الصف العاشر لوحدة عن الأمواج على تحصيلهم الدراسي للمفاهيم العلمية، تكونت العينة من (86) طالباً موزعين في مجموعتين (تجريبية وضابطة). ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي للمفاهيم العلمية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي. كما تم عرض استبانة تبين رؤية طلبة المجموعة التجريبية حول استراتيجية الشكل (V)، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة قد استمتعوا بعمل التجارب باستخدام استراتيجية الشكل (V)، واعتبروا هذه الاستراتيجية طريقة مفيدة لتعلم المفاهيم ولتقديم معلومات ذات معنى بطريقة منظمة.

وقام (Tortob, 2012) بدراسة هدفت إلى استقصاء أثر استراتيجية الشكل (V) في فهم قوانين نيوتن في الحركة والاتجاهات نحو مختبرات الفيزياء لدى المعلمين ما قبل الخبرة، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً موزعين في مجموعتين (ضابطة، وتجريبية)، حيث قام طلبة

المجموعة التجريبية بإعداد تقارير المختبر بطريقة الشكل (V)، بينما قامت المجموعة الضابطة بكتابة تقارير المختبر بالطريقة التقليدية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار فهم المفاهيم الخاص بقوانين نيوتن، ومقياس الاتجاهات نحو مختبر الفيزياء. وقد بينت النتائج فهماً أكبر لقوانين نيوتن في الحركة لدى طلبة المجموعة التجريبية، ولكن لم يظهر هنالك فروق في الاتجاهات بين المجموعتين.

وجاء (Polancos, 2011) بدراسة هدفت إلى المقارنة بين فاعلية استراتيجيات الشكل (V) مقابل خرائط المفاهيم في تعلم المفاهيم الكيميائية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (70) طالباً موزعين بالتساوي على مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتم إعداد اختبار قبلي وبعدي متشابهين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقتي التدريس \_ استراتيجيات الشكل (V) والخرائط المفاهيمية فقد ثبتت فاعلية كلا الاستراتيجيتين في مساعدة الطلبة على تطوير نظام غني بالمفاهيم.

أما دراسة (Khoudera'a, 2011) هدفت إلى تقصي أثر استراتيجيات الشكل (V) في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مدرسة إعدادية الفردوس للبنات في محافظة بغداد. تكونت عينة البحث من (84) طالبة، وضمن عشوائية في مجموعتين (تجريبية، وضابطة) ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي موضوعي، واختبار للتفكير الإبداعي، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في التحصيل والتفكير الإبداعي.

أما دراسة (A-Essawi, 2008) اهدفت إلى الكشف عن أثر استراتيجيات الشكل (V) في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلبة السابع الأساسي بغزة، وتكونت عينة الدراسة من (78) طالباً موزعين على مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار المفاهيم العلمية، واختبار عمليات العلم، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار اكتساب المفاهيم العلمية، وعمليات العلم.

قام (Al-seefi, 2007) بدراسة هدف إلى استقصاء فاعلية استراتيجيات الشكل (V) لتدريس الفيزياء في تصحيح المفاهيم البديلة والإحتفاظ بالتعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية ذوي أنماط التعلم المختلفة، حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (26) طالباً من طلبة الصف العاشر الأساسي



موزعين على شعبتين (تجريبية، وضابطة)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد اختبار الكشف عن المفاهيم البديلة، واختبار تصحيح المفاهيم البديلة، وإنشاء دليل تعليمي، كما تم تطبيق اختبار كولب المعدل للنمط التعليمي. وأشارت النتائج إلى وجود مفاهيم بديلة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في قوانين الحركة، وتبين أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية على اختبائي تصحيح المفاهيم البديلة والاحتفاظ بالتعلم كما تبين أنه لم توجد فروق دالة إحصائية تعزى للتفاعل بين الطريقة وأنماط التعلم.

وأجرى (Al-Ghannam, 2000) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية الشكل (V) في تدريس الفيزياء على التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم لدى طلبة الصف الأول الثانوي وتكونت عينة الدراسة من (44) طالباً من طلبة الصف الأول الثانوي موزعين على شعبتين تجريبية، وضابطة) ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء اختبار تحصيلي، واختبار عمليات العلم، وقد أظهرت نتائج الدراسة فعالية التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في كل من تحصيل طلبة المجموعة التجريبية للمفاهيم الفيزيائية، واكتساب عمليات العلم التكاملية، كما بينت الدراسة وجود ارتباط دال إحصائي بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية للمفاهيم الفيزيائية واكتساب عمليات العلم.

وهدف دراسة (Saleh, 1999) إلى الوقوف على أثر خرائط المفاهيم واستراتيجية الشكل (V) المعرفي على تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية على عينة عشوائية (96) طالباً من طلاب الصف الأول الإعدادي بالمدارس الرسمية بمحافظة القاهرة في مادة العلوم مقسمين على مجموعتي الدراسة بالتساوي واستخدم الباحث اختبار تصحيح التصورات البديلة لبعض المفاهيم العلمية في العلوم كأداة للدراسة وتوصلت الدراسة إلى فعالية التدريس بكل من خرائط المفاهيم واستراتيجية الشكل (V) على تصحيح التصورات الخطأ للمفاهيم العلمية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة ومدى الإفادة منها:

هناك دراسات تناولت المفاهيم العلمية كدراسة (Hammadeen, 2013) ودراسة (Poloncos, 2011) ودراسات تناولت المفاهيم الكيميائية كدراسة (Poloncos, 2011)، ودراسة (Thomas & Mcroobbie, 2001)، وهناك دراسات تناولت المفاهيم الفيزيائية كدراسة (Al-Seefi, 2007)، ودراسة (Al-Ghannam, 2000)، وهناك دراسات

تناولت المرحلة الأساسية كدراسة (AL-Seefi, 2007) ودراسة (Polancos, 2011)، (Hammadeen, 2013)، ودراسة (Al-Essawi, 2008)، ودراسات تناولت المرحلة الإعدادية كدراسة (Khoudera'a, 2011)، ودراسة (Saleh, 1999)، وهناك دراسات تناولت المرحلة الثانوية كدراسة (Al-Ghannam, 2000)، ودراسة (Thomas & Mcroobbie, 2001)، ودراسات استهدفت المعلمين كدراسة (Tortob, 2012). وهناك دراسات تناولت التحصيل وعمليات العلم كدراسة (Al-Ghannam, 2000)، ودراسات تناولت المفاهيم العلمية وعمليات العلم كدراسة (A-Essawi, 2008)، ودراسات تناولت عمليات العلم كدراسة (Thomas & Mcroobbie, 2001).

وجميع الدراسات سابقة أكدت على فعالية استراتيجية الشكل (V) في التدريس كدراسة (Khoudera'a, 2011)، (Hammadeen, 2013)، ودراسة (Al-Ghannam, 2000)، ودراسة (Al-Essawi, 2008)، ودراسة (Tortob, 2012)، ودراسة (Polancos, 2011) جميع الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي باستثناء دراسة (polancos, 2011)، استخدمت المنهج التجريبي، أما من حيث الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، فقد استخدمت جميعها أدوات قياس مقارنة متمثلة، واختبارات موضوعية غلب عليها نمط الاختيار من متعدد.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في متغير عمليات العلم، والصف الدراسي، كدراسة (Al-Essawi, 2008)، واختلفت معها في مكان تطبيقها، ومما تجدر الإشارة إليه أن الدراسات السابقة أعانت الباحثة في الاستفادة من صياغة مشكلة الدراسة، وأدواتها، وخطواتها الإجرائية، والمعالجات الإحصائية، وتصاميمها التجريبية.

### الطريقة والإجراءات:

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة من حيث منهج الدراسة، وتحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، وإعداد أدوات الدراسة، وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، وبيان إجراءات التطبيق، بالإضافة إلى متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة والتصميم المعتمد، وكذلك وصفاً للمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج.

### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي؛ بهدف قياس أثر استراتيجيتي الشكل V في تنمية عمليات العلم لدى طلبة طلبة الصف السابع الأساسي. واعتمد هذا المنهج على تصميم مجموعتين، مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، حيث تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية المجموعة التجريبية تم تدريسها وفق استراتيجية الشكل (V)، وتم تطبيق أدوات الدراسة على مرحلتين قبلي (قبل تطبيق الدراسة) وبعدي (بعد تطبيق الدراسة)، ثم تحليل البيانات إحصائياً للتحقق من فرضيات الدراسة.

### أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من شعبتين من شعب الصف السابع الأساسي في مدرسة الجبل الشمالي الأساسية بمديرية تربية الأغوار الجنوبية لمحافظة الكرك خلال العام الدراسي 2016/2017، وقد جرى اختيار هذه المدرسة قصدياً لقربها من مكان سكن الباحث، ولتعاون مديرة المدرسة في تطبيق هذه الدراسة، وتم اختيار شعبتين قصدياً الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (26) طالبة، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (25) طالبة.

### أدوات الدراسة:

تم بناء أداتي الدراسة ممثلة باختبار عمليات العلم، واستراتيجية الشكل (V)، وفيما يلي عرض تفصيلي لأداتي الدراسة:

### أولاً: اختبار عمليات العلم:

قامت الباحثة بإعداد اختبار عمليات العلم في وحدة الحرارة للصف السابع الأساسي بعد قيامها بتحليل محتوى الوحدة الدراسية؛ وذلك للتحقق من أثر استراتيجية الشكل (V) في تنمية عمليات العلم في وحدة الحرارة لدى طالبات الصف السابع الأساسي، كما تم الاطلاع على دراسات استخدمت مقاييس لقياس عمليات العلم كدراسة (Shalail, 2003) ودراسة (Al- Seefi, 2012)، ودراسة (Abdullah, 2000) وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في بناء اختبار عمليات العلم، حيث تكون الاختبار بصورته الأولى من (50) فقرة. من نوع الاختيار من متعدد ذات أربعة بدائل واحد فقط صحيح، وتم مراجعة الاختبار وتدقيقه وتنقيحه من حيث

الصياغة واللغة والمادة العلمية، وقد روعي في كتابتها أن تتناسب مستوى عينة الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع الفقرات لأبعاد اختبار عمليات العلم .

جدول(1) توزيع الفقرات لأبعاد اختبار عمليات العلم

الاختبار	أبعاد اختبار عمليات العلم	ارقام الفقرات (الأسئلة)	عدد الأسئلة
عمليات العلم	ملاحظة	1، 11، 17، 24	4
	النتنبؤ	2، 3، 26	3
	تفسير البيانات	12، 10، 5، 18، 21، 15، 23، 28، 29، 30	10
	استنتاج	4، 6، 7، 14، 16، 19، 20، 22، 25	9
	علاقات	8	1
	ارقام	9	1
	قياس	13	1
	تصنيف	27	1

#### صدق اختبار عمليات العلم:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم، ومن مشرفين تربويين، ومعلمي مادة العلوم، ذلك للتأكد من مدى ملاءمة فقرات الاختبار في قياس عمليات العلم، ومدى ملائمتها للغرض الذي أعدت له، والتحقق من دقة الصياغة، ووضوح الفقرات، وتم الأخذ بتعديلات وملاحظات المحكمين التي أشتمل بعضها على الحذف أو الإضافة أو التعديل، وأصبح الاختبار، بصورته النهائية ثلاثين فقرة.

### الدراسة الاستطلاعية:

بعد إعداد الاختبار، والانتهاء من تحكيمه، قام الباحثان بتطبيقه على عينة قصدية تكونت من (25) طالبة، من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار، وحساب صدق الاختبار وثباته، ومدى وضوح تعليمات الاختبار وفقراته، وتحديد الزمن المناسب لأداء الاختبار عند تطبيقه على عينة البحث الأصلية، وقد تم حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وتراوحت معاملات الصعوبة ما بين (0.26-0.80). وكانت جميعها تقع ضمن المدى المقبول، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) معاملات صعوبة فقرات اختبار عمليات العلم للعينة الاستطلاعية

الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة	الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.36	14	0.43	27	0.43
2	0.43	15	0.56	28	0.36
3	0.36	16	0.46	29	0.46
4	0.50	17	0.36	30	0.56
5	0.40	18	0.50		
6	0.46	19	0.53		
7	0.43	20	0.63		
8	0.80	21	0.63		
9	0.60	22	0.66		
10	0.40	23	0.43		
11	0.46	24	0.26		
12	0.56	25	0.53		
13	0.63	26	0.60		

### ثبات اختبار عمليات العلم:

وللتحقق من ثبات الاختبار تم استخدام طريقتين للتحقق من مؤشرات الثبات، الأولى باستخدام ثبات الإعادة (test-retest) حيث طبق الاختبار على عينة تكونت من (25) طالبة، تم اختيارهن قصدياً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وتم تطبيق الاختبار على نفس الطلبة مرة أخرى وبفاصل زمني أسبوعين، واستخدمت إجاباتهم في تقدير معامل الثبات للاختبار (معامل ارتباط بيرسون) فبلغ (0,80)، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا والجدول (3) يبين معاملات الثبات للاتساق الداخلي

الجدول (3) معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات ابعاد اختبار عمليات العلم

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)
الملاحظة	4	0.88
التنبؤ	3	0.81
تفسير البيانات	10	0.86
الاستنتاج	9	0.84
العلاقات الكانية والزمانية	1	0.70
استخدام الأرقام	1	0.76
القياس	1	0.78
التصنيف	1	0.74
الاختبار الكلي	30	0.79

زمن الاختبار: توصل الباحث إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار التحصيلي بتسجيل الزمن الذي استغرقه أول طالب، مضافاً عليه الزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة عن فقرات الاختبار مقسماً على (2)، وبذلك استخرج الباحث متوسط زمن الاختبار، والمعادلة الآتية توضح ذلك:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أول طالب} + \text{زمن آخر طالب}}{2} = \frac{40 + 60}{2} = 50 \text{ دقيقة}$$

### تصحيح الاختبار:

صحح الباحث إجابات الطلاب بإعطاء علامة للإجابة الصحيحة وصفرًا للإجابة الخاطئة، وقد عوملت الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من إشارة معاملة الإجابة غير الصحيحة وعلى هذا الأساس فإن الدرجة العليا للاختبار (30) والدرجة الدنيا (صفر) .

ثانياً: إعداد المادة التعليمية وفق استراتيجية الشكل (V):

قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام استراتيجية خريطة الشكل (V) في التدريس بشكل عام والعلوم بشكل خاص كدراسة (Al-Zoubi, 2004) ودراسة (Ambo Saedi, 2009)، ودراسة (Hammadeen, 2013).

وقامت الباحثة بتحليل محتوى المادة العلمية للوحدة الدراسية (الحرارة)، وتحديد الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها لدى الطلبة. إذ شملت الوحدة المقررة فصلين، الفصل الأول ويتضمن الدروس الأثنية: (أثر الحرارة في المادة الصلبة، أثر الحرارة في المادة السائلة، أثر الحرارة في المواد الغازية)، ويتضمن الفصل الثاني الدروس الأثنية: (انتقال الحرارة بالتوصيل والحمل والإشعاع، العزل الحراري، امتصاص الجسم للحرارة). قامت الباحثة بتصميم خريطة الشكل (V) لكل درس من الدروس المقررة بجانبها الإجرائي والمفاهيمي، وقد استعانت بأعضاء هيئة التدريس في مجال أساليب تدريس العلوم والمناهج والتدريس في تحديد الجانب المعرفي من حيث النظرية التي تركز عليها المادة، ثم مجموعة المبادئ والقوانين التي تستند عليها وصولاً إلى المفاهيم التي تضمنتها، إضافة إلى تحديد الجانب الإجرائي من حيث المتطلبات (الإدعاءات) المعرفية، والتحويلات وتشمل (الجدول والرسوم البيانية)، ثم التسجيلات. أما الأسئلة فقد تم

اشتقاقها من المادة نفسها، حيث عرضت نماذج من هذه الدروس على عدد من المحكمين، حيث طلب منهم إبداء ملاحظاتهم حولها، وبناء على ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة.

## إجراءات الدراسة:

- 1- أخذ الموافقة الرسمية من مديرية التربية والتعليم للواء الاغوار الجنوبية لتطبيق الدراسة على طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة الجبل الشمالي.
- 2- بناء أدوات الدراسة واستخراج دلالات صدقهما وثباتهما.
- 3- بعد تحديد أفراد الدراسة تم تطبيق اختبار عمليات العلم قليباً على أفراد الدراسة.
- 4- توزيع أفراد الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، تم تدريسها وفق استراتيجية الشكل (V)، من قبل معلمة مختصة في مادة العلوم تم تدريبها على استراتيجية الشكل (V)، ومجموعة ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية من قبل نفس المدرسة.
- 5- تم التطبيق بواقع وحدة دراسية، وتم بناؤها وفق استراتيجية الشكل (V) من وحدة الحرارة في مادة العلوم المقررة لطلبة الصف السابع الأساسي.
- 6- بعد الانتهاء من تطبيق الدراسة تم تطبيق اختبار عمليات العلم على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.
- 7- قامت الباحثة بتصحيح الاختبارات، ثم إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج
- 8- تقديم التوصيات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

## متغيرات الدراسة:

تشمل الدراسة المتغيرات الآتية:

### المتغيرات المستقلة:

طريقة التدريس ولها مستويان هما: الطريقة الأولى: الطريقة الاعتيادية، والطريقة الثانية: استخدام استراتيجية التدريس باستخدام خرائط الشكل (V).

### المتغيرات التابعة: عمليات العلم



أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي  
مها داوود خليفات، هلا محمد الشوا

## نتائج الدراسة:

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي.

## سؤال الدراسة:

هل يوجد فروق ذات دلالة احصائية عند ( $\alpha = 0.05$ ) في اكتساب عمليات العلم تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية الشكل (V)، الطريقة الاعتيادية)؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الدراسة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمتوسط علامات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم القبلي، واختبار اكتساب عمليات العلم البعدي في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الشكل (V)، الطريقة الاعتيادية)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتوسط علامات الطلبة في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الشكل (V)، الطريقة الاعتيادية) على اختبار اكتساب عمليات العلم

الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		حجم العينة	المجموعة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
7.40	2.35	11.02	2.20	25	الطريقة الاعتيادية
8.52	3.43	16.73	3.55	26	استراتيجية الشكل (V)
7.96	2.89	17.88	3.77	51	الكلية

يلاحظ من النتائج في الجدول (4) وجود اختلاف ظاهري بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين على الاختبار البعدي، حيث بلغ المتوسط الحساب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار البعدي (11.02) بينما كان متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية (16.73) مما يشير إلى أن المتوسط الحساب لدرجات أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي أعلى من المتوسط الحساب لدرجات أفراد المجموعة الضابطة على الاختبار ذاته. ولمعرفة ما إذا كانت

الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين ذات دلالة إحصائية فقد تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لمتوسط علامات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم القبلي، واختبار اكتساب عمليات العلم البعدي لأفراد مجموعتي الدراسة، تبعاً لطريقة التدريس، والجدول (5) يوضح نتائج هذا التحليل.

**جدول (5) نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لمتوسط أفراد الدراسة على اختبار اكتساب عمليات العلم**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
طريقة التدريس	701.081	1	701.081	27.514	0.000*
الاختبار القبلي	215.863	1	215.863	16.943	0.000
الخطأ	879.093	47	12.740		
المجموع	22569.00	49			

يلاحظ من النتائج الموضحة في الجدول (5) أن قيمة (F) لطريقة التدريس المستخدمة في تدريس مجموعة الدراسة التجريبية بلغت (27.514) وهي ذات دلالة إحصائية عند  $\alpha = 0.05$ ، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم يعزى لمتغير طريقة التدريس.

#### مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة للنتائج التي تم التوصل إليها، والتوصيات في ضوء أسئلة الدراسة التي هدفت إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند  $(\alpha = 0.05)$  في اكتساب عمليات العلم تعزى لطريقة التدريس (استراتيجية الشكل (V)، الطريقة الاعتيادية)؟

أثر التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) في تنمية مهارات عمليات العلم لدى طالبات الصف السابع الأساسي  
مها داوود خليفات، هلا محمد الشوا

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ظاهرية في الأوساط الحسابية لاستجابات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم القبلي واختبار اكتساب عمليات العلم البعدي في مجموعتي الدراسة (استراتيجية الشكل (V)، الطريقة الاعتيادية)، كما بينت النتائج أن الأوساط الحسابية لاستجابات الطلبة على الاختبار البعدي أعلى منها على الاختبار القبلي، وجاءت طريقة التدريس باستخدام استراتيجية الشكل (V) أعلى، وبمتوسط حسابي بلغ (16.73)، في حين جاءت طريقة التدريس الاعتيادية بأدنى متوسط حسابي بلغ (11.02).

وأظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لمتوسط علامات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم القبلي، واختبار اكتساب عمليات العلم البعدي لأفراد مجموعتي الدراسة، تبعاً لطريقة التدريس وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط علامات الطلبة على اختبار اكتساب عمليات العلم يعزى لمتغير طريقة التدريس.

وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام استراتيجية الشكل (V) في التدريس أفضل من الطريقة الاعتيادية، وبالتالي تؤدي إلى اكتساب عمليات العلم بصورة أفضل لدى الطلبة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية الشكل (V) المعرفية تعتبر من طرق التدريس التي تساعد المتعلمين على بناء معرفتهم بأنفسهم؛ والتي تعتمد على نظرية التعلم ذي المعنى لأوزوبل، حيث يرى أوزوبل أن التعلم ذو المعنى لا يتحقق من وجهة نظره؛ إلا إذا قام المتعلم بدمج المعلومات الجديدة في بنيته المعرفية، بهدف فهم العلاقات بين المفاهيم والأفكار الجديدة والمفاهيم والأفكار السابقة التي تبنى عليها البنية المعرفية الراهنة، وتعد الخبرة السابقة لدى المتعلم العامل الأكثر أهمية في عملية التعلم، حيث أن المعرفة السابقة تجعله قادراً على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لديه، لتكوين معنى جديداً نتيجة تفاعل المعرفة السابقة باللاحقة، وهكذا تستمر عملية نمو المعرفة باستمرار عملية التعلم، وتكوين روابط جديدة بين ما يعرفه بالفعل، وما كونه من المعنى الجديد؛ مما يساعد على استمرارية التعلم، حيث يكسب المتعلم مشاعر جيدة نحو التعلم المدرسي؛ وبذلك تزيد من قدراته.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى أن تطوير طرائق التدريس واستراتيجياته من الأمور ذات الأهمية بين المختصين ومطلباً حيوياً من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير في عصر العولمة، والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التعليمية والتربوية.

وتعزو الباحثة هذا التفوق أيضاً إلى الخطط التدريسية التي أعدت بإحكام وكان لها الدور الكبير في الخروج عن النمط التقليدي الذي يقوم على التلقين والحفظ في الطريقة الاعتيادية مما أدى إلى التفاعل الإيجابي بين الطلاب في المواقف التعليمية التي لمسوا فيها نوعاً من التجديد، مما أسهم ذلك في إبعاد الملل، ورفع مستوى الدافعية للتعلم عند الطلاب ، وهذا ولد عند المتعلمين الشعور بالارتياح عند ملاحظة تقدمهم في التعلم وتحقيق النمو في مهارات عمليات العلم.

ويمكن القول بأن هذه النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية اتفقت مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى تنمية عمليات العلم عند الطلاب عند استخدام إستراتيجية الشكل (V) مثل: دراسة (Al-Essawi, 2008) ودراسة (Hammadeen, 2013) ودراسة (Al-Ghannam, 2000)، حيث أشارت هذه الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح استراتيجية الشكل (V) عن الطريقة الاعتيادية. واختلفت مع دراسة (Polancos, 2011)، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طريقتي التدريس.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

1. اعتماد استراتيجية الشكل (V) في تدريس مادة العلوم في المدارس الأردنية كونها أثبتت فاعليتها مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. تدريب المعلمين على خطوات استراتيجية الشكل (V)، ليتمكنوا من تطبيقها في إعداد الدروس، وتنفيذ التجارب العلمية من قبل الطلبة.
3. نوعية المعلمين بأهمية استخدام استراتيجية الشكل (V)، ودورها في تحسين مخرجات التعليم وتطويره.

## Reference:

- Abdullah, W. (2000). Effectiveness of Using an Educational bag in Development of Basic Science needs in Kindergarten, Reading and Knowledge Magazine, The Egyptian As Socation for Reading and Knowledge, the department of Education, Ain Shams University, (7), 195 - 225.
- Abu Hajhooj, Y.(2008). Availability of science in science books to the basic education stage in Palestine. Journal of Najah University, 22 (5), 1386-1420.
- Al- Sheeli, A & Alkhataibah, A. (2002). Basic Science needs Included in Scientific Activities to Scientific Books for the First Four grades of Basic Education in the Sultanate of Oman, Journal of Educational and Psychological Sciences, 4 (2), 155-159.
- Al-Anezi, F. (2016). Availability of science needs in developed scientific books in the intermediate stage, unpublished master thesis, Faculty of Education, Umm Al-Qura University.
- Al-Baali, I. (2012). The effectiveness of using samples of survey league in development of some science and study collection in science subject to the fifth pupils grade primary in Saudi Arabia. International Journal of Research and Education, University of United Arab Emirates, (13), 213-238.
- Al-Badour, A. (2004). The impact of the usage strategies intelligences multi- in the teaching of science in the collection and gain science in grade basic seventh students. PhD thesis Unpublished, Arab Amman of University for high Studies Amman, Jordan.
- Al-Essawi, T. (2008). The Effect of Formal Structural shape(V)on Acquiring Scientific Concepts and needs of Science for the Seventh Basic Students in Gaza, Unpublished Master Thesis, Faculty of Education, Islamic University, Gaza.
- Al-Ghannam, M. (2000). Effectiveness of the use of shape maps (V) in teaching physics and gain some to first secondary. Journal of

research, Psychological Educational, Faculty of Education,  
University of Al- Menoufia, (12) 1, 61-100.

- Al-Hammadeen, S. (2013). Effect The usege the strategies maps concepts and maps fig.(V) in collection of students of ninth basic gradr in biology subject and their attitudes towards, master thesis unpublished, University of Mutah, Jordan.
- Ali, M.(2002). Scientific Education and Science Teaching, fhoor 1, (Dar the Arab Thought) Al Fikr Al Arabi, Cairo.
- Al-Najdi, A; Rashed, A. & Abdulhadi, M. (1999). Entrance in teaching science, Cairo: Arab Thought House
- Al-seefi, A. (2007). The effectiveness of the V-Shape strategy to teach physics in correction alternative scientific concepts and keeping learning for basic stage students with different learning styles. Unpublished PhD thesis, Amman, Jordan: Amman Arab University.
- Al-Seefi, S. (2012). Measuring science needs for Gneral education students in the Sultanate of Oman. Master Thesis Unpublished at Faculty of Sultan Qaboos University.
- Al-Sherbini, F & Tantawi, E. (2006). Meta-knowledge strategies, between theory and practice. Edition 1. Egypt: Modern Library for Publishing and printing.
- Alvarez, M. C & Risko, V. J. (2007). The Use Of Vee Diagrams With Third Graders As A Metacognitive Tool For Learning Science Concepts. Department of Teaching and Learning Teaching and Learning Presentations, E-Research@Tennessee State University, [http://e-research.tnstate.edu.25 2 2016](http://e-research.tnstate.edu.25%202016)
- Al-Zoubi, T. (2004). Using shape maps (V) to teach the practical physics to the first year students at university in developing the skills of scientific thinking and collection and changing their scientific trends. Educational Sciences, University of Jordan, Journal of Studies, 31 (2) N 215-245.
- Ambo Saeedi, S. (2009). Methods of Teaching Science is Concepts and practical applications, Dar Al-Massira for Publishing, Distribution and Printing, Jordan.

- Aydeniz, M & Hodge, L. (2010). Is it dichotomy or tension: I am a - scientist. No, wait! I am a teacher! Cultural studies of Science ducation.
- Faraj, M. (2001). Effect of Use the form (V) Knowledge in Development of Thinking Skills and it is logicity and collection in Science Students phase medium in Saudi Arabia", Egyptian Society of Curriculum and Teaching Methods, Studies in studies and teaching methods, Number 68, January 2001.
- Gladoh, F. (2010). Methods for teaching science and stimulation of the human brain to the development of thinking. Alexandria:Albostan library for knowledge to and Distribution the books Publish.
- Harahsheh, k. (2012). Effect of similar strategy in the teaching of science in the acquisition practical concepts of science and level of performance of science and basic, study quasi-experimental the fifth pupils grade basic in Jordan, Journal of University Damascus, 28 (2), 411-451.
- Ibrahim, M. (2004). Strategies and learning methods of Learning . Cairo: Library of Egyptian Anglo.
- Khataibah, A. (2005). Learning Science for every one. Jordan, Amman: Dar Al Maseerah.
- Khataibah, A. (2008). Learning Science for every one. Edition 3, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Khataibah, A & Alkhalel, H. (2012). Errors Conceptual in chemistry to the grade of first secondary scientific student province of Irbid, Journal of the Faculty of Education, University Ain Shams, (25), (1), 234-259.
- Khoudera'a, A. (2011). Effect of Teaching concepts maps Strategy shape (V) in Collecting of Developing Creative Thinking to the litrary Fourth Grade in Grammar of Arabic language subject. Al Fateh journal, University of Diyala, Iraq, Baquba, (32), 312-242.
- Koujak, K. (2008). Trends in Modern in Curriculum and Teaching Methods, floor 6, World of Books: Cairo.

- Melhem, Z. (2006). Psychology Learning and education: Theoretical Foundations and it is Application, Amman: Dar Al Masirah.
- Ministry of Education (2012). Guidance evidence teachers of science to address the mistakes learning when students in light of their findings questions study International Math and Science to 2011, Jordan, National Center for Development of Human Resource.
- Nasser, A. (2005). Effect of Teaching Physics by Using optical clarification in Development of Thinking Skills and ability to solve Problems and Acquir the Concepts of Physic and students of high basic stage, thesis of PhD unpublished, University of Amman Arab for high Studies, Amman, Jordan.
- Nelson, M & Epps, V. (2002). An Analysis of Elementary Education Majors' progress with Vee Diagramming.  
<http://www.ed.psu.edu/ci/Journals/96pap45.htm>. Accessed Jan.2002.
- Polancos,D.T. (2011).Effects of Vee Diagra Mand Concept Mapping on the AcgieVe Ment of Students in Chemistry. Liceo Journal of Hlger Education Research, Vol, NO1.
- Roehring, G; Luft, A & Edwards, M. (2001). Versatile Vee Maps: An AlternatiVe to The Traditional Laboratory Report. The Science Teacher. 68(1). 28-31.
- Saeed, A. (1999). Effect the strategice of contradictions on development of scientific thinking and some science students in fifth primary grade through the Third Scientific Conference July 2, 1999 curricula Science first century- twenty-vision futuristic, 25-28 July first piplesh: The Egyptian Society for Scientific Education.
- Saleh, A. (1999). Effect of usage of both concept maps and cognitive form maps (v) to correct the perceptions of the first grade studentes about some scientific concepts. Master Thesis Unpublished, Faculty of Girls Ain Shams University.
- Shalail, A. (2003). The impact of using the learning course in teaching science on achievement and survival the impact of learning and acquisition of science needs for seventh grade students. Master Thesis Unpublished, Islamic University, Gaza.



- Tantawi, E. (2002). Teaching of and learning Methods and their applications in educational research, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Tekes, H & Gönen, S. (2012). Influence of V-diagrams on 10th grade Turkish students' achievement in the subject of mechanical waves. Science Education International, 23 (3), 268-285.
- Thomss, G & Mcrobbie, C. (2001). Using a Metaphor for Learning to Improves Student's Met cognition in The Chemistry Classroom. .Journal of Research in science Teaching, 38(2), 222-259
- Tortop, H. (2012). Effect of Vee – Diagram for Understanding of Newtonian Laws of Motion and Attitude Towards Physics Laboratory. E-Journal of New World Sciences Academy, Vol. 7, no. 2, Article no. 1C0540
- Zaitoun, A. (2004). Methods of Teaching Science, Amman: Dar Al Shorouk
- Zaitoun, A. (2007). Structural theory and science teaching strategies. Amman: Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.
- Zaitoun, A. (2010). Contemporary global trends in science curricula and teaching. Amman: Dar Al Shorouk.
- Zaitoun, K. (2002). Teaching science to understand construction vision. Edition 1. Cairo: The World of Books.

## درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

سامر نهار الصعوب\*

جمال سامي السحيمات

### ملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ووفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، الجامعة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)، تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لمناسبته وطبيعة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (149) عضو هيئة تدريس، وتكونت العينة من (75) عضو هيئة تدريس أي ما نسبته (50.3%) من مجتمع الدراسة، وأظهرت النتائج أن تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضائها جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجامعة بين جامعة مؤتة وبقية الجامعات ولصالح الجامعات الثلاث (الأردنية، اليرموك، الهاشمية)، وكذلك بين الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك ولصالح جامعة اليرموك، ويوصي الباحثان بضرورة نشر ثقافة الحوكمة بين أعضاء هيئة التدريس والعمل على تطبيقها على نطاق أوسع ووضع خطط لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية من خلال تنظيم برامج وورش عمل لإشاعة ثقافة العمل بروح الفريق.

**الكلمات الدالة:** الحوكمة، كليات التربية الرياضية، أعضاء هيئة التدريس، الجامعات الأردنية.

\* كلية علوم الرياضة، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 2018/1/28 م.

تاريخ قبول البحث: 2018/6/12 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **The Degree of Application of the Principles of Governance in the Faculties of Physical Education in Jordanian Universities from the Point of View of Faculty Members**

**Samer Nahar Al-Su'oob**

**Jamal Sami Al-Suhaymaat**

### **Abstract**

This study aimed to identify the degree of application of the principles of governance in the faculties of physical education in Jordanian universities from the point of view of faculty members and according to the variables of the study (gender, university, academic level, years of experience). The descriptive method was used in its survey method for its relevance and nature of study.. The sample consisted of (75) faculty members, i.e. (50.3%) of the study community. The results showed that the application of the principles of governance in the faculties of physical education in the Jordanian universities from the point of view of its members came to a medium degree. The results also showed significant differences according to the university variable between Mu'tah University and the rest of the universities in favor of the three universities (Jordan, Yarmouk, Hashemite). The researchers recommend the need to spread the culture of governance among the faculty members and work to implement them on a wider scale and to develop plans for the development of skills and academic expertise through the organization of programs and workshops to promote a team spirit of work.

**Keywords:** Good Governance, Colleges of Physical Education, Faculty Members, Jordanian Universities.

## مقدمة:

تواجه المنظمات الحالية العديد من الضغوط والتحديات، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلى التغيرات الجوهرية السريعة والمتلاحقة التي تشهدها بيئة الأعمال والتي يغلب عليها التغير الديناميكي المستمر، وقد ظهرت العديد من المصطلحات والمفاهيم الإدارية الحديثة، والتي من أبرزها مفهوم الحوكمة الرشيدة، والتي تهدف إلى إعادة رسم أدوار الإدارة لتحقيق الشفافية والمساءلة والعدالة للحفاظ على المؤسسات وديمومتها وتطورها.

وقد أكد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم بشكل دائم على أهمية التزام جميع الدوائر الحكومية بقواعد الحوكمة والتي تضمن سلامة الأنظمة الحكومية وكفاءتها بما يعزز من فاعلية الأداء الحكومي ويساهم في الحفاظ على المال العام. (دليل ممارسة الحوكمة في القطاع العام) (Guide to Governance Practice in the Public Sector, 2014).

يعد مصطلح الحاكمية من المصطلحات التي أخذت على الانتشار في الساحة الدولية في القرن الحادي والعشرين، وهو المصطلح الذي اتفق على أنه ترجمه لأسلوب ممارسة سلطات الإدارة الرشيدة الشمري. (Alhsmmari, 2014)

تعرف الحوكمة بأنها مجموعة من القوانين والإجراءات والقرارات هدفها الوصول إلى الجودة والتميز في الأداء الإداري من خلال تحديد الأساليب المناسبة والفعالة لتنفيذ خطط وأهداف لعمل منظم سواء في منظمات القطاع العام أو منظمات القطاع الخاص جواد (Jawad, 2017). كما يعرفها فريلاند (Freeland, 2007) بأنها حالة أو عملية أو نظام يجمع على سلامة كافة التصرفات ونزاهة السلوكيات داخل الشركة، وعملية إدارة تمارسها الإدارة الإشرافية سواء داخل الشركات أو خارجها.

ويُعبّر غادر (Gader, 2012) عن مفهوم الحوكمة بشكل عام على أنه مجموعة من الإجراءات والعمليات التي يتم من خلالها توجيه المنظمات والتحكم بها، بحيث يتضمن الإطار العام للحوكمة تحديد وتوزيع الحقوق والمسؤوليات على مختلف الأطراف في المنظمة أو المؤسسة من مجلس إدارة ومدراء ومساهمين وغيرهم من أصحاب المصلحة، إضافة إلى أنه يعمل على بلورة وإرساء قواعد وإجراءات صناعة القرار في تلك المنظمة.

تعتبر الإدارة الجامعية أحد أهم أركان التخطيط الاستراتيجي ومعايير ضمان الجودة في المؤسسات الجامعية، والإدارة الناجحة هي التي تمتلك رؤية واضحة، وتضع أسس ومعايير تعمل على توفير بيئة تعليمية متكاملة، لتتسجم مع متطلبات سوق العمل ورفده بالكفاءات اللازمة.

ويؤكد ناصر الدين (Nasser Al-Din, 2012) أن حاكمية الجامعات من المفاهيم الحديثة التي يستند إليها في إدارة الجامعة، إذ أنها تقوم على مجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تهدف إلى تحقيق الجودة الشاملة والتميز في الأداء عن طريق اختيار الإستراتيجيات المناسبة والفعالة لتحقيق غايات الجامعة وأهدافها الإستراتيجية، لذا تعد حاكمية الجامعات مفتاح بلوغ مؤسسات التعليم العالي في أعلى المستويات قيمة ومضموناً، من خلال النهوض بوظائف الجامعة (البرامج التدريسية والبحث العلمي وخدمة المجتمع).

ويشير الميمي ومخلوف ومره (Al-Mimi, O.; Maklof, Sh. Morrah, F. 2004) إلى أن موضوع الحاكمية وتطبيقاتها هي بمثابة الأداة التنفيذية لتحقيق الهدف الرئيس للتعليم الجامعي، ففي عصرنا الحاضر وهو عصر الجودة والنوعية، ينظر إلى جودة التعليم العالي باعتبارها ضرورة ملحة تتطلب توفير شروط ضمانها ووضع الخطط الكفيلة بضبطها وحسن إدارتها وذلك بجانب الآليات اللازمة لتنفيذ هذه الخطط مع المعايير وأدوات القياس المناسبة لتقويم الانجازات المحققة، وهنا يأتي دور الحاكمية في توفير تلك المعايير وأدوات القياس.

ويؤكد خورشيد ويوسف (Khurshid & Yousef, 2008) أن حاكمية الجامعات تحتاج إلى إرادة التغيير أكثر من التغيير نفسه، لأن كثيراً من المتطلبات ليست بحاجة إلى تعديل التشريعات القانونية، بل تحتاج إلى تفعيل ما هو موجود وتطبيقه بشفافية، وذلك ضمن سياسة تعظيم الانجاز وتوسيع باب المساءلة ومراقبة الأداء للسير في إصلاح التعليم الجامعي بمنهج رشيد تكون الواقعية من مقوماته والرؤية المستقبلية من مستلزماته.

في حين يرى سراج الدين (Siraj Adden, 2009) أن الحوكمة الجامعية هي طريقة يتم من خلالها، توجيه أنشطة الجامعة وإدارة أقسامها العلمية وكلياتها ومتابعة تنفيذ خططها الإستراتيجية وتوجهاتها العامة، كما تعكس الحوكمة الجامعية نظاماً يركز على تميز وجودة الإدارة الجامعية ومدى القدرة على التنافس، مع المحافظة على الاستقلالية دون الاعتماد على الآليات المركزية للإدارة، لتصبح مصدراً للتميز وجودة الأداء، ومركزاً للإنتاج العلمي لكل

القطاعات المكونة للمجتمع، ومؤسسة بناء وتنمية، ومنبعاً لفتح آفاق جديدة من الإنجاز لمواكبة الاحتياجات المتطورة في المجتمع والتطورات الإقليمية والدولية بهدف تفعيل دورها الأساسي الذي يجب أن تلعبه في نهضة المجتمع وتطوره.

وفي ضوء ما سبق فإنه بات من الضروري التأكيد على توافر أوجه الحكم الرشيد في المجال الرياضي عموماً وكليات التربية الرياضية خصوصاً، لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية ورسالتها المجتمعية.

### مشكلة الدراسة:

يعد مفهوم الحوكمة من المفاهيم واحد أبرز الاتجاهات والآليات الحديثة التي تطبقها العديد من المؤسسات والقطاعات لترسيخ مبادئ الحوكمة بهدف النهوض بهذا القطاع وتطويره، وقد تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة بموضوع الحوكمة في قطاع التعليم العالي، حيث أشارت الكثير من الدراسات كدراسة أبو العلا (Abo Alola, 2017) والسوادي (Assawadi, 2015) والشمرى (Al-Shammari, 2014) إلى ضرورة تبني مبادئ الحوكمة في الجامعات لارتفاع مستوياتها وإنجاز مهامها وأعمالها بكفاءة وفاعلية، وتحسين أدائها بإتباع خطط فاعلة وأساليب مناسبة، من خلال الإدارة الرشيدة، إذ تعتبر الجامعات مركزاً رئيساً للتطوير ورافداً حقيقياً لتقدم وتطور المجتمع، وتلعب الرياضة دوراً هاماً ومتقدماً في هذا التقدم والتطور، وتعد كليات التربية الرياضية الحاضنة التعليمية لإعداد جيل من الشباب الرياضي المتسلح بالعلم والمعرفة، ولما كانت الحوكمة تستخدم وفق معايير محددة في إطار النزاهة والشفافية والمساءلة والعدالة والفعالية بغرض التأكد من سلامة إجراءاتها وأنشطتها واضطلاعها بمسئولياتها الاجتماعية لضمان جودة التعليم، وتطوير مفاهيم ومبادئ العمل وفق أسس علمية، بالإضافة إلى أن موضوع الحوكمة لم يتم تناوله في المجال الرياضي بالشكل المطلوب عموماً، وفي كليات التربية الرياضية في الأردن خصوصاً، نظراً لحدوث هذا المفهوم، ونظراً لاهتمام الباحثين بهذا الموضوع لما له من أثر كبير في رفع سوية العمل الإداري في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، جاءت هذه الدراسة للوقوف على درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

### أهداف الدراسة وأسئلتها:

1. ما درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، الجامعة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الأهمية التي تحظى بها حوكمة الجامعات، فقد أحدثت المتغيرات العالمية والمحلية المتسارعة، جملة من المفاهيم والمصطلحات الإدارية الحديثة، ولما كانت الجامعات معنية وبدرجة كبيرة في مواكبة هذه المتغيرات والمفاهيم والمصطلحات، وباعتبار الرياضة شأنها ك شأن القطاعات والمجالات الأخرى في المنظومة الحياتية، ولما لكليات التربية الرياضية من تأثير مباشر على المؤسسات والمنظمات الرياضية، فقد برزت أهمية هذه الدراسة من خلال:

- تعد من الدراسات القليلة وربما الأولى على حد علم الباحثين في الأردن التي تناولت مفهوم الحوكمة في المجال الرياضي والتي يمكن الاستفادة منها في المؤسسات الرياضية عموماً وكليات التربية الرياضية خصوصاً.
- مساهمتها من خلال نتائجها في تعريف الإدارات الجامعية بأهمية ودور كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية
- تناولها لمفهوم الحوكمة في كليات التربية الرياضية.
- تناولها الدور المهم والأساسي الذي تقوم به كليات التربية الرياضية باعتبارها جزءاً مهماً من المؤسسات الرياضية التي تعمل على تزويد سوق العمل بخريجين مؤهلين، بالإضافة إلى أنها تضم نخبة من المدرسين الرياضيين الذين لهم بصمات واضحة على الرياضة الأردنية.
- تسهم هذه الدراسة في الوقوف على المستوى الحقيقي لكليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية ومدى انسجامها مع معايير ومبادئ الحوكمة.

- تفتح الآفاق أمام العديد من الباحثين لإجراء هذه الدراسة على المؤسسات الرياضية مثل اللجنة الاولمبية الأردنية والاتحادات الرياضية والأندية الرياضية الكبرى وغيرها.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع الحوكمة.
- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على الجامعات الأردنية.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.
- الحدود الزمانية: اقتصر تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2017/2018

#### الدراسات السابقة:

قام الباحثان بمراجعة مجموعة من الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة مقسمة حسب حداثة الدراسات إلى دراسات عربية وأجنبية.

#### الدراسات العربية:

أجرى حاتمleh وسلامه (Hatamleh & Salamah, 2017) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة تطبيق المساءلة الإدارية ودرجة تطبيق الحوكمة المؤسسية وإيجاد العلاقة الارتباطية بينهما في مديريات التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر القادة الإداريين، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدم الباحثان استبانة كأداة لجمع البيانات وبلغت عينة الدراسة من (272) قيادياً تربوياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة المؤسسية في مديريات التربية والتعليم في الأردن جاءت بدرجة متوسطة.

كما أجرت أبو العلا (Abo Alola, 2017) دراسة هدفت إلى اقتراح إستراتيجية لتطوير ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة في جامعة الطائف حسب تصورات أعضاء هيئة التدريس، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة من (321) من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة كانت بشكل متوسط.



في حين أجرى قرواني (Qarwani, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى مدى ممارسة الحوكمة في المدارس الثانوية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها، واستخدمت فيها الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (101) من المعلمين والمعلمات، وتوصلت الدراسة إلى وجود ممارسة للحوكمة بدرجة مرتفعة.

كما هدفت دراسة السوادي (Assawadi, 2015) إلى وضع تصور للحوكمة الرشيدة كمدخل لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في الجامعات السعودية، واستخدم فيها الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (455) قياديا من العمداء، وكلاء العمداء، ورؤساء الأقسام، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات السعودية جاءت بدرجة ضعيفة.

وأجرى الشمري (Al-Shammari, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة القيادات التربوية والإدارية في جامعة الكويت لمبادئ الحاكمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت والبالغ عددهم (1417) عضواً، وتكونت عينة البحث من (302) من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية، وتم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة القيادات التربوية والإدارية في جامعة الكويت لمبادئ الحاكمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة.

كما أجرى الحيلة (Al-Helah, 2014) دراسة هدفت إلى استقصاء جودة البيئة الجامعية وجودة الأداء التدريسي للأستاذ الجامعي في ضوء متطلبات ضمان الجودة، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الشرق الأوسط لبرنامج البكالوريوس والبالغ عددهم (1965) طالبا وطالبة) ولتحقيق أهداف الدراسة سحبت عينة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة بلغ عددهم (107) طالبا وطالبة)، تم استخدام استبانة تم التأكد من صدقها وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عده من أهمها وجود مستوى مرتفع لمعايير جودة البيئة الجامعية، ومستوى مرتفع للأداء التدريسي.

وقامت العريني (Al-Oraini, 2014) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع تطبيق الحوكمة من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية والأكاديمية العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، وتكون عينة الدراسة من الإداريين والأكاديميين العاملين في جامعة الإمام محمد بن سعود والبالغ عددهم (650) واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ومن أبرز نتائج الدراسة، فقد أظهرت أن واقع تطبيق الحوكمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية جاءت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي، ولصالح المؤهل الأعلى.

وأجرت أبو معيلش (Abu Maileesh, 2013) دراسته هدفت إلى الكشف عن أثر الحاكمية المؤسسية في صنع القرارات الإدارية والأكاديمية في الجامعات الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء مجالس الجامعات الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (181) عضو مجلس إدارة في الجامعات الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة خاصة وفقاً لمشكلة الدراسة وأهدافها، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها وجود أثر للحاكمية المؤسسية في صنع القرارات الإدارية والأكاديمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالحاكمية المؤسسية تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، نوع الجامعة والتخصص)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالقرارات الأكاديمية والإدارية في مجال صنع القرار الإداري تعزى إلى متغير الجنس وهي دالة إحصائياً وكانت الفروق لصالح (الذكور) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

كما وأجرى مطر ونور (Mater & Noor 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الحاكمية في تحسين جودة مخرجات التعليم الجامعي في الأردن جامعة الشرق الأوسط، حيث تكون مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين والطلبة في جامعة الشرق الأوسط وتكونت عينة الدراسة من (220) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، كما وتم تصميم استبانته وتوزيعها على عينة الدراسة وأستخدم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، أهمها ضرورة بناء وتطوير صورة وسعة متميزة للجامعة.

بينما هدفت دراسة ناصر الدين (Nasser Al-din, 2012) التعرف إلى مدى تطبيق الحاكمية في جامعة الشرق الأوسط من وجهة نظر أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية العاملين فيها، وقد تكونت عينة الدراسة من (113) من أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية، ولجمع البيانات تم استخدام الاستبيان، أشارت نتائج الدراسة إلى أن واقع تطبيق الحاكمية في جامعة

الشرق الأوسط، من وجهة نظر أفراد عينة كان مرتفعاً بشكل عام. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف المركز الوظيفي، ولصالح أعضاء هيئة التدريس. وأظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، ولصالح من كانت خبرتهم أكثر من سنتين.

#### الدراسات الأجنبية:

قام جونز (Jones, 2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن دور الحوكمة في الكليات، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي في جمع الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت نتائج الدراسة أن موضوع الحوكمة في الكليات حصل على اهتمام كبير في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أنه حصل على تمويل كبير من إدارة المؤسسات التعليمية، كما بينت أن الحوكمة تؤثر بشكل إيجابي في مصداقية القرارات التي يصدرها أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات باختلاف تخصصاتها، ما عدا كلية الآداب حيث أنها لم تشارك بشكل فعال في تطبيق الحوكمة داخل أقسامها، ولم يكن لها تأثير على الهيئة التدريسية.

كما وأجرى جانغ ووي (Jiang & Wei, 2011) دراسة هدفت إلى البحث في أحوال الكلية في الحاكمية الجامعية في جامعتين في الولايات المتحدة والصين حيث أن للكلية دور حاسم في الحاكمية استخدمت الدراسة أداة المقابلات المنظمة حيث تم إجراء (20) مقابلة مع أعضاء من الكلية، وقد شملت عينة الدراسة (20) من أعضاء الكلية (10) منهم من جامعة الغرب الأوسط في الولايات المتحدة و(10) من الجامعة المركزية في الصين، وأشارت نتائج الدراسة بأن هيكلية الحاكمية في الجامعة الأمريكية مختلفة بشكل كبير عن تلك الهيكلية الموجودة في الجامعة الصينية، كما وأشارت نتائج الدراسة بأن أفراد العينة من قبل الجامعتين لمسوا ضرورة المشاركة في حاكمية الجامعات والسعي وراء المزيد من المشاركة في القرارات النهائية.

وقام دوبر وميستر (Deboer & Meister 2010) بدراسة ناقشت أوضاع مجال الحاكمية في جامعات ثلاث دول هي: هولندا، النمسا، المملكة المتحدة، وقارنت بين دساتير مجالسها الإشرافية فيما يتعلق باحتوائها على المساعدة، وقد توصلت الدراسة إلى أن العناصر الحديثة في محاولة الإصلاح في قطاع التعليم العالي في أوروبا هو تشكيل هيكل جديدة لحاكمية الجامعات، وأن المجالس الإشرافية فيها هي جزء من عمليات الإصلاح، وأشارت النتائج إلى أن المجالات

المحتملة للتحسين والتطوير في هيكلية المجالس الحالية وممارسة أعمالهم لا تتم إلا من خلال تطبيق الحاكمية ومبادئها بشكل متقن وتفعيل دور الرقابة الخارجية فيها.

فيما قام راسين (Rasian, 2009) دراسة هدفت إلى تحسين نظام التعليم العالي في إيران والتي تعد من الدول النامية من خلال التحديات الداخلية والخارجية، واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي وقد أظهرت الدراسة أن حاكمية إدارة التعليم العالي في إيران تختلف في الجامعة الحكومية والخاصة إذ أن في الجامعة الحكومية يجب على الطلاب اجتياز امتحان القبول المركزي ويتم تصنيفهم وفقاً لمستوى الامتحان، وامتيازات خاصة، وهو مفتوح للجميع وذو طابع تنافسي، أما في الجامعة الخاصة يجب على الطلاب اجتياز الامتحان الموحد ودفع الرسوم الدراسية سواء أكانت الدراسة منتظمة أم لا، وتوصلت الدراسة إلى أن الانتقال من الوضع الحالي إلى وضع أفضل يتطلب اتباع سياسات لتطوير دورات تعليم تنظيم المشاريع وأساليب البحث والعمل على تحسين علاقات الجامعة مع البيئة المحيطة.

وقام ويلش ومتكالف (Welsh & Metcalf, 2003) بدراسة هدفت إلى بيان تأثير المشاركة في النشاطات المختلفة في الكليات الجامعية (تفويض السلطات) على العمل داخل تلك الكليات وهدفت أيضاً إلى التحقق من تأثير المشاركة في النشاطات المختلفة في الكليات الجامعية (تفويض السلطات) على العمل داخل تلك الكليات في أوهايو، حيث أجريت الدراسة على (368) إدارياً وأكاديمياً و(294) عضو هيئة تدريس من نفس الكليات التي أجريت عليها الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن تفويض السلطة للأكاديميين يساعد على زيادة فعالية العمل والدافعية أكثر داخل الكلية، وأشارت أيضاً إلى ضرورة وجود تعاون بين الإداريين والأكاديميين لزيادة فعالية نشاط الكلية على صعيد مجتمع الجامعة والمجتمع الخارجي وهذا التعاون ضروري لزيادة الفعالية وبالتالي يؤثر في المخرجات، وتؤكد النتائج أن الفعالية تزداد بزيادة العلاقات الشخصية بين جميع الأطراف المعنية بالعمل داخل الكلية.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي، كما أجريت الدراسات على الجامعات، والكليات الجامعية، ومديريات التربية والمدارس، كما استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتفاوتت النتائج في درجة تطبيق الحوكمة بين مرتفعة ومتوسطة وضعيفة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

- استفاد الباحثان في معرفة الخطوات الرئيسية التي يجب اتباعها في إجراءات الدراسة.

درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس  
سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات

- استخدام المنهج المناسب للدراسة.
- استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة.
- كيفية مناقشة النتائج.
- ما يميز الدراسة الحالية:
- تناولها لمفهوم الحوكمة في كليات التربية الرياضية.
- تعد من الدراسات القليلة التي تناولت مفهوم الحوكمة في المجال الرياضي في الأردن.

#### منهجية وإجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملاءمته لأغراض الدراسة.  
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (149) عضو هيئة تدريس.  
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (75) عضو هيئة تدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وشكلت ما نسبته (50.3%) من مجتمع الدراسة والجدول (1) يبين توصيف العينة.

#### جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	فئة المتغير	العدد
النوع الاجتماعي	ذكر	56
	أنثى	19
الجامعة	الأردنية	22
	اليرموك	19
	مؤتة	18
	الهاشمية	16
	أستاذ	13
الرتبة الأكاديمية	مشارك	14
	مساعد	21
	مدرس	27
	أقل من 5 سنوات	17
سنوات الخبرة	من 5-10 سنوات	28
	10 سنوات فأكثر	30

## أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات من عينة الدراسة المستهدفة، باعتبارها أكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، وقد اتبع في إعداد أداة الدراسة الأسس العلمية لبنائها وإخضاعها لاختبارات الصدق والثبات وفقاً للخطوات الإجرائية التالية:

## بناء أداة الدراسة:

تم تطوير أدوات الدراسة انطلاقاً من موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها، ومن خلال الإطلاع على الأدبيات المتصلة والدراسات السابقة مثل دراسة الشمري ( Al-Shammari, 2014) والحيلة (Al-Helah, 2014) وأبو معيلش (Abu Maileesh, 2013) ومطر ونور (Mater & Noor 2013)، و (Jones, 2011) و (Welsh & Metcalf, 2003).

## تكونت أداة الدراسة من جزأين هما:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الأولية لأعضاء هيئة التدريس في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وتشمل المعلومات العامة وهي: النوع الاجتماعي، الجامعة، الرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة.

الجزء الثاني: ويشتمل على مقياس مكون من مجموعة من المحاور في كل محور عدد من الفقرات تدور حول مبادئ الحاكمية الرشيدة في الجامعات الأردنية، وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (32) فقرة موزعة على ثمانية محاور هي: بناء وتطوير صورة وسمعة متميزة للكلية أكاديمياً (3) فقرات، تطوير الهيكل التنظيمي للكلية مع التشريعات النازمة للعمل فيها (3) فقرات، وجود خطة لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية (3) فقرات، تحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة واتخاذ القرارات (8) فقرات، توظيف أئمة إدارة المعلومات في الكلية (5) فقرات، تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى (3) فقرات، وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي للعمل داخل الكلية (4) فقرات، الالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع (3) فقرات.

درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس  
سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات

تم تصنيف إجابات فقرات محاور الدراسة في الجزء الثاني من أداة الدراسة وفقاً لمقياس ليكرت (Likert) الخماسي وحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقمياً وحسب درجة الموافقة وعلى النحو التالي:

بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
تمثل (5 درجات)	تمثل (4 درجات)	تمثل (3 درجات)	تمثل (درجتان)	تمثل درجة واحدة

ولفهم المدلولات الإحصائية لمدى تطبيق مبادئ الحاكمية الرشيدة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضائها، فقد اعتمد الباحثان درجات الحكم على مدى تطبيق مبادئ الحاكمية الرشيدة وفقاً للمعادلة التالية:

من 1.00 - أقل من 2.33 منخفض من 2.34 - أقل من 3.67 متوسط

3.68 فأكثر مرتفع

المعاملات العلمية لمقياس الدراسة:

الصدق:

تم التأكد من صدق المحتوى لمقياس الدراسة من خلال عرضها على (5) محكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية إدارة الأعمال في جامعة مؤتة وجامعة فيلادلفيا حيث طلب منهم إبداء الرأي حول ملاءمة فقرات المقياس لقياس الأغراض التي وضعت لأجلها، من حيث وضوح عباراتها ومضمونها والصياغة واللغة، ومناسبة العبارات للمجال الذي تتدرج تحته، وكذلك إضافة أو حذف أية عبارة وإضافة أية مقترحات يرونها مناسبة قد تثري الدراسة، حيث أجريت التعديلات المناسبة في ضوء توجيهات المحكمين وأرائهم.

الثبات:

للتحقق من ثبات مقياس الدراسة قام الباحثان باستخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا (CrombachAlpha) والجدول (2) يبين ذلك:

### جدول(2) معامل الثبات معاملات ثبات كرونباخ ألفا

معامل ألفا	المحور
.82	تطوير الهيكل التنظيمي للكلية مع التشريعات النازمة للعمل فيها
.80	توظيف أتمتة إدارة المعلومات في الكلية
.84	بناء وتطوير سمعة وصورة متميزة للكلية أكاديميا
.86	تحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة واتخاذ القرارات
.83	وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي للعمل داخل الكلية
.84	وجود خطة لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية
.81	الالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع
.80	تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة:

النوع الاجتماعي: ولها فئتان (ذكر، أنثى)

الجامعة: ولها أربع فئات (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، الجامعة الهاشمية)

الرتبة الأكاديمية: ولها ثلاث فئات (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)

سنوات الخبرة: ولها ثلاث فئات (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)

المتغير التابع: الحوكمة في كليات التربية الرياضية

نتائج الدراسة ومناقشتها

- السؤال الأول: ما درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟



درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس  
سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات

للإجابة على السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكلية ولكل محور من محاور درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والجدول (3) يبين ذلك:

**جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
تطوير الهيكل التنظيمي للكلية مع التشريعات الناطمة للعمل فيها	3.76	.70	1	مرتفع
توظيف أئمة إدارة المعلومات في الكلية	3.54	.76	2	متوسط
بناء وتطوير سمعة وصورة متميزة للكلية أكاديميا	3.50	.92	3	متوسط
تحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة واتخاذ القرارات	3.48	.82	4	متوسط
وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي للعمل داخل الكلية	3.40	1.06	5	متوسط
وجود خطة لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية	3.36	.86	6	متوسط
الالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع	3.29	1.02	7	متوسط
تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى	3.24	1.11	8	متوسط
الكلية	3.46	.78		متوسط

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت متوسطة وبمتوسط حسابي (3.46) وانحراف معياري (0.78)، وقد حل مجال (تطوير الهيكل التنظيمي للكلية مع التشريعات الناطمة للعمل فيها) في الرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (3.76) وانحراف معياري (0.70)، في حين جاء مجال (تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى) بالرتبة

الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي بلغ (3.24) وانحراف معياري (1.11)، وهذا يدل على وجود مبادئ وقواعد للحاكمية في كليات التربية الرياضية ولكن بدرجة متوسطة، أي أنها ليست بالمستوى المطلوب ودون الطموح، وتحتاج إلى تفعيل وتعزيز مبادئ الحوكمة، لزيادة فعالية العمل والدافعية، لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية والارتقاء بالمستوى الأكاديمي والإداري وتحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة واتخاذ القرارات، وهذا ما أكدت عليه دراسة دوبر وميستر (Deboer & Meister, 2010) والتي أشارت نتائجها إلى أن المجالات المحتملة للتحسين والتطوير في هيكله المجالس الحالية وممارسة أعمالهم لا تتم إلا من خلال تطبيق الحاكمية ومبادئها بشكل متقن وتفعيل دور الرقابة الخارجية فيها ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن كل كلية تستمد عملها الأكاديمي والإداري، وخططها الإستراتيجية، وفقاً لرؤية ورسالة الجامعة، واستناداً للأنظمة والتعليمات التي تخص كل جامعة، وهذا يؤكد وجود هيكل تنظيمي يوضح المسؤوليات والصلاحيات، ووجود قنوات اتصال، وكذلك وجود أنظمة وتعليمات عادلة للترقية، مما ينعكس إيجاباً على أداء أعضاء هيئة التدريس وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العريني (Al-oraini, 2014) ودراسة الشمري (Al-Shammari, 2014) ودراسة حاتميه وسلامه (Hatamleh, & Salamah, 2017) ودراسة أبو العلا (Abo Alola, 2017)، وتختلف نتائجها مع دراسة الحيلة (Al-Helah, 2014) والتي أظهرت نتائجها وجود مستوى مرتفع لمعايير جودة البيئة الجامعية وكذلك دراسة ناصر الدين (Nasser Al-din, 2012) والتي أظهرت نتائجها أن واقع تطبيق الحاكمية الرشيدة في جامعة الشرق الأوسط جاءت بدرجة مرتفعة وكذلك دراسة جونز (Jones, 2011) والتي أظهرت نتائجها أن موضوع الحوكمة في الكليات حصل على اهتمام كبير في الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى وجود علاقات رسمية، ودراسة قرواني (Qarwani, 2016) والتي توصلت نتائجها إلى وجود ممارسة للحوكمة بدرجة مرتفعة في المدارس الثانوية في فلسطين من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وكذلك دراسة السوادي (Assawadi, 2015) والتي أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق الحوكمة الرشيدة في الجامعات السعودية جاءت بدرجة ضعيفة.

درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس  
سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات

وفيما يلي عرض للفقرات تبعا للمحاور

أولاً: محور بناء وتطوير صورة وسمعة متميزة للكلية أكاديمياً

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات محور بناء وتطوير صورة وسمعة متميزة للكلية أكاديمياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	المستوى
1	استقطاب أعضاء هيئة تدريس على قدر عالٍ من الخبرة والكفاءة	3.41	1.29	3	متوسط
2	تقديم مساقات تدريسية ذات مستوى عالي	3.55	.90	2	متوسط
3	توفير البيئة التعليمية الملائمة	3.56	.95	1	متوسط
4	محور بناء وتطوير سمعة وصورة متميزة للكلية	3.50	.92	-	متوسط

يتضح من الجدول (4) أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على (توفير البيئة التعليمية الملائمة) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (0.95)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (استقطاب أعضاء هيئة تدريس على قدر عالٍ من الخبرة والكفاءة) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.29).

ثانياً: محور تطوير الهيكل التنظيمي للكلية مع التشريعات النافذة للعمل فيها

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور تطوير الهيكل التنظيمي للكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتبة	المستوى
1	وضوح المسؤوليات والصلاحيات للمستويات الإدارية.	3.76	.85	2	مرتفع
2	وجود قنوات اتصال فعالة.	3.66	.96	3	متوسط
3	وجود أنظمة وتعليمات عادلة للترقية	3.83	.86	1	مرتفع
4	تطوير الهيكل التنظيمي للكلية	3.76	.70	-	مرتفع

يتضح من الجدول (5) أن الفقرة رقم (3) والتي تنص على (وجود أنظمة وتعليمات عادلة للترقية) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.86)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على (وجود قنوات إتصال فعالة) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.96).

ثالثاً: محور وجود خطة لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية  
لفقرات محور وجود خطة لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	وضوح المسؤوليات والصلاحيات للمستويات الإدارية.	3.44	.95	1	متوسط
2	وجود قنوات اتصال فعالة.	3.41	1.05	2	متوسط
3	وجود أنظمة وتعليمات عادلة للترقية	3.23	1.09	3	متوسط
4	وجود خطة لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية	3.36	.86	-	متوسط

يتضح من الجدول (6) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على (وضوح المسؤوليات والصلاحيات للمستويات الإدارية) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.95)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (وجود أنظمة وتعليمات عادلة للترقية) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.23) وانحراف معياري (1.09).

درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس  
سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات

#### رابعاً: محور تحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة وإتخاذ القرارات

##### جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

##### لغفرات محور تحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة وإتخاذ القرارات

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع وتطوير الأنظمة والتعليمات كل حسب اختصاصه.	3.42	1.15	6	متوسط
2	وضوح الأنظمة والتعليمات.	3.76	.85	1	مرتفع
3	توفير مناخ إيجابي في بيئة العمل بين إدارة الكلية وأعضاء هيئة التدريس	3.55	.94	3	متوسط
4	تنظيم برامج وورش عمل لإشاعة ثقافة العمل بروح الفريق	3.39	1.10	7	متوسط
5	وضع وتنفيذ أنشطة جماعية داخل الكلية وخارجها	3.58	1.02	2	متوسط
6	تشجيع الإنتاج العلمي المشترك بين أعضاء هيئة التدريس	3.44	1.22	5	متوسط
7	مشاركة أعضاء هيئة التدريس في إتخاذ القرارات	3.30	1.08	8	متوسط
8	وضوح الخطط المستقبلية	3.45	1.09	4	متوسط
9	تحقيق الشفافية والمشاركة الجماعية في الإدارة وإتخاذ القرارات	3.48	.82	-	متوسط

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على (وضوح الأنظمة والتعليمات) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.85)، بينما جاءت الفقرة رقم (7) والتي تنص على (مشاركة أعضاء هيئة التدريس في إتخاذ القرارات) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.08).

#### خامساً: محور توظيف أئمة إدارة المعلومات في الكلية

##### جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

##### لفقرات محور توظيف أئمة إدارة المعلومات في الكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أئمة الأعمال الإدارية والأكاديمية	3.41	1.17	5	متوسط
2	توظيف أنظمة المعلومات في مجالات التدريس	3.53	.90	3	متوسط
3	توظيف أنظمة المعلومات في مجال البحث العلمي	3.47	.97	4	متوسط
4	بناء قواعد بيانات معلوماتية عن أنشطة الكلية	3.56	.95	2	متوسط
5	تحديث الموقع الإلكتروني دورياً	3.67	.94	1	متوسط
6	توظيف أئمة إدارة المعلومات في الكلية	3.54	.76	-	متوسط

يتضح من الجدول (8) أن الفقرة رقم (5) والتي تنص على (تحديث الموقع الإلكتروني دورياً) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي (3.67) وانحراف معياري (0.94)، بينما جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (أئمة الأعمال الإدارية والأكاديمية) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (1.17).

#### سادساً: محور تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى

##### جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

##### لفقرات محور تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	وضع برامج مستمرة لزيارات أكاديمية متبادلة مع جامعات متميزة.	3.23	1.25	2	متوسط
2	تنفيذ شراكات مع جامعات متطورة في البحث العلمي	3.30	1.25	1	متوسط
3	تشجيع منح علمية متبادلة مع الجامعات الأخرى	3.20	1.17	3	متوسط
4	تطوير علاقة وطيدة بين الكلية والكليات الأخرى	3.24	1.11	-	متوسط

يتضح من الجدول (9) أن الفقرة رقم (2) والتي تنص على (تنفيذ شراكات مع جامعات متطورة في البحث العلمي) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.30) وانحراف معياري (1.25)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (تشجيع منح علمية متبادلة مع الجامعات الأخرى) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (1.17).

سابعاً: محور وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي للعمل داخل الكلية

#### جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

##### لفقرات محور وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي للعمل داخل الكلية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	تعميم الميثاق الأخلاقي على جميع العاملين	3.48	1.23	1	متوسط
2	تعزيز تطبيق الميثاق الأخلاقي من حيث: الانتماء والعدالة والصدق والحس بالمسؤولية	3.47	1.18	2	متوسط
3	وجود الأدوات الرادعة لغير الملتزمين به	3.26	1.27	4	متوسط
4	وجود أدوات محفزة لتطبيق الميثاق الأخلاقي	3.39	1.30	3	متوسط
5	وضع وتفعيل ميثاق أخلاقي للعمل داخل الكلية	3.40	1.06	-	متوسط

يتضح من الجدول (10) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على (تعميم الميثاق الأخلاقي على جميع العاملين) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (1.23)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (وجود الأدوات الرادعة لغير الملتزمين به) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (1.27).

## ثامناً: محور الالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور الالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
1	تعميم مفهوم المسؤولية المجتمعية في الخطط الدراسية	3.31	1.09	1	متوسط
2	وضع برامج للوفاء بالمسؤولية المجتمعية	3.30	1.10	2	متوسط
3	توفير الموازنة المالية لتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية	3.26	1.18	3	متوسط
4	الالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع	3.29	1.02	-	متوسط

يتضح من الجدول (11) أن الفقرة رقم (1) والتي تنص على (تعميم مفهوم المسؤولية المجتمعية في الخطط الدراسية) قد جاءت في المرتبة الأولى وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (1.09)، بينما جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على (توفير الموازنة المالية لتنفيذ برامج المسؤولية المجتمعية) في المرتبة الأخيرة وبمستوى متوسط وبمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (1.18).



درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس  
سامر نهار الصعوب، جمال سامي السحيمات

**السؤال الثاني:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \geq 0.05$ ) في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية وفقاً لمتغيرات الدراسة (النوع الاجتماعي، الجامعة، الرتبة الأكاديمية، سنوات الخبرة)؟

للإجابة على السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) واختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (12)، (13)، (14)، (15)، (16)، تبين ذلك.

**أولاً: النوع الاجتماعي**

تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent t Test) والجدول (12) بين ذلك:

**جدول (12) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent T Test) لدلالة الفروق في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً للنوع الاجتماعي**

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
ذكر	56	3.43	.80	73	-.593	.555
أنثى	19	3.55	.72			

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تعزى للنوع الاجتماعي حيث بلغت قيمة (ت) = (-.593). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مستوى الاطلاع والمعرفة والإدراك بمبادئ الحوكمة لدى الذكور والإناث متساوية ولا يوجد فرق من حيث النوع الاجتماعي من خلال مشاركة الطرفين في معرفة أهمية دور الحوكمة في التأثير الإيجابي على المؤسسات التعليمية ودورها في تحقيق الكفاءة والفعالية على المستوى التنظيمي، وأنها دافع رئيسي لإحداث التغيير ومواجهة التحديات وتصحيح الانحرافات والاختلالات فيها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قرواني (Qarwani, 2010).

2016) ودراسة العريني (Al-oraini, 2014) واختلفت مع دراسة (Abu Maileesh, 2013) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس، فيما يتعلق بالقرارات الأكاديمية والإدارية في مجال صنع القرار الإداري ولصالح الذكور.

#### ثانياً: الجامعة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول رقم (13) يبين ذلك:  
**جدول (13) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً للجامعة**

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
الأردنية	22	3.48	.64	الجامعة	21.227	3	7.076	20.933	.000
اليرموك	19	4.03	.50	الخطأ	23.999	71	.338		
مؤتة	18	2.58	.74	الكلية	941.583	75			
الهاشمية	16	3.74	.32	الكلية المصحح	45.226	74			

يلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تعزى للجامعة، حيث كانت قيمة (ف) = (20.993)، لمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية والجدول (14) يبين ذلك:

**جدول (14) اختبار شافيه للمقارنات البعدية لاتجاه الفروق في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً للجامعة**

الجامعة (أ)	الجامعة (ب)	متوسط الفروق	الدلالة
الأردنية	اليرموك	*-5490	.035
	مؤتة	*.8957	.000
	الهاشمية	-.2610	.603
اليرموك	مؤتة	*1.4447	.000
	الهاشمية	.2880	.549
مؤتة	الهاشمية	*-1.1567	.000

\*\*دالة عند مستوى الدلالة ( $0.01 \geq \alpha$ )

يتبين من الجدول (14) وجود فروق في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بين جامعة مؤتة من ناحية وبقية الجامعات الثلاث (الأردنية، اليرموك، الهاشمية) من ناحية أخرى ولصالح الجامعات الثلاث (الأردنية، اليرموك، الهاشمية)، وكذلك بين الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك ولصالح جامعة اليرموك، وتدل هذه النتيجة على انخفاض مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة في جامعة مؤتة مقارنة بالجامعات الأخرى، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التطبيق الفعلي لمبادئ الحوكمة ليست بالقدر الكافي، وإنما هي من خلال الشعارات والترويج الإعلامي، دون العمل على تطبيق هذه المبادئ وتحويلها إلى منهجية عمل سواء في الجامعة أو في باقي الجامعات، ولكن بدرجة أقل، وهذا يتطلب من إدارة الجامعة العمل على تطبيق مبادئ الحوكمة في الجامعة، مما سيؤدي إلى إحداث تغييرات إيجابية تمكنها من تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، وبالتالي تضمن لنفسها التفوق والاستمرارية، حيث أن معظم الجامعات التي تبنت منهج الحوكمة قد حققت نتائج إيجابية، وينسجم هذا مع دراسة، كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود اختلاف بين الجامعات في رؤية ورسالة الجامعة، فكل جامعة لها رؤيتها ورسالتها الخاصة ولها خصوصيتها سواء في إمكاناتها البشرية أو المالية أو غيرها، مما انعكس هذا الاختلاف على الجوانب المتعلقة

بإدارة الجامعة ومواردها ودرجة تطبيق الحوكمة في كل جامعة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جانغ ووي (Jiang & Wei, 2011)، والتي أشارت نتائج الدراسة بأن هيكليات الحاكمة في الجامعة الأمريكية مختلفة بشكل كبير عن تلك الهيكليات الموجودة في الجامعة الصينية، كما وينسجم هذا مع ما ورد في دراسة ناصر الدين (Nasser Al-din, 2012)، التي أظهرت وجود تطبيق كبير للحاكمة في جامعة الشرق الأوسط، انعكس على أدائها وأرباحها، ويبدو ووفق آراء أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك فإنها تحرص على تطبيق مبادئ الحاكمة بشكل أفضل من الجامعات الأخرى، ولكن بالمحصلة فإنها جميعها تطبق مبادئ الحوكمة وبدرجة متوسطة حسب أفراد عينة الدراسة، كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة جونز (Jones, 2011) والتي أظهرت نتائجها أن موضوع الحوكمة في الكليات حصل على اهتمام كبير في الولايات المتحدة الأمريكية، ودراسة أبو معيليش (Abu Maileesh, 2013) في دراستها التي هدفت للكشف عن أثر الحاكمة المؤسسية في صنع القرارات الإدارية والأكاديمية في الجامعات الأردنية، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات.

#### ثالثاً: الرتبة الأكاديمية

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (15) يبين ذلك:

**جدول (15) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً للرتبة الأكاديمية**

الرتبة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أستاذ	13	3.15	.93	الجامعة	3.452	3	1.151	1.955	.128
مشارك	14	3.26	.68	الخطأ	41.774	71	.588		
مساعد	21	3.45	1.00	الكلية	941.583	75			
مدرس	27	3.71	.44	الكلية المصحح	45.226	74			

يلاحظ من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تعزى للرتبة الأكاديمية، حيث كانت قيمة (ف) = 1.955)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى توفر فرص مناسبة لأعضاء الهيئات التدريسية في للاطلاع على ما تقوم به الجامعات في المهام والأعمال الرئيسية، مثل المشاركة الداخلية في مجالس الكلية، وعقد الورش التدريبية، والمشاركة في المؤتمرات العلمية، والاطلاع على القرارات التربوية، وهذا ما أكدت عليه دراسة ويلش ومتكلف (Welsh & Metcalf, 2003)، والتي أشارت نتائجها إلى أن تفويض السلطة للأكاديميين يساعد على زيادة فعالية العمل والدافعية أكثر داخل الكلية، وأشارت أيضاً إلى ضرورة وجود تعاون بين الإداريين والأكاديميين لزيادة فعالية نشاط الكلية على صعيد مجتمع الجامعة والمجتمع الخارجي وهذا التعاون ضروري لزيادة الفعالية وبالتالي يؤثر في المخرجات وتؤكد النتائج أن الفعالية تزداد بزيادة العلاقات الشخصية بين جميع الأطراف المعنية بالعمل داخل الكلية، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو معيلش (Abu Maileesh, 2013) والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة العريني (Al-oraini, 2014) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي، ولصالح المؤهل الأعلى، كما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو العلا (Abo Alola, 2017) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية بين فئة المحاضر وبين فئة أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ، لصالح فئة الرتبة الأعلى في المتوسط الكلي و فقط في الأبعاد الثلاثة لممارسة القيادة من خلال الحوكمة الرشيدة التالية الشفافية، المشاركة الفاعلة، والمساءلة.

#### رابعاً: سنوات الخبرة

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول (16) يبين ذلك:

**جدول (16) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لدلالة الفروق في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس تبعاً لسنوات الخبرة**

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
أقل من 5 سنوات	17	3.69	.81	للجامعة	1.469	2	.734	1.208	.305
من 5-10 سنوات	28	3.45	.79	الخطأ	43.757	72	.608		
10 سنوات فأكثر	30	3.33	.75	الكلية	941.583	75			
				الكلية المصحح	45.226	74			

يلاحظ من الجدول (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في درجة تطبيق مبادئ الحوكمة في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، تعزى لسنوات الخبرة، حيث كانت قيمة (ف) = (1.208) ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جميع أعضاء الهيئات التدريسية يمتلكون المعرفة والخبرة اللازمة لتطبيق مبادئ الحوكمة، ويستشعرون أهميتها في تحقيق الميزة التنافسية، والمحافظة على مستوى مرتفع في الجامعات، لتحقيق أهداف الجامعة، وهذا ينسجم مع ما جاء في دراسة جونز (Jones, 2011)، والتي أكدت على أن موضوع الحوكمة في الكليات حصل على اهتمام كبير في الولايات المتحدة الأمريكية، وأنه حصل على تمويل كبير من إدارة المؤسسات التعليمية، كما

بينت أن الحوكمة تؤثر بشكل إيجابي على مصداقية القرارات التي يصدرها أعضاء الهيئات التدريسية في الكليات باختلاف تخصصاتها، ما عدا كلية الأداب حيث أنها لم تشارك بشكل فعال في تطبيق الحوكمة داخل أقسامها، ولم يكن لها تأثير على الهيئة التدريسية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبو معيلش (Abu Maileesh, 2013) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية (55 فما فوق).

### الاستنتاجات:

في ضوء نتائج الدراسة فقد تم التوصل للاستنتاجات التالية:

- قلة اهتمام أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بالاطلاع على معايير ومبادئ الحوكمة الموجودة في الجامعات.
- وضوح المسؤوليات والصلاحيات للمستويات الإدارية، ووجود أنظمة وتعليمات عادلة للترقية ووجود قنوات اتصال فعالة.
- تفاوت تطبيق مبادئ الحوكمة بين الكليات في الجامعات الأردنية، نظرا لوجود قوانين وأنظمة وتعليمات خاصة في كل جامعة ولخصوصية كل جامعة.
- تنحصر العلاقات بين الكليات في حدودها الدنيا ولم ترقى إلى مستوى الطموح لعدم تفعيل برامج الزيارات الأكاديمية، وتنفيذ شراكات مع الجامعات المتطورة في البحث العلمي.

### التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة فقد تم التوصل للتوصيات الآتية:

- نشر ثقافة الحوكمة بين أعضاء هيئة التدريس والعمل على تطبيقها على نطاق أوسع.
- وضع خطط لتطوير وتنمية المهارات والخبرات الأكاديمية من خلال تنظيم برامج وورش عمل لإشاعة ثقافة العمل بروح الفريق.

- توجيه أعضاء هيئة التدريس للالتزام بمتطلبات المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة والمجتمع من خلال تعميم مفهوم المسؤولية المجتمعية في الخطط الدراسية وضع برامج للمسؤولية المجتمعية.
- العمل على توطيد العلاقات بين الكليات والجامعات من خلال وضع برامج مستمرة لتبادل الزيارات الأكاديمية وتنفيذ شراكات مع جامعات متقدمة في أساليب البحث العلمي.
- إجراء المزيد من الدراسات في الحوكمة في المجال الرياضي.



## References:

- Abo Alola L. (2017). A strategy for developing the practice of leadership through good governance according to the perceptions of faculty members at Taif University, Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 11 (1), 17-35.
- Abu Maileesh, A. (2013). Institutional Governance and its Role in Administrative and Academic Decision Making in Jordanian Universities, Master Thesis, Amman Arab University, Faculty of Business Administration.
- Al-oraini M. A. (2014). The reality of the application of governance from the point of view of members of administrative and academic bodies working at the University of Imam Muhammad bin Saud Islamic, International Journal of Specialized Education, 3 (12), 114-148.
- Al-Helah M. (2014). To ensure the quality of the educational process in the university from the perspective of students, the sixth annual scientific conference, Middle East University, Amman, Jordan.
- Al-Mimi, O.; Maklof, Sh. & Morrah, F. (2004). Quality in Palestinian Universities: Procedures and Practices, Paper presented at the Conference on Quality in Palestinian Education, Ramallah, Palestine.
- Al-Shammari S. (2014). The Degree of Administrative Leadership in Kuwait University for the Principles of Governance from the Point of View of Faculty Members, (Master Thesis), Middle East University, Faculty of Educational Sciences.
- Assawadi A. (2015). Good Governance as an Approach to Quality Assurance and Academic Accreditation in Saudi Universities "Proposal Concept", PhD Thesis, Umm Al Qura University, Faculty of Education, Department of Educational Administration and Planning.
- De Boer, H., Huisman, J., & Meister-Scheytt, C. (2010). Supervision in 'modern' university governance: Boards under scrutiny. Studies in Higher Education, 35(3), 317-333.

- Gader, M . (2012) . Determinants and Norms of Governance, International Scientific Conference Globalization of Management in the Knowledge Age, December 15-17, Al-Jinan University, Lebanon.
- Hatamleh, A & Salamah, K. (2017). The degree of application of administrative accountability and institutional governance and the relationship between them in the directorates of education in Jordan from the point of view of their administrative leaders. Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, 11 (1), 102-122.
- Jawad B. (2017). The Role of Information Technology in Achieving Governance an Applied Study in the General Authority for Taxation, Iraqi Journal of Information Technology, 7(4), 1-27.
- Jiang, H., & Wei, M. (2011). Faculty Roles in University Governance at Two Universities in the United States and China. New Waves-Educational Research & Development, 14(1), 50-66.
- Jones, W. (2011). Faculty involvement in institutional governance: A literature review. Journal of the Professoriate, 6(1), 118-135.
- Khurshid, M. & Yousef, M. (2008). The Challenges of Reality and the Future of the Role of Students and Legislative Reform in the Management of the University, a workshop organized by the Arab Reform Forum at the Bibliotheca Alexandrina.
- Mater, M. & Noor, A. (2013). The Role of Governance in Improving the Quality of the Output of University Education in Jordan, Middle East University, Third Scientific Conference for Quality Assurance of University Education, Amman, Jordan.
- Ministry of Public Sector Development, (2014). Guide to Governance Practice in the Public Sector.
- Nasser Al-din. Y. (2012). The reality of the application of governance in the Middle East University from the point of view of the members of the teaching and administrative bodies working in it, Unpublished research, Middle East University, Amman, Jordan.
- Qarwani, K, (2016). The extent of the practice of governance in secondary schools in Palestine from the point of view of teachers and teachers,

Journal of the Union of Arab Universities for Education and Psychology, 14 (4) 111-157.

Rasian, Z. (2009). Higher Education Governance in Developing Countries, Challenges and Recommendations. Nonpartisan Education Review/Essays, 5(3), 1-18.

Siraj Al-din, E. (2009). University Governance and Enhancing the Capacity of the Higher Education and Scientific Research System in Egypt, Alexandrina, Egypt.

Welsh, J. & Metcalf, J. (2003). Faculty and administrative support for institutional effectiveness activities: a bridge across the chasm?. The Journal of Higher Education, 74(4), 445-468.

## درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي

ياسر علي عبدالعال \*

محمد عبود الحراشنة \*\*

### ملخص

استهدفت الدراسة التعرف إلى درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية، وأثر كل من متغيرات الجنس، والرتبة العلمية وسنوات الخبرة في ذلك، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية، تكونت من (83) عضو هيئة تدريس واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت استبانة تكونت من (46) فقرة توزعت على خمسة مجالات (الرؤية، والرسالة والأهداف، والتحليل البيئي، والخيار الاستراتيجي). وتم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية تعزى إلى متغيرات الجنس والرتبة والخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحثان بزيادة الاهتمام بمهارات التخطيط الاستراتيجي لدى الهيئة الأكاديمية، وضرورة اطلاعهم على الخطة الاستراتيجية للجامعة، وإشراكهم في وضع الخطة الاستراتيجية للجامعة، وعقد دورات تدريبية لتوعيتهم ليزيدوا من إدراكهم لمهارات التخطيط الاستراتيجي.

**الكلمات الدالة:** التخطيط الاستراتيجي، مهارات التخطيط الاستراتيجي، جامعة آل البيت.

\* مديرة تربية الزرقاء الأولى، وزارة للتربية والتعليم الأردنية، الأردن.

\*\* قسم الإدارة التربوية والأصول، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

تاريخ قبول البحث: 2019/11/10 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/1/10 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **Degree Of Possession Of University Administration At Al – Bayt University For Strategic Planning Skills**

**Yaser Ali Abd-El'aal**

**Mohammad Aboud Al-Harabsheh**

### **Abstract**

This study aimed at investigating the ideas of the faculty members about the degree that the administration in Al al-Bayt University has the skills of strategic planning. It also investigates the impact of gender, scientific grade, years of experience on such a decision. A random sample was chosen, consisting of (83) faculty members. The researchers used the descriptive method. The questionnaire employed in this study consisted of (46) points that were divided into five areas (vision, mission, objectives, environmental analysis, and strategic choice). The questionnaire was tested for its validity and stability. The results showed that the faculty members think that the level of applying strategic planning skills by Al al-Bayt University administration is medium. Based on the answers from the faculty members, the variables of gender, grade and experience do not receive statistically significant differences on the degree of strategic planning skills applied by Al al-Bayt University administration office. The study therefore suggested that there should be an increase of the faculty members concern of strategic planning skills; the staff should be informed about the strategic plan of the university and should be involved in the development of the strategic plan of the university in addition to holding training courses to draw their attention to strategic planning skills.

**Keywords:** Strategic Planning, Strategic Planning Skills, Al al-Bayt University

## المقدمة:

يشكل التعليم العالي إحدى الركائز الأساسية والمهمة في تطوير الخطط التنموية الشاملة لأي مجتمع كان، كما تعقد عليه طموحات الشعوب للنهوض بمستواها الفكري والعلمي. ولم يعد دور التعليم الجامعي مقتصرًا على إعداد وتهيئة الأفراد فكرياً واجتماعياً وعلمياً، بل تعدى ذلك وساهم في رفد وإشباع المجتمع بالقوى البشرية التي يحتاجها سوق العمل، كما أنه أسهم في تطوير المعرفة العلمية الإنسانية من خلال البحث العلمي والمحافظة على الأخلاق والقيم التي تتمتع بها المجتمعات ودعم حضارتها بمقومات البقاء والاستمرارية والمساهمة في حل المشاكل التي تواجه مجتمعاتنا بالطرق السلمية. ويمثل الفهم الحقيقي لدور التعليم العالي في بناء المجتمعات، والوعي لطبيعة التحديات التي تواجهها دول العالم يتطلبان إعادة صياغة فلسفة التعليم العالي واستراتيجياته في التدريس، ثم في ضوء ذلك إعادة هندسة دور الوظائف وهيكلية ونظم مؤسسات التعليم العالي (Siam, 2009) ويتطلب إعادة صياغة فلسفة التعليم العالي وإعادة الهيكلة في أنظمة التعليم العالي، إدارة تتميز بالسعي الجاد والتميز على التغيير، ومتابعة التطورات والمستجدات والاستفادة منها فالإدارة هي عملية رشيدة تحقق أهداف المؤسسة بأفضل السبل التي تمكن المؤسسة من ضمان النوعية في توفير الجهد والوقت والمال. إذ لا بد من تحقيق التعاون بين الأفراد وتنسيق جهودهم مع الأخذ بعين الاعتبار حاجاتهم ومتطلباتهم (Sharif, 2004). وتسعى المؤسسات التربوية والتعليمية وخاصة مؤسسات التعليم العالي بالاهتمام بإصلاح التعليم وتحسين أوضاعه تمثياً مع التقدم العلمي والتكنولوجي، ومسايرة الدول المتقدمة في تطبيق أنظمة جديدة في الإدارة كمؤشر من المؤشرات الحضارية. وتشكل الإدارة الجامعية المنطلق الرئيسي للإصلاح والتغيير والتطوير وجودة العمل الجماعي، وهي الجهة التي تتحمل المسؤولية لمواجهة الصعوبات وتعمل على حلها والتعامل معها بشكل يقود العمل الجماعي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته إلى تحقيق الجودة ومن ثم للوصول إلى تحقيق الأهداف العامة التي رسمتها المؤسسة. فالإدارة الجامعية المعاصرة عليها أن تكون إدارة تغيير وتطوير وتنمية وجوهرها التفكير قبل العمل، وذلك لضمان استمرار المؤسسة وتكيفها مع التغيرات التي تحيط بها على أساس علمي مدروس (Alshamri, 2017). ويمثل التخطيط الوظيفية الرئيسة لعمليات الإدارة، إذ يشير (Alagbari, 2000) للتخطيط على أنه عملية الاستعداد والتهيؤ لاتخاذ القرار، وهو عملية واعية لاتخاذ أفضل الحلول للوصول للأهداف المرجوة فهو عملية ترتيب

الأولويات، وعملية مستمرة في وضع الخطط التي هي عبارة عن برامج مقيدة بمراحل وخطوات وتحديد زمني ومكاني، إذ يعد التخطيط الجامعي الوظيفة التي تكفل احتياجات المستقبل وذلك برسم السياسة المفترض إتباعها وتحديد الوسائل اللازمة لتحقيق هذه السياسة، وتحديد البرامج والأنشطة الأساسية مع الأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة (Alhariri et al., 2004). ويعد التخطيط الاستراتيجي أكثر الأفكار شيوعاً لكيفية اتخاذ القرارات الاستراتيجية في المؤسسات. وإن صياغة الاستراتيجية عملية مقصودة تتطوي على أسلوب منطقي عقلاني مخطط تجاه المؤسسة (Alhariri, 2010). ويمثل التخطيط الاستراتيجي القرارات التي تمكن المؤسسة من تحقيق أهدافها بطريقة فاعلة وزيادة كفاءتها الإنتاجية (Morsi, 2006). وتعد الجامعات اليوم مؤسسات إنتاجية تسعى للتنافس والريادة للوصول إلى درجة عالية من التميز في إعداد الخريجين وتقديم الخدمة للمجتمع. حيث تلعب الإدارة الجامعية دوراً مهماً في تحسين العملية التعليمية وتقديم ما هو أفضل لديها بهدف الوصول لمخرجات تربوية سليمة قادرة على المنافسة في شتى المجالات، إذ لا بد أن تمتلك هذه الإدارات مهارات التخطيط الاستراتيجي حتى تتمكن من تحقيق أهدافها بالشكل السليم. وقد ظهرت عدة تعاريف لمصطلح التخطيط حيث يعرف بأنه عملية ترتيب الأولويات ضمن الإمكانيات البشرية المتاحة (Ben Dhimes et al., 2005). وعرف (AlCloffeien, 2009) التخطيط بأنه: الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة المشكلات الناتجة عن التخلف وتحقيق معدلات متنامية للتنمية البشرية والاجتماعية بأقصر مدة وأقل التكاليف في الموارد المالية والبشرية، فهو يركز على العلم والبحث العلمي في مراحلته وخطواته كافة. كما عرف (Bakit, 2017) التخطيط بأنه الطريقة التي سيتبعها صناع القرار في تنفيذ العمل واتخاذ القرارات، ويشمل المعلومات والسياسات. أما (McKean, 2012) فيرى أن الاستراتيجية هي تحديد مستقبل المؤسسة من خلال منهج واضح للتواصل بين خطواتها ويكون بالمتابعة. وعرفها (Khairuddin, 2013) بأنها خطط وأنشطة تتعلق بالمؤسسة توضع وتنظم بطريقة لضمان خلق التوافق والتطابق بين رسالة المؤسسة وأهدافها. ويعرف التخطيط الاستراتيجي بأنه: العملية التي يتم من خلالها تحليل بيئة المؤسسة الداخلية والخارجية وتطوير رسالة المؤسسة وأهدافها واختيار خططها (Katamine, 2002). ويعزز (Stonehouse & Pemberton, 2002) بأن التخطيط الاستراتيجي يركز على وضع وتصميم خطط تنظيمية طويلة الأجل لتحقيق الأهداف.

ويمكن القول إن التخطيط الاستراتيجي هو صياغة أهداف المؤسسة بشكل سليم ووضع الاستراتيجيات المناسبة من أجل تحقيق تلك الأهداف وفق فترات زمنية مناسبة، والعمل على ديمومة هذه الخطط حتى تتناسب مع تطورات البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة.

### أهمية التخطيط الاستراتيجي:

يرى (McClamroch et al., 2001) أن التخطيط الاستراتيجي يوجد حيثما يكون التنظيم في المؤسسة للسنة التالية أو أكثر وأن هذا التخطيط يكون بشكل نموذجي وتكون العملية في نفس الوقت منظمة وعريضة وتركز على وظيفة رئيسية. يهتم التخطيط الاستراتيجي بالتغيرات التي تحدث في القدرات والمهام الاستراتيجية، فقد يجري التعديل في مهام اتجاهات استراتيجية ويتضمن التغيير في المهام والاتجاهات الاستراتيجية التحرك إلى ما هو جديد، كما أن تعزيزه كفاءة البحوث والتطوير يمكن أن تمثل تعديلا في القدرات أو الإمكانيات الاستراتيجية، وتوفر دورة التخطيط الزمني وقتا محددا يستطيع من خلاله المدبرون إدراك أهمية التفكير الاستراتيجي (AlMursi et al., 2007).

وتكمن أهمية التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر (AlBadri, 2001) المشار إليه في (Al-Hariri, 2007):

- 1- وضوح الرؤية وتحديد الأهداف.
- 2- تشجيع الهيئة الإدارية على ترجمة الأهداف وتحويلها إلى واقع.
- 3- الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات.
- 4- تحقيق التكامل والتنسيق.
- 5- تحديد الأولويات بما يتفق مع الاحتياجات.
- 6- السيطرة على مشاكل التنفيذ.
- 7- تخفيض المخاطر المتوقعة.
- 8- تنظيم الخبرات وترتيب الإمكانيات المتاحة بما يضمن تجنب الصعوبات المختلفة، وتلافي الوقوع بالأخطاء.



9- زيادة فاعلية فريق العمل بحيث تتضح الأهداف واتخاذ القرارات الرشيدة.

10- التطوير والتحسين في ضوء المستجدات والتغيرات المستمرة.

وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلى التخطيط الاستراتيجي، ومن هذه الدراسات مرتبة حسب التوقيت الزمني:

قام (Werkolla, 2007) بدراسة هدفت إلى استكشاف عملية التخطيط الاستراتيجي في التعليم العالي في جامعة مينسوتا بأمريكا من خلال تحليل وصف العمداء لتجاربهم الحية ومشاركتهم المباشرة فيه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وعمل مقابلات مع العمداء ويتكون مجتمع الدراسة من خمسة عشر عميداً قدموا رؤيتهم المعمقة لعملية التخطيط ودور القيادة الأكاديمية في ذلك. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن التفكير الاستراتيجي يأتي في المقدمة لعملية التخطيط الاستراتيجي، وأن التغيير الفكري للهيئة العامة يمثل استراتيجية أولية لتحفيز التحويل المادي والهيكلية. إن مبدأ التوازن والمشاركة يعتبر مركزياً، فالقيادة الأكاديمية يجب أن تكون منمنجة بشكل متكامل ومستمر في التفكير الاستراتيجي والتفاعل بين الأفراد.

وفي دراسة قام بها (Fred, 2008) في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن تصورات الرؤساء والقادة الأكاديميين والمسؤولين الماليين حول فعالية التخطيط الاستراتيجي وتكونت عينة الدراسة من (74) فرداً، تم تطبيق استبانة عليهم، وبعد جمع البيانات وتحليلها خلصت الدراسة إلى أن الرؤساء كانوا متفائلين حول عملية التخطيط الاستراتيجي، كما يجب أن يتضمن تطبيق عملية التخطيط ضمن مشاركة جميع المستويات الإدارية، وتؤثر عمليات التخطيط الاستراتيجي في جميع العمليات الأخرى في الجامعة.

قام (Al-Meleiji & Yousef, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى أساسيات التخطيط الاستراتيجي من حيث مبادئه، وأسس، ومراحل، والكشف عن واقع التخطيط الاستراتيجي في بعض الجامعات المصرية من وجهة نظر بعض أعضاء هيئة التدريس العاملين بها، ومن ثم وضع تصور مقترح لتطوير إدارة عمليات التخطيط الاستراتيجي لإدارة التعليم الجامعي المصري، طبقت هذه الدراسة على بعض كليات جامعتي طنطا وبنها بعينة مقدارها (130) فرداً، وقد اعتمد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمد على مجموعة من

الأدوات المتمثلة بالزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية والاستبانة، وتوصل إلى النتائج التالية: قلة استفادة الجامعة من تجارب الجامعات الأخرى في التخطيط الاستراتيجي، وتجاهل اطلاع أفراد العاملين وأعضاء هيئة التدريس باستمرار على الخطط المستقبلية للجامعة، وسعي إدارة الجامعة إلى تدعيم الثقافة المشجعة للتخطيط الاستراتيجي ونشرها في جميع الوحدات الإدارية والكليات، ومراعاة الخطط الاستراتيجية للثقافة التنظيمية السائدة بهذه الكليات، وافتقاد أعضاء هيئة التدريس والأفراد العاملون بالجامعة إلى المعرفة الكافية بالتخطيط الاستراتيجي، نتيجة قلة تقديم الجامعة لبرامج تدريبية حول التخطيط الاستراتيجي للأفراد العاملين، وقلة اعتماد إدارة الجامعة على مؤشرات واضحة في تقديم الخطط الاستراتيجية للكليات وغياب الدور الرقابي لإدارة الجامعة لعملية تنفيذ الخطط الاستراتيجية، وهناك عدة معوقات تتمثل بالميزانية وقلة الدورات.

قام (Oloady, 2011) بدراسة هدفت إلى البحث في النوعية في مفاهيم أعضاء كلية المجتمع عن التخطيط الاستراتيجي وكيف تؤثر مفاهيمهم في مساهماتهم لتحقيق المهام المؤسسية والأهداف والغايات، حيث يتعاونون كل من أعضاء الكلية والإدارة كشركاء في اتخاذ القرار للمؤسسة التعليمية، واستخدمت الدراسة عينة قصدية تكونت من (10) رؤساء كليات مجتمع من أجل المقابلات المعمقة، وكشفت النتائج عن أن التواصل ضعيف بين أعضاء الكلية والإدارة والحاجة لخطة استراتيجية تعاونية وظيفية يتم تقديمها وتعديلها دورياً.

قام كل من (Al-Bataina & Hazaima, 2014) بدراسة لبيان أثر التخطيط الاستراتيجي والدور المهم في عملية اتخاذ القرارات من وجهة نظر الإدارة العليا في الجامعات الخاصة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (140) فرداً، وقد تم اختيار عينة عشوائية مفردة. أبرز النتائج كانت وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كل من وضع أهداف المنظمة الاستراتيجية وعملية ترتيب الأولويات الاستراتيجية وواقعيتها التخطيطية الاستراتيجية وشمولية التخطيط الاستراتيجي وعملية التنسيق للتخطيط الاستراتيجي، على عملية اتخاذ القرار.

وقام (Al-Majali & Smara, 2014) بدراسة هدفت إلى الكشف عن واقع التخطيط الاستراتيجي في جامعة مؤتة في الأردن من حيث مدى وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى المسؤولين في الجامعة من وجهة نظرهم وما هي درجة ممارستهم لعمليات التخطيط الاستراتيجي. تكونت عينة الدراسة من جميع المسؤولين في جامعة مؤتة للعام الجامعي

2013/2012م. وتضمنت العينة نواب الرئيس، والعمداء ونواب العمداء، ورؤساء الأقسام الأكاديمية، ومديري المراكز والوحدات والدوائر وبلغ عددهم 180 فرداً. استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة احتوت مجموعة فقرات بلغ عددها (31) فقرة توزعت على مجالين، الأول مفهوم التخطيط الاستراتيجي والثاني عمليات التخطيط الاستراتيجي. أظهرت النتائج أن درجة وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى مسؤولي جامعة مؤتة قوي بشكل إجمالي. كما أظهرت النتائج أن درجة ممارسة مسؤولي الجامعة لعمليات التخطيط الاستراتيجي بشكل عام متوسط وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة مسؤولي جامعة مؤتة لعمليات التخطيط الاستراتيجي يعزى إلى متغير المؤهل العلمي ومتغير الخبرة أو التفاعل بينهما. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في درجة وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي لمسؤولي جامعة مؤتة يعزى إلى متغير المؤهل العلمي ووجود فروق دالة إحصائية في درجة وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي يعزى إلى متغير الخبرة ووجود فروق دالة إحصائية في درجة وضوح مفهوم التخطيط الاستراتيجي لدى مسؤولي الجامعة يعزى إلى التفاعل بين متغيري المؤهل العلمي والخبرة.

قام (Faraj, 2015) بدراسة هدفت إلى اقتراح برنامج لتدريب القيادات الجامعية في مجال التخطيط الاستراتيجي، حيث تطلب الأمر تعريف مفهوم التخطيط الاستراتيجي وخطواته الأساسية، وأهمية تطبيقه في المؤسسات الجامعية، كذلك تعريف مفهوم التدريب، وأهدافه، وأهم المراحل التي يمر بها تصميم البرامج التدريبية. واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في توظيف ما ذكر أعلاه عن التخطيط الاستراتيجي والتدريب في تصميم برنامج لتدريب القيادات الجامعية في مجال التخطيط الاستراتيجي تضمن: الأهداف والموضوعات، والأساليب، والوسائل التدريبية.

كما قام (AlAati, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى مستوى التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الأردنية من خلال أبعاده وعلى أهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بعملية التخطيط الاستراتيجي، تكونت عينة الدراسة من 585 فرداً وتوصلت النتائج إلى أن هناك مستوى متوسطاً من التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الأردنية، وأن مستوى التخطيط في الجامعات الخاصة والحكومية كانت بدرجة متوسطة ودالة فيما يخص الرؤية والرسالة والهيكل التنظيمي وكفاءة الموارد البشرية والمالية بينما لم تظهر هناك أثر في الأهداف والتحليل البيئي والخيار

الاستراتيجي ومدى التزام الجامعة بالتخطيط الاستراتيجي ومدى انتشار ثقافة التخطيط الاستراتيجي.

وأجرت (Abdul et al., 2015) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وعلاقتها بمتغيري الكلية وسنوات الخبرة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (60) فقرة وزعت على سبعة مجالات: التخطيط للتخطيط الاستراتيجي، التحليل الاستراتيجي، التوجه الاستراتيجي، الصياغة الاستراتيجية، الإعداد للتنفيذ والمتابعة الاستراتيجية، إقرار الخطة وتنفيذها، المتابعة وتقييم الاستراتيجية. وبعد التأكد من صدق الأداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة البالغة (167) عميدا ونائبا ومساعدات في الكليات العلمية والإنسانية إذ تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، ومن ثم تحليل البيانات. بينت نتائج الدراسة أن فاعلية التخطيط الاستراتيجي في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين كانت ذات مستوى (مرتفع) في جميع مجالاتها وأبعادها وفي معظم فقراتها، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4,09)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة في الدرجة الكلية لفاعلية التخطيط الاستراتيجي، ووجود فروق بين فئات متغير الكلية لعدد الإعداد للمتابعة، وفي مجال المتابعة وتقييم الاستراتيجية لصالح الكليات الإنسانية، ووجود فروق بين فئات سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) وبين ذوي الخبرة (11) سنة فأكثر لمجال الإعداد للتنفيذ والمتابعة الاستراتيجية لبعدي الإقرار والتنفيذ لصالح ذوي الخبرة (11) سنة فأكثر.

كما وقام (Abdel Fattah, 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع ممارسات التخطيط الاستراتيجي بجامعة اليرموك/ الأردن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، والصعوبات التي قد تحد من قدرة الجامعة على ممارسة التخطيط الاستراتيجي، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة مكونة من (38) مفردة لقياس مدى تحقق مراحل التخطيط الاستراتيجي، وتكونت عينة الدراسة من (102) عضو هيئة تدريس من كلية التربية والآداب والعلوم، والعلوم الصحية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات جيدة، وهذا يدل على أن ثمة مجهودات تبذل من قبل إدارة الجامعة في تحسين وتطوير خطط الجامعة وتنفيذ خطط طويلة ومتوسطة المدى ولكنها بحاجة إلى مزيد من التطوير، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لاختلاف

الكلية (عملي، إنساني) ولصالح الكليات العلمية في معظم أبعاد التخطيط الاستراتيجي، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس أو الرتبة الأكاديمية.

وقام (Al Shathri, 2016) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع التخطيط الاستراتيجي بالجامعات السعودية وذلك من خلال الكشف عن متطلباته لتحسين القدرة التنافسية للجامعات، وكذلك لمعرفة التحديات التي تواجهها والتي قد تحد من تحسين قدرتها التنافسية للجامعات السعودية، وقد تم تطبيق المنهج الوصفي على أفراد الدراسة والبالغ عددهم (69) عضو هيئة تدريس في تخصص إدارة تربوية وهم في أربع جامعات حكومية وهي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، جامعة الملك سعود، جامعة أم القرى، جامعة الملك خالد في أبها وبيشة فقط. وكانت الاستبانة مكونة من (35) عبارة موزعة على ثلاثة محاور. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن من أهم متطلبات التخطيط الاستراتيجي بالجامعات السعودية: ضرورة توافر الاعتمادات المادية واللازمة لعملية التخطيط الاستراتيجي. وكان أهم التحديات التي تواجه ممارسة التخطيط الاستراتيجي بالجامعات السعودية. سرعة التغيرات الكمية والنوعية في البيئة الداخلية للجامعات السعودية.

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أن بعضها درس العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وأداء المؤسسات كدراسة (Fred, 2008)، ودراسة (Abdul Fattah & Iman, 2015) بالإضافة إلى أن منها ما درس واقع التخطيط الاستراتيجي كدراسة (Almajali & Smara 2014)، ودراسة (Abdel Fattah, 2016) ودراسة (Al Shathri, 2016). وهناك دراسات هدفت إلى اقتراح برنامج لتدريب القيادات الجامعية في مجال التخطيط الاستراتيجي مثل دراسة (Faraj, 2015)، ومنها ما درس مستوى التخطيط الاستراتيجي مثل دراسة (Werkolla , 2007) ودراسة (AlAati, 2015). ومنها ما تناول أثر التخطيط الاستراتيجي والدور المهم في عملية اتخاذ القرارات مثل دراسة (Al-Bataina & Hazaima, 2014) أما (Oloady, 2011) فدرس دور الاتصالات التي تتعلق بعمليات التخطيط الاستراتيجي. ومنها ما درس أساسيات التخطيط الاستراتيجي من حيث مبادئه وأساسه ومراحل كدراسة (Al-Meleiji & Yousef, 2010).

بينما الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية، وفحص فيما إذا كان هناك تأثير للجنس والرتبة العلمية والخبرة على ذلك.

#### مشكلة الدراسة:

نظراً لأهمية التخطيط الاستراتيجي من قبل الإدارات في جميع المؤسسات، وتحديدًا في المؤسسات التعليمية، وعلى وجه الخصوص مؤسسات التعليم العالي، كان لا بد لنا أن نهتم بالتخطيط الاستراتيجي والاعتماد عليه كوسيلة مهمة في تحقيق أهداف أي مؤسسة سواء أكانت تعليمية أو غير ذلك، وذلك لأن التخطيط الاستراتيجي يعتبر البوصلة الرئيسية التي توجه إدارة أي مؤسسة نحو وضع رؤيا شاملة للمؤسسة وصياغة أهدافها المستقبلية كما يتطلب متابعة حديثة من الإدارة لمتابعة هذه الخطط وهل تسير بالاتجاه السليم أم لا. وتقييم نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر عن طريق تطوير الأهداف والاستراتيجيات المناسبة لذلك. كما أنه يتم من خلال التخطيط الاستراتيجي الناجح وضع آليات محددة للتوجهات التي تعمل المؤسسة من خلالها والتي تشكل الوسيلة والمنهجية التي تقود عمل المؤسسة نحو تحقيق أهدافها بجودة عالية. ومن هنا تبرز مشكلة البحث في التعرف على درجة امتلاك العاملين في المؤسسة لمهارات التخطيط الاستراتيجي ووضوحها لهم والمتمثلة بالرؤية والرسالة والأهداف والتحليل البيئي والخيارات الاستراتيجية ومقدرة العاملين في المؤسسة على تطبيق هذه المهارات بدقة. لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف إلى درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي.

#### أسئلة الدراسة:

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها؟
- 2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $0.05 \geq a$ ) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها تعزى لمتغيرات الجنس والرتبة والخبرة؟

### أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

- 1- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تقديم تصور عن مدى امتلاك الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- 2- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها من الدراسات التي تعنى بموضوع التخطيط الاستراتيجي ودرجة امتلاك الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- 3- تسعى هذه الدراسة الى أن يستفيد صانعو القرار في جامعة آل البيت من نتائج الدراسة الحالية وماتقدمه من توصيات ومقترحات لتطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي في هذه الجامعة.

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- 1- التعرف إلى درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- 2- التعرف على أثر كل من الجنس والخبرة والرتبة العلمية على درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصر على موضوع درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على عينة من الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت.
- الحدود المكانية: تم التطبيق الميداني في جامعة آل البيت / المملكة الأردنية الهاشمية.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي الجامعي 2019/2018

- المحددات: تحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الخصائص السيكومترية (الصدق، الثبات) وموضوعية استجابة أفراد عينة الدراسة.

### التعريفات الاصطلاحية والأجرائية:

استخدم الباحثان عدداً من المصطلحات يرى من الضروري تعريفها:

- التخطيط الاستراتيجي: "هو العملية التي يتم من خلالها الإعداد الشامل للموارد في المؤسسة لتحقيق أهدافها، وتعتمدها المؤسسة كقاعدة لاتخاذ القرارات انطلاقاً من واقع تحديدها لرسالتها أو وظيفتها الحالية والمستقبلية. ويعتمد التخطيط الاستراتيجي على تحديد طبيعة المخرجات للمؤسسة والجهات المنتفعة أو المستفيدة من هذه المخرجات" (AlKhatib, 2001 : 178).

إجرائياً: تعرف بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن المقياس المعد لهذه الدراسة والمحددة بالمجالات الآتية (الرؤية والرسالة والأهداف والتحليل البيئي والخيار الاستراتيجي).

### منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة الدراسة، وذلك باستخدام أداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة.

### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية والبالغ عددهم (333) عضو هيئة تدريس حسب (Statistics Daman Deparment Al- Bayt University 2016/2017).



## عينة الدراسة:

تم اختيار عينة طبقية عشوائية مكونة من (83) عضو هيئة تدريس من جامعة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي 2018/2019، وبنسبة (24.92) من مجتمع عينة الهيئة التدريسية ويبين الجدول (1) ذلك.

### الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية

#### حسب متغيرات الجنس والرتبة والخبرة

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	75	90%
	أنثى	8	10%
	الكلي	83	100%
الرتبة العلمية	استاذ مساعد	26	31%
	استاذ مشارك	32	39%
	استاذ دكتور	25	30%
	الكلي	83	100%
الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	16%
	من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات	24	29%
	10 سنوات أو أكثر	46	55%
	الكلي	83	100%

## أداة الدراسة:

تم تطوير أداة لقياس مهارات التخطيط الاستراتيجي تكونت من (52) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (الرؤية، والرسالة، والأهداف، والتحليل البيئي، والخيار الاستراتيجي). وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة (Almajali & Smara, 2014)، ودراسة (Al Bataina & Hazaima, 2014)، ودراسة (AlAati, 2015)، ودراسة (Abdel Fattah, 2016) .

### صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بطريقة الصدق الظاهري وذلك بعرضها على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (9) من أساتذة الإدارة التربوية وأصول التربية في الجامعات الأردنية، وقد طلب من المحكمين تنقيح ومراجعة الاستبانة من حيث درجة وضوح الفقرات وجودة الصياغة اللغوية ودرجة انتمائها للمجال الذي تقيسه، وتعديل، أو حذف أي فقرة يرون أنها لا تحقق الهدف من الاستبانة حيث جمعت البيانات من المحكمين وبعد ذلك تم إعادة صياغتها وفق ما وافق عليه (80%) من المحكمين وقد تكونت الأداة بصورتها الأولية من (52) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وقد تم الأخذ بأراء المحكمين وحذفت (6) فقرات واستقرت أداة الدراسة بعد التحكيم بصورتها النهائية لتصبح (46) فقرة موزعة على خمسة مجالات.

### ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين معامل الاتساق.

الجدول (2) قيم معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمجالات مهارات التخطيط الاستراتيجي

الأداة	المجال	معامل الثبات
مهارات التخطيط الإستراتيجي	الرؤية	0.93
	الرسالة	0.94
	الأهداف	0.96
	التحليل البيئي	0.94
	الخيار الاستراتيجي	0.94

يبين الجدول (2) أن جميع قيم معامل الثبات مقبولة لغايات البحث.

### معيار التصحيح:

- للتعرف إلى درجة التقدير، اعتمد الباحثان المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة التقدير بالاعتماد على المعيار التالي في الحكم إلى تقدير المتوسطات الحسابية، وذلك بتقسيم درجات التقدير إلى ثلاثة مستويات (كبيرة، ومتوسطة، وقليلة) بالاعتماد على المعادلة التالية وهي معيار التصحيح.

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل} - \text{الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

- المدى الأول:  $1 + 1.33 = 2.33$

- المدى الثاني:  $2.34 + 1.33 = 3.67$

- المدى الثالث:  $3.68 + 1.33 = 5$

فتصبح بعد ذلك التقديرات كالتالي:

1. أقل من أو يساوي (2.33) مؤشراً قليلاً.
2. أكبر أو تساوي (2.34) وأقل من أو تساوي (3.67) مؤشراً متوسطاً.
3. أكبر من أو تساوي (3.68) مؤشراً كبيراً.

### نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية وحسب تسلسل أسئلتها:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي، والجدول (3) يبين ذلك.

**الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التقدير لدرجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية مرتبة تنازلياً**

الرتبة	رقم المجال	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	التحليل البيئي	2.89	0.78	متوسطة
2	3	الأهداف	2.82	0.82	متوسطة
3	2	الرسالة	2.80	0.86	متوسطة
4	1	الرؤية	2.79	0.82	متوسطة
5	5	الخيار الاستراتيجي	2.65	0.90	متوسطة
		الدرجة الكلية	2.80	0.77	متوسطة

يبين الجدول (3) أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.80)، وانحراف معياري بلغ (0.77). وتراوحت المتوسطات الحسابية للمجالات ما بين (2.65 – 2.89)، وجاءت جميع المجالات بدرجة متوسطة، حيث جاء مجال التحليل البيئي في الرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.89)، وانحراف معياري بلغ (0.78)، وبدرجة متوسطة، تلاه في الرتبة الثانية مجال الأهداف بمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وانحراف معياري بلغ (0.82)، وبدرجة متوسطة، تلاه في الرتبة الثالثة مجال الرسالة بمتوسط حسابي بلغ (2.80)، وانحراف معياري بلغ (0.86) وبدرجة متوسطة، وفي الرتبة الرابعة جاء مجال الرؤية بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وانحراف معياري بلغ (0.82)، وبدرجة متوسطة، تلاه في الرتبة الخامسة والأخيرة مجال الخيار الاستراتيجي بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وانحراف معياري بلغ (0.90) وبدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة وضوح الخطة الاستراتيجية في جامعة آل البيت لدى معظم أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعة، فضلاً إلى قلة إطلاع غالبية أعضاء الهيئة الأكاديمية للخطة الاستراتيجية للجامعة.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (AlMajali & Smara, 2014)، ودراسة (Aati, 2015-Al) حيث جاءت نتائج هذه الدراسات على العينات المستهدفة من البحث متوسطة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Oloady, 2011) ودراسة (Abdel Fattah, 2016) حيث جاءت نتائج هذه الدراسات وفق تقديرات العينات لديهم ضعيفة وجيدة على التوالي مقارنة مع نتائج هذه الدراسة بالمستوى المتوسط وفق تقدير أفراد العينة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال منفرداً، حيث كانت على النحو الآتي:

### المجال الأول: الرؤية

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لفقرات مجال الرؤية مرتبة تنازلياً:

**الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال الرؤية مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	تتسجم رؤية الجامعة مع قيم ومعتقدات البيئة الخارجية	3.10	0.94	متوسطة
2	1	توضح إدارة الجامعة رؤيتها لجميع المعنيين داخلياً	2.96	1.02	متوسطة
3	2	تمتلك إدارة الجامعة رؤية واضحة	2.85	1.03	متوسطة
4	5	يوجد توافق بين رسالة الجامعة ورؤيتها المستقبلية	2.83	0.99	متوسطة
5	3	تتسم رؤية إدارة الجامعة بالواقعية في تطبيقها	2.78	0.99	متوسطة
6	8	تسعى إدارة الجامعة إلى تعميق المعرفة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي	2.74	1.01	متوسطة
7	7	تتميز إدارة الجامعة في تقديم خدمات تعليمية وبحثية ومجتمعية	2.66	0.95	متوسطة
8	6	تعمل إدارة الجامعة على إشراك عاملها في صياغة رؤيتها	2.39	1.04	متوسطة
		الدرجة الكلية لمجال الرؤية	2.79	0.82	متوسطة

يبين الجدول (4) أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي (لمجال الرؤية) من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.79) وبانحراف معياري بلغ (0.82). وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.10 – 2.39) وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (4) والتي تنص على "تتسم رؤية الجامعة مع قيم ومعتقدات البيئة الخارجية" في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.10)، وبانحراف معياري بلغ (0.94)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (6) ونصها "تعمل إدارة الجامعة على إشراك عاملها في صياغة رؤيتها" بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.39)، وبانحراف معياري بلغ (1.04) وبدرجة متوسطة.

#### المجال الثاني: الرسالة

يبين الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لفقرات مجال الرسالة مرتبة تنازلياً:

**الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال الرسالة مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	تمتلك إدارة الجامعة رسالة واضحة	3.02	1.07	متوسطة
2	13	تسعى إدارة الجامعة إلى النهوض بالمستوى العلمي والثقافي والحضاري للجامعة	2.93	1.00	متوسطة
3	14	تتركز إدارة الجامعة على الموازنة بين معطيات الأصالة وأفاق المعاصرة	2.92	1.03	متوسطة
4	10	تتكامل رسالة الجامعة مع أهدافها الاستراتيجية	2.90	1.00	متوسطة
5	17	تسعى إدارة الجامعة إلى إعداد الموارد البشرية المؤهلة للملائمة لاحتياجات سوق العمل	2.86	0.95	متوسطة
6	16	يوجد توافق بين رؤية الجامعة المستقبلية ورسالتها	2.74	0.97	متوسطة
7	12	تتشر إدارة الجامعة رسالتها بين عاملها لتحفيزهم على المشاركة في تحقيق الأهداف	2.66	0.97	متوسطة
8	15	تسعى إدارة الجامعة إلى تنمية المهارات الإبداعية للعاملين	2.63	1.06	متوسطة
9	11	تعمل إدارة الجامعة على إشراك عاملها في صياغة رسالة الجامعة	2.50	1.06	متوسطة
		الدرجة الكلية لمجال الرسالة	2.80	0.86	متوسطة

يبين الجدول (5) أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي (لمجال الرسالة) من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.80) وبانحراف معياري بلغ (0.86). وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.50 – 3.02) وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (9) والتي تنص على "تمتلك إدارة الجامعة رسالة واضحة. في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وبانحراف معياري بلغ (1.07)، وبدرجة متوسطة بينما جاءت الفقرة (11) ونصها "تعمل إدارة الجامعة على إشراك عاملها في صياغة رسالة الجامعة." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.50)، وبانحراف معياري بلغ (1.06)، وبدرجة متوسطة.

### المجال الثالث: الأهداف

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لفقرات مجال الأهداف مرتبة تنازلياً:

### الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال الأهداف مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	26	تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة والعمل التطوعي وقيادة المجتمع	2.95	0.97	متوسطة
2	21	تنبثق الأهداف الاستراتيجية للجامعة من رؤيتها ورسالتها	2.91	1.00	متوسطة
3	23	تتسم الأهداف الفرعية المنبثقة عن الأهداف الاستراتيجية بالوضوح	2.85	0.92	متوسطة
4	18	تسعى إدارة الجامعة إلى بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة	2.84	0.99	متوسطة
5	22	أهداف الجامعة واضحة وقابلة للتحقيق والقياس	2.81	0.93	متوسطة
5	19	تهتم إدارة الجامعة بالبحث العلمي الدراسات العليا	2.81	1.00	متوسطة
5	20	تسعى إدارة الجامعة إلى الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة في مجال التعلم والتعليم	2.81	1.06	متوسطة
8	27	تتضمن الخطة الاستراتيجية للجامعة أهدافاً محددة وقابلة للقياس	2.79	0.93	متوسطة
9	28	تضع إدارة الجامعة أهدافها الاستراتيجية بناء على عوامل القوة والضعف والفرص والتحديات	2.77	0.92	متوسطة

10	25	مواكبة أهم التطورات العلمية في المجالات المعرفية كافة	2.75	0.91	متوسطة
11	24	تحقق الخطة الاستراتيجية في الجامعة أهدافا بعيدة المدى	2.72	0.99	متوسطة
		الدرجة الكلية لمجال الأهداف	2.82	0.82	متوسطة

يبين الجدول (6) أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي (المجال الأهداف) من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.82) وبانحراف معياري بلغ (0.82). وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.72 – 2.95) وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (26) والتي تنص على تعزيز مفاهيم المواطنة الصالحة والعمل التطوعي وقيادة المجتمع. في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وبانحراف معياري بلغ (0.97)، وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (24) ونصها تحقق الخطة الاستراتيجية في الجامعة أهدافا بعيدة المدى. بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.72)، وبانحراف معياري بلغ (0.99)، وبدرجة متوسطة.

#### المجال الرابع: التحليل البيئي

يبين الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والمرتبة لفقرات مجال التحليل البيئي مرتبة تنازلياً:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمرتبة والدرجة لفقرات مجال التحليل

#### البيئي مرتبة تنازلياً

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	34	تسعى إدارة الجامعة إلى تنوع البرامج الأكاديمية لمختلف المراحل الدراسية	3.16	0.97	متوسطة
2	37	تعمل إدارة الجامعة على الاهتمام بمسائل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي	3.04	0.98	متوسطة
3	29	تراعي إدارة الجامعة القوانين والأنظمة والتعليمات في التحليل الاستراتيجي للجامعة	2.92	0.99	متوسطة



الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	30	تحرص إدارة الجامعة على تحديد نقاط القوة والضعف في الجامعة	2.91	0.97	متوسطة
5	33	تسعى إدارة الجامعة إلى توفير الاستقرار الوظيفي وثقة العاملين لديها	2.89	0.98	متوسطة
6	36	توفر إدارة الجامعة عدد من المنح التي تساعد في تطوير البنى التحتية	2.87	0.95	متوسطة
7	35	تتبنى إدارة الجامعة أنظمة الجودة الشاملة في نظامها التعليمي	2.87	1.01	متوسطة
8	39	تتحقق إدارة الجامعة من مدى فاعلية هيكلها التنظيمي في عمليات التخطيط الاستراتيجي	2.84	0.98	متوسطة
9	31	تحرص إدارة الجامعة على تحديد الفرص المتاحة والتهديدات للجامعة في المستقبل	2.83	0.96	متوسطة
10	38	تسعى إدارة الجامعة إلى استحداث تخصصات جديدة كالطب والصيدلة والزراعة	2.73	1.10	متوسطة
11	32	تحدد إدارة الجامعة الموارد البشرية والمادية اللازمة للتخطيط الاستراتيجي	2.68	0.99	متوسطة
		الدرجة الكلية لمجال التحليل البيئي	2.89	0.78	متوسطة

يبين الجدول (7) أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي (لمجال التحليل البيئي) من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وانحراف معياري بلغ (0.78). وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.68 – 3.16)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (34) والتي تنص على " تسعى إدارة الجامعة إلى تنوع البرامج الأكاديمية لمختلف المراحل الدراسية. " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.16)، وانحراف معياري بلغ (0.97)، وبدرجة متوسطة بينما جاءت

الفقرة (32) ونصها " تحدد إدارة الجامعة الموارد البشرية والمادية اللازمة للتخطيط الاستراتيجي." بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.68)، وبانحراف معياري بلغ (0.99)، وبدرجة متوسطة.

#### المجال الخامس: الخيار الاستراتيجي

يبين الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والرتبة لفقرات مجال الخيار الاستراتيجي، مرتبة تنازلياً:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال الخيار الاستراتيجي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	42	تركز إدارة الجامعة على مدى ملائمة كل خيار استراتيجي مع متغيرات البيئة الخارجية	2.85	1.03	متوسطة
2	41	تتخذ إدارة الجامعة قرارات تتوافق مع الخطط الاستراتيجية الموضوعة	2.71	0.99	متوسطة
3	40	تضع إدارة الجامعة بدائل استراتيجية مناسبة	2.66	0.97	متوسطة
4	45	توفر إدارة الجامعة وحدة إدارية للتخطيط الاستراتيجي على مستوى الجامعة	2.63	1.07	متوسطة
5	43	توفر إدارة الجامعة خطط استراتيجية بديلة لمعالجة المشكلات في حال فشل الخطة الاستراتيجية المطبقة حالياً	2.62	1.08	متوسطة
6	44	تمتلك إدارة الجامعة خطط استراتيجية طويلة المدى	2.61	1.08	متوسطة
7	46	تزود إدارة الجامعة الكليات بقاعدة بيانات لتسهيل تطبيق خططها الاستراتيجية	2.50	1.04	متوسطة
		الدرجة الكلية لمجال الخيار الاستراتيجي	2.65	0.90	متوسطة

يبين الجدول (8) أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي (لمجال الخيار الاستراتيجي) من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وبانحراف معياري بلغ (0.90). وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.50 – 2.85)، وجاءت جميع الفقرات بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة (42) والتي تنص على "تركز إدارة الجامعة على مدى ملائمة كل خيار استراتيجي مع متغيرات البيئة الخارجية." في الرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.85)، وبانحراف معياري بلغ (1.03)، وبدرجة

متوسطة، بينما جاءت الفقرة (46) ونصها "تزود إدارة الجامعة الكليات بقاعدة بيانات لتسهيل تطبيق خططها الاستراتيجية". بالرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.50)، وبانحراف معياري بلغ (1.04)، وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها تعزى إلى متغيرات: الجنس، الرتبة، والخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها حسب متغيرات: الجنس، الرتبة، والخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي (الرؤية والرسالة والأهداف والتحليل البيئي والخيار الاستراتيجي) من وجهة نظر الأكاديميين فيها حسب متغيرات الجنس والرتبة والخبرة

المتغير	الفئات	الرؤية	الرسالة	الأهداف	التحليل البيئي	الخيار الاستراتيجي	مهارات التخطيط الاستراتيجي ككل
الجنس	ذكر	س	2.76	2.76	2.82	2.64	2.78
		ع	0.83	0.86	0.79	0.89	0.77
	أنثى	س	3.10	3.15	2.79	2.76	2.97
		ع	0.68	0.91	1.08	1.07	0.85
الرتبة	أستاذ مساعد	س	2.67	2.71	2.63	2.62	2.70
		ع	0.76	0.76	0.79	0.78	0.69
	أستاذ مشارك	س	2.81	2.77	2.85	2.75	2.81
		ع	0.94	0.95	0.92	1.04	0.91
	أستاذ	س	2.89	2.92	2.97	2.57	2.90
		ع	0.72	0.87	0.70	0.83	0.69

2.59	2.58	2.68	2.51	2.64	2.15		أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
0.88	0.89	0.78	1.02	1.06	0.95	ع		
2.60	2.47	2.70	2.66	2.55	2.57	س	من 5 سنوات	
0.71	0.96	0.82	0.71	0.70	0.73	ع	وأقل من 10 سنوات	
2.96	2.77	3.04	2.99	2.97	2.98	س	10 سنوات	
0.75	0.78	0.04	0.78	0.86	0.79	ع	أو أكثر	

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من

وجهة نظر الأكاديميين فيها بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكور، إناث)، والرتبة (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات وأقل من 10 سنوات و 10 سنوات فأكثر)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي على المجالات والأداة ككل والجدول (10) يبين ذلك.

**الجدول (10) تحليل التباين الثلاثي لأثر متغير الجنس والرتبة وسنوات الخبرة على استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها**

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتنچ = 0.097 ح = 0.231	الرؤية	1.371	1	1.371	2.109	0.15
	الرسالة	1.384	1	1.384	1.875	0.18
	الأهداف	0.035	1	0.035	0.052	0.82
	التحليل التنبئي	0.262	1	0.262	0.428	0.52
	الخيار الاستراتيجي	0.189	1	0.189	0.230	0.63
الكلي		0.445	1	0.445	0.741	0.39
الرتبة ويلكس = 0.851	الرؤية	0.478	2	0.239	0.367	0.69
	الرسالة	0.267	2	0.134	0.181	0.84

مصدر التباين	المجالات	مجموع المبيعات	درجات الحرية	متوسط المبيعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
ح=0.281	الأهداف	0.004	2	0.002	0.003	1.00
	التحليل البيئي	0.584	2	0.292	0.476	0.62
	الخيار الاستراتيجي	1.977	2	0.988	1.204	0.31
الكل		0.285	2	0.143	0.237	0.79
سنوات الخبرة ويلكس = 0.886 ح=0.526	الرؤية	3.940	2	1.970	3.030	0.05
	الرسالة	3.105	2	1.552	2.104	0.13
	الأهداف	1.742	2	0.871	1.289	0.28
	التحليل البيئي	2.469	2	1.234	2.015	0.14
	الخيار الاستراتيجي	2.975	2	1.488	1.812	0.17
الكل		2.654	2	1.327	2.209	0.12
الخطأ	الرؤية	50.068	77	0.650		
	الرسالة	56.821	77	0.738		
	الأهداف	52.023	77	0.676		
	التحليل البيئي	47.172	77	0.613		
	الخيار الاستراتيجي	63.224	77	0.821		
الكل		46.250	77	0.601		
الكل	الرؤية	703.672	83			
	الرسالة	713.395	83			
	الأهداف	717.545	83			
	التحليل البيئي	744.579	83			
	الخيار الاستراتيجي	653.816	83			
الكل		703.147	83			

ويبين الجدول (10) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها تعزى لمتغير الجنس. وربما تفسر هذه النتيجة بأن جميع العاملين من الهيئة الأكاديمية في الجامعة يمتلكون نفس درجة مهارات التخطيط الاستراتيجي بغض النظر عن الجنس، لذا جاءت تقديراتهم متماثلة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Abdel Fattah, 2016)، والتي أظهرت عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عن واقع ممارسات التخطيط الإستراتيجي بجامعة اليرموك/ الأردن من وجهة نظر هيئة التدريس تعزى لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها تعزى لمتغير الرتبة. وربما تفسر هذه النتيجة بأن جميع العاملين من الهيئة الأكاديمية في الجامعة يمتلكون نفس درجة مهارات التخطيط الاستراتيجي بغض النظر عن الرتبة (أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ دكتور)، لذا جاءت تقديراتهم متماثلة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Abdel Fattah, 2016). والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن واقع ممارسات التخطيط الاستراتيجي بجامعة اليرموك / الأردن من وجهة نظر هيئة التدريس تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $0.05 \geq \alpha$ ) في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر الأكاديميين فيها تعزى لمتغير الخبرة. وربما تفسر هذه النتيجة بأن جميع العاملين من الهيئة الأكاديمية في الجامعة يمتلكون نفس درجة مهارات التخطيط الاستراتيجي بغض النظر عن فرق سنوات الخبرة لديهم، لذا جاءت تقديراتهم متماثلة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (AlMajali & Smara, 2014)، والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن واقع التخطيط الإستراتيجي في جامعة مؤتة تعزى لمتغير الخبرة.

#### التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- 1- توصلت الدراسة الى أن درجة امتلاك الإدارة الجامعية في جامعة آل البيت لمهارات التخطيط الاستراتيجي من وجهة نظر العاملين فيها من الهيئة الأكاديمية متوسطة، وعليه ينبغي العمل على رفع مستوى مهارات التخطيط الاستراتيجي لديهم وذلك من خلال حثهم على ضرورة الاطلاع على الخطة الاستراتيجية الخاصة بالجامعة.

- 2- إشراك جميع أعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت في وضع الخطة الاستراتيجية للجامعة وإبداء ملاحظاتهم للمساهمة في تحسين مستوى أدائهم لمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- 3- ضرورة إطلاع أعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت على الخطة الاستراتيجية للجامعة باستمرار وتطويرها لمواكبة التغيرات التي قد تطرأ داخلياً أو خارجياً.
- 4- عقد دورات تدريبية لأعضاء الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت تهدف الى توعيتهم وزيادة ادراكهم فيما يتعلق بمهارات التخطيط الاستراتيجي.
- 5- إيفاد أعضاء من الهيئة الأكاديمية في جامعة آل البيت لجامعات لها خبرات عالية في التخطيط الاستراتيجي وباستمرار لتطوير ورفع مهاراتهم في التخطيط الاستراتيجي والاستفادة منها في الجامعة.

## Reference:

- AlAati, L. & Beni Khaled, M. (2015). The reality of strategic planning in Jordanian universities: a comparative study between public and private universities, Master Thesis published, Al-Bayt University,(98.1).
- Abdel Fattah, M. & El Abidine (2016). The degree of commitment of Yarmouk University administration to strategic planning from the point of view of faculty members, the future of Arab education: Egypt. 23 (102): 11-90.
- Abdel Fattah, I. (2015). Effectiveness of strategic planning in the official Jordanian universities from the point of view of academic leaders, Educational Journal: Kuwait, 29 (114): 159-202
- AlAgbari, A. (2000). School Management, The Contemporary Planning and Organizational Dimension, 1, Dar Al-Nahda, Beirut, Lebanon.
- AlBadri, T. (2001). Applications and concepts in educational supervision, Dar al-Fikr for printing and publishing.
- Bakhit, I., G. R. (2017). Effect of Strategic Planning on the Performance of Higher Educational Institutes, International Journal of Business and Management Invention, Volume 6 Issue 3, March. 2017, PP: 76 – 8.
- AlBataina, T. & H, S. (2014). The Impact of Strategic Planning on Decision Making: Case Study "Private Universities in the Northern Region, Irbid for Research and Studies (Economic and Administrative Sciences): Jordan, 17 (3): 1 – 43.
- Al - Bayt University (2018). Statistics Of workers at Al-Bayt University, Al-Bayt University: Daman Department.
- AlCloffelen, M. (2009). Strategic Planning for Universities and Higher Education, translated by Ashraf Mahmoud Jordan: Zahran Publishing.
- Ben Dahimesh, K., Al-Shalash, A, & Radwan, S. (2005). Management and Educational Planning  
Riyadh: Al Rasheed Library.



- Faraj, F. & Abu Arush, M (2015). A proposed program for the training of university leaders in the field of strategic planning, Journal of Science and Humanities: Faculty of Arts and Sciences, Benghazi University, Libya (7) 2 – 17.
- Fred. M.H. (2008). “ Strategic Planning for Higher Education in Developing countries : challenges and lessons” . Planning for Higher Education, 36(3): 5 – 21.
- AlHariri, R. (2007). Strategic Planning in the School System, Amman: Dar Al-Fikr.
- AlHariri, R. (2010). Leadership & Quality Management in Higher Education, I 1, Dar Al-Thaqafa Amman, Jordan.
- AlHariri, R. & Al-Banna, Riad and Sharif, Abdin (2004). Grade Management and Learning Environment, Arab League.
- Katamine, A. (2002). Strategic management and implementation cases, Dar Majdlawi for publication & distribution.
- Khairuddin, G. (2013). Introduction to Strategic Thought, Dar Al Raya Publishing and Distribution.
- AlKhatib, A. (2001). University Administration: Recent Studies, Hamada Foundation for University Studies, Publishing and Distribution.
- AlMajali, F. M. Abdullah, & Smara, Nawaf Ahmed Hassan (2014). The reality of strategic planning at Mu'tah University in Jordan, Journal of Studies and Research - University of Djelfa - Algeria, (14): 14-37.
- McClamroch, J., Bryid, J. J., & Sowell, S. I. (2001). Strategic Planning: Politics, leadership, and learning, Journal of academic librarianship, 27(5): 372-378.
- McKean, D. (2012). survival: global politics & strategy, 54 (1):159 - 174.
- Morsi, N. (2006). Strategic Director, I 1, Modern University Office, Alexandria, Egypt.
- AlMursi, J. al-Din, Abu Bakr, Mustafa, & Megalah, T. (2007). Strategic Thinking and Strategic Management, Ibrahimeya: University House.

- Al-Meleiji, R. & Y. yahya (2010). Management of the strategic planning processes of university education in Egypt: Analytical study, journal of the Faculty of Education: Tanta university, Egypt, (42): 397-453.
- Olaode, S. (2011). Community college faculty perception of the strategic planning process (PH) Walden university.
- Siam, M. (2009). Distance education as a model of higher education and some areas of quality control in its systems, Journal of the Union of Arab Universities, (5): 477 - 504 Amman: General Secretariat of the Union of Arab Universities.
- AlShamri, A. (2017). The Challenges of University Management in Emerging Saudi Universities and Ways of Facing Them, Journal of the Faculty of Education in Educational Sciences, Ain Shams University, Egypt, 41 (2): 60 - 118.
- Sharif, A. (2004). Classroom & Teacher Environment, Kuwait: Arab Open University.
- ALShathri, A. (2016). The reality and requirements of strategic planning in Saudi universities to improve their competitiveness, Journal of Educational Sciences-Imam Muhammad bin Saud Islamic University: Saudi Arabia, (6): 225 – 280.
- Stonehouse, G., & Pemberton, J. (2002). Strategic planning in SMEs—some empirical findings. Management Decision, 40(9) : 853 - 861.
- Werkolla, H. (2007), Scenarios for strategic Planning: the experience of living the Dean of the University Research Community, Pot man, Maassen, Strategic Planning in 11.



## المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في البحث العلمي في العالم العربي: دراسة منهجية للأدب المنشور

بدور مسعد المسعد \*

رياب داود الصفا

علي محمود بوحمند

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دراسة منهجية للأدب المنشور المتعلق بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في البحث العلمي في العالم العربي بين عامي 2008 و2018. وقد تم جمع الدراسات من خلال عدة مصادر. تم إيجاد واعتماد 62 بحث للتحليل. أظهرت النتائج أن أكثر من ثلث الأبحاث المنشورة كانت من السعودية ومصر. معظم الأبحاث المنشورة في العالم العربي عن هذه المقررات الإلكترونية كانت باللغة الإنجليزية ومنشورة في مجلات ومؤتمرات عالمية. وكانت طرق البحث الأكثر شيوعاً في هذه الأبحاث هي الطريقة النوعية وكانت طرق جمع البيانات الشائعة في هذه الأبحاث هي مراجعة الأدب السابق وتحليل المواقع والوثائق الخاصة، وكان تركيز الأبحاث المنشورة على الطالب والتصميم والوصف والتأثير بينما كان هنالك عدد محدود من الأبحاث التي ركزت على المدرس ورسمي السياسات التعليمية في بيئة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار. أوضحت النتائج أن هناك عدداً محدوداً من الأبحاث التي تم الاستشهاد بها. بناء على النتائج تم عرض مجموعة من التوصيات.

**الكلمات الدالة:** المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، دراسة منهجية، العالم العربي، البحث العلمي.

\* كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - دولة الكويت.

تاريخ قبول البحث: 2019/ 11/27 م

تاريخ تقديم البحث: 2019/ 7/27 م.

## **Massive Open Online Courses (MOOCs) in Research in the Arab World: A Systematic Review of the Published Literature**

**Budour Almisad**

**Rabab Alsaffar**

**Ali Buhamad**

### **Abstract**

The aim of this study is to provide a systematic review of the published literature on Massive Open Online Courses (MOOCs) in the Arab world between 2008 and 2018. The studies were collected through several sources. Sixty two research studies were found and analyzed. The results showed that more than a third of the published papers were from Saudi Arabia and Egypt. Most of the research published in the Arab world on these electronic courses were in English and published in international journals and conferences. The most common research method was the qualitative method. The methods of collecting data included reviewing the previous literature and analyzing the sites and documents. The focus of published research was on students, design, description, and influence, while there was limited number of research that focused on teachers and policy makers in MOOCs' environment. The results showed that there was a limited number of research studies that were cited in the literature. Based on the results, set of recommendations were presented.

**Keywords:** Massive open online courses; systematic review, Arab world, scientific research.

## المقدمة:

أن التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال أدى إلى تغيير نمط الحياة للأفراد والمجتمعات، كما أن هذا التطور كان له أثر كبير على مناحي الحياة. وكان لتطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال دور محوري في تغيير أدوار وأداء العاملين في قطاع التربية والتعليم. حيث بدأ العاملون في التعليم بالاعتماد على التكنولوجيا لتوصيل المعلومات للطلاب. إذ تبنى المدرسون أنماطاً تدريسية جديدة تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصال مثل التعليم الإلكتروني والتعليم المتمازج، وحديثاً ظهر نمط تدريسي جديد يعتمد على المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار. تعد المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار واحدة من أبرز الاتجاهات في التعليم العالي في السنوات الأخيرة، فلقد انتشرت هذه المقررات الإلكترونية وحظيت باهتمام واسع في جميع أنحاء العالم في السنوات القليلة الماضية. ويمكن تعريف هذه المقررات على أنها مقررات تعليمية تطرح مجاناً عبر الإنترنت كما لا يوجد شروط للطلاب للالتحاق بهذه المقررات بحيث لا يوجد حد للمشاركة ولا تعتبر من الساعات المعتمدة في الفصل الدراسي. وقدم جانسن وشوير (Jansen & Schuwer, 2015) تعريف المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بأنه دورات تعليمية عبر الإنترنت مصممة لأعداد كبيرة من المشاركين، يمكن الوصول إليها من قبل أي شخص في أي مكان طالما لديه اتصال بالإنترنت مفتوحة للجميع دون مؤهلات دخول، وتقديم مقرر كامل عبر الإنترنت مجاناً. إن أحد الأغراض لظاهرة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار هو إضفاء الطابع الديمقراطي على التعليم في العالم من أجل التقدم نحو مجتمع أكثر عدالة وتنمية بشرية شاملة (Ruipérez, 2018). تطرح منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار المقررات الدراسية في شتى المجالات والتخصصات، وتتيح هذه المنصات لكل شخص من أي مكان في العالم الفرصة لاكتساب المعرفة من المقررات التي وضعها أفضل المدرسين في مجالهم ومن مختلف الجامعات في العالم. بالإضافة للفوائد التقليدية للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار من حيث نشر المعرفة والتعليم عن بعد وتعليم اللغات الجديدة (Freihat, 2014) وتنمية قدرات المتعلمين غير التقليديين (Oudeweetering & Agirdag, 2018) وتشجيع الأبداع (McAndrew, 2011)؛ فقد رأى بعض الباحثين أن لهذه المقررات إمكانيات جيدة أيضاً في العالم العربي لتنمية المهووبين والمتفوقين (Suliman, 2016) لإيجاد

حلول مبتكرة لمشاكل تعليمية مثل الفصول الدراسية المزدحمة وخاصة في الكليات التي تضم عدداً كبيراً من الطلاب، ولارتفاع أسعار الكتب التعليمية التقليدية، ولمشاكل النقل، وللحاجة إلى التعليم المستمر والتدريب المتخصص (Khalil & Ebner, 2016) كما لمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار إمكانيات لعولمة التعليم (Abu-Katwa, 2016) كما يمكن للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تشجيع وتسهيل وتنمية التعليم عن بعد في العالم العربي (Adham & Lundqvist, 2015) وتنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية للطلاب (Abdalwhab, 2017a).

### ظهور المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار:

ظهر مصطلح المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار لأول مرة في عام 2008 من قبل ستيفن داويز وجورج سيمز كنموذج من التعليم البنائي المعتمد على التعلم من النظير في جامعة مانيتوبا في كندا (Mackness et al., 2010). وفي عام 2011 قام مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة ستانفورد بتطوير مجموعة من مقاطع الفيديو التعليمية ونشرها عبر منصات مفتوحة على الإنترنت مدعومة بموارد الويب المجانية، وتعدّ هذه السنة هي سنة الظهور الرسمي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، ومنذ ذلك الوقت بدأ انتشار استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بشكل كبير في جميع أنحاء العالم. ففي 2012 تم تأسيس موقع كورسيرا للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كموقع مستقل وربحي (Coursera, 2019) وفي نفس السنة تم تأسيس موقعين غير ربحيين هما أودستي وأدومي لطرح هذه المقررات (Udacity, 2019 & Udemy, 2019). كما ظهرت منصات غير ربحية تابعة لجامعات مثل موقع أدكس الذي نتج عن دمج جامعة ماشنتيوتس للتكنولوجيا وجامعة هارفرد منصاتهما في منصة واحدة عام 2012 (EdX, 2019). كما ظهرت منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في أوروبا وأشهر هذه المنصات فيوجرليرن التابع لجامعة المملكة المتحدة المفتوحة (FutureLearn, 2019) ومنصة أفيرستي التي تمثل مبادرة ألمانية لتوفير هذا النوع من المقررات (Iversity, 2019). وقد لاقت هذه المقررات قبولاً من قبل المتعلمين ففي موقع كورسيرا هنالك أكثر من 150 مليون متعلم وأكثر من 150 جامعة شريكة و2700 مقرر و250 تخصصاً و4 درجات علمية.

ومع تطور مفهوم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تم التفريق بين أنواع المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار فهناك المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار المترابطة (c-MOOCs) وتمثل المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار التقليدية التي تم تعريفها مسبقاً والمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار الموسعة (x-MOOCs) التي تجمع بين المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار التقليدية مع الجوانب الرئيسية للتدريس التقليدي والمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار المتمازجة (h-MOOCs) أو (James, & Rodriguez, 2013) (b-MOOCs) (Christian, 2016).

### المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي

ظهر في العالم العربي مجموعة من المواقع التي تقدم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار. ففي الأردن قامت مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتطوير بإطلاق منصة إدراك التي تقدم برامج تعليمية على نسق هذه المقررات. وكانت رسالتها توفير تعليم إلكتروني عالي الجودة باللغة العربية لتجسير الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات المتعلمين بما يمكنهم من الحصول على فرص ترتقي بهم وبمجتمعاتهم (Edraak, 2019). تعمل إدراك بالشراكة مع مؤسسات تعليمية محلية وعربية وعالمية مثل أنكس (EdX) وجامعة هارفارد والمجلس الثقافي البريطاني. كما أن هنالك منصة رواق العربية التي كانت تهدف إلى تقديم مواد أكاديمية مجانية باللغة العربية في شتى المجالات والتخصصات (Rwaq, 2019). كما أن لدى منصة رواق شراكات الأكاديمية عربية وعالمية مثل ميكروسوفت وسيسكو والمنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم. كما ظهرت منصات الموك العربية المرتبطة بالجامعات مثل منصة جامعة الملك خالد في السعودية والتي أطلقتها عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة الملك خالد والتي تسعى للمساهمة الفعالة في تقديم أهم المهارات لوظائف المستقبل بمحتوى إلكتروني نوعي ذو جودة عالية وعالمية يستفيد منها الباحث عن وظيفة مستقبلية أو أي شخص يريد تطوير مهاراته (King Khalid University Platform, 2019). وركزت المنصة على ثلاثة توجهات مهمة في تقديم مهارات ووظائف المستقبل وهي مهارات الاختبارات المعيارية ومهارات التصميم والابتكار ومهارات قيادة الأعمال، كما ظهرت تجارب عربية رائدة أخرى مثل أكاديمية التحرير ومنصة دروب.



## دراسات سابقة:

أظهرت الدراسات اهتمام الباحثين بمنصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم وأجريت العديد من الدراسات التي قدمت دراسات منهجية للأدب المنشور الخاص بهذه المقررات الإلكترونية. فعلى سبيل المثال، قام ليانقواردينا وآخرون (Liyanagunawardena et al., 2013) بدراسة هدفت إلى تقديم مراجعة منهجية لأدبيات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم المنشورة بين عامي 2008 و2012. حيث تم البحث في المجالات وقواعد البيانات والويب لأيجاد دراسات ذات علاقة، ونتج عن هذا البحث أيجاد 45 بحثاً محكماً. وقد وجدت الدراسة أن هنالك اهتماماً واسعاً بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في التعليم العالي، كما أن أدبيات الأبحاث الخاضعة لمراجعة النظراء حولها أخذت في النمو لكنها محدودة. تركزت الأبحاث المنشورة على أظهار أدلة تجريبية على فعالية المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار من خلال أبحاث دراسات الحالة. كما ركزت الأبحاث على تأثير المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في بنية التعليم العالي وعلى النظريات التربوية المتعلقة ههذه المقررات الإلكترونية. وركزت الأبحاث أيضاً على آراء المتعلمين حول هذه المقررات. أظهرت الدراسة وجود فجوة بحثية فيما يتعلق بآراء مدرسي ومسهلي هذا النوع من المقررات ودور التكنولوجيا في تقديم المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار.

في دراسة أخرى ركزت على طرق وموضوعات البحث في أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، أجرى زهو وآخرون (Zhu et al., 2018) دراسة هدفت إلى مراجعة منهجية لطرق وموضوعات أبحاث الموك. وتم مراجعة 197 دراسة خاص بموضوع المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار نشرت بالفترة ما بين 2014 و2017. وأظهرت النتائج ما يلي: (أ) استخدمت الأساليب الكمية بشكل أساسي، (ب) كانت طرق جمع البيانات الأساسية هي المسوحات وتحليل قواعد بيانات المنصات والمقابلات، (ج) تم استخدام الإحصاء الوصفي لتحليل البيانات في أكثرية الأبحاث (د) كان تركيز الأبحاث بشكل رئيسي على المتعلمين، ثم التصميم والسياق والتأثير، وأخيراً على المدرب، (هـ) عمل معظم المؤلفين بشكل تعاوني (و) تم إجراء أبحاث أكثر من المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار من الولايات المتحدة تليها المملكة المتحدة وإسبانيا والصين.

وأجرى فيلبيسيانوس وشيبردسون (Veletsianos, & Shepherdson, 2016) دراسة هدفت إلى دراسة الأبحاث التجريبية التي تركز على المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار من حيث التوزيع الجغرافي، مواقع النشر، والاستشهادات، وطرق جمع البيانات وتحليلها، ومجالات البحث خلال الفترة الزمنية ما بين 2013-2015. ولقد أظهرت النتائج أن أكثر من 80% من هذه الأدبيات تم نشرها من قبل الأفراد الذين توجد مؤسساتهم في أمريكا الشمالية وأوروبا، تم الاستشهاد على نطاق واسع بقليل من الأبحاث التي تم تحديدها، في حين أن نصف الأبحاث لم يتم اقتباسها في أي بحث، فضل الباحثون اتباع نهج كمي في إجراء بحوث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار، مفضلين جمع البيانات عن طريق الاستبيانات. وأظهرت النتائج أيضا أنه كان هنالك عدداً محدوداً من البحوث النوعية حول المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تم استخدام طرق جمع البيانات التقليدية مثل المقابلات والملاحظات ومجموعات التركيز. كما أظهر تحليل الدراسات أن هنالك عدداً محدوداً من الأبحاث التي تناولت موضوعات متعلقة بالمدرسين.

وفي دراسة أخرى، أجرى دينق وبينكندورف (Deng & Benckendorff, 2017) دراسة هدفت إلى تقصي طرق البحث الشائعة في الدراسات السابقة التي تناولت تجارب الطلاب المدرسين في استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار والتي نشرت ما بين عامي 2014 و2016. وتم تحديد 54 دراسة كنتيجة بحث في أربع قواعد بيانات إلكترونية للأبحاث العلمية. وأظهرت النتائج أن الاستبيانات والمقابلات وملفات السجل من منصات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كانت أكثر الطرق شيوعاً لجمع البيانات في حين أنه كان عدد الأبحاث النوعية التي تناولت موضوع المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كان محدوداً. اعتمدت أكثرية هذه الأبحاث على طريقة بحث واحدة. كما أظهرت النتائج أن الأبحاث التي اعتمدت تثليث البيانات استخدمت الاستبيانات مع المقابلات وملفات السجل.

أجرى الرحمي وآخرون (Al-Rahmi et al., 2018) دراسة منهجية ومنظمة للأبحاث التي تناولت استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار ما بين عامي 2012 - 2017. وتم تحديد 219 دراسة، وأظهرت النتائج أن من الواضح أن حجم الأدب الذي يركز على المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بزيادة مستمر مع مرور السنوات، وأن معظم الدراسات منشورة في مجالات علمية محكمة، معظم الدراسات كانت في مواضيع علم الحاسوب

والتربية وعلم الاجتماع، كما اعتمدت أكثرية هذه الأبحاث على طريقة البحث الكمية وكانت أدوات البحث الأكثر استخداماً هي الاستبيانات والمقابلات.

يلاحظ من الدراسات السابقة اهتمام الأدب المنشور بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار وكذلك الاهتمام بالدراسة المنهجية والمنظمة للأدب السابق الخاص بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار وهذا دليل على أهمية هذا موضوع. ويلاحظ أن الدراسات المنهجية والمنظمة للأدب السابق الخاص بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار ركزت على متغيرات متنوعة تتضمن مكان النشر وطرق البحث وتركيز البحث وحجم الأدب المرتبط بالزمن ونوع منافذ النشر ومواضيع المحتوى الدراسي. هنالك نقص في الدراسات التي تركز على حجم ونوع البحث حول المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي.

#### مشكلة الدراسة:

من خلال تصفح المنصات الإلكترونية العربية والعالمية يلاحظ أن هنالك أقبالاً كبيراً من المتعلمين نحو هذا النمط من المقررات. كما أن مراجعة الأدب السابق يظهر اهتماماً بحثياً في الدول الأجنبية نحو هذه المقررات في حين أن هنالك نقصاً في الدراسات التي تركز على حجم ونوع البحث حول المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حيث أن البحث العلمي في هذا المجال ما زال في مراحل التطور. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتغطية هذه الفجوة البحثية إذ هدفت هذه الدراسة إلى تقديم دراسة منهجية للأدب المنشور المتعلق بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في البحث العلمي في العالم العربي بين عامي 2008 و2018.

#### هدف وأسئلة الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم استقصاء منهجي للأدب المنشور المتعلق بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في البحث العلمي في العالم العربي بين عامي 2008 و2018. وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما هو التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي من حيث البيئات التعليمية أولاً وبلد المؤلف الأول ثانياً؟

السؤال الثاني: ما هي منافذ النشر لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

السؤال الثالث: ما هي طرق البحث وطرق جمع البيانات التي وظفها الباحثون في مجال المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

السؤال الرابع: ما هو تركيز أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

السؤال الخامس: ما هي نسبة الاستشهاد بأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

#### أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة الحالية بالجوانب بالآتية:

- إن الدراسة تنطرق إلى نمط تعليمي مهم أصبح شائعا بين المتعلمين في الوطن العربي.
- إن موضوع الدراسة يطبق في العالم العربي فيؤمل أن تستخدم نتائج قيادة البحث العلمي في العالم العربي نحو تغطية الفجوة البحثية التي تتعلق بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار.
- إن معرفة خصائص الأبحاث الموجودة الخاصة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار يقدم مؤشرا على مدى وعمق انتشار هذه المقررات.
- توفر الدراسة فهم أعمق للبحث العلمي المتعلق بهذه المقررات الإلكترونية.
- تقدم هذه الدراسة مجموعة من التوصيات في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج، يؤمل أن يكون لها أثرا في تحسين البحث العلمي الخاص بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار.

#### حدود الدراسة ومحدداتها:

#### تحدد نتائج الدراسة بما يلي:

- الحد الزمني: يقدم البحث دراسة منهجية للأدب المنشور بين عامي 2008 و2018.
- الحد المكاني: يقدم البحث دراسة منهجية للأدب المنشور في الوطن العربي.
- المحدد الموضوعي: يقدم البحث دراسة منهجية للأدب المنشور المتعلق بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار.

## التعريفات والإجرائية:

فيما يلي تعريف إجرائي للمصطلح الرئيسي الوارد في الدراسة:

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار: هي دورات تعليمية عبر الإنترنت مصممة لأعداد كبيرة من المشاركين، يمكن الوصول إليها من قبل أي شخص في أي مكان طالما لديه اتصال بالإنترنت، مفتوحة للجميع دون مؤهلات دخول، وتقديم مقرر كامل عبر الإنترنت مجاناً.

## الطريقة والأجراءات

### طريقة جمع واختيار الدراسات:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأدبيات الأكاديمية المنشورة ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي. وتم في هذه الدراسة استقصاء الأساليب البحثية المطبقة في الأبحاث التي تم تجميعها، وفحص مدى انتشار المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي، وموضوعات المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار التي تتناولها الأبحاث المنشورة في العالم العربي وفجوة البحث التربوي في هذا المجال. ولهذا فقد تم استخدام طرق متعددة للبحث من أجل تحديد الدراسات والأبحاث التي سوف يتضمنها هذا البحث. وقد تم الاستعانة بالأدبيات التي تركز على كيفية عمل دراسة منهجية للأدب المنشور، مثل: (Khan, Kunz, Kleijnen, & Antes, 2003; Beelmann, 2006; Brereton, 2007; Kitchenham, Budgen, Turner, & Khalil, 2007). ففي البداية تم تحديد جمل البحث، ولما كانت ترجمة مصطلح "MOOCs" مختلفة من مكان إلى آخر فقد تم اعتماد أكثر من ترجمة لمصطلح "MOOCs". وتم تحديد الجمل الآتية وترجمتها من اللغة الإنجليزية من أجل البحث:

- المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (أو هائلة الالتحاق أو واسعة الاستقطاب) في العالم العربي.
- المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (أو هائلة الالتحاق أو واسعة الاستقطاب) العربي.

كما تم تحديد الفترة الزمنية ما بين 2008 إلى 2018 كفترة البحث للأبحاث المنشورة حيث أن المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار ظهرت عام 2008 (Welsh & Dragusin, 2013) وهذه الدراسة بدأ العمل عليها في 2018. وتم اعتماد الأبحاث في المجالات

العلمية والمؤتمرات التي تعتمد مراجعة النظراء وفصول الكتب المحكّمة ورسائل الماجستير والدكتوراة في العالم العربي. وبالنسبة للمصادر التي تم البحث فيها فقد تم اعتماد المصادر الآتية: أولاً: مجموعة من من المجلات باللغتين الانجليزية والعربية التي تختص بتكنولوجيا التعليم والتدريس عن بعد. ثانياً: مجموعة قواعد البيانات الأكاديمية المختلفة باللغتين الانجليزية والعربية. ثالثاً: محرك بحث الباحث العلمي من قوقل سكولار (Google Scholar) ومحرك البحث قوقل العام.

### تصنيف وتحليل الدراسات:

تم تصنيف مجموعة الأبحاث الذي تم جمعهم وعددها (62) بحثاً بطرق كمية ونوعية. فإجابة على سؤال البحث الأول المتعلق بتحديد التوزيع الجغرافي للبحوث التي تم جمعها فقد تم عن طريق الدولة التي تم في مؤسساتها البحث وبلد المؤلف الأول. حيث تم اعتبار أن البحث يتبع بلداً معيناً في حال تم البحث في مؤسساته التعليمية وإذا كان البحث لا يبين المؤسسة أو كان غير تجريبي ولا يوجد عينة ومجتمع بحث فقد تم اعتماد بلد الباحث الأول على أنه البلد الذي يتبع له البحث. وفي حال كان البحث يُعنى بالمقررات الإلكترونية واسعة الانتشار في العالم العربي بشكل عام وكان المؤلفون من دول غير عربية فقد تم اعتبار البحث يخص العالم العربي بشكل عام. ولتحديد منافذ نشر أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كما هو مطلوب في السؤال الثاني، فقد تم تصنيف كل بحث وفقاً لما إذا كان قد تم نشره في مجلة علمية عربية أو عالمية أو وقائع مؤتمر عربي أو عالمي أو رسالة دكتوراة أو ماجستير أو فصل في كتاب محكم، وحساب تكرار النشر في كل منفذ. وللإجابة عن السؤال الثالث بالنسبة لطرق البحث المتبعة في الأبحاث التي تم جمعها فقد تم اعتماد ثلاثة مستويات تصنيف وهي: بحوث كمية وبحوث نوعية وبحوث مختلط (نوعية وكمية). ولتحديد طرق جمع البيانات المستخدمة في مجموعة الأبحاث كما هو مطلوب في السؤال الثالث أيضاً فقد تم استخدام نظام ترميز مكون من ثماني عناصر تم تحديدها في أبحاث سابقة مماثلة. وكانت هذه الطرق: الاستبيانات والمقابلات والاختبارات والملاحظات ومراجعة الأدب السابق وتحليل المواقع والوثائق الخاصة وبطاقة تقييم وملفات السجل. ولتحديد تركيز أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي كما هو مطلوب في السؤال الرابع فقد تم تحديد خمس فئات تصف هذا التركيز وكانت هذه الفئات كما يلي: الطالب، والمعلم، والتصميم، والوصف والتأثير. ولتحديد نسبة الاستشهاد بأبحاث

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (MOOCs) في البحث العلمي في العالم العربي: ...  
 بدور مسعد المسعد، رباب داود الصفار، علي محمود بوحمد

المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي كما هو مطلوب في السؤال الخامس فقد تم استخدام الباحث العلمي من قوئل وتكوين عدد الاستشهادات.

## النتائج:

نتائج البحث في المصادر:

في البداية تم البحث في خمس مجلات منتقاة تنشر باللغة الإنجليزية وست مجلات منتقاة تنشر باللغة العربية. وأسفر البحث عن إيجاد بحث باللغة الإنجليزية وبخيتين باللغة العربية. والجدول (1) يوضح نتائج البحث في المجلات المنتقاة.

الجدول (1) نتائج البحث عن أبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة

الانتشار في العالم العربي في مجموعة من المجلات المنتقاة

اسم المجلة	نتائج البحث	ذو صلة	التاريخ
المجلة البريطانية لتكنولوجيا التعليم (British Journal of Educational Technology)	2	0	2018-12
الإنترنت والتعليم العالي (The Internet and Higher Education)	0	0	2018-12
مجلة تكنولوجيا التعليم والمجتمع (Journal of Educational Technology & Society)	0	0	2018-12
الكمبيوتر والتعليم (Computers & Education)	3	1	2018-12
المجلة الدولية للتكنولوجيا وتصميم التعليم (International Journal of Technology and Design Education)	0	0	2018-12
مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية - فلسطين	1	1	2018-12
المجلة التربوية - الكويت	0	0	2018-12
مجلة دراسات في العلوم التربوية - الأردن	0	0	2018-12
مجلة العلوم التربوية - السعودية	0	0	2018-12
مجلة البحوث التربوية والنفسية - العراق	1	1	2018-12

في بعض الأحيان كانت نتائج تظهر بعض الدراسات لا تنتمي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي. فمثلاً خلال البحث في مجلة "الإنترنت والتعليم العالي" أظهرت نتيجة البحث دراسة تحت عنوان "تعيين الذهب: تحديد خيوط المناقشة الموك ذات الصلة بالمحتوى عبر المجالات من خلال النمذجة اللغوية". قام بها

وايس وآخرون (Wise et al., 2017) التي لا علاقة لها بموضوع الدراسة الحالية غير أنه تم ذكر الأرقام العربية بها.

كما تم البحث في مجموعة من قواعد البيانات الأكاديمية التي تنشر باللغة الانجليزية ومجموعة من قواعد البيانات الأكاديمية التي تنشر باللغة العربية. وأسفر البحث عن إيجاد ما مجموعة (21) بحثاً باللغة الإنجليزية و(17) بحثاً باللغة العربية. والجدول (2) يوضح نتائج البحث في قواعد البيانات الأكاديمية المنتقاة.

## الجدول (2) نتائج البحث عن أبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة

### الانتشار في العالم العربي في مجموعة من قواعد البيانات المنتقاة

قواعد البيانات	نتائج البحث	ذو صلة	تاريخ
إلسفير للعلوم Elsevier Science Direct	190	1	2019-2
جستور العناوين التربوية JSTOR for education titles	27	0	2019-2
مركز معلومات الموارد التعليمية (أيريك) ERIC	9	8	2019-2
معهد مهندسي الكهرباء والإلكترونيات إكسبلور (IEEE Xplore)	23	12	2019-2
قاعدة بيانات المنهل	31	6	2019-2
العرفية المجلات الأكاديمية العلمية	1	1	2019-2
شمعة شبكة المعلومات العربية التربوية	13	10	2019-2
المجموع	294	38	

كما تم البحث في محرك بحث الباحث العلمي من قوغل ومحرك البحث قوغل العام. وكشفت النتائج عن أن وجود ما مجموعة (24) بحثاً لم يتم إيجاده في قواعد البيانات والمجلات التي تم



اختيارها سابقا. حيث تم أيجاد (14) بحثاً جديداً عن طريق محرك بحث الباحث العلمي من قوغل وتم أيجاد (10) أبحاث جديدة عن طريق محرك البحث قوغل العام. وعليه يكون عدد الأبحاث التي تم أيجادها من خلال مجموعة المصادر السابقة ما مجموعه (62) بحثاً من مختلف المصادر. ويوضح الجدول (3) نتائج البحث في الباحث العلمي من قوغل ومحرك البحث قوغل العام.

**الجدول (3) نتائج البحث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي في الباحث العلمي من قوغل ومحرك البحث قوغل العام..**

الباحث	عدد الأبحاث ذات الصلة	تاريخ
الباحث العلمي من قوغل Google Scholar	14	2019-4
ومحرك البحث قوغل العام Google	10	2019-4
المجموع	24	

أظهرت نتائج أنه البحث عن وجود ما مجموعه 62 بحثاً ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي. نشرت أول مجموعة أبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي عام 2014 أي بعد مرور حوالي ست سنوات عن ظهور المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم عام 2008 وبعد ثلاث سنوات من تأسيس مواقع المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار المعروفة حالياً عام 2011. وقد كانت هذه الدراسات المنشورة في 2014 باللغة الإنجليزية حيث أظهرت نتائج البحث أنه في عام 2015 تم نشر أول بحث باللغة العربية ذا صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي (Atmezi, 2015). وأظهرت نتائج البحث أنه من الواضح تزايد عدد هذه الأبحاث بين عامي 2014 و 2018 وقد كانت معظم الدراسات المنشورة ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي باللغة الانجليزية (ن=47)، بينما فقط حوالي ربع هذه الدراسات (ن=15) كان منشورا باللغة العربية. وقد تم نشر معظم الأبحاث هذه الأبحاث في المجلات (ن=29) ووقائع المؤتمرات (ن=23)، مع وجود عدد قليل رسائل الماجستير الدكتوراة (ن=6) وفصول الكتب (ن=4) ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي. ويبين الجدول 4 المعلومات الأساسية عن الأبحاث التي تم استقصاؤها من حيث سنة النشر واللغة ومنافذ النشر.

#### الجدول (4) المعلومات الأساسية عن الأبحاث (ن = 62)

سنة النشر	التكرار	النسبة %
2014.00	7	11.3
2015.00	9	14.5
2016.00	15	24.2
2017.00	15	24.2
2018.00	16	25.8
المجموع	62	100.0
عربي	15	24.2
أنجليزي	47	75.8
المجموع	62	100.0
منافذ النشر	التكرار	النسبة
بحث منشور في مجلة علمية	29	46.8
وقائع مؤتمر	23	37.1
أطروحة ماجستير أو دكتوراة	6	9.7
فصل في كتاب	4	6.5
المجموع	62	100.0

السؤال الأول: من حيث البيانات التعليمية أولاً أو بلد المؤلف الأول ثانياً، ما هو التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

بناء على معيار بيئة البحث أولاً ومعيار بلد المؤلف الأول ثانياً تم jpgdg التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي. وأظهرت النتائج أن الدول التي لديها أكثر أبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي هي السعودية (ن = 16) ومصر (ن = 10) يليهما الإمارات العربية المتحدة والأردن والمغرب بخمسة أبحاث لكل منهما ومن ثم العراق وعمان بأربعة أبحاث لكل منهما. وقد كانت هنالك أربعة أبحاث عن استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي

بشكل عام وقام بها باحثون من بلدان غير عربية (Adham, & Lundqvist, 2015; Adham, Lundqvist, & Parslow, 2016; Ruipérez-Valiente, & Reich, 2018; Lusta, 2018). وتوزعت بقية الأبحاث على سبع دول بواقع بحثين في كل من فلسطين والجزائر وبحث واحد فقط في كل من تونس وقطر والسودان ولبنان واليمن. ويبين الجدول 5 التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي.

**الجدول (5) التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي (ن = 62)**

النسبة	التكرار	التوزيع الجغرافي
25.8	16	السعودية
16.1	10	مصر
8.1	5	الإمارات
8.1	5	الأردن
8.1	5	المغرب
6.5	4	العراق
6.5	4	عمان
6.5	4	العالم العربي (بدون تحديد دول معينة)
3.2	2	فلسطين
3.2	2	الجزائر
1.6	1	تونس
1.6	1	قطر
1.6	1	السودان
1.6	1	لبنان
1.6	1	اليمن
100.0	62	المجموع

**السؤال الثاني:** ما هي منافذ النشر لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

وأظهرت النتائج أن أكثر منافذ النشر شيوعاً للأبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي كانت المجلات العلمية العالمية والعربية (ن=29)، ولكن عدد الأبحاث في المجلات العالمية (ن=19) كان تقريباً ضعف عدد الأبحاث المنشورة في مجلات عربية (ن=10). كما كان للمؤتمرات العالمية نصيب كبير في عدد الأبحاث المنشورة (ن=20)، بينما كان عدد الأبحاث المنشورة في مؤتمرات عربية محدود (ن=3). وكان عدد الأبحاث التي كانت تشكل رسائل ماجستير وأطروحات دكتوراة محدود أيضاً (ن=6) وقد كان عدد رسائل الماجستير والدكتوراة في الجامعات العالمية (ن=4) ضعف عدد رسائل الماجستير والدكتوراة في الجامعات العربية (ن=2). وأظهرت النتائج أن عدد الأبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي المنشورة على شكل فصل في كتاب كان أربعة فقط منشورة في كتب باللغة الإنجليزية. ويبين الجدول 6 التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب منافذ النشر.

#### الجدول (6) التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة

واسعة الانتشار في العالم العربي حسب منافذ النشر (ن = 62)

النسبة	التكرار	منافذ نشر البحث
32.3	20	مؤتمر عالمي
30.6	19	بحث منشور في مجلة علمية عالمية
16.1	10	بحث منشور في مجلة علمية عربية
6.5	4	أطروحة ماجستير أو دكتوراة في الجامعات العالمية
6.5	4	فصل في كتاب علمي
4.8	3	مؤتمر في العالم العربي
3.2	2	أطروحة ماجستير أو دكتوراة في الجامعات العربية
0	0	فصل في كتاب عربي
100.0	62	المجموع

**السؤال الثالث:** ما هي طرق البحث وطرق جمع البيانات التي وظفها الباحثون في مجال المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

كانت طرق البحث في الأبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي متنوعة، حيث أتبع 32 بحثاً (51.6%) الطريقة النوعية وأتبع 23 بحثاً (37.1%) الطريقة الكمية بينما أتبع الأبحاث السبع المتبقية (11.3%) الطريقة المختلطة. الجدول (7) يبين التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب طرق البحث.

**الجدول (7) التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب طرق البحث (ن = 62)**

طرق البحث	التكرار	النسبة
نوعي	32	51.6
كمي	23	37.1
مختلط	7	11.3
المجموع	62	100.0

كشفت نتائج الدراسة عن تنوع طرق جمع المعلومات في الأبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي، حيث أتبع 32 بحثاً (51.6%) طريقة واحدة فقط في جمع البيانات وأتبع 23 بحثاً (37.1%) طريقتين في جمع البيانات أما الست الأبحاث المتبقية (11.3%) فأتبع ثلاث طرق لجمع البيانات. أما بالنسبة لطرق جمع البيانات الخاصة بالأبحاث التي تم دراستها، فكانت مراجعة الأدب السابق (ن=32) أكثرها شيوعاً تليها الاستبيانات (ن=24) ومن ثم تحليل المواقع والوثائق الخاصة (ن=16). أما استخدام الطرق الأخرى لجمع البيانات فكانت أقل شيوعاً حيث أن عدد الأبحاث التي استخدمت الاختبارات كانت سبعة تليها في العدد الأبحاث التي استخدمت بطاقة التقييم (ن=6) والمقابلات (ن=6) وملفات السجل (ن=5) والملاحظة (ن=4). الجدول (8) يبين التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب عدد طرق وطرق جمع البيانات.

**الجدول (8) التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب عدد طرق وطرق جمع البيانات (ن = 62)**

عدد طرق جمع البيانات	التكرار	النسبة
طريقة واحدة لجمع البيانات	33	53.2
طريقتان لجمع البيانات	23	37.1
ثلاث طرق لجمع البيانات	6	9.7
المجموع	62	100.0
طبيعة طرق جمع البيانات	التكرار	النسبة (بالنسبة لعدد الأبحاث)
مراجعة الأدب السابق	32	51.6
الاستبيانات	24	38.7
تحليل المواقع والوثائق الخاصة	16	25.8
الاختبارات	7	11.3
بطاقات التقييم	6	9.7
المقابلات	6	9.7
ملفات السجل	5	8.1
الملاحظة	4	6.5

**السؤال الرابع:** ما هو تركيز أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

ركزت الأبحاث ذات صلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي على الطالب (ن=28) والتصميم (ن=27) والوصف والتأثير (ن=26)، بينما كان هنالك ثمانى أبحاث فقط ركزت على المدرس في بيئة الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي. الجدول (9) يبين توزيع أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب تركيز البحث.

**الجدول (9) التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة  
 واسعة الانتشار في العالم العربي حسب تركيز البحث (ن = 62)**

تركيز البحث	التكرار	النسبة
تركز على الطالب	28	31.5
تركز على تصميم	27	30.3
تركز على الوصف والتأثير	62	29.2
تركز على المعلم	8	9.0

**السؤال الخامس:** ما هي نسبة الاستشهاد بأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي؟

كشفت نتائج الدراسة عن أنه من بين (62) بحثاً تم استقصاؤها ودراستها، تم الاستشهاد بسبعة وثلاثين بحثاً (59.6%) صفر مرة، تم الاستشهاد بسبعة عشر بحث (27.4%) من مرة إلى عشر مرات، تم الاستشهاد بثمانية أبحاث (12.9%) أكثر من عشر مرات. الملحق 1 1 يبين التوزيع لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي حسب عدد الاقتباسات.

**المناقشة:**

أظهرت النتائج أن هنالك نمواً محدود في عدد الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي خلال الأربع سنوات السابقة. ولقد بدأ الاهتمام بحثياً بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي خلال عام 2014 وتختلف هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي أظهرت أن الاهتمام بحثياً بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم بدأ عام (2008) (Liyanagunawardena et al., 2013). وفيما يلي مناقشة لأهم النتائج التي جاءت في الدراسة.

### التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي:

أظهر التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي أن أكثر الدول التي عُنيت بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي هي السعودية ومصر. وتتشابه النتائج الخاصة بتركيز أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بمناطق جغرافية معينة في العالم العربي مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت بتركيز أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم. فقد وجد فيلفسيانوس وشيبردسون (Veletsianos, & Shepherdson, 2016) أن أكثر من 80% من مؤلفي الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار كانوا ينتمون إلى مؤسسات في أمريكا الشمالية أو أوروبا. وبمقارنة النتائج مع أداة تصنيف البحوث سكايماجو (SCImago, 2019) الخاصة بالدول، تظهر النتائج تقدم مصر والسعودية في عدد الأبحاث المنشورة وعدد الاقتباسات لهذه الأبحاث عن باقي الدول العربية وهذا يدل على التوزيع الجغرافي لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار يعكس المساهمات الجغرافية في المخرجات الأكاديمية بشكل عام للدول العربية. كما يمكن لحصر الأبحاث المحددة بلغتين فقط لنور في تحديد عدد الأبحاث التي تم إيجادها وتوزيعها الجغرافي، فمثلا هنالك الكثير من الباحثين في الدول العربية في شمال أفريقيا ينشرون أبحاثهم باللغة الفرنسية.

### منافذ النشر لأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي:

أظهرت النتائج غالبية الأبحاث المحددة ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي منشورة باللغة الإنجليزية. أن استخدام اللغة الإنجليزية في الأبحاث مرتبط بمنافذ النشر حيث أن نسبة كبيرة من الأبحاث منشورة في مؤتمرات ومجلات عالمية. ويمكن أن يعزى شيوع استخدام اللغة الإنجليزية في كتابة الأبحاث لعدة أسباب منها أن بعض الباحثين كانوا من بلدان غير عربية وأن هنالك مجموعة من الباحثين كانوا طلاباً في جامعات أجنبية وهنالك العديد من الجامعات العربية لغة التدريس فيها هي اللغة الإنجليزية كما أن أنظمة الترقية في بعض الجامعات العربية تشجع الباحثين على النشر باللغة الإنجليزية. كما أن هنالك قلة في عدد المؤتمرات التي تعقد في الدول العربية.



طرق البحث وطبيعة طرق جمع البيانات في أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي:

يلاحظ من تحليل طرق البحث وطبيعة طرق جمع البيانات أن الباحثين ركزوا على على الأبحاث النوعية الوصفية. حيث أنه من الشائع في الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي استخدام مراجعة الأدب السابق وتحليل المواقع والوثائق الخاصة ولقد ركزت الأبحاث التجريبية على الأمور الأساسية ولم تكن شاملة ومنظورة. وحتى الأبحاث النوعية لم تستخدم طرق جمع البيانات التقليدية مثل المقابلات والملاحظة ومجموعات التركيز. وهذا يدل على أن الاستخدام الفعلي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي كان محدودا وكذلك كانت الأبحاث التي تناقش هذا الاستخدام، وتتفق محدودة لانتشار المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي مع الأدب السابق (Adham et al., 2015) وتختلف النتائج الخاصة بطرق الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي مع النتائج في الأبحاث العالمية المشابهة التي ركزت على الأبحاث الكمية واستخدام الاستبيانات (Veletsianos, & Shepherdson, 2016; Zhu, Sari, & Bonk, 2018) ويمكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى تقدم وتوسع الدول الأجنبية في الاستخدام الفعلي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار.

تركيز أبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي:

يلاحظ من تحليل تركيز الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي أنه كان هنالك عدد محدود من الأبحاث التي ركزت على المدرس ورأسمي السياسات التعليمية. إذ لم يكن هنالك أبحاث تركز على المديرين وواضعي السياسات الخاصة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار بينما كان هنالك ثمانية أبحاث فقط تركز على المعلم في الأبحاث بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي، إذ ركزت هذه الأبحاث على آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات حول إمكانية تبني المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار وأتجاهاتهم نحوها وكانت بعض هذه الأبحاث باللغة العربية (Hinnawi, 2018) (Alhassan, 2018) (Alharthy, 2016) وأخرى باللغة الإنجليزية (Annabi, & Wilkins, 2015) (Sammour et al., 2015) (Balaji, et al., 2015)

2016) بينما ناقشت مجموعة أبحاث أخرى تجربة المدرسين في استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Annabi et al., 2016).

وركزت الأبحاث الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي على الطالب والتصميم والوصف والتأثير بشكل متساوي تقريباً. بالنسبة للطلاب تناولت الأبحاث أعمال الطلاب للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Alshehri, 2018) (Hone & El-said, 2016) (Khalil & Ebner, 2014)؛ الدافعية واستراتيجيات التعلم الذاتي لدى الطلاب في المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Aljhni, 2017)؛ اتجاهات الطلاب نحو المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Aboshady et al., 2015) (Sammour, et al., 2015) (Qudah, 2017) (Razak, & Al-Suhail, 2017) (Almuhanna, 2018) ووجهة نظر الطلاب نحو هذه المقررات (AlTurki, 2016) (Alharthy, 2016) محفزات الطلاب في هذه المقررات الإلكترونية (Lusta, 2018) استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في تدريس طلاب المدارس (Brahimi, & Sarirete, 2015) تأثير المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار على أداء الطلاب (Abdalwhab, 2017a) فعالية هذه المقررات في تحسين نتائج الطلاب في هذه المقررات (Ghemmour & Sarnou, 2016) درجة استخدام الطلاب للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Aboulmagd, 2018) ونشاطات وسلوك الطلاب في هذه المقررات (Al-Zoubi, 2017).

بالنسبة للتصميم تناولت الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تقييم سهولة استخدام المقررات (Yousef, Chatti, Schroeder, & Wosnitza, 2015) استخدام الصورة الرمزية (الأفكار) (Adham, Lundqvist, & Parslow, 2016) استخدام اللغة العربية في هذه المقررات (Jemni, 2014) استخدام هذه المقررات الإلكترونية مع أنظمة إدارة التعلم (Al-Khanjari, & Al-Kindi, 2018)؛ تكوين المجتمعات التعليمية (Sarirete, 2014)؛ تصميم الويب الدلالي في المقررات الإلكترونية (Sammour et al., 2015)؛ تصميم كيفية تقييم الأقران في المقررات (Lynda, Farida, Tassadit, 2015)؛ نهج التعلم الآلي في (Samia, 2017; El-Alaoui, El-Yassini, & Ben-azza, 2018).

المقررات (Hmedna, El Mezouary, Baz, & Mammass, 2016) الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام المقررات الإلكترونية في الدول النامية (Weber, 2014)؛ بناء نظام وطني لهذه المقررات (Imran, Elameer, & Al-Hamdani, 2017) استخراج البيانات في المقررات (Al-Zuabidi, Babamir, & Elameer, 2018) بناء نظام للمقررات على مستوى الوحدة الجامعية (Abdalwhab, 2017b; Shaltut, 2017; Almasaodi, 2018) أساليب التقويم الإلكتروني

(Ahmad, 2016)؛ أنماط تقديم نصوص الفيديو الرقمي (Alexander & Ibrahim, 2018) ؛ تحديد وتتبع أسلوب التعلم لدى الطلاب (Hmedna, et al., D2017)؛ بناء نظام للمقررات ضمن معايير الجودة (Hinnawi, 2018)؛ التعليم المتمازج باستخدام المقررات (Abu-Mousa, 2018)؛ أفضل الممارسات التربوية عند استخدام هذه المقررات (Bali, 2014).

بالنسبة الوصف والتأثير تناولت الأبحاث وصف كيفية استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في التعليم عن بعد (Hone et al., 2016)؛ وصف للمحتوى التعليمي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Eppard & Reddy, 2017)؛ مراجعة للتعليم الإلكتروني واستخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار على المستوى الوطني والعربي (Sallam, 2017)؛ (Al-Zoubi, 2017) (Mahmod, et al., 2017) (Gallacher, 2014) (Sidani, 2018) (Al-Shihi, Gattoufi, & Gulvady, 2015)؛ أثر دمج المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في التعلم التقليدي (Ali, 2017)؛ وصف دور المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في دعم التعلم في العالم العربي (Jemni, 2014; Al- 2018) (Shahrani, 2016; Jemni & Khribi, 2017; Aboulmagd, 2018)؛ وصف للتحديات والفرص بالنسبة لاستخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Ahmed, 2016; Mohamed, & Wei. 2017)؛ مراجعة التغير الذي حصل في الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Alzahrani, 2018)؛ أثر استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار على إكمال الطلاب لمقرراتهم الدراسية (Khalil & Ebner, 2014)؛ أثر استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار (Hone, & El-Said, 2016)؛

على أداء الطلاب (Freihat, 2014)؛ أثر استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار على دافعية الطلاب (Aljhni, 2017).

وتتشابه النتائج الخاصة بعدم بتركيز الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي على المدرسين وتركيزها على الطالب مع النتائج في الأبحاث العالمية المشابهة (Liyanagunawardena, Adams, & Williams, 2013; Veletsianos, & Shepherdson, 2016) وأختلفت النتائج الخاصة بتركيز الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي على التصميم والسياق والوصف مع النتائج في الأبحاث العالمية المشابهة (Veletsianos, & Shepherdson, 2016; Liyanagunawardena, Adams, & Williams, 2013; Veletsianos, & Shepherdson, 2016) حيث ركزت بعض هذه الدراسات العالمية على الأبحاث التجريبية.

#### نسبة الاستشهاد بأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي:

أظهرت النتائج محدودة عدد الاقتباسات للأبحاث المنشورة ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية واسعة الانتشار في العالم العربي. يمكن أن تعزى هذه النتائج إلى أن استخدام المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي ما زال محدودا والبحث العلمي الذي يرافق الاستخدام ما زال في طور النمو. إن محدودية عدد الاقتباسات للأبحاث المنشورة ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية واسعة الانتشار يتفق مع نتائج الأبحاث السابقة فقد وجد فيلفسيانوس وشيبردسون (Veletsianos, & Shepherdson, 2016) في بحثهم أنه تم الاستشهاد على نطاق واسع بقليل من الأبحاث ذات الصلة بالمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار التي تم تحديدها، في حين أن نصف الأبحاث لم يتم اقتباسها في أي بحث.

#### التوصيات:

1. ظاهرة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والبحث والتخصيص في العالم العربي.
2. يجب إجراء المزيد من الأبحاث المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار باللغة العربية ويجب نشر هذه الأبحاث في منافذ نشر سهلة الوصول إليها، ويمكن توافرها على

شبكة المعلومات الإلكترونية بشكل مجاني، لكي يستفيد منها أكبر عدد ممكن من المهتمين في هذا المجال وتزيد عدد الاستشهادات منها.

3. هناك حاجة إلى توسيع طرق البحث المستخدمة في دراسة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي والتركيز على الأبحاث التجريبية بدلاً من الوصفية.

4. يجب حاجة إجراء أبحاث تركز على التوظيف الفعلي للمقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار في العالم العربي وتجربة الطلاب والمدرسين في هذا المجال. وقد تشمل الموضوعات التي يمكن مناقشتها في الأبحاث المستقبلية اتجاهات الطلاب والمدرسين ودوافعهم نحو المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار وخبرة المدرسين في تصميم هذه الدورات وتطويرها والعلاقة بين الطالب والمدرس في بيئة المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار والخبرات التي يمكن أن يكتسبها المدرسون عند تدريس هذه المقررات الإلكترونية.

## Reference:

- Abdalwhab, S., (2017a). The effect of interaction between cloud computing environment and Massive Open Online Courses (MOOCs) on developing the computer network skills and academic self-efficacy for educational technology students's and their satisfaction level towards it. Doctoral dissertation in college of qulatiy education in Gana, South Valley University.
- [http://srv4.eulc.edu.eg/eulc\\_v5/Libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&SearchId=10754547&frameName=&PageNo=1&PageSize=10](http://srv4.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/start.aspx?fn=ApplySearch&SearchId=10754547&frameName=&PageNo=1&PageSize=10)
- Abdalwhab, S. (2017b). Design criteria for Massive Open Online Courses (MOOCs). Paper presented at the third conference of young researchers in Egyptian universities Gana, South Valley University.
- [https://www.researchgate.net/publication/309761246\\_mayyr\\_tsmym\\_byyat\\_almqrrat\\_almftwht\\_wast\\_alntaq\\_ly\\_alantrnt\\_MOOCs](https://www.researchgate.net/publication/309761246_mayyr_tsmym_byyat_almqrrat_almftwht_wast_alntaq_ly_alantrnt_MOOCs)
- Abdelali, S. (2016, October). Education data mining: mining MOOCs videos using metadata based approach. Paper presented at 2016 4th IEEE International Colloquium on Information Science and Technology (CiSt) .doi:. 10.1109/CIST.2016.7805106
- Aboshady, O. , Radwan, A., Eltaweel, A., Azzam, A., Aboelnaga, A., Hashem, H. & Noaman, A. (2015). Perception and use of massive open online courses among medical students in a developing country: multicentre cross-sectional study. BMJ open, 5(1), 1-9. <https://doi.org/10.1136/bmjopen-2014-006804>
- Aboulmagd, N. (2018). Learner engagement in a MOOC in the Arab world: A case study analysis using the community of inquiry framework. (Master dissertation). Retrieved from <http://dar.aucegypt.edu/handle/10526/5298>
- Abu-Katwa, A. (2016). Massive Open Online Courses (MOOCs) and the globalization of education. Electronic Education Magazine <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=46>
- Abu-Mousa, M. (2018). Educational platform that blends modern technological developments into teaching and learning processes, a special experience with Jordanian G12 (Tawjihi). Global Institute for Study and Research Journal (GISR-J), 4(4), 3-18.



[%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9\\_%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%AA%D9%88%D8%AD%D8%A9\\_moocs.pdf](#)

- Alexander, Z. & Ibrahim, A. (2018). The effect of different patterns of presentation of digital video texts in the context of cognitive load on students' acquisition of human rights course technology and the direction towards it. *Technology of Education: Studies and Research*. 35, 53-98
- Alharthy, I. (2016). Requirements for activation of the Massive Open Online Courses (MOOC's) over the Internet and the degree of importance, availability and trends towards them in Saudi universities. *Journal of the College of Education, Banha*, 27 (106), 1-43
- Alhassan, E.(2018) The factors that affecting in the recruitment of a teaching staff for the Massive Open Online Courses (MOOCs) in university teaching at the University of Khartoum. *Journal of Educational and Psychological Research*, 15(59), 1-32.
- Ali, A. (2017). Integrating Massive Open Online Courses (MOOCs) into traditional learning: best practices, challenges and recommendations. Paper presented at the Conference of the Faculty of Education, Sudan University of Science and Technology. Sudan. <http://repository.sustech.edu/handle/123456789/18242>
- Aljhni, L. (2017).The massive open online courses and their role in supporting motivation and self-regulated learning strategies. *IUG Journal of Educational and Psychological Studies*, 25 (4), 228-257.
- Al-Khanjari, Z. & Al-Kindi, I. (2018, November). Integrating MOOC with Open Source Moodle: The New Direction of Learning at Sultan Qaboos University. Paper presented at 2018 IEEE International Conference on Innovations in Information Technology (IIT). <https://doi.org/10.1109/INNOVATIONS.2018.8605957>
- Almasaodi, H. (2018). The effect of a proposed educational site in the achievements of female students of the department of curriculum and teaching methods at Umm Al Qura University in the skills of designing electronic courses. *Journal of Educational and Psychological Sciences* 8 (2), 1-25.



- Almuhanna, M. (2018). Participants' Perceptions of MOOCs in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, University of Sheffield). Retrieved from <http://etheses.whiterose.ac.uk/21573/1/Manal%27s%20dissertation.pdf>
- Al-Rahmi, W., Aldraiweesh, A., Yahaya, N., Kamin, Y. & Zeki, A. (2018). Massive Open Online Courses (MOOCs): Data on higher education. Data in brief. <https://doi.org/10.1016/j.dib.2018.11.139>
- Al-Shahrani, K., (2016). MOOC in the Arab World: A Case Study. In k. Al-Shahrani, & M. Ally, (Eds.), Transforming Education in the Gulf Region: Emerging Learning Technologies and Innovative Pedagogy for the 21st Century (1-23). Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781315621586>
- Alshehri, F. (2018). The Relationship Between Learners' Motivation, Gender, and Completion of Moocs in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Northern Illinois University). Retrieved from <https://eric.ed.gov/?q=sex+differences+in+the+brain&ff1=souProQuest+LLC&pg=8&id=ED585655>
- Al-Shihi, H., Gattoufi, B., & Gulvady, S. (2015). Introducing MOOCs to Universities in Oman—Policies and Regulations—CAS perspective. Paper presented at 3rd International Conference of the Omani Society for Educational Technology. Retrieved from [https://www.researchgate.net/profile/Hamda\\_Darwish/publication/320180892\\_Introducing\\_MOOCs\\_to\\_Universities\\_in\\_Oman\\_-\\_Policies\\_and\\_Regulations-\\_CAS\\_perspective/links/59d30c770f7e9b4fd7fca250/Introducing-MOOCs-to-Universities-in-Oman-Policies-and-Regulations-CAS-perspective.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Hamda_Darwish/publication/320180892_Introducing_MOOCs_to_Universities_in_Oman_-_Policies_and_Regulations-_CAS_perspective/links/59d30c770f7e9b4fd7fca250/Introducing-MOOCs-to-Universities-in-Oman-Policies-and-Regulations-CAS-perspective.pdf)
- AlTurki, O. (2016). The effect of using an educational website on learning achievement of the students talking "designing educational software" in the faculty of teachers college, King Saud University. Journal of Educational and Psychological Sciences 17 (4), 77-111.
- Alzahrani, A. (2018). The Changes in Massive Open Online Courses (MOOCs) Studies between 2012 and 2017-A Review of Literature.

World Journal of Education, 8(4), 59-71.  
<https://doi.org/10.5430/wje.v8n4p59>

- Al-Zoubi, D. (2017). E-Learning in Jordanian Institutions - The Latest Experience (Edraak Platform- the MOOC). Paper presented International Academic Conference on Teaching, Learning and E-learning. Retrieved from [https://www.researchgate.net/profile/Dalal\\_Al-Zoubi/publication/323454960\\_E-LEARNING\\_IN\\_JORDANIAN\\_INSTITUTIONS\\_-THE\\_LATEST\\_EXPERIENCE\\_EDRAAK\\_PLATFORM-The\\_MOOC/links/5a96e23faca27214056b2c92/E-LEARNING-IN-JORDANIAN-INSTITUTIONS-THE-LATEST-EXPERIENCE-EDRAAK-PLATFORM-The-MOOC.pdf](https://www.researchgate.net/profile/Dalal_Al-Zoubi/publication/323454960_E-LEARNING_IN_JORDANIAN_INSTITUTIONS_-THE_LATEST_EXPERIENCE_EDRAAK_PLATFORM-The_MOOC/links/5a96e23faca27214056b2c92/E-LEARNING-IN-JORDANIAN-INSTITUTIONS-THE-LATEST-EXPERIENCE-EDRAAK-PLATFORM-The-MOOC.pdf)
- Al-Zuabidi, I., Babamir, S., & Elameer, A. (2018, November). Moocart Compatibly Building Strategy (For the College of Art-University of Baghdad). Paper presented at 2018 1st IEEE Annual International Conference on Information and Sciences (AiCIS). <https://doi.org/10.1109/AiCIS.2018.00047>
- Annabi, C. & Muller, M. (2016). Learning from the adoption of MOOCs in two international branch campuses in the UAE. *Journal of Studies in International Education*, 20(3), 260-281. <https://doi.org/10.1177/1028315315622023>
- Annabi, C. & Wilkins, S. (2016). The use of MOOCs in transnational higher education for accreditation of prior learning, programme delivery, and professional development. *International Journal of Educational Management*, 30(6), 959-975. <https://doi.org/10.1108/IJEM-05-2015-0057>
- Atmezi, J. (2015). The need to adopt OER in Arab educational and training institutions. *Arab Journal of Information*. 25(1), 16-30.
- Balaji, R., Al-Mahri, F., & Al-Fatnaasi, T. (2015). Social Impact of MOOC's in Oman Higher Education. Retrieved from [https://www.researchgate.net/publication/274730339\\_Social\\_Impact\\_of\\_MOOC's\\_in\\_Oman\\_Higher\\_Education](https://www.researchgate.net/publication/274730339_Social_Impact_of_MOOC's_in_Oman_Higher_Education)

- Bali, M. (2014). MOOC pedagogy: gleanng good practice from existing MOOCs. *Journal of Online Learning and Teaching*, 10(1), 44-56.
- Beelmann, A. (2006). Review of Systematic reviews in the social sciences. A practical guide. [Review of the book *Systematic reviews in the social sciences. A practical guide*. M. Petticrew & H. Roberts]. *European Psychologist*, 11(3), 244-245. <http://dx.doi.org/10.1027/1016-9040.11.3.244>
- Brahimi, T. & Sarirete, A. (2015). Learning outside the classroom through MOOCs. *Computers in Human Behavior*, 51, 604-609. <https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.03.013>
- Brereton, P., Kitchenham, B., Budgen, D., Turner, M. & Khalil, M. (2007). Lessons from applying the systematic literature review process within the software engineering domain. *Journal of systems and software*, 80(4), 571-583. <https://doi.org/10.1016/j.jss.2006.07.009>
- Coursera, (2019). About Coursera. Retrieved from <https://blog.coursera.org/about/>
- Deng, R. & Benckendorff, P. (2017). A contemporary review of research methods adopted to understand students' and instructors' use of massive open online courses (MOOCs). *International Journal of Information and Education Technology*, 7(8), 601-607. <https://doi.org/10.18178/ijiet.2017.7.8.939>
- Dunbar, R. (2010). How many friends does one person need?: Dunbar's number and other evolutionary quirks. Faber & Faber.
- Edraak, (2019). About edraak. <https://www.edraak.org/about-us/>
- EdX, (2019). About us. Retrieved from <https://www.edx.org/about-us>
- El-Alaoui, M., El-Yassini, K., & Ben-azza, H. (Eds.). (2018). Enhancing MOOCs peer reviews validity and reliability by a fuzzy coherence measure. The 3rd International Conference on Smart City Applications, Tetouan, Morocco (2018). New York, NY, USA ACM. <https://doi.org/10.1145/3286606.3286834>
- Eppard, J. & Reddy, P. (2017). Localising Content for an XMOOC in the UAE. Paper presented at the International Association for

Development of the Information Society (IADIS) International Conference on Cognition and Exploratory Learning in Digital Age. Retrieved from <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED579481.pdf>  
<https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED579481.pdf>

Freihat, N. (2014). The effect of integrating MOOC's on Saudi female students' listening achievement. *European Scientific Journal*, 10 (34), 127-142.

FutureLearn, (2019). Our story. Retrieved from <https://www.futurelearn.com/about-futurelearn>

Gallacher, D. (2014). Mobiles, Moocs and Me: Gadgets Are Distracting Us from Fundamental Changes That Are Looming in Middle Eastern Higher Education. *International Journal of Excellence in Education*, 184(1793), 1-8. <https://doi.org/10.12816/0010832>

Ghemmour, R., & Sarnou, H. (2016). Unveiling the Effectiveness of Massive Open Online Courses at AbdelhamidIbnBadis University, Algeria. *Arab World English Journal (AWEJ) Special Issue on CALL*, (3). Retrieved from [https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract\\_id=2823011](https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2823011)  
<https://doi.org/10.2139/ssrn.2823011>

Harmouch, Z. Ghoulam, K., Bouikhalene, B. & Mouncif, H. (2016). Data values on the MOOCs in the university's educational: 80. Paper presented at International Arab Conference on Information Technology. Retrieved from (ACIT'2016).<http://acit2k.org/ACIT/images/stories/year2014/month1/proceeding/80.pdf>

Hinnawi, M. (2018). A suggested proposal for establishing an Arab platform of Massive Open Online Courses (MOOCs) for Arab university students according the standards of quality. *International Journal for Quality Assurance*, 1(1), 29-43.

Hmedna, B., El Mezouary, A., Baz, O., & Mammass, D. (2016, September). A machine learning approach to identify and track learning styles in MOOCs. Paper presented at 2016 5th IEEE International Conference on Multimedia Computing and Systems (ICMCS). doi:10.1109/ICMCS.2016.7905606.

- Hmedna, B., El Mezouary, A., Baz, O., & Mammass, D. (2017). Identifying and tracking learning styles in MOOCs: A neural networks approach. *International Journal of Innovation and Applied Studies*, 19(2), 267-275.
- Hone, K., & El-Said, G. (2016). Exploring the factors affecting MOOC retention: A survey study. *Computers & Education*, 98, 157-168. <https://doi.org/10.1016/j.compedu.2016.03.016>
- Imran, I. Elameer, A., & Al-Hamdani, R. (2017, April). Design and Development of a MOOC for Academic Institution in Iraq. *Qalaai Zanist Journal*, 2(2), 158-170. <https://doi.org/10.25212/lfu.qzj.2.2.18>
- Iversity, (2019). About us Retrieved from <https://iversity.org/blog/>
- James, P., & Christian, I. (2016). Learners Readiness for xMOOCs: Inequity in Nigeria. *European Journal of Computer Science and Information Technology*, 4(3), 16-46.
- Jansen, D. & Schuwer, R. (2015). Institutional MOOC strategies in Europe. Status Report Based on a Mapping Survey Conducted in October-December 2014. Mimeo.
- Jemni M., Khribi M. (2017). Toward Empowering Open and Online Education in the Arab World Through OER and MOOCs. In: Jemni M., Kinshuk, Khribi M. (eds) *Open Education: from OERs to MOOCs. Lecture Notes in Educational Technology*. Springer, Berlin, Heidelberg. <https://doi.org/10.1007/978-3-662-52925-6>
- Jemni, M. (Eds.). (2014). Promoting the effective use of ICT for enhancing education in the Arab World. Paper presented at IEEE 14th International Conference on Advanced Learning Technologies. <https://doi.org/10.1109/ICALT.2014.10>
- Khalil, H. & Ebner, M. (2014). MOOCs Completion Rates and Possible Methods to Improve Retention - A Literature Review. In J. Viteli & M. Leikomaa (Eds.), *Proceedings of EdMedia 2014--World Conference on Educational Media and Technology* (pp. 1305-1313). Tampere, Finland: Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). Retrieved June 4, 2019 from <https://www.learntechlib.org/primary/p/147656/>.

- Khan, K., Kunz, R., Kleijnen, J. & Antes, G. (2003). Five steps to conducting a systematic review. *Journal of the royal society of medicine*, 96(3), 118-121. <https://doi.org/10.1177/014107680309600304>
- King Khalid University Platform (2019). About. <https://kkux.org/about>
- Liyanagunawardena, T., Adams, A., & Williams, S. (2013). MOOCs: A systematic study of the published literature 2008-2012. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 14(3), 202-227. <https://doi.org/10.19173/irrodl.v14i3.1455>
- Lusta, A. (2018). Investigating MOOC Arabic Learners' Motivation in Language Online Courses (MOOCs). In R. Queirós (Ed.), *Emerging Trends, Techniques, and Tools for Massive Open Online Course (MOOC) Management* (pp. 156-179). Hershey, PA: IGI Global. <https://doi.org/10.4018/978-1-5225-5011-2.ch007>
- Lynda, H., Farida, B., Tassadit, B., & Samia, L. (2017, May). Peer assessment in MOOCs based on learners' profiles clustering. Paper presented at 2017 8th IEEE International Conference on Information Technology (ICIT). <https://doi.org/10.1109/ICITECH.2017.8080054>
- Mackness, J. Mak, S., & Williams, R. (2010). The ideals and reality of participating in a MOOC. In *Proceedings of the 7th international conference on networked learning 2010* (pp. 266-275). University of Lancaster.
- Mahmod, M., Ali, A., Ahlan, A., Shah, A., & Abu-Seman, M. (2017). E-learning in Iraqi Universities: A Review. Paper presented at International Conference on Computing, Engineering, and Design (ICCED). <https://doi.org/10.1109/CED.2017.8308094>
- McAndrew, P. (2011). Inspiring creativity in organisations, teachers and learners through Open Educational Resources. *European Journal of Open, Distance and E-learning*.
- Mohamed, O., & Wei, P. (2017). Chinese and Moroccan Higher Education MOOCs: Rationale, Implementation and Challenges. *The International Journal of E-Learning and Educational Technologies in the Digital Media (IJEETDM)* 3(1): 31-34. <https://doi.org/10.17781/P002315>

- Oudeweetering, K., & Agirdag, O. (2018). MOOCs as accelerators of social mobility? A systematic review. *Journal of Educational Technology & Society*, 21(1), 1-11.
- Qudah, D. (2017). Examining the Factors Affecting the Adoption of Massive Open Online Courses (MOOCs) by University Students in Jordan Using an Integrated Model of Technology Acceptance. (Doctoral dissertation). Retrieved from <https://eric.ed.gov/?id=ED591052>
- Razak, N., & Al-Suhail, H. (2017). Arab Iraqi EFL Students Attitude Towards MOOC. *Journal of Education and Social Sciences*. 8(1), 218-227.
- Rodriguez, O. (2013). The concept of openness behind c and x-MOOCs (Massive Open Online Courses). *Open Praxis*, 5(1), 67-73. <https://doi.org/10.5944/openpraxis.5.1.42>
- Rwaq. (2019). About. <https://www.rwaq.org/pages/about>
- Sallam, M. (2017). A Review of MOOCs in the Arab World. *Creative Education*, 8(4). Retrieved from <https://www.scirp.org/journal/PaperInformation.aspx?PaperID=75707>. <https://doi.org/10.4236/ce.2017.84044>
- Sammour, G., Al-Zoubi, A., Gladun, A., Khala, K., & Schreurs, J. (2015, December). MOOCs in universities: Intelligent model for delivering online learning content. Paper presented at IEEE 2015 Seventh IEEE International Conference on Intelligent Computing and Information Systems (ICICIS). doi: 10.1109/IntelCIS.2015.7397216. <https://doi.org/10.1109/IntelCIS.2015.7397216>
- Sammour, G., Al-Zoubi, A., Gladun, A., Khala, K., & Schreurs, J. (2015, December). Semantic web and ontologies for personalisation of learning in MOOCs. Paper presented at 2015 Seventh IEEE International Conference on Intelligent Computing and Information Systems (ICICIS). doi: 10.1109/IntelCIS.2015.7397219. <https://doi.org/10.1109/IntelCIS.2015.7397219>
- Sarirete, A., & Brahimi, T. (2014, November). Enabling communities of practice within MOOCs. . Paper presented at 2014 IEEE International Conference on Web and Open Access to Learning

(ICWOAL). doi: 10.1109/ICWOAL.2014.7009232.  
<https://doi.org/10.1109/ICWOAL.2014.7009232>

- Shaltut, A. (2017). The impact of a proposed training program based on Massive Open Online Courses (MOOCS) to develop the skills of employing social networks as educational platforms for teachers of general education schools. *Journal of Educational Sciences*. 25 (2), 373-408.
- Sidani, Y. (2018). LOGIC LEADS LEARNING: MOOCs in the Middle East. In A., Altmann, B., Ebersberger, C., Mössenlechner, & D. Wieser, (Eds.). *The Disruptive Power of Online Education: Challenges, Opportunities, Responses* (pp. 27-42). Emerald Publishing Limited. <https://doi.org/10.1108/978-1-78754-325-620181003>
- Suliman, M. (2016). Employment of Massive Open Online Courses (MOOCs) to meet the needs of gifted and talented. *Electronic Education Magazine*  
<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=520>
- Udacity, (2019). About Udacity . Retrieved from <https://www.udacity.com/us>
- Udemy, (2019). About us. Retrieved from <https://about.udemy.com/?locale=en-us>
- Valiente, J. & Reich, J. (2018). Participation of the Arab World in MOOCs. Paper presented at 2018 IEEE Learning With MOOCS (LWMOOCS). <https://doi.org/10.1109/LWMOOCS.2018.8534650>
- Veletsianos, G. & Shepherdson, P. (2016). A systematic analysis and synthesis of the empirical MOOC literature published in 2013–2015. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 17(2). <https://doi.org/10.19173/irrodl.v17i2.2448>
- Weber, A. (2014, December). Sociocultural dimensions of e-learning in emerging nations. Paper presented at 2014 14th International Conference on Advances in ICT for Emerging Regions (ICTer). doi: 10.1109/ICTER.2014.7083912.  
<https://doi.org/10.1109/ICTER.2014.7083912>



- Welsh, D., & Dragusin, M. (2013). The new generation of massive open online course (MOOCS) and entrepreneurship education. *Small Business Institute Journal*, 9(1), 51-65.
- Wise, A., Cui, Y., Jin, W., & Vytasek, J. (2017). Mining for gold: Identifying content-related MOOC discussion threads across domains through linguistic modeling. *The Internet and Higher Education*, 32, 11-28. <https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2016.08.001>
- Yousef, A., Chatti, M., Schroeder, U. & Wosnitza, M. (2015). A usability evaluation of a blended MOOC environment: An experimental case study. *The International Review of Research in Open and Distributed Learning*, 16(2), 69-93. <https://doi.org/10.19173/irrodl.v16i2.2032>
- Zhu, M., Sari, A., & Bonk, C. (2018, June). A Systematic Review of MOOC Research Methods and Topics: Comparing 2014-2016 and 2016-2017. In *EdMedia+ Innovate Learning* (pp. 1673-1682). Association for the Advancement of Computing in Education (AACE). <https://doi.org/10.1016/j.iheduc.2018.01.002>

## الثقافة الريادية ودورها في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية

نضال خليف الطراونة\*

محمد عبد الوهاب المجالي

كامل محمد الحوارة

### ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أبعاد الثقافة الريادية في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية، وكانت الاستبانة الأداة الرئيسة للدراسة التي تم من خلالها جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات وأبعاد الدراسة، واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS V.25 لتحليل البيانات، وقد طبق البحث على عينة الدراسة التي تكونت من (315) فرد من الموظفين العاملين من المراكز الوظيفية (مدير، رئيس قسم) في المصارف التجارية الأردنية، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجي، وهو مؤشر على أن البنوك التجارية الأردنية تهتم بدرجات مرتفعة ببعد الحماس المؤسسي وبعد التماسك وبعد الفرص كدافع للتغيير مما يعزز من ممارسات التنفيذ الاستراتيجي المتعلقة بالقدرات والالتزام والتنسيق ويحقق للبنوك التجارية الأردنية معدل نمو مرتفع ويزيد من تنافسيتها.

وكان من أهم التوصيات أنه على الإدارة العليا في البنوك تبني الثقافة الريادية من خلال مكافأة الموظفين أصحاب الأفكار الابتكارية، مما يؤدي الى رفع مستوى اجتهاد الموظفين لتقديم اقتراحات لتحسين إجراءات العمل، وتعزيز الثقة لدى الموظفين، وتوجيههم لترتيب أولويات أعمالهم انطلاقاً من استراتيجيات البنك، وتعزيز التنسيق الكافي بين وحدات البنك الإدارية المختلفة.

\* كلية إدارة الأعمال، جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ تقديم البحث: 16/2/2020 م.

تاريخ قبول البحث: 15/4/2020 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **Entrepreneurial Culture and its Role in the Effectiveness of Strategic Implementation in Jordanian Commercial Banks**

**Nidal Khlaif Al-Tarawneh  
Mohammed Abdel-Wahab Al-Majali  
Kamel Mohammed Al-Hwajreh**

### **Abstract**

This study aimed at identifying the impact of the dimensions of entrepreneurial culture on the effectiveness of strategic implementation in the Jordanian commercial banks. The questionnaire was used as the main instrument for the study, which was used in order to collect the data related to the study variables and dimensions. The statistical package (SPSS V.25) was used for data analysis. The study sample consisted of (315) employees working in the job positions (manager, head of department) in the commercial banks. The results showed that there is a statistically significant impact at ( $\alpha \leq 0.05$ ) for the entrepreneurial culture with its dimensions (organizational enthusiasm, cohesion, opportunities driven change) in strategic implementation, also the result revealed that there is a strong correlation relationship as well as a morale impact between the dimensions of entrepreneurial culture and the dimensions of strategic implementation effectiveness.

In the light of the results, the study recommended that the senior management in banks should adopt entrepreneurial culture through rewarding creative employees, enhancing confidence among employees and promoting coordination among the various administrative units in order to disseminate an atmosphere of confidence among employees.

## المقدمة:

تسعى المؤسسات في الصناعة الى إيجاد موطئ قدم لها كموقع تنافسي مميز، وكون المؤسسات تعمل في بيئة ديناميكية سريعة التغير والتطور؛ كان لزاماً على أي مؤسسة أن تعزز أداءها وبما يحقق قدرة تنافسية مستدامة من خلال القيام ببناء خطتها الاستراتيجية التي تحدد من خلالها أهدافها ومداخل تنافسياتها مع المؤسسات الأخرى المنافسة (Altamony et al., 2016). وبالرغم من أهمية وجود خطة استراتيجية في المؤسسة إلا أنه من الأهمية بمكان تنفيذ الاستراتيجية المصاغة بطريقة صحيحة وفعالة (Balarezo & (Nielsen, 2017). وقد أشار (Rajasekar, 2014) إلى أن مرحلة التنفيذ هي أطول مرحلة في مراحل الإدارة الاستراتيجية، واعتبرها أهم وأصعب المراحل، وأن فشلها يعني فشل إدارة المؤسسة على مستوياتها الثلاثة الاستراتيجية وبجميع مراحلها.

وبالنظر إلى ديناميكية البيئة وتغيراتها السريعة تحتاج المؤسسات إلى التغير والتطوير في مرحلة التنفيذ الاستراتيجي، ووفقاً (Rajasekar, 2014) فإن المؤسسة قد تضطر لأحداث تغيير من أجل استغلال الفرص الاستراتيجية أو لتحييد التهديدات، وهنا يبرز دور الثقافة التنظيمية كوسيلة من قبل الإدارة العليا لتحقيق وتعزيز عملية التغير والتطوير من خلال اختيار ثقافة تنظيمية استراتيجية ريادية داعمة وهي بحد ذاتها تمثل تحدياً كبيراً أمام المديرين من حيث تطبيقها الذي يحتاج إلى توعية واسعة وشاملة لكل المستويات الاستراتيجية في المؤسسة. وبناء على ذلك فإن الغرض من هذه الدراسة يتمثل في تعرف أثر الثقافة الريادية في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية.

## مشكلة الدراسة:

يشار إلى أن المال عصب الأعمال، وهذا المال عادة يتركز في المؤسسات المالية التي تعتبر البنوك واحدة منها، علاوة على أن هذه المؤسسات تمثل أحد أهم روافد الاقتصاد الوطني، فجميع القطاعات الاقتصادية مرتبطة بهذا القطاع الحيوي؛ ونتيجةً لشدة المنافسة والنتائج عن ثورة المعرفة حيث لم تعد المنافسة محلية، بل عالمية؛ فكان لزاماً على البنوك أن تضع استراتيجيات تلبي هذه الحاجة، والأهم تطبيقها بفاعلية، ومن هنا برزت مشكلة الدراسة في ضعف فاعلية تنفيذ

الاستراتيجيات التي تقوم على صياغتها البنوك التجارية الأردنية، وقد يعزى هذا الضعف إلى التنافسية العالية بين المؤسسات المالية مما يعزز الفكر لدى القادة الاستراتيجيين في إيجاد وسائل مالية جديدة تتعلق بالمشتقات المالية وغيرها من الوسائل الأخرى، مما يتطلب من هؤلاء القادة في البنوك التجارية الأردنية تعزيز وترسيخ الفكر الريادي والثقافة الريادية عند الموظفين مع التركيز على ابعاد التماسك، والفرص كدافع للتغيير، والحماس المؤسسي وبما يحقق التجديد والميزة التنافسية المستدامة للبنوك التجارية الأردنية. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر الثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي بأبعاده (التنسيق، والقدرات، والالتزام) في البنوك التجارية الأردنية؟ ويتفرع عن السؤال الرئيس السؤالين الفرعيين التاليين:

- 1- ما مستوى تصورات المبحوثين لتوافر خصائص الثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) في البنوك التجارية الأردنية؟
- 2- ما مستوى تصورات المبحوثين للعوامل المؤثرة في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية؟

#### أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

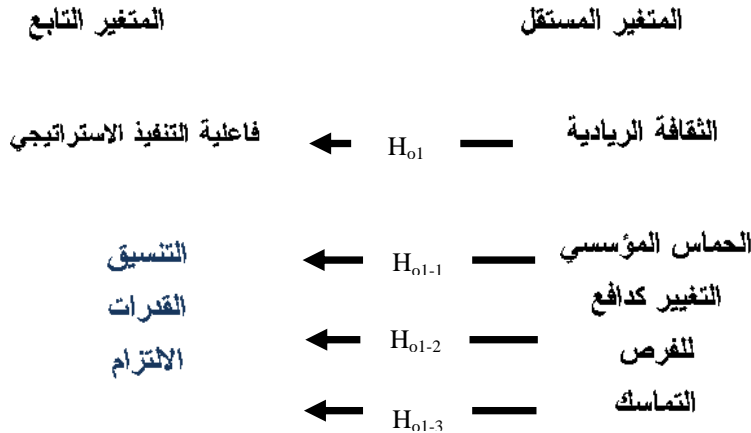
- 1- تحديد مستوى توافر خصائص الثقافة الريادية في البنوك التجارية الأردنية.
- 2- تبين مستوى توافر العوامل المؤثرة في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية.
- 3- قياس أثر الثقافة الريادية في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية.
- 4- تقديم توصيات من شأنها مساعدة المديرين في البنوك التجارية الأردنية في تعزيز الثقافة الريادية والتنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية.

## أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من تناولها موضوع الثقافة الريادية وأثرها في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية من ناحيتين: الأولى هي الناحية النظرية وهي محاولة تأطير نظري لمتغير الثقافة الريادية بأبعاده كونه من المتغيرات التي بحثت بشكل ضعيف في البيئة العربية، ومتغير فاعلية التنفيذ الاستراتيجي، حيث أن الدراسات التي تناولت الثقافة الريادية قليلة جداً وتكاد تكون نادرة وخاصة في البيئة العربية، كذلك فإن الدراسات التي تناولت فاعلية التنفيذ الاستراتيجي تكاد أيضاً أن تكون نادرة في البيئة العربية. لذا تحاول الدراسة الحالية دراسة هذه المتغيرات في محاولة منها لتبيان العلاقة بينهما ومدى تكون العلاقة السببية بشكل يحقق الأثر الأقوى للثقافة الريادية في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية وبما يخدم الناحية العملية التطبيقية والتي يمكن توضيحها من خلال تبين مدى استفادة البنوك التجارية من نتائج وتوصيات هذه الدراسة، ولفت نظر الإدارات في تلك البنوك الى أهمية هذه المتغيرات (الثقافة الريادية، وفاعلية التنفيذ الاستراتيجي).

## أنموذج الدراسة:

يتكون أنموذج الدراسة من المتغيرين الافتراضيين التاليين:



شكل رقم (1) أنموذج الدراسة الافتراضي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على دراسات:

(Tawse, 2018; Wong, 2014; Valentina & Mina, 2018; Namada, 2020)

## فرضيات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لاختبار صحة الفرضية الرئيسة التالية:

الفرضية الرئيسة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) في تحقيق فاعلية التنفيذ الاستراتيجي بأبعاده (التنسيق، والقدرات، والالتزام) في البنوك التجارية الأردنية.

وينبثق من هذه الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) في زيادة التنسيق في البنوك التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) في الالتزام في البنوك التجارية الأردنية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) في القدرات في البنوك التجارية الأردنية.

## الإطار النظري:

الثقافة الريادية: إن فكرة الثقافة الريادية وظفت وقيست من قبل الباحثين بطرق مختلفة، وبحسب منظور كل باحث، إلا أن أغلب الباحثين أكدوا على أهميتها (Julien, 2008). وتعرف الثقافة الريادية بأنها نظام قيم مشتركة في المؤسسة تقوم على تبنى روح المبادرة ودعم القيم الإيجابية (Ireland, et al., 2008:108). كما عرفت بانها "معتقدات وتوقعات وقيم يتقاسمها افراد المؤسسة وتحدد قرارات جريئة عن طريق التجارب وتحمل المخاطر التي يتم تدولها بين اعضاء المؤسسة من خلالها يتم تقديم مساهمات غير تقليدية، وتعزز الإحساس بالعمل نحو

هدف عال القيمة بأبداع وتميز" (Alaga, 2008). في حين أشار إليها (Munyoro et al., 2016) على أنها البيئة المناسبة للريادين لممارسة أنشطة الريادة داخل المؤسسة أو خارجها. أما (Munyoro & Gumisiro, 2017) فقد عرفها بأنها بيئة عمل تمكينية في منظمة أو بلد يشجع ويدعم ويعزز الإبداع والابتكار.

وتتكون الثقافة الريادية من مجموعة القيم الشخصية والمهارات الريادية والخبرات والسلوكيات التي تميز المؤسسة من حيث المخاطرة والمبادرة والقدرة على الإبداع (Minguzzi & Passaro, 2000: 183)، ويرى (Ireland et al., 2003) أن أهمية الثقافة الريادية تنبع من أن المؤسسات ذات الثقافة الريادية هي مؤسسات ذات توجه نحو استكشاف موارد جديدة وإبداع وإيجاد منتجات غير مألوفة (Mohamad et al., 2017). فقد أشار كل من (Leal-Rodríguez, Albort-Morant, & Martelo-Landroguez, 2017). إلى أن المؤسسات ذات الثقافة الريادية تختلف عن المؤسسات ذات الثقافة التقليدية بأن لديها الجرأة على تحمل المخاطر والأبداع

ومن هنا تتضمن الثقافة الريادية عنصرا فاعلا في مواجهة المخاطر، وتحمل الفشل، والتعامل مع حالات عدم التأكد البيئي، والقدرة على المنافسة في الظروف المعقدة واقتناص الفرص مع التحلي بالمرونة العالية وتعزيز الإبداع (Genc, 2012). كذلك فإن الثقافة الريادية تحث على التغيير والإبداع وتحمل المخاطر واقتناص الفرص، لذا فإن الثقافة الريادية أصبحت مرغوبة ومطلوبة لاي مؤسسة؛ نظرا لارتباطها بشكل إيجابي بالنمو وتحسن الأداء والنجاح (Miller, 2011:874).

ومن خلال مراجعة الأدبيات في مجال الثقافة الريادية- على شحها- نجد انها ربطت بين مفهومي الريادة والثقافة. كما انها تنطلق من أن الثقافة الريادية تحسن من القدرات الإبداعية للعاملين (Hornsby et al., 2009) وتحمل المخاطر في حالات عدم التأكد (Ring et al., 2010) والتأقلم السريع مع الفرص الاستراتيجية (Ralston et al., 2006). ومن هنا نجد ان الثقافة الريادية تحسن من فاعلية التنفيذ الاستراتيجي، إذ أنها تحسن القدرات الإبداعية، وتحمل المخاطر، والتأقلم مع الفرص الاستراتيجية وجميعها مطلوبة في مرحلة التنفيذ الاستراتيجي. وعليه يعرف الباحثون الثقافة الريادية بأنها مجموعة من القيم والافتراضات والمعتقدات التي تحدد السلوك والممارسات المشتركة بين أفراد المؤسسة والتي تركز على اقتناص الفرص، ودعم



التطور والتعليم، من خلال إيجاد الحماس والتماسك بين أفراد المؤسسة. وتتبنى إدارة المؤسسة للثقافة الريادية، من خلال دعم وتشجيع ثقافة التغيير، والتعلم والنمو، وتبني فلسفة الريادة، والعمل على زيادة وعي الأفراد اتجاه الريادة، والتشجيع على العمل كفريق واحد، وزيادة التماسك بين العاملين من خلال تقديم الحوافز للفرق أكثر من تقديمها للأفراد، وأخيراً لا بد للإدارة أن تتسامح مع بعض الأخطاء الواقعة ضمن الاجتهاد والتطوير والإبداع؛ وذلك لتحفيز الأفراد لتقديم أفكار إبداعية.

## 1- الحماس المؤسسي Organizational Enthusiasm:

وهو الحماس بين أفراد المؤسسة لانجاز رسالة المؤسسة وأهدافها، وذلك من خلال فهم رؤية المؤسسة، حيث يتولد بين أفراد المؤسسة شغف بالعمل، ينتج عنه توحيد في أهدافهم الشخصية مع أهداف المؤسسة التنظيمية. بينما تمثل الرؤية الاتجاه الذي تسير فيه المؤسسة نحو المستقبل بشكل يعزز الشغف لدى الرياديون اتجاه المؤسسة للوصول إلى مبتغاهم، والشغف هو حالة كثيفة من العطاء تصاحب إدراك وسلوك الفرد وتظهر على شكل قيم شخصية عالية (Chen et al., 2009: 201). أن الحماسة تلعب دوراً مهماً في المؤسسة وتعتبر مؤشراً قوياً على قدرة الأفراد على تحقيق أهداف المؤسسة، وقدرتهم أيضاً على مواجهة المصاعب والمشاكل التي قد تواجه المؤسسة ومن هذا المنظور فإن الشغف نحو العمل وتنفيذ المهام يكون من خلال القيم والممارسات التي تركز على الحماس في تنفيذ أهداف المؤسسة.

## 2- التماسك Cohesiveness

يعود التماسك لمدى الترابط بين العاملين في المؤسسة، ومدى الارتباط والتماسك لتحمل المسؤولية بصورة مشتركة مع بعضهم وبشكل جماعي، ودرجة اعتماد الأفراد على بعضهم البعض وخاصة في أوقات العمل الحرجة والطارئة، علاوة على أنه عندما تكون الثقة بين أفراد المؤسسة كبيرة جداً، فنجد أن كل فرد من أفراد المؤسسة يسهم وبطريقته الخاصة في أداء الأعمال بأفضل طريقة ممكنة (Wong, 2014).

إن التماسك يتعدى مفهوم العمل ضمن الفريق الواحد، ليتجاوز ذلك إلى وجود روابط بين العاملين؛ مما يؤدي إلى وجود ثقة عالية بينهم، ودعم اجتماعي فيما بين الأفراد العاملين في المؤسسة، لذا نجد أن العاملين يعتمدون على بعضهم بعضاً خاصة في أوقات الضغوط التي يتعرضون لها، ويعتبر التماسك بُعداً مهماً من أبعاد الثقافة الريادية؛ خاصة إذا ظهر في جميع المستويات الإدارية في المؤسسة. كما إن عدم وجود التماسك أو ضعفه بين أعضاء المؤسسة؛ سيقود الأفراد إلى تقليص مسؤولياتهم، والاختباء خلف الجماعات الفرعية؛ لنقص الثقة أو لصعوبة المهام، والتي قد لا يستطيع الأفراد تحملها بشكل فردي وهذا يخلق ثقافة غير تعاونية (Kotter & Heskett, 1992). أن التماسك هو نمط من القيم والثقافة المتبادلة بين الأفراد، فالتماسك يكون على شكل مجموعة من الممارسات التي تظهر قوة الروابط بين الأفراد ومدى التزامهم مع بعضهم البعض، وكذلك مع المؤسسة بمختلف الظروف.

### 3- الفرصة كدافع للتغيير Opportunity Driven Change

إن هذا البعد مرتبط بعمليات الدعم والتطوير، ومن المعلوم أن التطوير يؤكد على التحسين لدى العاملين؛ لذا فالفرصة كدافع للتغيير تعتبر جوهر الريادة والإبداع والابتكار وتحمل المخاطر سواء بالنسبة للمنتج أو للعملية. فقد أشار (Ireland et al, 2003) إلى أن الثقافة الريادية بمكوناتها التطوير والتحسين المستمر، والأبداع في المنتج أو العملية، وتحمل المخاطر ستؤدي إلى فرص جديدة. وعلى العكس من ذلك ففي الثقافة التقليدية المستقرة فإن إيجاد مناصرين للأفكار الجديدة يعتبر أمراً غاية في الصعوبة (Schein, 1988). وفي مثل هذه الثقافات فإن الأفراد ذوي الرؤى ينظر إليهم بأنهم صانعوا المشاكل. فنجد أن المؤسسات ذات الثقافة الريادية ترتبط فيها الفرص ارتباطاً وثيقاً بالتغيير والتطوير، فإذا كانت المؤسسة غير قادرة على التعامل مع الفرص فإنها تحتاج إلى التغيير من أجل اقتناص تلك الفرص، لذا نجد أن التغيير القائم على الفرص هو أحد جوانب الثقافة الريادية، وبحسب (Stewart, 1989) فإن إدراك الفرص ضروري لكنه غير كافٍ لخلق طريقة للتعامل معها، بل أن الفرص بمجرد رؤيتها يجب اقتناصها، ففي الثقافة الريادية تشكل الفرص سبب التغيير حيث أن السعي لامتلاك الفرص يدفع للتغيير ويجعل العمل أكثر سهولة، ويعمل على تحسين العمليات وزيادة كفاءتها. لذا فالنموذج القائم على الفرص هو نمط من القيم والاقتراضات والممارسات التي توضح الرغبة في التغيير من أجل تحديد وتطوير الفرص والعمل على استغلالها.

## فاعلية التنفيذ الاستراتيجي:

يرى (Namada, 2020) أن التنفيذ الإستراتيجي هو عملية نفسية اجتماعية تحدث بمرور الوقت وأن تنفيذ الاستراتيجية يرتبط بالأداء المتفوق. هذا وتعتبر مرحلة التنفيذ الاستراتيجي من أطول المراحل التي تمر بها المؤسسة خلال مراحل نموها، وهي عملية مستمرة غير منتهية إلا بإنهاء المؤسسة ذاتها، كما أنها تعتبر الأهم والأصعب، إن فشلها يعني فشل المؤسسة والقائمين عليها بجميع متطلباتها ومراحلها، فلا معنى لنجاح المسح البيئي الداخلي والخارجي وصياغة الخطة الاستراتيجية إذا تعرضت عملية التنفيذ الاستراتيجي للفشل (Hill & Jones, 2012; Rajasekar, 2014).

وقد أشار (Pearce & Robinson, 2014) إلى أن الإدارة الاستراتيجية هي مجموعة من القرارات والإجراءات التي تؤدي إلى صياغة وتنفيذ ومراقبة الخطط المصممة لتحقيق رؤية المؤسسة ورسالتها وأهدافها الإستراتيجية، ويعتبر التنفيذ جزءاً أساسياً من الإدارة الإستراتيجية ويأتي بعد صياغة الاستراتيجية وتشكيلها، ومن أكثر العوامل التي تزيد من احتمالية فشل التنفيذ هي عدم التزام الإدارة العليا وضعف التواصل بين العاملين، وكذلك بين المستويات الإدارية المختلفة، ومن العوامل المقيدة للتنفيذ الاستراتيجي الفعال الهيكل التنظيمي وعدم اتفاقه مع مضمون وتفاصيل الخطة الاستراتيجية. وحتى نبدأ عملية التنفيذ الاستراتيجي بفاعلية فلا بد من الإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي منها: من هم الأشخاص الذين سينفذون الاستراتيجية؟ وما هي الأشياء الواجب عملها من أجل مواءمة عمليات المؤسسة مع الإستراتيجية المنوي تنفيذها؟ وكيف سيعمل جميع الأفراد من أجل تحقيق وإنجاز ما خطط له؟ (Wheelen et al., 2014). وبالرغم من أن أي مؤسسة تسعى ليكون لها خطة استراتيجية، إلا أن الهدف الحقيقي هو ضمان تطبيق فاعل لتلك الخطة. وقد أشار (Daft, 2015) إلى أنه حتى أكثر الاستراتيجيات الإبداعية ليس لها قيمة إذا كان من غير الممكن ترجمتها إلى عمل، كما أنه لا يمكن الفصل بين صياغة الاستراتيجية وتنفيذها، فعادة ما تقوم الإدارة العليا بعمل الخطة الاستراتيجية ودفعها للإدارة الوسطى والدنيا لتنفيذها، وهذا قد يوجد فجوة ما بين صياغة الاستراتيجية وتنفيذها.

ومن هنا يرى كل من (Shinkle et al., 2019) أنه ومن خلال خبراتهم في العمل مع الإدارة العليا فإنه غالباً ما تقع الإدارة العليا في فخ الفصل بين صياغة خطة استراتيجية وبين

تنفيذ تلك الاستراتيجية، حيث يكون الاتصال ضعيفاً أو معدوماً بين المرحلتين مما يزيد من نسبة فشل التنفيذ الاستراتيجي. وينظر (Suri, 2017) إلى فاعلية تنفيذ الاستراتيجية على أنها مدى قدرة البيئة التشغيلية الحالية للمؤسسة على تسهيل تحقيق الاستراتيجية الموضوعية، ومن أجل تحقيق ذلك لابد من إشراك أصحاب المصالح في التنفيذ، ومراجعة التنفيذ من قبل الإدارة العليا، ومشاركة الإدارة العليا في التنفيذ، ووجود نظام اتصالات فعال، والعمل على تمكين العاملين وتحفيزهم، ويمكن وضعها ضمن أربعة عوامل هي:

أولاً: التماسك الاستراتيجي بين المخططين والمنفذين للاستراتيجية والذي يؤدي إلى إيجاد التوازن بين التخطيط والتنفيذ، مما يعمل على وضوح توجيهات الإدارة العليا للمنفذين وقدرة الإدارة العليا على تقييم ومراجعة التقدم في عملية التنفيذ الاستراتيجي.

ثانياً: البيئة الاستراتيجية التي تمكن العاملين من التصرف في الحالات الطارئة وبشكل سريع والرجوع للإدارة العليا فقط في حالات قليلة والتي تحتاج قرارات خارج صلاحيات العاملين. وبهذا تكون الاستراتيجية المتحققة هي مجموع الإجراءات التي نفذتها الوحدات التشغيلية المختلفة، ومن أجل ذلك لابد من إشراك المنفذين في التخطيط وكذلك تفويض السلطة للأفراد الذين سينفذون الاستراتيجية، مع وجود درجة من المرونة تسمح بالخروج على الإجراءات، وأخيراً إعطاء حوافز للعاملين لزيادة أدائهم.

ثالثاً: الموارد لتنفيذ الاستراتيجية والمتعلقة بالموارد بشرية القادرة على التنفيذ والموارد المالية الكافية للقيام بعملية تنفيذ الاستراتيجية.

رابعاً: إشراك أصحاب المصالح في عملية التنفيذ الاستراتيجي: تؤثر عملية تنفيذ استراتيجية المؤسسة بلا شك في عملي الوحدات الإدارية المختلفة، كما تؤثر في رؤساء الأقسام، وفي المشرفين، وفي العاملين كافة في المؤسسة. لذا ينبغي إشراك العاملين في المؤسسة في صياغة الاستراتيجية وجعلهم قادرين على فهمها أو حتى تقبل الاستراتيجية الجديدة لخفض مستويات مقاومة التغيير مما يسهل على القائمين في المؤسسة تنفيذ الاستراتيجية المرسومة (David & David, 2019).

وحتى يكون التنفيذ الاستراتيجي ناجحاً وفعالاً لا بد أن يكون نابعاً من داخل المؤسسة وأن يحظى بدعم وجهد العاملين كافة، وعلى اختلاف مستوياتهم (Greer et al., 2017)، وتكمن أهمية فاعلية التنفيذ الاستراتيجي باعتباره عنصراً ومكوناً أساسياً في عملية تطوير نماذج الأعمال (Broekhuizen et al., 2018)

### أبعاد التنفيذ الاستراتيجي:

**القدرات:** عرف (Iacob et al., 2012) القدرة على أنها توظيف الموارد لتحقيق أهداف محددة. وقسم (Teece, 2016) القدرات إلى قدرات عادية وقدرات ديناميكية. ويرى أن القدرات العادية هي التي تمكن المؤسسة من أداء الأنشطة التي تحقق الأهداف، بينما القدرات الديناميكية هي التي تمكن المؤسسة من رفع مستوى قدراتها العادية لتحقيق أداء متميز للمؤسسة، وهذا يعني أن القدرات العادية تتعلق بالكفاءة؛ أي عمل الأشياء بشكل صحيح بينما القدرات الديناميكية تتعلق بالتعليم والتطوير والإبداع أي عمل الأشياء الصحيحة وفي الوقت المناسب، وتعتبر القدرات حاجةً ضرورية بالنسبة للمؤسسة، لذا يعتقد WiBotzki أن المؤسسات تحتاج إلى قدرات محددة لتتمكن من تنفيذ الاستراتيجيات بكفاءة وتحقيق نتائج محددة (WiBotzki, 2014). أما فيما يتعلق في التنفيذ الاستراتيجي فالقدرات تمثل المعرفة، والمهارات، والتمكن من تنفيذ وتحقيق الأهداف الاستراتيجية. لهذا أجمع العديد من الباحثين على أن القدرات هي التمكن والاستعداد الذي يجب أن يمتلكه الأفراد من أجل استغلال موارد المؤسسة لتحقيق أهداف وغايات محددة (Siyanbola et al., 2016).

**الالتزام:** ويشير الالتزام وفقاً ل (Tolentino & Rebecca, 2013 , p 54) إلى أنه " ارتباط وثيق للأفراد بأهداف المنظمة وقيمها، والرغبة في بذل جهد معقول بالنيابة عن المنظمة والرغبة القوية بالبقاء والاستمرار في عضويتها". ويعتبر الالتزام في تنفيذ الاستراتيجية أمراً ضرورياً لأنه لا توجد رقابة كاملة ومطلقة أثناء عملية تنفيذ الاستراتيجية، وبالتالي فإن السلوك الطوعي يصبح أمراً هاماً (Greer et al., 2017). كذلك وجد (Mbaka & Mugamb) أن أكثر العوامل المؤثرة في نجاح التنفيذ الاستراتيجي هو الالتزام بتنفيذ الاستراتيجية (Mbaka & Mugamb, 2014).

ووفقاً ل (Zijm et al., 2016) فإن نجاح صياغة وتنفيذ الاستراتيجية يتطلب التزام ومشاركة المدراء من كافة المستويات. وأوضح (Johansson & Svensson, 2017) أن جميع أصحاب المصالح بمن فيهم المديرون لابد أن يكون لديهم قدرٌ كافٍ من الالتزام في عملية التنفيذ الاستراتيجي. في حين بين (Permana, 2017) أن للوضوح الاستراتيجي أثراً إيجابياً في الالتزام والذي يؤثر بدوره في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي.

**التنسيق:** ويشير التنسيق الى العملية التي تؤدي إلى تكامل العمل الذي يقوم به أفراد المؤسسة مما يعمل على تحقيق أهداف المؤسسة؛ وذلك من خلال تفاعل الأنشطة التي يقوم بها الأفراد (Rice et al., 2017). بينما يرى (De Oliveira et al., 2018) أن التنسيق هو تكامل جهود الإدارة العليا والوسطى في تحديد القادة والموظفين الذين سيقومون بتنفيذ استراتيجية المؤسسة، وذلك من أجل تعزيز التفاهم وحل الصراعات والالتزام بالتنفيذ لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المحددة، لذا فالتنسيق يعتبر ضرورياً لإدارة أوجه التشابك والتداخل بين الجهات المختلفة في المؤسسة، سواء كانوا أفراداً أو وحدات إدارية مختلفة. فالتنسيق يؤدي إلى عدم الأرواجية في تنفيذ المهام، ويعمل على زيادة القدرة على حل المشكلات، وعدم التأخير في العمل، ويزيد من التناغم بين أفراد المؤسسة، ويسهم في زيادة فهم الأفراد لأهداف المؤسسة (Gittel, 2001).

أن تنفيذ الاستراتيجية يتطلب وجود التنسيق بشقيه العمودي والأفقي وذلك من أجل تحقيق التوازن بين العمليات وتحقيق الاستقرار والإبداع، فيكون التنسيق العمودي من أعلى إلى أسفل والعكس، في حين أن التنسيق بين الأفراد في نفس المستوى التنظيمي يكون أفقياً (Sting & Loch, 2016). أن أكثر ما يؤثر في آلية التنسيق هو وجود نظام فعال للتواصل سواء كان بين الأفراد أو بين الوحدات الإدارية المختلفة، لأنه من خلاله يمكن إنشاء نظام للمساءلة، وإيجاد فهم مشترك بين أفراد المؤسسة.

### **العلاقة بين الثقافة الريادية وفاعلية التنفيذ الاستراتيجي:**

تتم عملية التنفيذ الاستراتيجي ضمن سياق المؤسسة وبالتالي فهي تتأثر في العديد من العوامل. ومن أهم العوامل التي تؤثر في فاعلية التنفيذ هي الثقافة التنظيمية (Smith, 2011). أن الثقافة التنظيمية قد تتوافق وربما تتعارض مع ما هو مطلوب من أجل تنفيذ الاستراتيجية بفاعلية، فعندما تعمل ثقافة المؤسسة على تعزيز القيم والسلوك والمواقف التي تتوافق مع الاستراتيجية؛ فإن ذلك سيدعم تنفيذ الاستراتيجية بفاعلية. كذلك وجود ثقافة تعزز روح المبادرة والإبداع وتحمل المخاطرة، وتتبنى التغيير ستعمل على تنفيذ الاستراتيجية بفاعلية Thompson (et al., 2016). فقد وجد كل من (Ahmadi et al., 2012) أن العلاقة بين الثقافة الريادية والتنفيذ الاستراتيجي علاقة قوية، وعزز ذلك ما توصل إليه (Fey & Denison, 2003) من وجود علاقة قوية إيجابية بين الثقافة الريادية وفاعلية التنفيذ الاستراتيجي.

**طبيعة ونوع الدراسة:** اعتمدت الدراسة عملية المسح الميداني لجمع بيانات الدراسة من المبحوثين لتعبئة الاستبانة الخاص بالدراسة، لذا اعتبرت الدراسة من النوع الميداني، حيث عمدت الى اكتشاف وتعرف الأثر بين المتغيرات المستقلة والتابعة بأبعادها المختلفة.

**استراتيجية الدراسة:** قام الباحثون باتباع تطبيق استراتيجية المعاينة، للتعرف على المتغيرات المسببة لوجود الظاهرة من أجل الوصول إلى تحديد السبب والنتيجة في الظاهرة وتحديد قوة هذا المسبب.

**مجتمع الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة من المصارف التجارية الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي والبالغ عددها (13) مصرفاً تجارياً، حسب تقرير المصرف المركزي الأردني، 2019، ويعمل فيها (15753) موظفاً، وذلك كما هو مبين في الجدول (1).

**الجدول ( 1 ) الموظفين في المصارف التجارية الأردنية**

الرقم	الشركة	عدد الموظفين	الرقم	الشركة	عدد الموظفين
1	المصرف العربي	3075	8	مصرف الاستثمار العربي الأردني	732
2	مصرف الإسكان للتجارة والتمويل	2426	9	المصرف التجاري الأردني	717
3	مصرف الأردن	1675	10	مصرف المال الأردني	552
4	مصرف القاهرة عمان	1612	11	مصرف المؤسسة العربية المصرفية (الأردن)	512
5	المصرف الأهلي الأردني	1206	12	مصرف سوسيته جرنال - الأردن	277
6	المصرف الأردني الكويتي	1192	13	مصرف الاستثماري	641
7	مصرف الاتحاد	1136	المجموع		15753

المصدر: تقرير المصرف المركزي الاردني، 2019

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (315) فرد من الموظفين العاملين في المراكز الوظيفية (مدير، رئيس قسم) في المصارف التجارية، وتكونت وحدة التحليل والمعاينة من الموظفين العاملين في المصارف التجارية الأردنية. والذين يشغلون المسميات الوظيفية الآتية: (مديرون، رؤساء أقسام) حسب المعادلة التالية:

$$n = \frac{N}{N \cdot E^2 + 1}$$

n = حجم العينة، N = حجم المجتمع، E = نسبة الخطأ (4%)

## أداة الدراسة:

تشكل الاستبانة الأداة الرئيسة للدراسة التي يتم من خلالها جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات وأبعاد الدراسة، واستخدم تدرج ليكرت الخماسي، وأعطى لكل بديل من الاجابات الأهمية النسبية المناسبة، واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS V.25 وتضمنت استبانة الدراسة جزأين وكانت على النحو التالي:

**الجزء الأول:** تضمن متغير الثقافة الريادية ثلاثة أبعاد تمثلت في (الحماس المؤسسي، والفرص كدافع للتغيير، والتماسك) واعتمدت في تطوير فقراتها على دراسات (Wong, 2014; Valentina & Mina, 2018) وتضمنت (30) فقرة لقياسها مقسمة على النحو الآتي حسب الجدول (2).

جدول (2) ابعاد المتغير المستقل (الثقافة الريادية) وتوزيع فقراته

أبعاد الثقافة الريادية	الحماس المؤسسي	الفرص كدافع للتغيير	التماسك
عدد الفقرات	5	4	6
ترتيب الفقرات	5-1	15-12	11-6

**الجزء الثاني:** تضمن مقياس المتغير التابع (التنفيذ الاستراتيجي): وتضمن (15) فقرة، تمثلت في الفقرات (16-30) واعتمد في تطوير فقرات المقياس على دراسات (Tawse, 2018; Namada, 2020) والجدول (3) يبين أبعاد المتغير التابع وفقراته



### جدول (3) ابعاد المتغير التابع (التنفيذ الاستراتيجي) وتوزيع فقراته

أبعاد التنفيذ الاستراتيجي	التنسيق	الفقرات	الالتزام
عدد الفقرات	5	5	5
ترتيب الفقرات	30-26	20-16	25-21

وتراوح مدى الاستجابة من (1 - 5) وفق مقياس ليكرت الخماسي Five Likert Scale كالآتي حسب ما يبينها الجدول (4):

### جدول (4) مقياس إدارة الدراسة (الاستبانة)

بدائل الإجابة	موافق بشدة	موافق	موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)

وبهذا تكونت الاستبانة (أداة الدراسة) وبشكلها النهائي من (30) فقرة بمقياس ليكرت الخماسي Five Likert Scale.

### صدق أداة الدراسة وثباتها

أ) الصدق الظاهري: عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين، تألفت من (10) من أساتذة أعضاء الهيئة التدريسية المختصين في مجالات إدارة الأعمال والإدارة، واستجاب الباحثون لأراء الأساتذة المحكمين واجروا اللازم من تعديل بحسب ما اقترح من ملاحظات، وخرجت الاستبانة بصورتها النهائية

ب) ثبات إداة الدراسة: قام الباحثون بتطبيق اختبار Cronbach Alpha للتحقق من ثبات الاستبانة. والجدول (5) يبين نتائج اختبار الثبات.

### الجدول (5) اختبار الثبات (معامل كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة

ت	البعد	عدد الفقرات	قيمة (α) ألفا
1	الثقافة الريادية	15	0.95
1	الحماس المؤسسي	5	0.91

2	الفرص كدافع للتغيير	6	0.93
3	التماسك	4	0.90
2	التنفيذ الاستراتيجي	15	0.96
1	التنسيق	5	0.87
2	القدرات	5	0.92
3	الالتزام	5	0.89

إذ يوضح الجدول (5) قيم الثبات لمتغيرات الدراسة الرئيسة والتي تراوحت بين (0.90 إلى 0.93) لأبعاد الثقافة الريادية و(0.95) للدرجة الكلية للثقافة الريادية، و(0.87 - 0.92) لأبعاد التنفيذ الاستراتيجي و (0.96) للدرجة الكلية للتنفيذ الاستراتيجي. وتدل مؤشرات كرونباخ ألفا Cronbach Alpha أعلاه على تمتع إدارة الدراسة بصورة عامة بمعامل ثبات عال وبقدرتها على تحقيق أغراض الدراسة وفقاً لـ (Sekaran, 2006). ويلاحظ ارتفاع معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة ككل وهذا يمكن تفسيره بسبب أن الاستبانة استندت إلى عدد من الاستبانات المحكمة لعدد من المرات نتيجة الدراسات التي استخدمت فيها من قبل الباحثين الآخرين.

#### التحقق من ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي:

لأغراض التحقق من موضوعية نتائج الدراسة فقد تم إجراء اختبار Kolmogorov- Smirnov، وهو موضح بالجدول (5). وقد تم صياغة الفرضية التالية للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات، كما يلي:

HO: يكون توزيع البيانات طبيعياً إذا كانت  $(\alpha > 0.05)$ .

HA: لا يكون توزيع البيانات طبيعياً إذا كانت  $(\alpha < 0.05)$ .

وبالنظر إلى الجدول أدناه وعند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  فإنه يتبين أن توزيع المتغيرات جميعها كانت طبيعية. حيث كانت نسب التوزيع الطبيعي لكل الإجابات أكبر من (0.05) وهو المستوى المعتمد في المعالجة الإحصائية لهذه الدراسة.

#### الجدول (6) التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة اختبار Kolmogorov – Smirnov(K-S)

ت	المتغير	Kolmogorov – Smirnov	Sig. *	النتيجة
1	الثقافة الريادية	.977	.219	يتبع التوزيع الطبيعي
1	الحماس المؤسسي	.958	.121	يتبع التوزيع الطبيعي
2	الفرص كدافع للتغيير	.960	.224	يتبع التوزيع الطبيعي
3	التماسك	.956	.115	يتبع التوزيع الطبيعي
2	التنفيذ الاستراتيجي	.961	.103	يتبع التوزيع الطبيعي
1	التنسيق	.943	.157	يتبع التوزيع الطبيعي
2	القدرات	.920	.323	يتبع التوزيع الطبيعي
3	الالتزام	.941	.228	يتبع التوزيع الطبيعي

\* يكون التوزيع طبيعياً عندما يكون مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

الجزء الأول: السؤال الأول: ما مستوى تصورات المبحوثين للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس، والتماسك، والفرص كدافع للتغيير) في البنوك التجارية الأردنية.

أولاً: للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على للدرجة الكلية لمحور الثقافة الريادية ككل وللدرجة الكلية لكل للأبعاد المكونة له وبين الجدول (7) ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب الأهمية وفقاً لقيمة الوسط الحسابي.

#### الجدول (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للثقافة الريادية وأبعادها

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
الفرص كدافع للتغيير	3.75	0.78	مرتفعة
التماسك	3.81	0.80	مرتفعة
الحماس المؤسسي	3.95	0.69	مرتفعة
الكلية	3.84	0.68	مرتفعة

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط العام لمحور الثقافة الريادية كانت (3.84) وكان مستوى تطبيق مؤشرات مرتفعة، وكذلك تظهر النتائج الواردة في الجدول (7) أن الأوساط الحسابية لأبعاد الثقافة الريادية تراوحت ما بين (3.95) و (3.75) حيث جاء بالمرتبة الأولى بُعد الحماس المؤسسي بمتوسط مقداره (3.95) وانحراف معياري (0.69) في حين جاء بالمرتبة الثانية من

حيثُ نسبة التطبيق بعد التماسك بوسط (3.81) وانحراف معياري (0.80) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة بُعد الفرص كدافع للتغيير بوسط (3.75) وانحراف معياري (0.78) وكانت أهمية تطبيقه مرتفعة.

**السؤال الثاني:** ما مستوى التنفيذ الاستراتيجي (القدرات، الالتزام، التنسيق) في البنوك التجارية الأردنية؟

**وللإجابة على هذا السؤال،** تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية على الدرجة الكلية لمحور التنفيذ الاستراتيجي ككل والدرجة الكلية لكل الأبعاد المكونة له وبين الجدول (8) ترتيب الأبعاد تنازلياً حسب الأهمية وفقاً لقيمة الوسط الحسابي.

**الجدول (8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التنفيذ الاستراتيجي وأبعاده**

الأبعاد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التطبيق
الالتزام	3.95	0.66	مرتفعة
التنسيق	3.97	0.68	مرتفعة
القدرات	4.00	0.64	مرتفعة
الكلية	3.977	0.591	مرتفعة

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط العام لمحور التنفيذ الاستراتيجي كانت (3.97) وكان مستوى تطبيق مؤشراتها مرتفعاً، وكذلك تظهر النتائج الواردة في الجدول (8) أن الأوساط الحسابية لأبعاد الثقافة الريادية تراوحت ما بين (3.95) و (4.00) حيثُ جاء بالمرتبة الأولى بُعد القدرات بمتوسط مقداره (4.00) وانحراف معياري (0.64) في حين جاء بالمرتبة الثانية من حيثُ نسبة التطبيق بعد التنسيق بوسط (3.97) وانحراف معياري (0.68) في حين جاء بالمرتبة الأخيرة بُعد الالتزام بوسط (3.95) وانحراف معياري (0.66) وكانت أهمية تطبيقه مرتفعة.

#### اختبار استقلالية متغيرات الدراسة:

لفحص استقلالية المتغيرات وعدم وجود ارتباطات خطية بينها فقد تم استخدام الاختبارات المتعلقة بعدم الخطية المتعددة وهي Tolerance و Variance Inflation Rate (VIF) ويجب أن تكون قيم Tolerance أكبر من 0.2 وقيم VIF أقل من (10) والجدول (9) يبين ذلك:

**الجدول (9) اختبار استقلالية المتغيرات المستقلة ودرجة الالتواء**

المتغير	Tolerance	VIF	Skewness
الثقافة	0.369	2.710	0.312
الريادية	0.268	3.734	0.290
الفرص كدافع للتغيير	0.462	2.165	0.278

يلاحظ من الجدول (9) أن جميع القيم المتعلقة بالسماحية (Tolerance) و (VIF) ضمن الحدود المقبولة، وهذا يؤكد استقلالية المتغيرات المستقلة، وكما أشارت أن قيم الالتواء قيم قريبه من الصفر وغير داله احصائياً، وهذا يؤكد أن توزيع قيم المتغيرات المستقلة يتبع التوزيع الطبيعي.

**اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج:**

**الفرضية الرئيسية:**

"لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجي" في البنوك التجارية الاردنية. لفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لتحديد أثر الثقافة الريادية (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) التنفيذ الاستراتيجي، والجدول (10) يبين ذلك.

**الجدول (10) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الثقافة الريادية في التنفيذ الاستراتيجي**

ملخص النموذج	R	0.889	دال إحصائياً
Model summary	$R^2$	0.791	
تحليل التباين ANOVA	درجات الحرية (df)	قيمة (F)	مستوى الدلالة الإحصائية
	الانحدار	3	0.00
	البواقي	311	391.242
	الكلية	314	
معاملات الانحدار Regression coefficient	الأبعاد	معامل الانحدار المعيارى ( $\beta$ )	(T)
1- الحماس المؤسسي	0.097	2.276	0.023
2- التماسك	0.406	8.105	0.000
3- الفرص كدافع للتغيير	0.468	12.264	0.000

يبين الجدول (10) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.889) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) كما بلغ معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.791) والذي يشير إلى أن (79.1%) من التباين في متغير الثقافة الريادية يمكن أن يُفسر من خلال المتغيرات المستقلة الفرعية الثلاثة الذي يمثلها المتغير المستقل الرئيسي (الثقافة الريادية). وهذا يعني أن التغير في متغير التنفيذ الاستراتيجي يعزو إلى التغير في الثقافة الريادية والمتعلقة (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير).

وأشارت النتائج المتعلقة بتحليل التباين أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لقيمة (F) وهذا مؤشر على قدرة المتغيرات المستقلة للتنبؤ بالمتغير التابع التنفيذ الاستراتيجي. وهذا ما تؤكدته النتائج المتعلقة بمعاملات الانحدار، إذ بلغت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد الحماس (0.097) وهي ذات دلالة إحصائية وكانت قيمة (T) لها (2.276) وبمستوى دلالة إحصائية (0.023)، كما بلغت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد التماسك (0.406) وهي دالة إحصائياً وقيمة (T) لها (8.105) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000)، وبلغت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد مخاطر الفرص كدافع للتغيير كدافع للتغيير (0.468) وقيمة (T) لها (12.264) وذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.00).

وبناء على ذلك فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للثقافة الريادية (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجي عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ).

وهذا يعني أنه إذا تغير مستوى للثقافة الريادية (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) فإن ذلك سيؤدي إلى تغير إيجابي في مستوى التنفيذ الاستراتيجي وبمقدار (0.097) تعود إلى الحماس وبمقدار (0.406) تعود إلى التماسك وبمقدار (0.468) تعود لبعد الفرص كدافع للتغيير.

ولفحص أثر المتغير المستقل الثقافة الريادية بأبعادها (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في كل بعد من أبعاد المتغير التابع التنفيذ الاستراتيجي (القدرات، الالتزام، التنسيق) فقد تم فحص الفرضيات الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجية لبعده القدرات لفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لفحص أثر الثقافة الريادية بأبعادها (الحماس، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) لبعده القدرات والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الثقافة الريادية في البعد القدرات

ملخص النموذج	R	0.759		دال إحصائياً
	R <sup>2</sup>	0.577		
تحليل التباين		درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة الإحصائية
	الانحدار	3	141.244	0.00
	البواقي	312		
	الكلّي	315		
معاملات الانحدار	الأبعاد	معامل الانحدار المعياري (β)	قيمة (T)	مستوى الدلالة الإحصائية
1- الحماس المؤسسي		0.123	2.026	0.054
2- التماسك		0.134	1.884	0.060
3- الفرص كدافع للتغيير		0.567	10.448	0.000

يوضح الجدول (11) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.759) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )، وبلغ معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.577) والذي يشير إلى أن (57.7%) من التباين في مستوى بعد القدرات يُعزى إلى المتغيرات المستقلة الفرعية للمتغير الرئيسي (الثقافة الريادية). وهذا يعني أن التغيرات في مستوى بعد القدرات تُعزى إلى التغير في مستويات الثقافة الريادية المتعلقة في (الفرص) أما فيما يتعلق ببعدي الحماس والتماسك فكانت غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج المتعلقة بتحليل التباين أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لقيمة (F) وهذا مؤشر على قدرة المتغير المستقل الفرعي (الفرص كدافع للتغيير) بالتنبؤ بمستوى القدرات، وهذا ما تؤكدته النتائج المتعلقة بمعاملات الانحدار، إذ بلغت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعده الفرص كدافع للتغيير كدافع للتغيير (0.567) وهي ذات دلالة إحصائية وكانت قيمة (T) لها (10.448) بدلالة إحصائية (0.000).

وتأسيساً على ذلك فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى "وجود أثر ذي دلالة إحصائية للثقافة الريادية (الفرص كدافع للتغيير) في مستوى بعد القدرات عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )". ويمكن القول إنه إذا تغير مستوى الثقافة الريادية- الفرص كدافع للتغيير، فإن ذلك سيؤدي إلى تغير إيجابي في مستوى القدرات وبمقدار (0.567) يعود سببها لبعدها الفرص.

#### الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجية لبعدها الالتزام لفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لفحص أثر الثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) لبعدها الالتزام والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الثقافة الريادية في بعد الالتزام

ملخص النموذج	R	R <sup>2</sup>	0.781	0.611	دال إحصائياً
تحليل التباين			درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة الإحصائية
	الانحدار	3	162.575	0.00	
	البواقي	312			
	الكلية	315			
معاملات الانحدار	الأبعاد	معامل الانحدار المعيارى ( $\beta$ )	قيمة (T)	مستوى الدلالة الإحصائية	
1- الحماس المؤسسي		0.069	1.181	0.239	
2- التماسك		0.419	6.127	0.000	
3- الفرص كدافع للتغيير		0.363	6.973	0.000	



يوضح الجدول (12) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.781) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ، وبلغ معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.611) والذي يشير إلى أن (61.1%) من التباين في مستوى بعد الالتزام يُعزى إلى المتغيرات المستقلة الفرعية للمتغير الرئيسي الثقافة الريادية. وهذا يعني أن التغيرات في مستوى بعد الالتزام تُعزى إلى التغير في مستويات الثقافة الريادية المتعلقة في (التماسك، الفرص كدافع للتغيير) أما فيما يتعلق ببعد الحماس المؤسسي فكانت غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج المتعلقة بتحليل التباين أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  لقيمة (F) وهذا مؤشر على قدرة المتغيرات المستقلة الفرعية (التماسك، الفرص كدافع للتغيير) بالتنبؤ بمستوى الالتزام، وهذا ما تؤكدته النتائج المتعلقة بمعاملات الانحدار، إذ بلغت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد التماسك (0.419) وهي ذات دلالة إحصائية وكانت قيمة (T) لها (6.127) بدلالة إحصائية (0.000). وكانت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد الفرص كدافع للتغيير (0.363) وهي ذات دلالة إحصائية وكانت قيمة (T) لها (6.973) بدلالة إحصائية (0.000).

وتأسيساً على ذلك فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى "وجود أثر ذي دلالة إحصائية للثقافة الريادية (التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في مستوى بعد الالتزام عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ".

ويمكن القول إنه إذا تغير مستوى الثقافة الريادية- التماسك والفرص كدافع للتغيير وحدة واحدة، فإن ذلك سيؤدي إلى تغير إيجابي في مستوى القدرات وبمقدار (0.363) يعود سببها لبعد الفرص كدافع للتغيير وبمقدار (0.419) لبعد التماسك.

#### الفرضية الفرعية الثالثة:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجي لبعد التنسيق.

لفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد لفحص أثر للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) لبعد التنسيق والجدول (13) يبين ذلك.

### الجدول (13) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأثر الثقافة الريادية في بعد التنسيق

ملخص النموذج	R	0.852		دال إحصائياً
	R <sup>2</sup>	0.727		
تحليل التباين		درجات الحرية	قيمة (F)	مستوى الدلالة الإحصائية
الانحدار		3	275.676	0.00
البواقي		312		
الكلية		315		
معاملات الانحدار	الأبعاد	معامل الانحدار المعياري (β)	قيمة (T)	مستوى الدلالة الإحصائية
1- الحماس المؤسسي				
2- التماسك				
3- الفرص كدافع للتغيير				
		0.070	1.430	0.154
		0.524	9.152	0.000
		0.329	7.549	0.000

يوضح الجدول (13) أن قيمة معامل الارتباط المتعدد بلغت (0.852) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ، وبلغ معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.727) والذي يشير إلى أن (72.7%) من التباين في مستوى بعد التنسيق يُعزى إلى المتغيرات المستقلة الفرعية للمتغير الرئيسي الثقافة الريادية. وهذا يعني أن التغيرات في مستوى بعد التنسيق تُعزى إلى التغير في مستويات الثقافة الريادية المتعلقة في (التماسك، الفرص كدافع للتغيير) أما فيما يتعلق ببعد الحماس فكانت غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج المتعلقة بتحليل التباين أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  لقيمة (F) وهذا مؤشر على قدرة المتغير المستقل الفرعي (التماسك، الفرص كدافع للتغيير) للنبؤ بمستوى التنسيق، وهذا ما تؤكدته النتائج المتعلقة بمعاملات الانحدار، إذ بلغت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد التماسك (0.524) وهي ذات دلالة إحصائية وكانت قيمة (T) لها (9.152) بدلالة إحصائية (0.000). وكانت قيمة درجة التأثير المعيارية ( $\beta$ ) لبعد الفرص كدافع للتغيير (0.329) وهي ذات دلالة إحصائية وكانت قيمة (T) لها (7.549) بدلالة إحصائية (0.000).

وتأسيساً على ذلك فقد تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى "وجود أثر ذو دلالة إحصائية للثقافة الريادية (التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في مستوى بعد الالتزام عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$ ".

ويمكن القول إنه إذا تغير مستوى الثقافة الريادية- التماسك والفرص كدافع للتغيير وحدة واحدة، فإن ذلك سيؤدي إلى تغير إيجابي في مستوى التنسيق وبمقدار (0.329) يعود سببها لبعد الفرص كدافع للتغيير وبمقدار (0.524) لبعد التماسك.

**مناقشة النتائج:**

#### النتائج المتعلقة بالتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

##### نتائج التحليل الوصفي للثقافة الريادية

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الريادية وأبعادها في البنوك التجارية الأردنية كانت مرتفعة وبلغ متوسطها الحسابي الكلي (3.95)، وتراوحت الأوساط الحسابية لأبعاد الثقافة الريادية بين (3.75-3.95)، وجاء بُعد الحماس المؤسسي بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95)، تلاه بعد التماسك (3.81)، ثم أخيراً بعد الفرص كدافع للتغيير (3.75)، وبناء على النتائج أعلاه:

1. أظهرت النتائج أن البنوك التجارية الأردنية تهتم باجتهاد الموظفين وتحرص على حثهم لتقديم اقتراحات لتحسين إجراءات العمل، ومن أجل ذلك تثير حماسهم لإنجاز المهام التي توكل إليهم، حرصاً منهم على تحقيق رسالة البنك، مع التركيز والحرص من قبل الموظفين على تطبيق القيم والمبادئ الحاكمة للبنك أثناء أدائهم لأعمالهم، وهذا يعزز من إمكانية تحقيق رؤية البنك المستقبلية وتبنيها.

2. إن مستوى ممارسة التماسك جاء مرتفعاً وظهر ذلك جلياً من خلال ما تتمتع به البنوك التجارية الأردنية من جوٍّ من الثقة العالية بين الموظفين، وتقديمهم المصالح الجماعية العامة على المصالح الفردية، وتقبلهم التغذية الراجعة بين بعضهم بعضاً، مما يعزز من عملهم والعمل بروح الفريق الواحد وبهذا يتحقق التعاون الفعال بينهم مما يعزز من تماسكهم ودعم بعضهم بعضاً في أوقات العمل الحرجة والطارئة.

3. أشارت النتائج إلى أن مستوى بعد الفرص كدافع للتغيير قد حاز على متوسط مرتفع خصوصا في ممارسات البعد المتعلقة بتعزيز إدارة البنوك التجارية الأردنية بمكافأة الموظفين أصحاب الأفكار الابتكارية، مما يشجعهم على التكيف الموظفين مع التغيير بسرعة، وتقبل الموظفون التغيير في الإجراءات التنفيذية لإنجاز أعمالهم بدون مقاومة، مع حرص إدارة البنوك على محاولة اكتشاف الفرص الجديدة كدافع للتغيير في القطاع المصرفي.

#### نتائج التحليل الوصفي للتنفيذ الاستراتيجي:

بالنظر إلى مستوى فاعلية التنفيذ الاستراتيجي وابعاده يلاحظ أنها ذات مستوى مرتفع الأهمية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. ويرى الباحثون أن هذه النتيجة تشير إلى أن البنوك التجارية الأردنية تعمل على التنسيق بدرجة عالية بين جميع الدوائر والأقسام فيها، وتحت الموظفين على ممارسة خاصية الالتزام في جميع الأنظمة والتعليمات، ولتحقيق ذلك تعزز البنوك التجارية الأردنية بشكل مستمر من قدرات الموظفين العاملين لديها في جميع المجالات المختلفة

1. وبخصوص الممارسة التي حازت على أعلى متوسط حسابي مرتفع جاءت ممارسة القدرات في المرتبة الأولى، وذلك انطلاقا من أن البنوك التجارية الأردنية تعزز باستمرار مهارات وقدرات الموظفين لديها حرصا منها على تحقيق الأداء بأعلى درجات الكفاءة والفاعلية، وبما يحقق لها التميز في انجاز المهام وهذا بطبيعة الحال ينعكس على الحصة السوقية لهذه البنوك وكذلك على ارتفاع معدل نمو السوق وخصوصا إذا تحقق امتلاك مهارات متخصصة لدى الكفاءات البشرية وبما يزيد من تميز أدائهم، لذا فإدارات البنوك حريصة على رفع المستوى المعرفي والمهاري وبما يتناسب مع الأعمال الموكلة إليهم، فضلا عن تطوير المستوى العلمي من خلال الابتعاث والتكفل بمصاريفه لحصول الموظفون على المؤهلات العلمية المناسبة لإنجاز أعمالهم.

2. تبين أن مستوى ممارسة التنسيق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعا، حيث تبين من نتائج التحليل أن البنوك التجارية الأردنية تمارس خاصية التنسيق من قبل الإدارة والموظفين بشكل مرتفع، وخصوصا بين وحدات البنوك الإدارية المختلفة، وتحقيق تعاون

الموظفين فيما بينهم لأداء أعمالهم، وإدراكهم لتداخل بعض المهام المطلوب إنجازها، لذا يتبادل الموظفون المعلومات بسرعة، مع حرص إدارات البنوك التجارية الأردنية على توفير نظام اتصالات فعال يسهل عملية التنسيق بين الموظفين.

3. تبين أن مستوى ممارسة الالتزام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، حيث تبين من نتائج التحليل أن البنوك التجارية الأردنية تمارس خاصية الالتزام من قبل الإدارة والموظفين بشكل مرتفع، وخصوصاً بين وبين وحدات البنوك الإدارية المختلفة، والموظفين العاملين فيها من حيث ترتيب أولويات الأعمال انطلاقاً من استراتيجية البنك، وقبول الموظفين أي مهام تقع في صلب أعمالهم، مع الإصرار الجاد لتحقيق الأهداف الاستراتيجية، لذا يتحمل الموظفون مسؤولياتهم من خلال بذلهم جهود كبيرة في تنفيذ استراتيجية البنك.

#### النتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة:

وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  للثقافة الريادية بأبعادها (الحماس المؤسسي، التماسك، الفرص كدافع للتغيير) في التنفيذ الاستراتيجي في البنوك التجارية الأردنية. وتشير نتائج اختبار الفرضية إلى وجود هذا الأثر لأبعاد الثقافة الريادية في فاعلية التنفيذ الاستراتيجي وهذا يدل على أن البنوك التجارية الأردنية تهتم بدرجات مرتفعة ببعدها الحماس المؤسسي وبعد التماسك وبعد الفرص كدافع للتغيير مما يعزز من ممارسات التنفيذ الاستراتيجي المتعلقة بالقدرات والالتزام والتنسيق ويحقق للبنوك التجارية الأردنية رفع معدل نمو السوق والتنافسية العالية في الحصول على الحصة السوقية الملائمة لكل بنك بحسب القدرات التي يمتلكها وهذا بطبيعة الحال يخفف من مصادر الخطر، ويحقق الوصول إلى تنمية مهارات وموارد الموظفين وقد انسجمت هذه النتيجة مع دراسة (Greer et al., 2017)، (Broekhuizen et al., 2018) التي أشارت إلى أنه وحتى يكون التنفيذ الاستراتيجي ناجحاً وفعالاً لا بد وأن يكون نابعاً من داخل المؤسسة وأن يحظى بدعم وجهد العاملين وعلى اختلاف مستوياتهم، لذا توسع

الثقافة الريادية النطاق الذي يمكن أن تسفر عنه نتائج خلق الثروة في المنظمة إلى أصحاب المصالح، وبما يعود على المجتمع كله. ويسمح بتبني الثقافة الريادية للبنوك التجارية الأردنية للتحدي المزوج المتمثل في استغلال المزايا التنافسية الحالية مع استكشاف الفرص في مجال العمل المصرفي التي يمكن تطويرها واستخدامها كمزايا تنافسية مستقبلية لخلق الثروة.

#### التوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الريادية وأبعادها في البنوك التجارية الأردنية كانت مرتفعة، وللحفاظ على هذا المستوى لا بد للادارات العليا في البنوك الاخذ بهذه التوصيات، إذ إنها ظهرت بمستويات متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة:

أولاً: يجب أن تقوم إدارة البنك بمكافأة الموظفين أصحاب الأفكار الابتكارية، مما يؤدي إلى رفع مستوى اجتهاد الموظفين لتقديم اقتراحات لتحسين إجراءات العمل.

ثانياً: تعزيز الثقة لدى الموظفين بانهم يمتلكون المهارات الكافية لأداء أعمالهم، وتوجيههم لترتيب أولويات أعمالهم انطلاقاً من استراتيجية البنك.

ثالثاً: تعزيز التنسيق الكافي بين وحدات البنك الإدارية المختلفة، ليسود جوٌّ من الثقة العالية بين موظفي البنك.

## Reference:

- Ahmadi, A., Ali, S., Salamzadeh, Y., Daraei, M., & Akbari, J. (2012). Relationship between organizational culture and strategy implementation: Typologies and dimensions. *Global Business & Management Research*, 4.
- Alaga,wafeeq. (2008). The characteristics of an entrepreneur in industrial organizations and their effect on technical creativity. A case study in the furniture industry, *Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences*,12(4),66-90.
- Altamony, H., Al-Salti, Z., Gharaibeh, A. & Elyas, T. (2016). The relationship between Change Management Strategy and Successful Enterprise Resource Planning (ERP) Implementations: A Theoretical Perspective. *International Journal of Business Management and Economic Research*, 7(4), 690-703.
- Balarezo, J., & Nielsen, B. (2017). Scenario planning as organizational intervention: An integrative framework and future research directions. *Review of International Business and Strategy*, 27(1), 2-52.
- Broekhuizen, T. Bakker, T., & Postma, T. J. (2018). Implementing new business models: What challenges lie ahead? *Business Horizons*, 61(4), 555—566.
- Chen, X.-P., Yao, X., & Kotha, S. (2009). Entrepreneur Passion and Preparedness in Business Plan Presentations: A Persuasion Analysis of Venture Capitalists' Funding Decisions. *Academy of Management Journal*, 52(1): 199-214.
- Central Bank.(2018). Annual Report.  
<http://www.cbj.gov.jo/Pages/viewpage.aspx?pageID=68>.
- Daft, R. (2015). *Management*. (12th Ed.). Mason, OH: Cengage Learning.
- David, F. & David, F. (2019). *Strategic management: A competitive advantage approach, concepts and cases*. Pearson.

- De Oliveira, C. Carneiro, J., & Esteves, F. (2018). Conceptualizing and measuring the “strategy execution” construct. *Journal of Business Research*. doi:10.1016/j.jbusres.2018.03.012. Entrepreneurship: The Construct and Its Dimensions. *Journal of Management*, 29(6): 963-989.
- Fey, C. & Denison, D. (2003). Organizational culture and effectiveness: can American theory be applied in Russia? *Organization science*, 14(6), 686-706.
- Genc, K. (2012). The response of the entrepreneurship to the changing business environment: strategic entrepreneurship. *International Journal of Economic and Administrative studies*, 5(9), 71–83.
- Gittell, J. (2001). Supervisory span, relational coordination, and flight departure performance: A reassessment of post bureaucracy theory. *Organizational Science*, 12, 468–483. doi:1047- 7039/01/1204/0468.
- Greer, C. R., Lusch, R. F., & Hitt, M. A. (2017). A service perspective for human capital resources: A critical base for strategy implementation. *Academy of Management Perspectives*, 31(2), 137—158.
- Hill, C. W. L., & Jones, G. (2012). *Strategic management: An integrated approach* (10th Edition). South-Western College Pub.
- Hornsby, J. Kuratko, D. Shepherd, D. A., & Bott, J. P. (2009) . Managers' Corporate Entrepreneurial Actions: Examining Perception and Position. *Journal of Business Venturing*, 24(3): 236-247.
- Iacob, M. Quartel, D., & Jonkers, H. (2012). Capturing business strategy and value in enterprise architecture to support portfolio valuation. *Proceedings of the 2012 IEEE 16th International Enterprise Distributed Object Computing Conference, EDOC 2012*, 11–20. <http://doi.org/10.1109/EDOC.2012.12>.
- Ireland, R. Hitt, M. & Sirmon, D. G. (2003). A Model of Strategic.
- Ireland, R. Tihanyi, L., & Webb, J. W. (2008). A Tale of Two Politico-Economic Systems: Implications for Entrepreneurship in Central and Eastern Europe. *Entrepreneurship Theory & Practice*, 32(1): 107-130.



- Johansson, E., & Svensson, J. (2017). Implementing strategy? Don't forget the middle managers Strategy implementation from a middle management perspective. Luleå tekniska universitet.
- Julien, P. (2008). A theory of local entrepreneurship in the knowledge economy. Cheltenham: Edward Elgar Publishing.
- Kotter, J. & Heskett, J. L. (1992). Corporate Culture and Performance. New York, NY, USA: The Free Press.
- Leal-Rodríguez, A. Albort-Morant, G., & Martelo-Landroguez, S. (2017). Links between entrepreneurial culture, innovation, and performance: The moderating role of family firms. *International Entrepreneurship and Management Journal*, 13(3), 819-835.
- Mbaka, R. & Mugambi, F. (2014). Factors affecting successful strategy implementation in the Water Sector in Kenya. *Journal of Business and Management*, 16(7), 61-68.
- Miller, D. (1983). The Correlates of Entrepreneurship in Three Types of Firms. *Management Science*, 29(7): 770-791.
- Miller, D. 2011. Miller (1983) Revisited: A Reflection on Eo Research and Some Suggestions for the Future. *Entrepreneurship Theory & Practice*, 35(5): 873-894.
- Minguzzi, A., & Passaro, R. (2000). Relationships between the Economic Environment and the Entrepreneurial Culture in Small Firms. *Journal of Business Venturing*, 16(2): 181-207.
- Mohamad, A. Ramayah, T., & Lo, M. C. (2017). The novel concepts and practices of firm innovativeness: the mediating and moderating impacts. *Journal for International Business and Entrepreneurship Development*, 10(1), 71-84.
- Munyoro, G., & Gumisiro, C. (2017) The Significance Of Entrepreneurial Culture In The Security Sector: A Case Study Of Zimbabwe Prisons And Correctional Service, *International Journal of Research in Business Management (IMPACT: IJRBm)* ISSN(P): 2347-4572; ISSN(E): 2321-886X Vol. 5, Issue 5.

- Munyoro, G., Makota B. & Tanhara J.R. (2016). The Significance of Entrepreneurial Culture in Vocational Training Centres: A Case Study of Mupfure Vocational Training Centre, Mashonaland West, Zimbabwe. *IMPACT: International Journal of Research in Business Management (IMPACT: IJRB)* ISSN(P): 2347-4572; ISSN(E): 2321-886X Vol. 4, Issue 10, 55-70.
- Namada, J. (2020). The Role of Strategy Implementation in the Relationship Between Strategic Planning Systems and Performance. *International Journal of Business Strategy and Automation*, 1(1), 1–23. doi:10.4018/ijbsa.2020010101 url to share this paper: [scihub.tw/10.4018/IJBSA.2020010101](https://scihub.tw/10.4018/IJBSA.2020010101)
- Pearce, J., & Robinson, R. (2014). *Strategic Management: Planning for Domestic & Global Competition*. New York, NY: McGraw-Hill Education.
- Pearce, J., & Robinson, R. (2014). *Strategic Management: Planning for Domestic & Global Competition*. New York, NY: McGraw-Hill Education.
- Permana, D. (2017). Recognizing the Role of Strategic Commitment on Strategy Implementation Effectiveness from the Lens of Strategic Clarity. *European Journal of Business and Management*, 9, 1-7. Publications, Inc.
- Rajasekar, J. (2014). Factors affecting effective strategy implementation in a service industry: A study of Electricity Distribution Companies in the Sultanate of Oman. *International Journal of Business and Social Science*, 5(9), 169-183.
- Ralston, D. Terpstra-Tong, J., Terpstra, R. H., Wang, X., & Egri, C. (2006). Today's State-Owned Enterprises of China: Are They Dying Dinosaurs or Dynamic Dynamos? *Strategic Management Journal*, 27(9): 825-843.
- Rice, R. Zackrisson, E. J., & Seibold, D. R. (2017). Coordination. *The International Encyclopedia of Organizational Communication*, 1–10. doi:10.1002/9781118955567.wbieoc045.

- Ring, J. Peredo, A. M., & Chrisman, J. J. (2010). Business Networks and Economic Development in Rural Communities in the United States. *Entrepreneurship Theory & Practice*, 34(1): 171-195.
- Schein, E. (1988). *Organizational Culture*, Working Paper 1-50. Cambridge, MA: Massachusetts Institute of Technology.
- Shinkle, G. Wang, J., & Jackson, C. J. (2019). Formulation: Formulating an implementable strategy. *Organizational Dynamics*, 100744.
- Siyanbola, W., Egbetokun, A., Adebawale, B. A., & Olamide, O. (2016). Innovation systems and capabilities in developing regions: concepts, issues and cases. In *Innovation Systems and Capabilities in Developing Regions* (pp. 25-36). Routledge.
- Smith, B. (2011). Turf wars: What the intraorganisational conflict literature may contribute to our understanding of marketing strategy implementation. *Journal of Strategic Marketing*, 19(01): 25-42.
- Stewart, A. (1989). *Team Entrepreneurship*. Newbury Park, CA, USA: SAGE.
- Sting, F. & Loch, C. H. (2016). Implementing operations strategy: How vertical and horizontal coordination interact. *Production and Operations Management*, 25(7), 1177-1193.
- Suri, P. (2017). *Strategic Planning and Implementation of E-governance*. Springer Singapore.
- Tawse, A. (2018). *The Impact of Middle Manager Leadership on Strategy Implementation Effectiveness* (Doctoral dissertation).
- Teece, D. (2016). Dynamic capabilities and entrepreneurial management in large organizations: Toward a theory of the (entrepreneurial) firm. *European Economic Review*, 86, 202–216. doi:10.1016/j.eurocorev.2015.11.006.
- Thompson, A., Peteraf, M., Gamble, J., Strickland III, A. J., & Jain, A. K. (2016). *Crafting & Executing Strategy 20/e: The Quest for*

Competitive Advantage: Concepts and Cases. McGraw-Hill Education.

- Tolentino, R. (2013). Organizational commitment and job performance of the academic and administrative personnel. *International journal of Information technology and Business Management*, 15(1), 51-59.
- Valentina, N. & Mina, A. (2018). Developing a conceptual model of entrepreneurial culture. *Scientific and labour on the Shows at study – Plovdiv. Series B: Natural Sciences and Humanities*, 18, 292-295.
- Wheelen, T. Hunger, J. D., Hoffman, A. N., & Bamford, C. E. (2014). *Strategic management and business policy: Globalization, innovation, and sustainability*.
- Wißotzki, M. (2015). A Process Approach for Capability Identification and Management. In *ICEIS* (3) (pp. 204-212).
- Wong, M. (2014). *Entrepreneurial culture: Developing a theoretical construct and its measurement*.
- Zijm, L., Bos, T., & Jonker, J. (2016). *A human approach to strategy; Studying the effects of participative strategic formation*. Radboud University Nijmegen.



## فعالية برنامج إرشادي جشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي في الأردن

عبدالناصر موسى القراله\*

لمياء صالح الهواري

سامي محسن الختاتنة

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من فعالية برنامج إرشادي جشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من (76) فتاة، للتحقق من مستوى الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي، وذلك للمنهج الوصفي (18) فتاة للتحقق من فعالية البرنامج تم توزيعهن مناصفة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أدوات الدراسة وهي: مقياس الابتزاز العاطفي، ومقياس التوجس الاتصالي، وبرنامج إرشادي مستنداً إلى الإرشاد الجشتالتي تكون من (14) جلسة، وتم التأكد من الخصائص السيكمترية لهم، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية جاء بدرجة متوسطة، وتوصلت النتائج إلى أن الفتيات اللواتي خضعن للبرنامج الإرشادي قد انخفض لديهن التوجس الاتصالي مقارنة مع الفتيات اللواتي لم يخضعن للبرنامج الإرشادي، وكذلك استقرار الأثر على اختبار المتابعة في استمرار انخفاض التوجس الاتصالي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من البرنامج الإرشادي الجشتالتي في مساعدة الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي

**الكلمات الدالة:** برنامج إرشادي جشتالتي، التوجس الاتصالي، وحدة الجرائم الإلكترونية، الابتزاز العاطفي، الأردن.

\* قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤنة.

تاريخ قبول البحث: 2020/5/10م.

تاريخ تقديم البحث: 2020/2/10م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤنة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **The Effectiveness of a Gestalt Counseling Program in Reducing Communication Apprehension among those Attending the Unit of Electronic Crimes due to Being Exposed to Emotional Blackmail In Jordan**

**Abid-Enasser Al-Qaralleh**

**Lamia Al-Hawari**

**Sami Al-Khatatneh**

### **Abstract**

This study aimed at detecting the effectiveness of a Gestalt counseling program in reducing communication apprehension among those attending the Unit of Electronic Crimes due to being exposed to emotional blackmail. In order to achieve the study objectives, the study was applied to a descriptive sample that consisted of (76) females in order to identify the level of emotional blackmail and communication apprehension. The researcher developed two scales: the scale of emotional blackmail and the scale of communication apprehension. The researcher also developed a Gestalt counseling program that consisted of 14 counseling sessions. The counseling program was applied for two months. The study results showed that the level of emotional blackmail and communication apprehension among the females attending the Unit of Electronic Crimes was medium. The results also revealed that the females to whom the counseling program was applied experienced a decrease in the levels of communication apprehension in comparison with those who didn't attend the program. The follow-up stage after one month also revealed that the females in the experimental group maintained a certain level of the decreased communication apprehension. In the light of the results, the researchers recommended the necessity of using the counseling program in order to reduce the communication apprehension among the females exposed to emotional blackmail.

**Keywords:** Gshtalty counseling Program, Communication Apprehension, Cyber Crime Unit, Emotional Blackmail, Jordan.

## مقدمة الدراسة وخلفيتها:

يتعرض معظم الناس إلى مشكلات وضغوطات بعضها يستطيع التعامل معها وبعضها لا يستطيع التعامل معها، ولعل الانتشار الواسع لوسائل وشبكات التواصل الاجتماعي وإقبال المراهقين عليها بشكل كثيف، استدعى العديد من المشكلات لديهم، وأصبحت الحاجة ملحة للمساعدة في التخلص من بعض المشكلات المؤقتة وخاصة ما يتعلق بالتواصل نظراً لكونه من أهم الجوانب المؤثرة في حياة الإنسان عند تعامله مع الآخرين.

تعد الجرائم الإلكترونية عبارة عن نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب أو التي تحول عن طريقه (Yousif, 2011) وهي أيضاً أي سلوك إنساني يشكل فعلاً غير مشروع قانوناً وتقع على آليات نقل المعلومات بين مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات (Abd Al-Motalib, 2006). وقد عرفها ماسا Massa بأنها: الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة الشبكة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح (Al-Midhaki, 2014).

وقد قامت دول العالم بفرض تشريعات وإجراءات للتصدي لهذه الظاهرة وتوعية أفراد المجتمع لعدم الوقوع بشبكات المبتزين عبر عالم افتراضي وهمي في مواقع التواصل الاجتماعي (Hijazi, 2011).

ويعرف الابتزاز العاطفي بأنه: بأنه أحد الأشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الأشخاص المقربون منا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه منها (Abdullah and Shaaban, 2019).

ويتسم الشخص المبتز بعدة صفات أهمها: أنه شخصية "سيكوباتية" تتسم بالعنف، أو سلوك خطير لا يتسم بالمسؤولية، وسريع الاندفاع وعديم الشعور أو قليل الشعور بالندامة والإثم، وعاجز عن تكوين علاقة دائمة من المودة مع غيره من الناس، وهو أناني لا يعرف أحد سبب أنانيته، ويتسم بالقسوة وبدون ندم على ما يفعله أو الشعور بالإثم أو أي مراعاة لقيم المجتمع وأعرافه (Doqaish, 2010).

كما يأخذ الابتزاز أنواع عديدة ومنها: الابتزاز العاطفي، والابتزاز المادي، والابتزاز الإلكتروني (Al-Shorafat, 2014).



ولكل سلوك يقوم به الفرد في حياته بشكل عام أسباب وعوامل استدعته للقيام به، ومن هنا نستذكر أهم العوامل التي تسهم في تشكيل سلوك الابتزاز بشكل خاص ومنها: ضعف الوازع الديني، ودخول وسائل الاتصال الحديثة بصورة كبيرة في حياة الأسر خصوصاً الفضائيات وشبكة الإنترنت، والجهل بالأمور وعدم معرفة الحقائق والمعلومات الكاملة والصحيحة عن مواضيع حساسة، مثل: الإنترنت، والجوال، وعدم مراقبة الإباء لبناتهم ورعايتهم، وحب التجربة والتقليد والتأثر بالأصدقاء، والفراغ والحرمان العاطفي (Al-Sa'doun, 2008).

ومن أهم الآثار الناتجة عن الابتزاز ومخاطره على الفرد والمجتمع ما يلي: نشر الجريمة في المجتمع، وخلخلة الجانب الاجتماعي للمجتمع، والصدمات والاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المبتزة، وقد تدخل في بعض الاضطرابات الشخصية كالشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع، والتماذي في الظلم والطغيان (Al-Faqiri, 2015).

ويمكن من ناحية وقاية حماية الأفراد من الابتزاز العاطفي من خلال: تحسين الثقة بالنفس، والاعتراف، والمواجهة، وإفشاء السر (Al-Bushra, 2004).

ويمكن للتعامل مع الابتزاز العاطفي الاستفادة من: المجال الإعلامي، وتشديد العقوبات القضائية والتشهير بالمبتزين، وتفعيل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، ووضع العقوبات المناسبة لهذا الجرم والكفيلة بردع المبتز والحد من تفشي هذه الظاهرة في المجتمع، والتعاون الكبير بين الهيئات الأمنية والاتصالات للحد من تلك الظواهر المقلقة لكافة المجتمعات (Al-Eid, 2016).

وتعتبر عملية التواصل من أسس الحياة اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الاحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الاخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات والمراقبة، وإن القدرة على إنجاز الأهداف تتوقف على كفاءة التواصل بين الافراد، حيث اوضحت الدراسات ان النجاح الذي يحققه الإنسان في عمله يعتمد على (85%) منه البراعة الاتصالية بينما (15%) فقط تعتمد على المهارات العلمية أو المتخصصة في المجال (Ghaniya, 2016).

ويعد التواصل من أقدم أوجه النشاط الإنساني، وباعتباره من المفاهيم المكونة للعلوم الإنسانية لم يظهر إلا مع الحرب العالمية الثانية، حيث عرف التطورات من حيث المفهوم "فهو يستخدم للدلالة على نقل المعلومات من طرف إلى آخر" (Nadia, 2015).

ومن معوقات التواصل الجيد: عدم القدرة على التعبير بوضوح عن مضمون الرسالة، والحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها، وميل الأفراد لرفض الأفكار الجديدة خاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم، وسوء العلاقات، وفقدان الثقة بين المشاركين في عملية التواصل (Ibrahim, 2010).

وقد أسهم بيتي (Beatty) مع مكروسكي (McCrosKey) في دراسة التوجس من الاتصال (Communication Apprehension) ووضع بالاشتراك مع مكروسكي نظرية حول التوجس من الاتصال كونه يرتبط بالعصبية وبانخفاض الانبساطية (McCroskey et al., 2001). والأفراد ذوو التوجس العالي من الاتصال يكون لديهم حدود منخفضة للنشاط بسبب نظام الكف السلوكي، وردود فعل القلق تحدث متى ما يكون المثير شديداً ويؤدي إلى إطلاق رد الفعل لنظام الكف السلوكي (Beatty & McCrosKey, 1998).

ويعرف مكروسكي (McCroskey, 1977) توجس الاتصال بأنه مستوى خوف أو قلق الفرد المرتبط بعملية اتصال حقيقي، أو متوقع مع شخص أو أشخاص آخرين. وقد وصف علماء النفس التوجس الاتصالي بأنه بناء نفسي كسمة ثابتة عند الفرد، أو كحالة من الاستيقاظ، لا يرتبط إلا بشكل مباشر مع موقف معين، لذلك هو شكل من أشكال القلق، وهو شكل غامض أو غير واضح من الخوف، والشعور بالتوتر والعصبية عند التعامل مع الآخرين، وهو نشاط يحرض الفرد على الخوف والقلق (Alfred, 2013).

وبعد التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد الأسباب الرئيسية وراء حدوث ظاهرة "العولمة". وعلى الرغم من المزايا والمنافع الإيجابية المرتبطة على هذه العولمة وثورة المجتمع الإلكتروني، إلا إنها ساعدت على ظهور وتعزيز أنواع جديدة من الجرائم، من أبرزها الجرائم الإلكترونية (Yousef, 2011).

وتعتبر ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من الظواهر الجديدة نسبياً حيث أنها لم تظهر إلا بظهور وتوسع شبكة الإنترنت، وقد أخذت هذه الظاهرة عدة أبعاد حيث من أهمها حدوث جرائم السرقة والاعتصاب، ونشير في هذا الصدد إلى قيام كافة المؤسسات الاجتماعية بالمهام المسندة لها في إطار الحماية والوقاية من مخاطر التعرض للابتزاز الإلكتروني بالتنسيق التام مع مختلف أجهزة الأمن التي لم تتوان في الترقص والبحث والتحري عن هؤلاء المجرمين (Sa'eid, 2017).

كما يعد التوجس الاتصالي من المشكلات التي لها انعكاسات سلبية على الشخص الذي يعاني منه، والتي تنص على وجود ثلاثة نماذج للاستجابات السلوكية الخارجية للتوجس من الاتصال العالي، وهذه النماذج هي تجنب الاتصال (Communication Avoidance)، والانسحاب من الاتصال (Communication Withdrawal)، وتشويش الاتصال (Communication Disruption)، وهي أنماط الاستجابة غير النموذجية، أي أنها تختلف بصورة واضحة بصفة أو أكثر، أما النمط النموذجي فيتمثل بالإفراط في الاتصال (Excessive Communication) (McCroskey, 1983).

وهناك عدة عوامل مؤثرة في توجس الاتصال، ويرجع بعض الباحثين إلى أن التوجس الاتصالي له عوامل وراثية، حيث يعتمد هذا الاقتراح إلى إرجاع التوجس الاتصالي إلى ميل جيني إلى الخجل يكون نشطاً عند بعض الأفراد فيكون السبب في ظهور التوجس أو مخاوف الاتصال لديهم (McCroskey, & Richmond, 2000).

ويرى فريق آخر من الباحثين أن التوجس الاتصالي سلوك مكتسب، قد يرجع إلى طبيعة الخبرات ذات الأثر السلبي المرتبط بمواقف الاتصال، أي أن التوجس الاتصالي سمة متعلمة نتجت من الخبرات السلبية خلال المراحل المبكرة لحياة الفرد أثناء اتصاله مع الآخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد على الاتصال الناجح والفعال مع الآخرين (McCroskey, Heisel, & Richmond, 2001).

وهناك أربعة أنواع متعددة من التوجس الاتصالي، والتي ذكرها آيريس "Ayres"، وهي توجس السمة: (CA) Traitlike حيث يعتبر توجس السمة جزء من شخصية الفرد، والدائمة نسبياً، والتي تمثل أن الفرد لديه توجه يشعر بالقلق أثناء عملية الاتصالات، بغض النظر عن الوضع أو الجمهور أو السياق، وتوجس السياق العام (CA) Generalized Context: والذي يثير قلق السياق العام مخاوف التواصل بسبب سياق محدد، ويعتبر هذا استجابة نفسية ناجمة عن سياق معين ولكن ليس بالضرورة على الآخرين، لا يمكن لأي شخص أن يواجه مشكلة في الاتصال مع أفضل الأصدقاء، ولكن يمكن أن يشعر بالقلق أثناء الاتصال أمام الغرباء مثلاً، المثال الأكثر شهرة لقلق السياق هو التحدث أمام الجمهور، وتوجس الجمهور Personal-Group (CA): وهو عندما يخلق فرد معين أو مجموعة من الأشخاص مشكلة في الاتصال أو رد فعل

عكسي بالنسبة لبعض الناس، يمكن أن يكون سبب القلق من الأقران المؤلفين، بينما بالنسبة للآخرين يمكن أن يحدث بسبب وجوه غير مألوفة، والتوجس من الموضع Situational (CA) وهو رد فعل نفسي لشخص بسبب وضع معين قد لا يكون له أي علاقة مع الشخص أو السياق (Ayres, 1998).

وللتوجس الاتصالي مردودات سلبية على كافة السمات الشخصية للفرد تؤثر على إشباع حاجاته، وله تأثيرات داخلية وخارجية على الفرد، والتي تؤدي دوراً وسيطاً بين مهارة الاتصال وسلوك الاتصال الجوهرية (McCroskey, 1983).

وهناك أيضاً طرق لعلاج الابتزاز منها: تقديم دورات خاصة ومجانية عن كيفية الاستفادة من التقنية الحديثة في حفظ الأعراض، وإيجاد حلول للقضاء على الفراغ، وتشجيع الشباب والفتيات على الزواج المبكر وخفض المهور، وتقوية الوازع الديني للأبناء والفتيات، وزرع الرقابة الذاتية التي تنبع من داخل الإنسان، وتفعيل الضبط الاجتماعي داخل الأسرة، وإتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة الواحدة وفتح المجال للمخاطبة بالاعتراف، وضرورة احتواء مشاكل الفتاة وعدم إشعارها بتفاهة مشاكلها (Ibn Shalhoub, 2010).

ويرى الجشتالتيون أن الشخصية هي نتاج تفاعل الفرد مع البيئة، فإذا كان هذا التفاعل يشمل الشكل الناضج فهو إذا شخص سوي، وعنده تشبع الحاجة ويكتمل الجشتالت، أما إذا احتجب الشكل الكلي أو يعاق بطريقة ما، وتظهر العراقيل عندها يحاول الناس أن يكونوا شيئاً غير أنفسهم، والنتيجة أن طاقتهم سوف تستهلك في محاولة حجب أو عزلة طبيعتهم، وهذه العراقيل ستكلف الأفراد قدرتهم على مواجهة حاجاتهم وأن يكونوا واعين، وأن يختبروا اللحظة الحالية بكاملها (Sharf, 2000)، وهناك خمس طرق تسمى طرق المقاومة وتحول دون النمو وهي: التشرب أو الإسقاط الداخلي: Projection وهنا ميل لتقبل معتقدات الآخرين ومعطيات البيئة كما هي دون أن نخضعها لمعاييرنا وحكمنا، والإسقاطات: Introjections عملية إنكار أجزاء من ذات الفرد المتضاربة مع صورة الفرد عن نفسه فتسقط الأفكار غير المرغوبة من مشاعر واتجاهات وأفعال على الآخرين، والانحراف: أو صعوبة الحفاظ على إحساس دائم بالاتصال من خلال استخدام الأسئلة بدلا من الجمل والتعميم الاعتباطي، والاحتشاد وهي قلة الوعي بين الذات والبيئة ويعتقد هنا أن الجميع يعيشون نفس المشاعر أو الأفكار، والانتشاء: وهو إرجاع ما نحب أن

نعمله لشخص آخر لأنفسنا مثال أي نوجه عدائنا للداخل لأننا نخاف توجيهه للآخرين (Burks & Steffire, 1979)

والعلاج لدى الجشثالتي يكون من خلال طبقات العصاب (طبقات الشخصية وتفسير البيضة) حتى يحقق الأفراد النضج النفسي عليهم التخلص من خمس طبقات من العصاب: الطبقة الأولى هي الزيف وهنا الاستجابات للآخرين بطرق نمطية وغير صادقة، وهنا يكون الفرد كأنه شخص في الحقيقة ليس هو فيحاول العيش في خيال اخترعناه نحن أو آخرون، والطبقة الثانية: الخوف وفيها يحاول تجنب الألم الانفعالي الذي يرتبط برؤية جوانب في أنفسنا نميل لإنكارها، وتتصاعد مقاومة قبول أنفسنا بالطريقة التي نحن عليها أي نخاف إذا ميزنا من نحن حقيقة وقدمنا هذا الجانب من أنفسنا للآخرين فإنهم سوف يرفضوننا بشكل مؤكد، والطبقة الثالثة: المأزق وهي النقطة التي نكون عندها عالقين في نضجنا والتي نكون متأكدين عندها إنكار لن نكون قادرين على البقاء، وهنا تكون البيئة تنتظر وتسمع وتحس وتفكر وتقرر بدلا عنا ونشعر بإحساس الموت وأننا لا شيء وإذا أردنا أن نشعر بالحياة يجب أن نخرج من المأزق، والطبقة الرابعة: التفجر الداخلي وفيها يحدث عندما نسمح لأنفسنا بالتعبير وبشكل كامل، ونفضح دفاعاتنا ونصبح باتصال مع نفسنا الأصلية، أما الطبقة الخامسة فهي مرحلة التفجر الخارجي وفيها يتخلص الفرد من أدوار الزيف والمظاهر، ويتحرر لديه كمية هائلة من الطاقة ويصبح أصيل (Corey, 2011).

ويرى الجشثالتيون أن أسباب الاضطراب من وجهة نظر النظرية عديدة ومنها: ينقص الأشخاص الوعي، ولا يتحمل المسؤولية، وتنقصه القدرة على الاتصال والتفاعل، ووجود أعمال غير منهيّة، وثنائية النفس يرى نفسه من جهة واحدة فقط كأنها ضعيفة أو قوية (Shilling, 1984)

ويتبين من خلال استعراض الأدب النظري السابق الحاجة إلى تطبيق برامج ارشادية متنوعة لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي من أجل مساعدتهن في عدة جوانب ومنها الجانب الاجتماعي وبشكل خاص المرتبط بالتوجس الاتصالي.

وقد توصل الباحثون على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها وفيما يلي عرضا لأهمها:

فقد أجرى محاميد (Mahamid, 2003) دراسة من أجل الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جشطالتي في تحسين مستوى الاتصال لدى عينة من الأحداث الجانحين فقد تكونت عينة الدراسة من (28) حدثاً جانحاً من الأحداث الجانحين الموجودين في مركز محمد بن القاسم للأحداث الجانحين في مدينة إربد، تم توزيعهم مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، خضعت التجريبية لبرنامج إرشادي لمدة (12) أسبوعاً بواقع جلستين كل أسبوع، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتصال ومجالاته على متغير المعالجة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة (Al-Naqshabandi, 2005) استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين السلوك التوكيدي والتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات، تألفت عينة البحث من (400) من طلبة جامعة بغداد، وتم استعمال مقياس مكروسكي لقياس التوجس من الاتصال بعد ترجمته وعرضه على عينة من الخبراء، وقد أجريت عليه عمليات عديدة قبل تطبيقه على عينة البحث، إذ تم استخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من التوجس من الاتصال وأن الإناث تفوقن على الذكور في مستوى التوجس من الاتصال.

أما دراسة ماثيو (Mathew, 2009) حول العلاقة بين الثقافة والتوجس الاتصالي، فقد طبقت على طلاب جامعة كون كين في تايلاند، حيث بلغت عينة الدراسة (151) طالباً، وبينت الدراسة وجود علاقة بين توجس الاتصال والثقافة ولكنها ضعيفة، وبينت أيضاً أن الإناث كن أكثر توجساً من الذكور في المقابلات الشخصية، وأن الأشخاص بين عمر (21-25) سنة لديهم توجس اتصالي أعلى من الذين تتراوح أعمارهم بين (36-40) سنة.

كما أجرت (Al-Noaimi, 2009) دراسة حول التوجس من الاتصال وعلاقته بتقدير الذات لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد، وتم اختيار عينة الدراسة المؤلفة من (176) مرشداً ومرشدة، وتم بناء أداتين الأولى لقياس التوجس من الاتصال، أما الأداة الثانية فهي لقياس تقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التوجس من الاتصال وتقدير الذات.

وأجرى تشوينغ (Chung, 2010) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين إدراك الابتزاز العاطفي والرفاهية الشخصية، بلغت عينة الدراسة (299) موظف من (15) شركة في تايوان،

واستخدم مقياس الابتزاز العاطفي المكون من (27) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن الابتزاز يرتبط ارتباطاً سلبياً بالرفاهية الشخصية، وأن الموظف الذي يشعر بابتزاز عاطفي قوي تتخفف معنوياته وإنتاجه.

تناولت دراسة (Al-Etabi, 2013) الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بتوجس الاتصال لدى طلبة الجامعة، وانتقى الباحث عينة بلغت (290) طالباً وطالبة، وطور مقياسين الأول مقياس الحاجة إلى المعرفة والثاني مقياس توجس الاتصال، وأظهرت نتائج البحث أن العينة تعاني من عدم إشباع الحاجة إلى المعرفة، وتعاني من توجس الاتصال، ووجود علاقة ارتباطية عالية بين متغيري البحث، وأن مستوى توجس الاتصال فوق الوسط كان متغيراً معيقاً لإشباع الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة.

وقام (Al-Mahmoud, 2014) بدراسة هدفت إلى تقرير مبدأ المسؤولية الجنائية للابتزاز لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الحديث. وبلغت عينة الدراسة (155) نزيل (سجين) على أثر جرائم الكترونية أهمها الابتزاز، واستخدم الباحث أدوات للدراسة وهي مقياس مواقع التواصل الاجتماعي والمقابلة الشخصية، وتلخصت نتائج الدراسة في أن التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي أشد شناعة من أي تشهير آخر لسرعة الانتشار والتفاعل المباشر من المستخدمين لذا فرضت العقوبة المناسبة حسب حجم ونوع جريمة الابتزاز.

كما هدفت دراسة بن (Irshaid & Jaradat, 2014) إلى قياس أثر برنامج إرشادي قائم على تعديل العبارات الذاتية السلبية، وتم إعداد مقياس تعلق للمراهقين، وقد تكونت من (30) طالباً، وبينت النتائج أن تعديل العبارات الذاتية السلبية قد أظهر فاعلية أكثر من عدم المعالجة في القياس البعدي على البعد الأمن، واستمرت في قياس المتابعة، كما كان أكثر فاعلية من عدم المعالجة في قياس المتابعة على بعد التعلق بالقلق.

وأجرى (Al-Khaliawi, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مجتمع الدراسة. والتعرف إلى العوامل الدافعة للابتزاز ضد المرأة من وجهة نظر مجتمع الدراسة. وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها (215) امرأة. واستخدم الباحث مقياس مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج

هذه الدراسة ما يلي: وجود انعكاسات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تزيد من العوامل الدافعة للابتزاز ووجود عوامل تدفع لجريمة الابتزاز، كالفقر والتفكك الأسري وضعف الرقابة.

كما وأجرى محاميد (Mahamid, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب الجشطاطي في تحسين درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم، فقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً وطفلة من الأطفال الذين تلقوا خدمات إرشادية في مركز مديد للإرشاد والصحة النفسية في نابلس، حيث تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة المدركة على متغير طريقة المعالجة ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Al-Jobouri & Ibrahim, 2016) دراسة بهدف توجس الاتصال اللفظي وعلاقته بإدارة المعرفة لدى طلبة جامعة بابل، على عينة مؤلفة من (375) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مخاوف الاتصال اللفظي لدى طلبة جامعة بابل، وارتفاع مستوى إدارة المعرفة لدى طلبة جامعة بابل، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة إحصائياً بين مخاوف الاتصال اللفظي وإدارة المعرفة لدى الطلبة.

واستهدفت دراسة (Al-Hassini, 2016) تقديم مشكلة الابتزاز العاطفي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم. وقدم البحث عدة نتائج، منها تفعيل دور المؤسسات التربوية في تحسين مفاهيم الشباب من الجنسين وضرورة لجوئهم للجهات المعنية عند الحاجة. وأخيراً التوعية بخطورة إساءة استخدام التقنية الحديثة واستحداث برامج آمنة لضمان أمان المستخدم من الوقوع في شرك المبتزين. وأوصى البحث بضرورة إعادة تفعيل جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في عملية الضبط الاجتماعي، لما لهن من أثر في حماية المجتمع من الجرائم الأخلاقية.

كما أجرى (Petry, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوجس الاتصالي، وأداء الموظف، تمت الدراسة على عينة من (67) موظفاً في قسم المبيعات والتسويق في شركة أدوات طبية في كيلفلاند/ أوهايو، أشارت النتائج إلى أن المشاركين لديهم مستويات منخفضة من التوجس الاتصالي.

وتناولت دراسة (Abdulaziz, 2018) جريمة الابتزاز الإلكتروني، في كل من النظام السعودي، والقانون الإماراتي، وانتهت الدراسة بعرض العقوبات المقررة لجريمة الابتزاز في النظام السعودي والقانون الإماراتي، ولحالات التشديد والإعفاء.



هدفت دراسة (Thiabat, 2018) إلى استقصاء العلاقة بين مستوى الابتزاز العاطفي ونقص التوكيدية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك، على عينة بلغت (280) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: الابتزاز العاطفي، ونقص التوكيدية، حيث تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الابتزاز العاطفي لدى هؤلاء الطلبة كان متوسطاً، وأن نقص التوكيدية لديهم جاء بمستوى متوسطاً أيضاً.

وهدفت دراسة (Al-Ghadian et al., 2018) إلى الكشف عن أهم صور جرائم الابتزاز الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من (523) مستجيباً على أدوات الدراسة، استخدم الباحثون ثلاثة مقاييس من إعدادهم تمثلت في مقياس صور الجرائم الإلكترونية، ومقياس دوافع الجرائم الإلكترونية، ومقياس الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر صور الجرائم الإلكترونية شيوعاً لدى أفراد الدراسة هي الصور المادية بمتوسط حسابي مرتفع.

كما تناولت دراسة (Al-Jamaan, 2019) توجس الاتصال وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، تحت عنوان التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة، تكونت عينة الدراسة من (225) طالباً وطالبة، اعتمدت الباحثة أداتين لتحقيق أهداف البحث، الأول مقياس توجس الاتصال من إعداد (Al-Ennabi, 2013) ومقياس أبو غزال (Abu Ghazal, 2012)، لقياس التلكؤ الأكاديمي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين توجس الاتصال والتلكؤ الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Al-Kilani, 2019) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات التعايش وخفض التوجس الاتصالي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في مدينة عمان وتكونت عينة الدراسة من (30) أما من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (15) أما في كل مجموعة. وتم استخدام مقياسين هما: مقياس مهارات التعايش، ومقياس التوجس الاتصالي، وتم بناء برنامج إرشادي قائم على النظرية المعرفية السلوكية، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية على القياس البعدي بين المجموعتين في الدرجة الكلية البعديّة، وأبعاد كلا المقياسين، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، تبعاً لمتغير البرنامج الإرشادي. وأشارت كذلك إلى عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، تبعاً لمتغير البرنامج الإرشادي، في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لكلا المقياسين.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة اهتمامها بالاطلاع على العديد من المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومنها الابتزاز الإلكتروني والتوكيدية والتكؤ الأكاديمي ومهارات التعايش، بدراسة التوجس الاتصالي لدى عدة فئات ومنها ربط التوجس الاتصالي بالثقافة كما في دراسة ماثيو (Mathew, 2009)، وربطه بتقدير الذات كما في دراسة (Al-Noaimi, 2009)، كما يلاحظ من خلال الدراسات السابقة اهتمامها بموضوع الابتزاز كمتغير مرتبط بالتواصل ومنها دراسة (Al-Mahmoud, 2014)، ودراسة (Al-Khaliawi, 2014)، ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي حاولت عمل برامج إرشادية في تخفيض التوجس الاتصالي بشكل عام وكان من أبرزها دراسة (Al-Kilani, 2019) وقد وجهت لأمهات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، ودراسة لي (Lie, 2018)، ولم يجد الباحث أيًا من الدراسات السابقة التي حاولت تخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من المتعرضات للابتزاز العاطفي، وهذا ما سترسه الدراسة الحالية والتي تستفيد من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس والبرنامج، وعند كتابة منهجية الدراسة، وفي مناقشة النتائج.

وما يميز الدراسة الحالية هو تركيزها على تجريب برنامج جشثالتي جديد لتخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي، فالعينة تحتاج إلى دراسة، وكذلك يميز الدراسة الحالية تركيزها على بناء برنامج إرشادي.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن بعض مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وجوجل لها يد في حدوث بعض جرائم المعلوماتية ويؤدي توفرها لدى الفتيات إلى سهولة ارتكاب الجريمة الإلكترونية (Al-Ayyash, 2015) مما يؤدي لاحقاً إلى وقوع الفتيات ضحايا لجرائم متعددة من الابتزاز العاطفي.

وفي خضم الحد من ظاهرة الإجرام الإلكتروني والتي تظهر في بعض الأحيان في شكل ابتزاز عاطفي للفتيات مما يجعلهن يتأثرن في حياتهن بشكل عام وتواصلهن بشكل خاص، فقد برزت هذه الدراسة، التي تركز على ظاهرة مهمة تتأثر لدى الفتيات في حالة تعرضن للابتزاز

العاطفي وهي ظاهرة التوجس الاتصالي، حيث يراجع وحدة الجرائم الإلكترونية في المملكة الأردنية الهاشمية يومياً بين (30-70) فتاة للاستفسار حول بعض التحرشات أو الابتزاز الإلكتروني حسب (إحصائيات وحدة الجرائم الإلكترونية، 2019)

ويشير مكروسكي (1977) McCroskey على أن الأفراد الذين لديهم توجس اتصالي تنقصهم الثقة بالآخرين، ولديهم صعوبة في مناقشة مشكلاتهم، ويميلون لإنتاج أفكار أصيلة بشكل أقل من ذوي الاتصال العالي، وإلى أن المستوى العالي في التوجس من الاتصال له تأثيراً كبيراً على حياة الفرد، إذ يدفع به للانسحاب والبحث عن الفرص المتاحة لتجنب الاتصال مع أفراد آخرين كلما أمكن ذلك، وقد استوجب ذلك الحرص على دراسة هذه الفئة والعمل على مساعدة الفتيات لكي يصبحن أكثر توكيداً للذات من جهة، ويتبعدن عن كونهن ضحايا لاستقواء عليهن من أشخاص مبتزين من جهة ثانية.

ومن خلال زيارة الباحثين لبداية لمركز حماية الأسرة بالعاصمة عمان واللقاء مع عدد من الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي فقد تبين لهم وجود خوف لدى هذه الفتيات من التواصل بشكل عام، فقد تم إجراء استطلاع أولي مقابلة (10) فتيات تعرضن للابتزاز العاطفي، وقد تم طرح سؤال عليهن يتعلق بطبيعة تأثير الابتزاز عليهن، وقد أشارت الفتيات إلى تأثيرات متعددة، ومنها الابتعاد عن الناس والرغبة في عدم تكرار الحدث، والأسف للوصول إلى هذا الأمر، والخوف من معرفة البعض لما حل معها، وصعوبة في التواصل، وقد عبرت سبع فتيات من أصل عشرة من مخاوف مرتبطة بالتواصل مع الآخرين.

وتحاول الدراسة الحالية اختبار توجه نظري لمنهجية شبه تجريبي في العلاج الجشثالي وتأثيره في تخفيض التوجس الاتصالي لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي.

وبناء على ذلك تم إجراء الدراسة لاستخدام الارشاد الجمعي الجشثالي لمساعدة هذه الفتيات من خلال برنامج ارشادي لتحسين مهارات التواصل الفعال لديهن من جهة وتخفيض التوجس الاتصالي من جهة أخرى. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الآتية:  
السؤال الأول: ما مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي لدى عينة من المراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية من الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عن  $(0,05 \geq \alpha)$  بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجس الاتصالي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عن  $(0,05 \geq \alpha)$  بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة على مقياس التوجس الاتصالي تعزى لاستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي والمراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية، والتحقق من فاعلية برنامج إرشادي مستند على الإرشاد الجشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى المجموعة التجريبية، واستقصاء استمرار فعالية البرنامج بعد المتابعة بعد شهر لدى أعضاء المجموعة التجريبية.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

##### أولاً: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في توجيه الأنظار نحو هذه الشريحة المهمة من المجتمع وهن الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي وما يحمله ذلك الابتزاز من تأثير نفسي عليهن وعلى خططهن للحياة وعلاقاتهن الاجتماعية وتواصلهن مع الآخرين، فهذه الفئة تحتاج إلى الرعاية النفسية والاجتماعية، كما أن البحوث والدراسات في المجتمعات العربية نادرة في تناولها العلاج للتوجس الاتصالي لدى هذه الفئة، كما أن هذه الدراسة قد تسهم في تعزيز المعرفة النظرية المتعلقة بتطوير المعلومات المتعلقة بالتوجس الاتصالي لدى المعرضات للابتزاز العاطفي.

##### ثانياً: الأهمية التطبيقية

تتبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من كونها تقدم برنامجاً إرشادياً مستنداً إلى الإرشاد الجشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات

للإبتزاز العاطفي مما يمكن أن يؤثر إيجابياً في حياة هؤلاء الفتيات ويساعدهن في التكيف والتخلص من الضغوط النفسية التي يعشنها،

وتتبع أهمية الدراسة الحالية في المجال الأسري والمجتمعي والمدرسي، للمساعدة على الوقاية من الإبتزاز قبل حدوثه، وعلاجه في حالة وقوع مشكلة لدى إحدى الفتيات، كما يمكن أن يستفاد من أدوات الدراسة المطورة من قبل الباحثين، ويمكن أن يستفيد من هذا البرنامج القائمين على العملية التربوية المدرسية وخاصة المرشدين في المدارس، والجامعات والمعنيين بالإرشاد النفسي.

### التعريفات الإجرائية:

#### التوجس الاتصالي

عرف التوجس الاتصالي حسب القاموس النفسي لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) فهو: "التخوف أو الرعب المرتبط حول حدث قادم، وهو قلق مرتبط بالبدء أو الحفاظ على عملية اتصال مع الآخرين" (Gary, 2015: 216). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها المستجيبات على مقياس التوجس الاتصالي المطور في الدراسة الحالية.

#### الإبتزاز العاطفي:

تعرف (Forward, 2015) الإبتزاز على أنه: سلوك ينتهجه شخص ما لتحقيق أهدافه الشخصية على حساب البناء العاطفي والوجداني للطرف الآخر وهو يعتبر من ممارسات العنف النفسي، وهو أسوأ بكثير من العنف الجسدي كالضرب وما شابه لأنه يترك أثراً قوياً في وجدان الطرف الضحية إذ بسبب الإهمال النفسي الذي يتعرض له الضحية يشعر بأن نفسه لا قيمة لها وأنه لا يستحق أي شيء وهو ما يُعرف بعلم النفس (انخفاض توكيد الذات) مما يؤثر في كل شيء بعد ذلك. ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الفتاة على مقياس الإبتزاز العاطفي المطور في الدراسة الحالية والمستخدم للتحقق من وجود إبتزاز عاطفي لدى الفتيات.

البرنامج الارشادي الجشثالتي: مجموعة الإجراءات والأساليب المستندة على العلاج الجشثالتي لبيرلز، ويتضمن عدد من الجلسات تمارس في كل جلسة مجموعة من الاستراتيجيات

والتمارين والتي تسهم في تخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من المراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي (Williamson & Rabinson, 2016).

ويعرف إجرائياً لغايات هذه الدراسة: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية وعددها (14) جلسة إرشادية مستندة إلى الإرشاد الجشطالتي مدة كل منها (60) دقيقة تطبق على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعين.

الجرائم الإلكترونية: عرف البعض الجريمة الناشئة عن استخدام الإنترنت بأنها (ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب إلماً خاصاً بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات، لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها (Al-Khin, 2015)

#### حدود الدراسة:

جاءت حدود الدراسة كالآتي:

1- الحدود البشرية: الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي المراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية.

2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جمعية المساندة الإنسانية للإرشاد النفسي والتمكين الكائنة في البيادر في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة 2019/11/3 – 2020/1/15.

4- مدى تمتع ادوات الدارسة بدلالات الصدق والثبات: تتحدد الدراسة الحالية باستجابات الفتيات على مقياس التوجس الاتصالي وطريقة التحقق من تعرض الفتيات للابتزاز العاطفي من خلال المقياس المستخدم للتحقق، وفي البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشتالتي والخصائص السيكونومترية للمقاييس ولمنهج شبه التجريبي.

#### منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، والمنهج شبه التجريبي الذي يهدف التعرف إلى فعالية برنامج إرشادي جشطالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي، والذي يعتمد على تعدد مرات القياس من أجل التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي.

## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات اللواتي راجعن وحدة الجرائم الإلكترونية لتعرضهن للابتزاز العاطفي، في عمر بين (18-25) سنة، خلال السنة (2020/2019) والبلغ عددهن (106) فتاة.

## عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة من الآتي:

1- العينة المنهج الوصفي وقد بلغ عددها (106) فتاة راجعت وحدة الجرائم الإلكترونية خلال فترة (6) شهور حيث طبق عليهن مقياس التوجس الاتصالي، واستبعاد (30) فتاة منهن لغايات حساب معاملات الصدق والثبات.

2- عينة الدراسة في المنهج شبه التجريبي وقد تكونت من (18) فتاة من اللواتي حصلن على أعلى درجات على مقياس التوجس الاتصالي حيث تم توزيعهن عشوائياً مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ووافقن على المشاركة في البرنامج. وقد تم توزيع افراد الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (9) فتيات في كل مجموعة.

3- العينة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي وقد بلغ عدد الفتيات المشاركات فيها (30) فتاة وهن من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع وبذلك أصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (76) استبانة.

أدوات الدراسة: لأغراض الدراسة الحالية تم استخدام الأدوات التالية:

## أولاً: مقياس التوجس الاتصالي

تم تطوير مقياس للتوجس الاتصالي من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدب النظري في مجال التوجس الاتصالي ومنها (Al-Jobouri, and Ibrahim, 2016)؛ (Al-Jamaan, 2019)، (Al-Kilani, 2019)، (Al-Noaimi, 2009)، وقد تكون المقياس بالصورة الأولى من (30 فقرة) وثلاثة أبعاد وهي:

- 1- الدخول في مناقشات مع الآخرين: هو قدرة الفرد على المشاركة في عملية اتصال مع مجموعة من الأفراد لديهم اهتمام مماثل، يجتمعون إما بشكل رسمي أو غير رسمي لإظهار الأفكار، أو حل المشكلات، أو تقديم التعليقات وتقيسه الفقرات بين (1-10).
- 2- المشاركة في المناسبات الاجتماعية: هو قدرة الفرد على المشاركة في عملية اتصال اجتماعي تجمع شخصين أو أكثر من الناس مع بعضهم، لكي يتناقشوا في موضوع معين لتبادل الرأي، والتشاور، واتخاذ القرارات، وتقيسه الفقرات بين (11-20).
- 3- الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم: هو قدرة الفرد على إجراء محادثة، وتبادل المعلومات مع آخر أو أكثر، وتقيسه الفقرات بين (21-30).

**إجراءات صدق مقياس التوجس الاتصالي: تم التحقق من دلالات صدق بطريقتين هما:**

#### **1- الصدق المحتوى:**

تم عرض مقياس التوجس الاتصالي بصورته الأولية على (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة مؤتة، والجامعة الأردنية، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس وسلامة صياغته اللغوية وقياسه لما من أجله. وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (0.80% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات، وقد تم تعديل (3) فقرات وتم حذف فقرتين من البعد الأول وأصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة.

#### **2- صدق البناء الداخلي:**

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) فتاة من داخل المجتمع وخارج العينة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط الفقرة مع البعد وتراوحت القيم بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.33-0.60) وتراوحت القيم بين الفقرات والأبعاد بين (0.31-0.69)، وهذا مؤشر على الصدق البنائي الداخلي للمقياس.



### ثانيا: دلالات ثبات مقياس التوجس الاتصالي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات الاستقرار (الاختبار وإعادة الاختبار) وذلك بتطبيقه على (30) فتاة راجعت وحدة الجرائم الإلكترونية من داخل المجتمع وخارج العينة وقد كن مختلفات عن عينة الصدق، وبفارق زمني بين مرّتي التطبيق (14) يوما، وقد تبين أن معامل الارتباط للدرجة الكلية قد بلغ (0.94) وتراوح للأبعاد الثلاثة المناقشات والمناسبات والتحدث على التوالي كما يلي (0.89، 0.94، 0.91)، كما حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.87) وكانت للأبعاد الثلاثة المناقشات والمناسبات والتحدث كما يلي (0.86، 0.89، 0.87) وهي قيم ملائمة لإجراء الدراسة.

### تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس التوجس الاتصالي:

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاة الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) على إحدى الخيارات الخمسة، حسب نموذج ليكرت (Likert)، ويتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1). وتتراوح الدرجة بين 28-140، ولتفسير الإجابات التي تحصل عليها الفتاة على النحو التالي: حيث الدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الفتاة للتوجس الاتصالي، والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الفتاة للتوجس الاتصالي، والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الفتاة للتوجس الاتصالي.

### ثانيا: مقياس الابتزاز العاطفي:

تم تطوير مقياس الابتزاز العاطفي والذي يهدف إلى التحقق من وجود ابتزاز عاطفي لدى الفتيات وتشخيص الابتزاز العاطفي فقط، وذلك من خلال الرجوع لعدد من المراجع ومنها (Chung, 2010) و (Forward, 2002) ؛ (Sa'eid, 2017) ؛ (Al-Hassini, 2016) وقد تكون المقياس من 40 فقرة، ويقس درجة واحدة وهي الابتزاز العاطفي. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

## أولاً: دلالات الصديق لمقياس الابتزاز العاطفي

تم التحقق من صديق المقياس من خلال ما يلي:

### 1- صديق المحتوى:

تم عرض المقياس الدراسة بصورته الأولية على (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة مؤتة والجامعة الأردنية، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس وسلامة صياغته اللغوية وقياسه لما وضع لقياسه. وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (80.0% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات، حيث تم تعديل (7) فقرات ولم يتم حذف أي من الفقرات.

### 2- صديق البناء الداخلي:

تم التحقق من صديق البناء الداخلي لمقياس الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) وتراوحت قيم الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.38-0.64)، وهذا مؤشر على الصديق البنائي الداخلي للمقياس.

### ثانياً: دلالات ثبات مقياس الابتزاز العاطفي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات الاستقرار (الاختبار وإعادة الاختبار) وذلك بتطبيقه على (30) فتاة راجعت وحدة الجرائم الالكترونية من داخل المجتمع وخارج العينة وبفارق زمني بين مرتتي التطبيق (14) يوماً وتشير إلى أن لديها ابتزاز عاطفي وقد تبين أن معامل الارتباط للدرجة الكلية قد بلغ (0.89)، كما حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.81) وهي قيم ملائمة لإجراء الدراسة.

### تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس الابتزاز العاطفي:

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاة الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) على إحدى الخيارات، حيث تكون الإجابة على المقياس وفق التدرج الخماسي، حسب نموذج ليكرت (Likert)، ويتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: أوافق بشدة

(5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1). وتتراوح الدرجة بين 36-180، وتفسير الإجابات التي تحصل عليها الفتاة على النحو التالي: حيث الدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الفتاة للابتزاز العاطفي، والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الفتاة للابتزاز العاطفي، والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدل على مستوى مرتفع من امتلاك الفتاة للابتزاز العاطفي.

#### ثالثاً: برنامج الإرشاد الجمعي المستند للعلاج الجشثالي

يهدف البرنامج الإرشاد الحالي لمساعدة الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي إلى تخفيض التوجس الاتصالي، والاحتفاظ بمستوى متوسط أو منخفض من التوجس الاتصالي على المدى البعيد.

وتم تطوير البرنامج الإرشادي الحالي من خلال القراءة والاطلاع على الأدب النظري في مهارات التواصل والعلاج الجشثالي، مستفيداً مما تضمنه من فنيات وتمارين لها علاقة بالجشثالت وتسهم في تحسين مهارات التواصل، ومنه (Al-Zoyoud, 2004) ؛ Al-Khawaja, 2002 (Corey, 2013)، وللتأكد من صدق البرنامج تم عرضه بنسخته الأولية على (6) محكمين من جامعة مؤتة والجامعة الأردنية للاطلاع على جلساته، وقد قام الباحث بأخذ الرأي إذا اتفق ثلاثة من المحكمين في هذا الرأي وتم أخذ ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار قبل التطبيق للبرنامج، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على المفحوصين. وقد تكون البرنامج من (14) جلسة إرشادية، مدة كل منها ساعة واحدة، وتضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف والتمارين والأنشطة وواجب بيتي، وقد صيغت الأهداف بحيث تعمل على تخفيض التوجس الاتصالي، ونظراً لخبرة الفتيات بالابتزاز العاطفي فقد قام الباحث بتدريب فتاة تحمل شهادة الدكتوراه على تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، بحيث تقوم بالجلسات، وتسمح للفتيات بأن تعبر بحرية عما يردنه دون قيود، وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل جلسة:

الجلسة الأولى: التعارف والتعريف بهدف البرنامج وهدفها التعارف بين الباحثين المطبقة للبرنامج والفتيات والاتفاق على معايير الإرشاد وحقوق وواجبات كل فتاة خلال البرنامج الإرشادي.

الجلسة الثانية: ما مهارات التواصل وما أهميتها؟ وهدفها تقديم معلومات بسيطة عن مهارات التواصل واستعراض حالات اجتماعية ناجحة، والحديث عن تواصل الفتيات في حياتهن.

الجلسة الثالثة: دور اللغة في التواصل وهدفها التعرف على دور اللغة في التواصل واستبدال العبارات السلبية التي تبعد الأعضاء عن الوعي بالذات، والتعرف على طريقة السؤال التي تزيد من الوعي الذاتي.

الجلسة الرابعة: اللغة غير اللفظية وأهميتها في التواصل وهدفها تحدث الفتيات عن خبراتهن اللفظية، وتعليم الفتيات الوعي بأعضاء الجسم، وتعريفهن على أهمية التواصل البصري وتطبيقه على حياتهن الخاصة.

الجلسة الخامسة: الوعي بالأنا الأعلى والأنا السفلى وهدفها أن تذكر الفتيات خبرات عاشتها وإيجابيات وسلبيات في حياتهن ولأنفسهن، وأن ينظرن لأنفسهن من جانب القوة ومن جانب الضعف.

الجلسة السادسة: الأعمال غير المنتهية هدفها أن تتعلم الفتيات أهمية التعبير عن المشاعر غير المنتهية، وأن يتحدثن بصيغة الحاضر.

الجلسة السابعة: زيادة إحساس العضو بالذات والآخرين ويهدف التدريب في هذه الجلسة على زيادة إحساس الفتاة بذاتها من خلال استخدام تكنيك الكرسي الفارغ، وزيادة إحساسها بالآخرين من خلال استخدام تكنيك الكرسي الساخن.

الجلسة الثامنة: طبقات العصاب والتواصل وتهدف للتعرف على طبقات العصاب التي تحول دون التواصل الصحيح، وتعريف الفتيات بموقعهن في هذه الطبقات، ومساعدتهن على الانتقال للوصول للتفجر الخارجي وزيادة تواصلهن مع الآخرين دون خوف أو زيف أو شعور بالمازق.

الجلسة التاسعة: تكامل الشخصية والتواصل وتهدف لمساعدة الفتيات على أن يفكرن بصوت مرتفع، وأن يتحدثن عن خيالتهن بطريقة مختلفة، وأن يتحملن مسؤولية سلوكهن بشكل أفضل.

الجلسة العاشرة: الدخول في مناقشات مع الآخرين وتهدف لمساعدة الفتيات على أن يناقشن الآخرين بطريقة إيجابية بعيداً عن الجدل من جهة، وبعيداً عن الهروب من المناقشات أو

إلغائها أو الغضب الزائد من جهة ثانية، وتم تطبيق المناقشات فيما بين الفتيات بالجلسة الإرشادية.

الجلسة الحادية عشر: المشاركة في المناسبات الاجتماعية: تم الحديث في هذه الجلسة عن أهمية المناسبات الاجتماعية من فرح وحزن وضرورة المشاركة فيها والأدوار التي يمكن أن تقوم بها الفتاة أثناء حضور المناسبة الاجتماعية، وانعكاس المناسبة على نفسياتها رغم تعليق بعض الآخرين.

الجلسة الثانية عشر: الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم وتم الحديث في هذه الجلسة حول كيفية مساعدة الفتيات على التحدث عما يخطر ببالها عند التقائها مع الآخرين والتركيز على الثقة بالنفس أثناء الحديث مع الآخرين دون عدوانية أو ضعف في الشخصية.

الجلسة الثالثة عشر: التطبيق العملي: تم الحديث في هذه الجلسة حول تطبيق التواصل مع الآخرين حيث تم الخروج في هذه الجلسة إلى العالم الخارجي وزيارة مستشفى والالتقاء ببعض المرضى وتطبيق التواصل معهم.

الجلسة الرابعة عشر: الإنهاء وتطبيق المقياس وتهدف هذه الجلسة لإنهاء ما تبقى لدى الفتيات ومناقشة الخبرات التي تعلمنها في الجلسات، كما تهدف لأن تتحدث كل فتاة عن خبراتها في التواصل الجديدة مع الآخرين.

#### إجراءات صدق البرنامج:

بعد عرض البرنامج الإرشادي على (7) من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي في جامعتي مؤتة والأردنية، تم الأخذ بتعديلهم على ترتيب بعض الجلسات وإضافة مجموعة من الأنشطة.

#### إجراءات الدراسة:

1. تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع التوجس الاتصالي والابتزاز العاطفي والبرامج الإرشادية الجشثالية وتطوير مقاييس الدراسة.
2. تم اعتماد مقياسي الدراسة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة.

3. تم بناء البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشتالتي وعرضه على المحكمين للتحقق من مناسبته للدراسة الحالية.
4. تم الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة وتنفيذ الجلسات
5. تم تحديد عينة الدراسة الوصفية بالبداية للتحقق من وجود ابتزاز عاطفي لديهم.
6. تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبية للبرنامج الإرشادي بحيث أشارت الفتيات أن لديهن مستوى توجس اتصالي بمستوى ما بين متوسط ومرتفع.
7. تم تقسيم الفتيات إلى مجموعتين: المجموعة الأولى اعتبرت مجموعة تجريبية وقد تعرضت للبرنامج الإرشادي وبلغ عدد الفتيات المشاركات فيها (9) فتيات، والمجموعة الثانية لم تتعرض للبرنامج الإرشادي واعتبرت مجموعة ضابطة وبلغ عددها (9) فتيات.
8. تم التحقق من تكافؤ المجموعتين من خلال تطبيق مقياس التوجس الاتصالي على أفراد عينة الدراسة. تم فحص تجانس المجموعتين في كل من المتغيرات التالية باستخدام اختبار (Mann-Whitney) كما بالجدول (1).

**جدول (1) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجس الاتصالي في القياس القبلي**

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات	التجريبية	9	7.56	68.00	23.00	-1.59	0.14
	الضابطة	9	11.44	103.00			
المشاركة في المناسبات	التجريبية	9	9.17	82.50	37.50	-0.27	0.80
	الضابطة	9	9.83	88.50			
الحديث مع الأفراد بانفتاح	التجريبية	9	10.83	97.50	28.50	0.29	0.30
	الضابطة	9	8.17	73.50			
درجة التوجس الاتصالي	التجريبية	9	8.89	80.00	35.00	0.63	0.67
	الضابطة	9	10.11	91.00			

يلاحظ من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس التوجس الاتصالي، حيث بلغت قيمة (Z) (0.69) مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

1. تم تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى الإرشاد الجشثالتي على أفراد المجموعة التجريبية فيما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي إجراء.
2. تم إعادة التطبيق لمقياس التوجس الاتصالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة للقياس البعدي.
3. تم إعادة التطبيق لمقياس التوجس الاتصالي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي للتحقق من وجود احتفاظ لهن بمستوى التوجس الاتصالي.
4. تم إجراء المعالجة الاحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخراج النتائج ومناقشتها والخروج ببعض التوصيات.

#### تصميم الدراسة ومتغيراتها:

تعد الدراسة الحالية دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشثالتي في تخفيض التوجس الاتصالي، وقد استخدمت الدراسة لفحص أثر برنامج الإرشاد الجمعي على الدرجة التي تحصل عليها الفتيات على مقياس التوجس الاتصالي للتصميم التالي في الجدول (2)

جدول (2) التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة

R	مجموعة تجريبية	o1	X	o2	O3
R	مجموعة ضابطة	o1	-	o2	

تفسير رموز الجدول: R: التوزيع العشوائي، X: المعالجة التجريبية من خلال البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى الإرشاد الجشثالتي، O1: اختبار قبلي، O2: اختبار بعدي، O3: اختبار تتبعي.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشثالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من المتعرضات للابتزاز العاطفي

### النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي لدى عينة من المراجعات لوحدة الجرائم الالكترونية من الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي؟  
للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياسين والجدول (3) يظهر النتائج

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين في العينة الوصفية على مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس التوجس الاتصالي للدرجة الكلية والأبعاد (ن=76)

الرتبة	التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	المقياس
	مرتفع	1.28	3.89		الابتزاز العاطفي
1	متوسط	1.31	3.37	الدخول في مناقشات مع الآخرين	التوجس الاتصالي
2	متوسط	1.25	3.23	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	
3	متوسط	0.58	3.23	الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم	
	متوسط	0.82	3.28	الدرجة الكلية	

يتبين من الجدول (3) أن مستوى التوجس الاتصالي على الدرجة الكلية كان بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوجس الاتصالي (3.28) بانحراف معياري (0.82)، وقد كان المتوسط الحسابي لأبعاد التوجس الاتصالي متوسطة أيضاً، وجاء أعلى الأبعاد في الدخول في مناقشات مع الآخرين ثم جاء بعد المشاركة في المناسبات الاجتماعية والحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم بالدرجة الثانية.

كما يتبين من الجدول (3) أن الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي قد حققن مستوى



مرتفع من الابتزاز العاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.89) بانحراف معياري (1.28) مما يظهر حاجتهن إلى التعامل مع الابتزاز العاطفي والعمل على تغيير آثاره ومساعدة الفتيات على تحسين تواصلهن مع الآخرين.

إن الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي لديهن ابتزاز عاطفي مرتفع يؤثر في حياتهن مما يستدعي التعامل معهن وعدم تركهن يواجهن الصعوبات وحدهن بدون تقديم دعم ومساندة نفسية واجتماعية مناسبة، وتدريبهن على بعض المهارات ومنها مهارات الاتصال حيث قد يعانين من صعوبة ومخاوف في الاتصال مع الآخرين نتيجة الخبرة التي تعرضن لها.

وتعزى نتيجة السؤال الحالي لكون الفئة المستهدفة تعرضت لمستوى متذبذب من الابتزاز العاطفي، وقد يكون أثر عليها بدرجات مختلفة من حيث تواصلها مع الآخرين، وقد تكون بعضهن تلقين دعم ومساندة خارجية من جهة، وقد يكن يحملن بعض الأفكار المنطقية التي قللت من المشكلة لديهن.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: مع نتائج دراسة تشوينغ (Chung, 2010)، ومع دراسة (Al-Mahmoud, 2014) ودراسة (Al-Khaliawi, 2014) ، ودراسة (Al-Hassini, 2016)، ودراسات (Thiabat, 2018) والتي تناولت جميعها الابتزاز العاطفي. أما من حيث التوجس الاتصالي فتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Al-Naqshabandi, 2005)، ودراسة ماثيو (Mathew, 2009)، ودراسة النعيمي (Al-Noaimi, 2009) التي اشارت إلى وجود متوسطة من التوجس الاتصالي، ومع دراسة بيتري (Petry, 2016) التي اشارت إلى مستوى منخفض للتوجس الاتصالي. ويعزى الاتفاق مع الدراسات السابقة نظراً لوجود مشكلات جمة لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي باختلاف البيئة والهدف من الدراسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عن  $(0,05 \geq \alpha)$  بين متوسطات اداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجس الاتصالي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم اختيار عينة من الفتيات اللواتي لديهن مستوى ابتزاز مرتفع وتم استخدام اختباري (كلومجروف - سميرنوف) لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد عينة الدراسة ( $n=18$ ) على مقياس التوجس الاتصالي كما بالجدول (4) .

**جدول (4) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الاحتمالي لدرجات الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي باستخدام اختبار (كلومجروف - سميرنوف)**

كلومجروف - سميرنوف			البعد
مستوى الدلالة	درجات الحرية	الاختبار الإحصائي	
0.34	16	0.94	الدخول في مناقشات مع الآخرين
0.70	16	0.71	المشاركة في المناسبات الاجتماعية
0.69	16	0.70	الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم
0.71	16	0.72	الدرجة الكلية

وبناء على نتائج التحليل الواردة في الجدول (4)، والتي أشارت إلى أن استجابات الفتيات في مقياس التوجس الاتصالي على الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لا تحقق افتراض التوزيع الطبيعي، لذا تم استخدام اختبارات لا معلمية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الحالي ونظرا لكون العينة لا معلمية فقد تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) الالمعلمي لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين رتب متوسطات درجات المجموعة التجريبية ورتب متوسطات درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجس الاتصالي على الدرجة الكلية والأبعاد، والجدول (5) يوضح نتائج هذا السؤال:

فعالية برنامج ارشادي جسثالثي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الالكترونية ....  
عبدالنصر موسى القرالة، لمياء صالح الهواري، سامي محسن الختاتنة

### جدول (5) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجس الاتصالي في القياس البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتي U	Z	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات	التجريبية	9	2.45	0.33	5.22	47.00	2.00	-3.40**	0.00
	الضابطة	9	3.90	0.81	13.78	124.00			
المشاركة في المناسبات	التجريبية	9	2.27	0.48	6.44	58.00	13.00	-2.43**	0.01
	الضابطة	9	3.52	0.96	12.56	113.00			
التحديث مع الأفراد بلافتاح	التجريبية	9	1.97	0.44	5.89	53.00	8.00	-2.87**	0.00
	الضابطة	9	3.33	0.88	13.11	118.00			
التوجس الاتصالي	التجريبية	9	2.55	0.73	5.78	52.00	7.00	-2.98**	0.00
	الضابطة	9	3.57	0.48	13.22	119.00			

\*\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.01 \geq \alpha$ )

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.01 \geq \alpha$ ) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجس الاتصالي حيث بلغت قيمة (Z) (2.98) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، كما كان هناك فروق في أبعاد التوجس الاتصالي على الاختبار البعدي وكانت الفروق أيضاً لصالح المجموعة التجريبية.

إن طبيعة التفاعل مع المجموعة التجريبية والنقاش الذي تم وطبيعة الواجبات البيئية المستخدمة كان لها الدور الكبير في تحسين أفراد المجموعة التجريبية.

كما يعزى الفاعلية لتحسن أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة نظراً للأنشطة والفعاليات التي تمت بالبرنامج الإرشادي ومنها التركيز على السلوك الكلي، والتعامل مع طبقات العصاب. كما يعزى التحسن لبعض النشاطات ومنها زيادة النظرة الايجابية للنفس والتركيز على الصفات الايجابية والسلبية للحدث للنظر له من جميع الجوانب.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الكيلاني (2019) Al-Keilani حول تخفيض التوجس الاتصالي لدى امهات الأطفال ذوي الاعاقات المتعددة، ودراسة العطوي (2014) حول تحصيل الكفاءة الاجتماعية لدى ضحايا الاستقواء، ومع نتائج دراسة بن (2014) (Irshaid and Jaradat) حول التدريب على مهارات التواصل (2018). ويبدو أن التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية قد تحسّنوا في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الثلاثة وهي الدخول في مناقشات مع الآخرين، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الإلتقاء معهم. ويعزى النجاح في البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة إلى تعدد الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي والتي من اهمها: الحوار والمناقشة، والتعليمات، والتغذية الراجعة، واكمال الأعمال غير المنتهية وأسلوب الأسئلة، والتركيز على هنا والآن، والتزويد بالمعلومات، والتشجيع، وتأكيد المسؤولية، واستخدام الأنشطة، والتكامل بين الأنا الاعلى والأنا السفلى، والدعابة، والاتفاقيات، والألعاب، والواجب المنزلي. ويعزى الاتفاق نظراً لأهمية البرامج الإرشادية الجشتالتية ودورها في مساعدة الأفراد خاصة ان العلاج الجشتالتي يهتم بالتواصل وزيادة الاستبصار بهذا المجال.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة على مقاييس التوجس الاتصالي تُعزى لاستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم تطبيق مقياس التوجس الاتصالي بعد تنفيذ البرنامج مباشرة وبعد مرور شهر من تنفيذه على أفراد المجموعة التجريبية، وللإجابة عن السؤال المتعلق بذلك التطبيق، تم استخدام اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية الملائمة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي في حالة العينات الصغيرة الحجم التي لا تتناسب مع افتراضات الاختبارات المعلمية، والجدول (6) يبين النتائج.

**جدول (6) اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) لفحص الفروق في التطبيقين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوجس الاتصالي**

المحور	توزيع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات مع الآخرين	سالبة	4	4.25	17.00	-1.36	0.17
	موجبة	2	2.00	4.00		
	تساوي	3	5.00			
المشاركة في المناسبات الاجتماعية	سالبة	6	5.00	30.00	-0.89	0.37
	موجبة	3	5.00	15.00		
	تساوي	0				
الحديث مع الأفراد بانفتاح	سالبة	2	6.50	13.00	-1.13	0.26
	موجبة	7	4.57	32.00		
	تساوي	0				
التوجس الاتصالي ككل	سالبة	7	5.29	37.00	-1.72	0.09
	موجبة	2	4.00	8.00		
	تساوي	0				

تظهر النتائج الواردة في الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التوجس الاتصالي، مما يشير إلى استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الارشادي بعد مرور شهراً على تنفيذه.

إن الفتيات اللواتي خضعن للبرنامج بقي بينهن تواصل حيث يمكن ان يقدمن الدعم لبعضهن على المدى البعيد وهذا مما ساعد أيضاً في استمرار تحسنهن.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسات (Al-Keilani, 2019) ودراسة بن (Irshaid & Jaradat, 2014). وتفسر نتيجة السؤال الحالي نظرا لكون الأنشطة المستخدمة في البرنامج كانت أنشطة ذات طابع تفاعلي للمشاركات وأنها كانت تكاملية تركز على أكثر من جانب وعلى الوقت الحالي لأنه مستندة إلى الإرشاد الجشتالتي، وتعلمت الفتيات من خلالها مهارات مستمرة لديهن احتفظت بهن، مما يدل على أن التمكن التوجس الاتصالي قد انخفض لدى الفتيات حيث استمر التحسن لديهن على مدى بعيد.

#### التوصيات:

1. في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات: الاستفادة من البرنامج الحالي لمساعدة الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي في تخفيض التوجس الاتصالي.
2. تفعيل دور المرشد النفسي في وحدة الجرائم الإلكترونية لتوعية الفتيات في برامج وقائية حول كيفية التعامل مع الابتزاز العاطفي.
3. إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة تدخلات الإرشاد الجمعي في المراكز الأسرية والتي تعنى بالتطورات التكنولوجية، لتخفيض التوجس الاتصالي لدى عينات أخرى من الفتيات كالمطلقات والمعنفات.
4. إشراك الأسرة في بعض البرامج الإرشادية لمساعدتهم في تقبل بناتهن عند التعرض للابتزاز بدلا من تعنيفهم ورفضهم.
5. ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية في قطاع التعليم والعمل لجميع المنتسبات إليها.

## References:

- Abdul-Aziz, D. (2018). Criminal responsibility for the crime of electronic blackmail in the Saudi system: a comparative study, the Journal of deep Legal Research Generation, the Scientific Research Generation Center, 25, (27-76).
- Abdul-Muttalib, M. (2006). Digital criminal study and investigation in computer and internet crimes, Al-Mahalla Al-Koubra: The Legal Books House.
- Abdullah, M. & Shaaban, H. (2019). Measuring Emotional Blackmail for Middle School Students: Building and Applying. Al-Basri Research Journal for Humanities, Basra University, 44(2), 159-178.
- Al-Abbash, B. (2015). Electronic crime is the product of social media devices and sites. The Journal of the Humanities and Social Sciences Generation, 12, (161-187).
- Al-Bushra, M. (2004). Investigating in the new crimes. Al-Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Eid, N. (2016). Blackmail: concept, causes and treatment. Cairo: Dar Al-Nahda for publication.
- Al-Etabi, E. (2013). The need for knowledge and its relationship with communication apprehension among university students. Journal of the Faculty of Education, 4 (1), (231-259).
- Al-Faqiri, A. (2015). Blackmail; Disease and Medication, Cairo: Dar Al-Nahda for publication.
- Alfred, A., Johari, A., Rozaimi, A., & Huzaimah, S. (2013). Factors Contributing to Communication Apprehension among Pre-University Students. Academic Journal of Interdisciplinary Studies, 2(8), 665-669.
- Al-Ghadian, S.; Al-Khatatbeh, Y. & Al-Noaimi, E. (2018). The images of electronic blackmail crimes, their motives and psychological effects from the perspective of teachers, commission men and psychological counselors. the Journal of Security Research ,King Fahd Security College, Center for Research and Studies, 69 (27), (157-227).
- Al-Hassaini, A. (2016). The problem of emotional blackmail and its treatment in the light of the Holy Qur'an, the first international Quranic conference: Employing the Quranic studies in dealing with

- the contemporary problems, the University of King Khalid ،7، (4138-4250).
- Al-Jamaan, S. (2019). Communication apprehension and its relationship with academic procrastination among university students, the tenth international scientific conference, entitled as the geophysical, social, humanitarian and natural challenges in a changing environment, (25-26 July), Istanbul, Turkey.
- Al-Jobouri, K. & Ibrahim, M. (2016). The verbal communication apprehension and its relationship with knowledge management among Babylon University students. The Journal of Babylon University ،24 (1), (437-452).
- Al-Keilani, A. (2019). The effectiveness of a counseling program in developing coexistence skills and reducing communication anxiety among the mothers of children with multiple disabilities in Amman. Unpublished doctoral dissertation, Mu'tah University, Al-Karak.
- Al-Khaliawi, F. (2014). The role of social networking sites in increasing blackmail crimes against women, a study presented to complete a master's degree in security studies, Al-Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Khawaja, A. (2002). Psychological and educational counseling. Amman: The Process House for Publishing and Distribution.
- Al-Khin, M. (2011). Online Fraud Crime, Beirut: Al-Halabi Legal Publications.
- Al-Mahmoud, F. (2014). Criminal responsibility for misusing social media sites, a dissertation submitted to complete a PhD requirement in Security Sciences, Al-Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.
- Al-Midhahki, H. (2014). Information crimes, Beirut: Al-Halabi Legal publications.
- Al-Naqshbandi, B. (2005). Assertive behavior and its relationship with communication apprehension and self-interpretation, the University of Baghdad, the faculty of Arts, unpublished doctoral dissertation.
- Al-Noaimi, A. (2009). communication apprehension and its relationship with self-Interpretation among educational counselors in Baghdad governorate. Unpublished Master Thesis, the faculty of Education, the University of Al-Mustansiriya, Baghdad.



- Al-Shorafat, A. (2014). The contemporary blackmail: its concept, effects, and treatment methods, Amman: Al-Farouq House for publication.
- Al-Zoyoud, N. (2004). The theories of counseling and psychological therapy: Amman, Thought House for publishing and distribution.
- Ayres, J. (1998). A component theory of communication apprehension. *Communication Quarterly*, 46(4), 492-499.
- Bani Irshaid, A. & Jaradat, A. (2014). The impact of modifying negative subjective phrases and improving communication skills on modifying the unsafe attachment patterns among the students of the ninth and tenth grade in Irbid Governorate. *The Journal of Al-Quds Open University for Educational Research and Studies*, 8 (2), (195-224).
- Beatty, M.J. McCroskey, J.C.& Heisel, A. D. (1998) Communication Apprehension. As a temperamental Acommunibiological Paradigm communication monographs, 65, (197 – 219).
- Burks and Steffire (Ed). (1979) *Theories of Counseling*, Negraw Hill, N.Y
- Chung, Chu Li. (2010). The relationship between employees' perception of emotional, Department of Business Administration, National Taipei University, Taipei, Taiwan. blackmail and their well-being
- Corey, G. (2013). *Theory and Practice of Counseling and Psychology*, Brooks/Cole publishing com N. Y.
- Corey, Gerald (2011) *Theory and Practice of Counseling and Psychology*, Brooks/Cole publishing com N. Y.
- Doqaish, A. (2010). *Sexual blackmail: its causes and methods*, Cairo: Knowledge House.
- Forward, S. (2002). *Emotional blackmail*. Al-Riyadh: Jarir Library.
- Gary, R. (2015). *Dictionary of Psychology (APA)*. Second Edition, American Psychological Association, Washington, DC.
- Ghaniya, W. (2016). Family communication methods and behavioral and psychological disorders among adolescents, *Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies - Konouz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution*, Algeria, 7, (98-112).
- Hijazi, A. (2001). *Crimes related to the scope of modern telecommunications technology (first edition)*. The National Center for Legal Issues.

- Ibn Shalhoob, M. (2010). The blackmail A comparative study between Jurisprudence and system, Al-Riyadh, Ishbilia treasures House for publication.
- Ibrahim, S. (2010). The relationship between the communication network within the family and teenager's choice of the a bad group of friends. unpublished Master Thesis, the University of Ain Shams ,Egypt.
- Mahamid, F. (2003). The Efficacy of Gestalt counseling program in the proving of communication level and reduction Aggression level Among a sample of Juvenile Delinquency, Unpublished master thesis, Yarmouk university.
- Mahamid, F. (2016). The Efficacy of a group counseling program based on Gestalt play in improving the level of perceived self-Efficacy among a sample of Abused children, Al-Najah University Journal for Research, 30(1), 25-50
- Mathew, G. (2009). Cultures and genetic makers as predictors of communication apprehension, Hawaii pacific university, collage of communication.
- McCroskey, C., Beatty, J., Kearney, P., & Plax, G. (1985). The Content Validity of the PRCA-24 as a Measure of Communication Apprehension across Communication Contexts, Communication Quarterly, 33(3), 165-173.
- McCroskey, J. C. (1977). Oral communication apprehension: A summary of recent theory and research, Human Communication Research, 3(3), 269-277.
- McCroskey, J. C. (1983). The communication apprehension perspective. Human Communication Research, 12(1), 1-25.
- McCroskey, J. C., & Richmond, V. P. (2000). Applying reciprocity and accommodation theories to supervisor/subordinate communication. Journal of Applied Communication Research, 28, 278-289.
- McCroskey, J., Heisel, A., & Richmond, V (2001). Eysenck's Big Three and Communication, Traits: Three Correlational Studies. Communication Monographs, 68, 360-366.
- Nadia, B. (2016). Communication patterns and their relationship with marital life quality, unpublished PhD dissertation, the University of Wahran, Algeria.
- Petry, A. (2016). Communication Apprehension Affects Performance. An Essay Submitted to the Office of Graduate Studies College of Arts &

- Sciences of John, Carroll University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts.
- Sa'doun, M. (2008). Blackmail: Its Types, Causes, and the Methods of Combating it, Cairo: Knowledge House.
- Sa'eid, . (2017). The phenomenon of electronic blackmail and the methods of preventing it: sociological study and theoretical opinions. The Journal of Social Sciences, the University of Ammar Thaleeji in Al-Aghwat - the faculty of Social Sciences, 22, (70-87).
- Sharf, R. (2000) Theories of Psychotherapy and Counseling, 2nd Ed, Brooks/ Cole.
- Shilling, Louis. (1984). Perspectives Counseling Theories, prentice- Hall, inc. N. J.,
- Thiabat, S. (2018). Emotional blackmail for social media sites users and its relationship with the lack of assertiveness among ninth-grade students in Al-Karak Governorate, unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Al-Karak.
- Williamson, J. & Robinson, M. (2006). Psychosocial interventions inter rated programming for well- being. Intervention, 4(1), 4-25.
- Yousif, H. (2011). The International Internet Crime, Cairo: The National Center for Legal Publications.

## فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات المغتربات

نهال حمدان حميد الهاشمي\*

ناصر سيد جمعة عبد الرشيد

مصلح مسلم مصطفى المجالي\*\*

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات الميعنات للعمل بمدارس محافظة ظفار وهن من محافظات أخرى، تكونت عينة الدراسة التجريبية من (20) معلمة من الحاصلات على درجات متدنية على مقياس مستوى جودة الحياة النفسية، تم تقسيمهن إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، بواقع (10) معلمات لكل مجموعة، تم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة. وقد استخدم الباحثون مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد (Ryff et al., 2006) ترجمة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، وبرنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي إعداد الباحثين. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لصالح القياس البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات من خارج المحافظة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي على مقياس جودة الحياة النفسية، وهذا ما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي.

الكلمات الدالة: برنامج إرشادي، الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي، جودة الحياة النفسية، المعلمات المغتربات عن مكان الإقامة.

\* كلية الآداب والعلوم التطبيقية، جامعة ظفار، سلطنة عمان. \*\* جامعة مؤنة - المملكة العربية الهاشمية.

تاريخ تقديم البحث: 2020/7/11. تاريخ قبول البحث: 2020/9/3 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤنة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

## **Effectiveness of a Rational Emotive Behavioral Counseling Program in Improving Psychological Quality of Life among Expatriate Female Teachers**

**Nehal Hemdan Humeed Alhashmi  
Nasser Said Glmaa Abdelrasheed  
Mosleh Musallam Moustafa Al Majali**

### **Abstract**

The present study aimed to investigate the effectiveness of a rational emotional behavioural counselling program in improving the psychological quality of life for female teachers who are working in Dhofar Governorate schools and they are from outside it. The sample of the study consisted of (20) female teachers who obtained the lowest scores on the psychological quality of a life questionnaire, then they were divided randomly into two equivalent groups (experimental group and control group) each of which includes (10) female teachers, and then the program was applied on the experimental group without the control group to improve their psychological quality of life. The researchers used the psychological quality of life questionnaire prepared by (Ryff et al., 2006) translated by Abdelwareth and Mohammed (2009), and a rational emotive behavioural counselling program prepared by the researchers.

The study results found that there were statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean rank scores of the experimental group in the pre-test and post-test on the questionnaire in favour of the post-test. There were statistically significant differences at the level of (0.01) between the mean rank scores of the experimental group and the control group in the post-test on the questionnaire in favour of the experimental group. These results indicated the effectiveness of the counselling program in improving the psychological quality of life of Omani female teachers. The results also indicated that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean rank scores of the experimental group in the post-test and the follow-up test on the psychological quality of the life questionnaire. This demonstrated the continuity effectiveness of the counselling program in improving the psychological quality of life of Omani female teachers working in basic education schools in Dhofar governorate.

**KeyWords:** Counselling Program, Rational Emotive Behavioural Counselling, Psychological Quality of Life, Basic Education Female Teachers, Dhofar Governorate

## مقدمة الدراسة:

يعتبر الاهتمام بالأبعاد النفسية في شخصية المعلم أمر بالغ الأهمية، لكونه عنصراً هاماً من عناصر العملية التربوية، وأعدادة وتأهيله من الناحية النفسية لا يقل أهمية عن أعداده معرفياً ومهارياً، لما لذلك من انعكاسات إيجابية في الارتقاء والنهوض بالعملية التربوية وتحسين مخرجاتها التعليمية، وجودة الحياة النفسية أحد أهم هذه المكونات التي يجب الاهتمام بها لدى المعلمين لتمكينهم من التحرر من المشاعر السلبية والنظرة التشاؤمية للحياة، وتعزيز قدراتهم على استثمار طاقاتهم النفسية بما يحقق تكيفهم واستقرارهم وأدائهم لأنوارهم المختلفة في الحياة المعاصرة وتحدياتها المهنية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

ويرى (Deniz, Avşaroğlu, Deniz, & Bek, 2010) بأن الاهتمام بالمعلم وإعداده وتأهيله وتدريبه يُعد من المهمات الرئيسية التي تقع على عاتق المؤسسات التربوية والتعليمية، ليقوم بدوره الإصلاحي والتجديدي في العملية التربوية، وأن هذا الاهتمام يجب ألا يقتصر فقط على الإعداد العلمي والأكاديمي والتدريبي والفني، دون الاهتمام بالجوانب الإنسانية والنفسية التي تراعي حاجاته ورغباته وظروف حياته المهنية والأسرية، ومدى رضاه وقناعته بحياته وعمله التدريسي، مما يساهم في تعزيز مستوى شعوره بالرضى وجودة الحياة لديه.

ويضيف (Bar-On, 2005) أن مهنة التدريس من أكثر المهن التي تتطوي على كثير من الضغوط والأعباء والمتطلبات وكثرة المسؤوليات، التي تعيق المعلم في كثير من الأحيان عن أداء دوره المتوقع وتحقيق طموحه ورغباته، ولعل أهم هذه الضغوط والعوائق، هو تحديد أماكن عملهم في مناطق بعيدة عن مناطق سكنهم الأصلي، مما يزيد من التحديات والأعباء النفسية والجسدية والمالية والاجتماعية والأسرية لهم، خاصة بالنسبة للمعلمات، وهذا ما ينعكس بشكل أو بآخر على كثير من الأبعاد النفسية لدى المعلمة المغتربة بما فيها شعورها بجودة الحياة.

ويتفق ذلك مع ما وضعه بو حارة (Bou-Harra, 2012) من أن العمل في حالة البعد عن الأسرة يترتب عليه العديد من الآثار السلبية، أبرزها ضعف جودة الحياة عامة، لا سيما جودة الحياة النفسية، المتمثلة في قلة الدافعية واللامبالاة والتشاؤم وعدم القدرة على الإبداع والابتكار والقيام بالواجبات بألية تفقر إلى الاندماج الوجداني. ويؤكد على ذلك أيضاً كل من (Platsidou & Agaliotis, 2008) و (Kasyoki, 1997) حيث أشارا إلى أن تعرض المعلمين للضغوط النفسية والمهنية المستمرة الناجمة عن العمل في أماكن بعيدة عن إقامتهم الأصلية، إلى

جانب زيادة حجم العمل عن الحد المعقول وانخفاض الدعم المادي والمعنوي لهم، قد يؤدي إلى إصابة المعلم بالاحترق النفسي، وتفكك وفقر العلاقات والفصام الأسري، والشعور بحالة اللامعنى والعجز، وعدم تحمل المسؤولية، وزيادة في حدة العزلة الاجتماعية والاغتراب عن الذات، وغيرها من الاضطرابات، مما يشعره بحالة من عدم الارتباط والانتماء بالواقع الذي يتعامل معه ويعيشه، مما يجعله فريسة سهلة للوقوع في حالة من التوحد النفسي، التي تنعكس على جودة الحياة النفسية لديه.

من هنا تبرز أهمية قيام الباحثين في المجالات الإرشادية والنفسية بالاهتمام بالمعلم المغترب عن مكان إقامته ودراسة المعطيات والمتغيرات المرتبطة به وبظروف حياته المهنية والأسرية والنفسية، ومستوى رضاه وقناعته عن ظروف حياته؛ حيث أشار (Jones, 2006) إلى أهمية وفاعلية الرضا والقناعة لدى المعلم، في التنبؤ بالإنجاز والابتكار والإبداع في العمل، وارتفاع مستوى القيام بالواجبات والأدوار الوظيفية المطلوبة منه، إضافة إلى أهميته في التأثير على شخصية الفرد وتقبله وتكيفه، وقدرته على بناء العلاقات المهنية الناجحة في بيئة العمل مما ينعكس بشكل إيجابي على مستوى صحته النفسية، وشعوره بمستوى مناسب من جودة الحياة النفسية.

وتعد جودة الحياة النفسية أحد الأبعاد الهامة لجودة الحياة العامة؛ والتي أشار إليها (Biswas-Diener & Diener, 2006) بأنها تتمثل في الحالة العامة التي يشعر فيها الشخص، ويعتقد من خلالها بأن حياته تسير على ما يرام؛ ويتحدد ذلك من خلال قدرته على تنمية طاقاته النفسية والعقلية، وتعزيز طاقته الإيجابية القائمة على الشعور بالأمل والتفاؤل والسعادة والإنجاز والإبداع وتقبل الذات والتضحية من أجل رفاهية المجتمع، ويضيف إلى ذلك منسي وكاظم (Mansi & Kadhim, 2010) إلى أنها تعبر عن شعور الفرد بالرضا والسعادة لقدرته على إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة التي يعيش بها، ورفي الخدمات التي تقدم له في مختلف المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية.

ولعل جودة الحياة النفسية تعتبر جزء من هذه الحالة العامة والتي عرفها (Stewart-Brown, 2000) بأنها حالة كلية ذاتية توجد داخل الشخص، لتحدث حالة من التوازن بين المشاعر الذاتية الإيجابية والإقبال على الحياة بكل حيوية ونشاط من ناحية، والشعور بالبهجة والسعادة والاهتمام الاجتماعي والثقة في الذات والصراحة مع الآخرين من ناحية أخرى.

كما اعتبرها أبو هاشم (Abu Hashim, 2010) أنها أحد المفاهيم المحورية في علم النفس الإيجابي الذي ظهر في نهاية القرن العشرين كأحد العلوم النفسية الحديثة التي سعت إلى الانتقال بمفهوم علم النفس من مجرد الاهتمام بالمشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية العصبية والذهانية إلى الاهتمام بتعزيز الجوانب الإيجابية في الشخصية القائمة على السعادة والأمل والحياة المفعمة بالخير والتفاؤل، من خلال الاهتمام بمكامن القوة في الشخصية وتوظيفها للتخلص من كل المشاعر السلبية لدى الأفراد، وبما ينعكس على الوصول إلى مستوى مناسب من الشعور بجودة الحياة النفسية.

مما سبق تتضح أهمية جودة الحياة النفسية وارتباطها بالعديد من المتغيرات الإيجابية في حياة المعلم، حيث أكدت العديد من الدراسات كدراسة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، ودراسة ناجي (Nagy, 2015) على أن انخفاضها لدى المعلمين ينعكس على الأبعاد الفرعية لجودة الحياة النفسية (تقبل الذات، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الاستقلالية، التمكن البيئي، الغرض من الحياة، النمو الشخصي، تدني تقدير الذات، وانخفاض مفهوم الذات والإحساس بعدم الكفاءة الشخصية والجدارة، فاعلية الذات وغيرها من المفاهيم النفسية) وما يترتب على ذلك من إحساس بالاكئاب والتشاؤم، تجعل الفرد غير قادر على الإحساس بجودة حياته النفسية.

من هنا يرى الباحثون بهذه الدراسة، بأن التحاق العديد من المعلمات العمانيات للعمل خارج المحافظة بعيداً عن مكان سكنهم الأصلي يشكل لهن مصدراً من مصادر الضغوط والتوتر الذي يؤثر على شعورهن بجودة حياة نفسية مناسبة، وقد يواجهن بعض الصعوبات في تقبل الحياة بعيداً عن عوائلهن، لاسيما مع طول فترة البعد، وهذا ما يزيد احتمالية تعرضهن لضعف مستوى جودة الحياة النفسية، وينعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على القيام بأدوارهن المهنية بالشكل الصحيح ويعرضهن لكثير من مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية، وهذا ما يستدعي ويبرر أهمية تناول هذا المفهوم لدى المعلمات المغتربات عن أسرهن لتعزيز قدراتهن على الموازنة بين الصراعات المرتبطة بظروف البعد والعمل، ومتابعة احتياجات الأسرة والأطفال، ومواجهة الضغوط الاجتماعية والأسرية والنفسية الناجمة عن هذه الصراعات.



وعليه جاءت هذه الدراسة لتطبيق برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات القاديات للعمل في مدارس محافظة ظفار، وهن من محافظات أخرى بعيداً عن مكان إقامتهم الأصلية؛ حيث يعتبر الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لرائده ألبرت أليس (Albert Ellis)، أحد أساليب العلاج المعرفي السلوكي الحديثة، الذي يمكن توظيفه في تغيير أنماط التفكير الخاطئة، المرتبطة بالتعامل مع الأحداث والمثيرات التي تواجه الأفراد، كما يؤكد (Ellis, 1994) فعاليتها في تفسير ومعالجة اضطرابات التوتر المختلفة، من خلال إكساب الفرد المعرفة والمهارة في التفكير، مما يساعده على تنمية قدرته على توجيه الذات، والتحمل، وتقبل عدم اليقين، وتحمل المخاطرة، والإحباط، والمسؤولية الذاتية، ويكسبه المرونة، والعلمية في التفكير والالتزام، كما أشار كل من (Prout & Brown, 2007) إلى فاعلية استخدام الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي مع المعلمين في تخفيف ما يعانون من ضغوط ومشاعر سلبية تجاه العمل والبيئة والأشخاص داخل المدرسة. وظهر ذلك جلياً في العديد من الدراسات والبرامج الإرشادية التي تناولت هذا النوع من الإرشاد؛ حيث أكدت دراسة عبود (Abboud, 2004) على فاعلية في خفض الشعور بالإحباط المهني لدى المعلمين، وأظهرت أيضاً نتائج دراسة العبيداني (Alubaidani, 2015) في خفض الأفكار اللاعقلانية عند المعلمات العمانيات بولاية نزوى بسلطنة عمان.

مما سبق يتضح ارتباطه الوثيق بأبعاد جودة الحياة النفسية، وبالتالي يمكن توظيفه لتحقيق أهداف الدراسة في تنمية وتعزيز أبعاده جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس محافظة ظفار وهن من خارجها، وبذلك تحددت مشكلة الدراسة الحالية في انخفاض مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات من خارج المحافظة،

### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تركزت اهتمامات علم النفس بشكل عام وعلم النفس الإرشادي بشكل خاص خلال العقود الثلاثة الماضية نحو الاهتمام بتحسين مختلف الجوانب النفسية في الشخصية الإنسانية من خلال التعرف على مواطن القوة في الشخصية وتوظيفها في تحسين وتنمية جوانب الضعف التي تعيق وصول الأفراد إلى مستوى مناسب من الإيجابية والصحة النفسية المناسبة، ولعل خروج المرأة إلى العمل بشكل عام من المتغيرات التي تؤثر في العديد من الجوانب النفسية لديهن، وخاصة إذا

ارتبط ذلك بتحديد عملها في مكان بعيد عن مكان إقامتها الأصلي، مما يضطرها للغياب لفترات طويلة عن الأهل والأسرة، لذا تحددت مشكلة الدراسة الحالية بتأثير مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات التي يتم تعيينهم في محافظات أخرى بعيدة عن أماكن إقامتهم الأصلي، وللتعرف على حجم ومستوى المشكلة اعتمد الباحثون على أكثر من مصدر لتحديد، أولها تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (43) معلمة من المعلمات العمانيات المعينات في مدارس محافظة ظفار الواقعة جنوب سلطنة عمان وتبعد حوالي 1000 كم عن العاصمة مسقط، باستخدام مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد (Ryff et al., 2006) ترجمة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، حيث ظهر لديهن مستوى منخفض لجودة الحياة النفسية، فكان متوسط الاستجابة 2.47 من (5) كما وُجد أن 49.2% لديهن شعور بعدم الاستقرار في الحياة، وأكثر من 20% منهن لديهن شعور بعدم القدرة على التكيف مع البيئة الحالية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة.

أما المصدر الثاني فتمثل في الخبرة الشخصية في المجال التربوي للباحثين، لكونهم من أعضاء الهيئة التدريسية الذين يتيح لهم طبيعة عملهم ملاحظة ذلك من خلال الإشراف على طلبة التدريب الميداني في المدارس، وخبرة الباحثة الأولى أيضاً كونها من المعلمات المعينات منذ أكثر من ثلاث سنوات ونصف، للعمل بعيداً عن مكان إقامتها، حيث تولد الإحساس والشعور بالمشكلة وأهمية دراستها. كما تم إجراء العديد من المقابلات الشخصية للمقارنة بين آراء المعلمات العمانيات من خارج المحافظة والمعلمات من داخل المحافظة حيث أتضح أن المعلمات من خارج المحافظة يظهر لديهن كثرة التغيب عن المدرسة، والشعور الذهني والإحساس، بالضعف والتذمر وعدم القدرة على الموازنة بين متطلبات العمل في مدارسهن ومتطلبات الأسرة والأبناء، مما يولد لديهن انخفاض الرضا الوظيفي وضعف في مستوى الشعور بجودة الحياة النفسية وغيرها. كما تم أيضاً الرجوع والاستفادة من نتائج وتوصيات عدد من الدراسات المرتبطة، كدراسة ناجي (Nagy, 2015)، ودراسة أبو حماد (Abu Hammad, 2019). التي أشارت إلى تأثير جودة الحياة النفسية وأبعادها الفرعية كتنقبّل الذات، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والاستقلالية، والتمكّن البيئي، والغرض من الحياة، والنمو الشخصي. والشعور بالإحجاز، بما يواجهه الأفراد من ضغوط في العمل والدراسة وكانت تؤثر فئة الإناث أكثر من الذكور، في حين ظهر قصوراً في

تناول هذا المفهوم لدى المعلمات المعنويات في أماكن بعيدة عن مكان سكنهن في المجتمع العماني بشكل خاص، ففي حدود علم الباحثين لا توجد دراسات في سلطنة عمان تناولت هذه الفئة، سواءً بالدراسات الوصفية أو الدراسات التجريبية، لذا جاءت الدراسة لسد النقص في هذا الجانب من خلال الحالية الإجابة على التساؤل الرئيس ما فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس محافظة ظفار وهن من خارجها؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1 - هل يختلف مستوى جودة الحياة النفسية لدي معلمات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الإرشادي)؟
- 2 - هل يختلف مستوى جودة الحياة النفسية لدي معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي؟
- 3 - هل يختلف مستوى جودة الحياة النفسية لدي معلمات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي)؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1 - إعداد وتصميم برنامج إرشادي قائم على فنيات النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية، والتعرف على فاعليته في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس محافظة ظفار وهن من خارجها.
- 2- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي لتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس محافظة ظفار وهن من خارجها.

## أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

## الأهمية النظرية:

- 1- قدمت الدراسة أطراً نظرية للعديد من المفاهيم والمتغيرات والأبعاد النفسية التي تعتبر ذات أهمية في حياة الأفراد بشكل عام والمعلمات بشكل خاص.
- 2- قدمت الدراسة أطراً نظرياً لأحد النظريات الإرشادية الهامة المتمثل في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الذي يعتبر من الاتجاهات النظرية الهامة في التعامل مع المشكلات النفسية وتعزيز الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية.
- 3- تعزيز الأدب النظري لمفهوم جودة الحياة النفسية، وأبعادها ونماذجها المختلفة الذي يعتبر من المفاهيم الهامة في تعزيز الصحة النفسية للأفراد، وأحد الغايات التي ينشدها الأفراد في المجتمع.
- 4- تناولت شريحة هامة في المجتمع، تتمثل في معلمات التعليم العام المغتربات عن أماكن عملهم، لتوفير مادة نظرية علمية إثرائية تتعلق بأهم المشكلات التي تواجههم تضاف لرصيد المكتبة العربية بشكل عام والعمانية بشكل خاص، والتي تندر فيها الدراسات السابقة التي تناولت هذه الفئة بحدود علم الباحثين.

## الأهمية التطبيقية:

- 1- الانتقال من مجرد دراسة ووصف الظواهر السلوكية والنفسية للمعلمين، إلى التدخل العلاجي من خلال ما سيقدمه البرنامج الإرشادي من إجراءات تطبيقية عملية.
- 2- استفادة القائمين في مراكز تدريب وتأهيل المعلمين، للتخطيط لبرامج تدريبية تعزز من قدراتهم على مواجهة الضغوط المترتبة على طبيعة عملهم.

3- لفت نظر القائمين على هذه الفئة من المعلمين لإعادة النظر في أوضاعهم الحياتية واتخاذ بعض الإجراءات للتخفيف من حجم المشكلات والتحديات المرتبطة بطبيعة عملهم في أماكن بعيدة عن أماكن إقامتهم الأصلية.

4- استفادة المعلمات المعتربات عن أماكن إقامتهم عينة الدراسة من الإجراءات التطبيقية للبرنامج الإرشادي الذي تم اعداده وتحكيمة لتعزيز مهاراتهن، وتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لديهن مما يساعد على توفير مستوى متناسب من الصحة النفسية لديهن ينعكس إيجاباً على أدائهن.

5- من المؤمل الاستفادة من الدراسة الحالية في تطبيق الإجراءات الإرشادية في بيئات دراسية مماثلة في السلطنة لتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات.

#### محددات الدراسة الموضوعية:

اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات التالية:

- فنيات ومبادئ وأسس العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي المستخدمة في الجلسات الإرشادية، وجودة الحياة النفسية وأبعادها الفرعية (تقبل الذات، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، النمو الشخصي)
- المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة ظفار بسلطنة عمان وهن من خارجها.

- تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي 2018/2019م.

#### مصطلحات الدراسة:

#### البرنامج الإرشادي: Counseling Program

نظرياً: هو "مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة تستند في أساسها على أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة فردياً وجماعياً للأفراد بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوي والتوافق النفسي" (Alkelibia, 2013, 22).

إجرائياً: هو مجموعة من الإجراءات والجلسات الإرشادية المخططة والهادفة التي تقوم على أسس ومبادئ الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لتقديم الخدمات الإرشادية المتنوعة للمعلمات المعتربات اللاتي يعملن بمدارس محافظة ظفار وهن من خارجها، والتي يتم أعدادها وفق الخطوات والإجراءات والنظريات العلمية لدراسة وتفسير السلوك الإنساني.

### العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي:

#### Retional Emotional Behavioural Therapy REBT

ورد تعريف العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في موسوعة كورسيني (Corsini, 2004) للعلوم السلوكية والنفسية، بأنه نظرية في الشخصية ونظام للعلاج النفسي طوره إيس عام 1950، وهو يركز على دور التوقعات غير الواقعية، والأفكار اللاعقلانية لدى الأفراد المضطربين، ويركز العلاج باستخدام نموذج ABC على أن الانفعالات ناتجة عن المعرفة، وليست عن الحدث، كما يؤكد REBT على أن العواقب الانفعالية (C) ليست ناتجة عن الحدث المنشط (A)، ولكن ناتجة عن فكرة أو أفكار غير عقلانية (B) عن طبيعة أو معنى الحدث. وأصبح العلاج العقلاني الانفعالي يغطي الاضطرابات النفسية الناتجة عن الأفكار الخاطئة.

#### البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي:

يعرف إجرائياً على أنه مجموعة من الإجراءات والجلسات الإرشادية المنظمة والمخططة القائمة على فنيات ومبادئ واسس العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي لتقديم الخدمات الإرشادية والنفسية، على العينة التجريبية في الدراسة الحالية، والمتمثلة في المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس محافظة ظفار وهن من خارجها، بهدف تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لديهن.

#### جودة الحياة النفسية: Psychological Quality of Life

الإحساس الإيجابي بحسن الحال، كما يرصد بالموشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستوى رضا الفرد عن ذاته، وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، والإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية (Ryff et al., 2006).

### التعريف الإجرائي:

تُقاس بالدرجة التي تحصل عليها المعلمة في مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد (Ryff et al., 2006)، ترجمة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، المطبق في الدراسة الحالية والذي يتضمن أبعاد جودة الحياة النفسية؛ وذلك من خلال: تقبل الذات، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الاستقلالية، السيطرة على البيئة، الحياة الهادفة، النمو الشخصي.

### المعلومات المغتربات:

التعريف الإجرائي: هن المعلومات العمانيات من محافظات أخرى تم تعيينهن في محافظة ظفار للعمل بمدارسها نظراً لنقص الكوادر التربوية فيها.

### الإطار النظري والدراسات السابقة:

#### أ - جودة الحياة النفسية:

يعتبر مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الهامة في الدراسات التربوية والنفسية والإنسانية، لارتباطه بشكل مباشر بمدى تمتع الأفراد في الصحة النفسية والعقلية، وما ينطوي عليه من مؤشرات تدل على شعور الأفراد بالأمل والتفاؤل والنظرة الإيجابية للحياة، بحيث يعيش الأفراد حياة مفعمة بالنشاط والحيوية والتقبل والاحترام والاستقلال المعرفي، وهذا ما ينعكس بشكل مباشر على مختلف الجوانب الحياتية للأفراد الاجتماعية والمهنية والأسرية وغيرها.

حيث أشار كل من (Saklofske, Austin, Mastoras, Beaton, & Osborne, 2012) إلى أن مفهوم جودة الحياة النفسية يعد من المفاهيم المرتبطة بالاتجاهات الحديثة لعلم النفس الإيجابي، الذي نادى بالاهتمام بالجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان، وتوظيفها بما يخدم الأفراد في التعامل مع الحياة، وصولاً إلى أفضل المستويات من التكيف والإدراك الحقيقي لواقع الحياة، حيث يعرفه بأنه قدرة الفرد على التقييم الذاتي لنفسه في الجوانب المعرفية والسلوكية والصحية المختلفة، في ضوء ما يدركه من فهم وتقبل لذاته، تشعرة بالقناعة بما يحقق من إنجازات، والشعور بتفهم الواقع والانسجام معه وصولاً لحالة من الطمأنينة والأمن.

في ضوء ما سبق، ولتوضيح الأبعاد المرتبطة بجودة الحياة النفسية موضوع البحث بهذه الدراسة، سيتم استعراض أهم النماذج النظرية المفسرة لها وعلى النحو التالي:

### (1) - نموذج العوامل الستة (Ryff, 1989)

أشارت (Ryff, 1989) إلى أن شعور الفرد بجودة الحياة النفسية يعد انعكاس لدرجة شعوره بالسعادة، ويمكن توضيح ذلك من خلال العوامل الستة لجودة الحياة النفسية المتمثلة في الاستقلالية واعتماده الفرد على نفسه في اتخاذ القرارات، التمكن البيئي المتمثل بقدرة الفرد على التأقلم في الظروف البيئية والتحكم بها، التطور الشخصي المتمثل بقدرة الفرد على تطوير وتنمية قدراته بشكل عام، العلاقات الإيجابية مع الآخرين والمتمثلة بقدرة الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين مبنية على الحب والاحترام المتبادل، الهدف من الحياة: المتمثل بقدرة الفرد على تحديد أهدافه وطموحاته في الحياة والعمل والسعي نحو تحقيقها، وأخيراً تقبل الذات المتمثل بقدرة الفرد على تحقيق ذاته واتجاهاته الإيجابية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بجوانبها السلبية والإيجابية.

### (2) - نموذج (Evans, 1994)

ينظر نموذج إيفانس لجودة الحياة النفسية نظرة تكاملية، ويتضمن سمات الشخصية وهي سمات داخلية ذاتية، وتضم أبعاداً معرفية وانفعالية، وتتكون من تقدير الذات، التفاؤل، العصابية، الانبساطية، والهناء الشخصي ويتكون من الانفعالات الإيجابية أو السلبية والرضا عن الحياة، ويعتبران مكونين معرفيين مصدرهما ذاتي، ومحصلة جودة الحياة النفسية وتتكون من جودة الحياة السلوكية، وتتكون نتيجة لعوامل داخلية (معرفية)، وخارجية (بيئية) المصدر، بالإضافة إلى جودة الحياة المتصلة بالصحة، وتكون داخلية أو خارجية المصدر وتمثل الجوانب المعرفية والوجدانية (Soliman, 2009).

### (3) - نموذج (Veenhoven, 2000)

يث قدم نموذج لجودة الحياة النفسية، مكون من أربعة مفاهيم تمثل المفهوم الأول في فرص الحياة، ويتمثل في قدرة الفرد على اقتناص الفرص الحياتية المتعددة، لتحقيق أهدافه وطموحاته بما يضمن الوصول لمستوى شعور عالي بجودة الحياة، والمفهوم الثاني تمثل في نتائج الحياة وما



ينطوي عليها من حصول على المنفعة أو الفائدة، أما المفهوم الثالث فيشمل النظرة الإيجابية التفاعلية للبيئة الخارجية، وما ينطوي عليها من علاقات تفاعلية متبادلة مع جميع عناصر البيئة الخارجية في العمل والمجتمع والآخرين، والتي يكونها الفرد من خلال ما يتبناه من قيم ومعتقدات وأفكار لإصدار الأحكام المتعلقة بشعوره بجودة الحياة النفسية، أما المفهوم الرابع والأخير فتمثل في جودة البيئة الداخلية، بما تحويه من قدرات وإمكانات واستعدادات لدى الفرد، كالتقدرات المعرفية والنفسية، والتي تساعده على مواجهة الحياة بشكل أفضل، مما يعزز من تقديره الذاتي والشعور بالهناء الشخصي والسعادة (Soliman, 2009).

#### (4) - نموذج (Ventegodt, Hilden, & Merrick, 2003)

حيث قدم هذا النموذج تفسيراً لجودة الحياة النفسية في ضوء بعدين أساسيين، تمثل البعد الأول في جودة الحياة الذاتية وأبعاده الفرعية، الرفاهية الشخصية، الإحساس بحسن الحال، الرضا عن الحياة، السعادة، الحياة ذات معنى، أما البعد الثاني فتناول جودة الحياة الموضوعية أو الخارجية: ويتضمن أبعاداً فرعية متمثلة في: المعايير الثقافية، إشباع الاحتياجات، تحقيق الإمكانات، السلامة البدنية، التنظيم البيولوجي، إدراك وتحقيق الإمكانات الحياتية (Ventegodt et al., 2003).

من خلال ما سبق من عرض للنماذج النظرية المفسرة لمكونات وأبعاد جودة الحياة النفسية يرى الباحثون في هذه الدراسة بأن ما قدمه - نموذج العوامل الستة لـ (Ryff 1989) المتمثلة في الاستقلالية، السيطرة على البيئة، النمو الشخصي، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الحياة الهادفة، وتقبل الذات؛ تعد من المهارات الأساسية التي تحتاجها المعلمات المعتربات عن أماكن سكنهن لغاية العمل، لتعزيز قدراتهن على مواجهة المشكلات، لذا تم تبني هذا النموذج ومقياس جودة الحياة النفسية الذي تم إعداده بناء على هذا النموذج من قبل (Ryff et al., 2006) وترجمة للعربية عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، لكونه مناسب لتحقيق أهداف الدراسة، واعتماد أبعاده في إعداد البرنامج الإرشادي المعد لهذه الدراسة.

## ب - الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:

تعد نظرية إليس في العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي REBT واحدة من أهم الاتجاهات النظرية في الإرشاد النفسي؛ حيث يعتبر هذا المنحى العلاجي أساساً محورياً للإرشاد والعلاج النفسي، من خلال التركيز على تشجيع المسترشد ليتعرف على أفكاره ومعتقداته اللاعقلانية Irrational Beliefs والتي تكون سبباً في اضطرابه السلوكي والنفسي (Alkhawawa, 2017).

وقد اعتمد منهج Ellis في تفسيره للاضطراب على أن أفكار الفرد ومعتقداته هي التي تؤدي إلى اضطرابه النفسي فيما إذا كانت غير منطقية غير عقلانية؛ وعلى الوجه الآخر، إذا كانت أفكاره منطقية وعقلانية في التعامل مع الأحداث والمثيرات، فإن ذلك من شأنه أن يساعد على تمتعه بالصحة النفسية والسواء النفسي، بل وخلوه من كثير من الأمراض والاضطرابات النفسية، وقدرته على مواجهة أحداث الحياة (Craciun, 2012).

ويرى بك وويشار (Beck & Weisharr, 2008) أن أهمية هذا الاتجاه النظري في التطبيق العملي تعود لكون هذا الاتجاه من النظريات المعرفية ثلاثية الأبعاد في تفسيرها وتعاملها مع السلوك المضطرب (سلوكي وانفعالي وعقلي) إضافة إلى الربط بين الإدراك والسلوك معاً. كما يؤكد (Aballah, 2008) أن هذا الاتجاه النظري يساهم في تعديل الاعتقادات غير العقلانية واللاواقعية والهازمة للذات، إلى سلوكيات أخرى أكثر عقلانية وإيجابية عن طريق الحوار الفلسفي والطرق الإقناعية. فالإنسان كائن قادر على تجنب الاضطراب الانفعالي والتخلص منه، ومن خلال تعلم التفكير العقلي المنطقي، وتحليل الأفكار وضبطها والوعي والاستبصار بها، مما يساهم في امتلاك الفرد لأفضل الطرق وانجעה في التعامل مع المشكلات والتحديات، لتحقيق رغباته وسعادته وفهم ذاته، فضلاً عن مساعدته في التخلص من الأفكار والاتجاهات غير المنطقية، واستبدالها بأفكار واتجاهات منطقية.

وقد اشتهر العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في صورته المعرفية، من خلال نموذج المشهور بتوضيح العلاقة بين الأحداث والمثيرات وما تتضمنه من ردود أفعال، والذي يرمز له بنموذج (ABCDEF)، وتعني A الأحداث المنشطة Activating Events، وتعني B الأفكار والمعتقدات Beliefs، وتعني C النتائج Consequences، وتعني D التنفيذ والاحتجاج

Disputing وتعني E البدء بتغيير الأفكار المشوهة إلى أفكار عقلانية (Final new effect) أما (F) (Feelings) فيتضمن المشاعر الجديدة التي يصل إليها الفرد بعد تغيير الأفكار والمعتقدات، مما يساعده للوصول إلى حالة من الارتياح والطمأنينة والاستقرار. (Corey, 2009).

كما وضع إليس وبرنارد (Ellis & Bernard, 1985) أن النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية تسعى إلى تحقيق أهداف رئيسية تتمثل في:

- (1) مساعدة الأفراد على عيش حياة سعيدة بعيداً عن الاضطراب النفسي والسلوكي.
- (2) تقليل الاضطرابات الانفعالية والسلوكيات الهازمة للذات عند الأفراد.
- (3) مساعدة الأفراد في الوصول لحالة من التفكير العقلاني والمنطقي في الاحداث والمثيرات.

لذا فإن إليس يرى أن العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، يعني مساعدة الفرد على تجنب المشكلات غير الضرورية مع الآخرين والعالم من حوله، ويحصل على الإشباع اللازم له حتى يجعل لحياته ومجهوداته قيمة مستمرة، وليزيد من سعادته ورضاه إلى أقصى ما يمكن، ويقلل آلامه وضرره وخسارته لأقل ما يمكن.

#### الدراسات سابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة وتصنيفها لدراسات تناولت جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية كدراسات وصفية ارتباطية، ودراسات تناولت جودة الحياة كبرامج إرشادية. ففيمًا يتعلق بمفهوم جودة الحياة النفسية وعلاقتها ببعض الأبعاد والمتغيرات كدراسات وصفية، فقد أجرى كل من حسن والسبيعي (Hassan & Elsebaie, 2019) دراسة هدفت إلى التنبؤ بالرضا عن جودة الحياة في ضوء الذكاء الوجداني لدى معلمي التعليم العام من السعوديين المغتربين للعمل في أماكن بعيدة عن مكان إقامتهم الأصلية، وعلاقة ذلك بمستوى التكيف لديهم ، ومستوى الرضا عن جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني لدى المعلمين كان مرتفعاً، في حين جاء مستوى الرضا عن جودة الحياة بدرجة متوسطة، ووجدت علاقة ارتباطية موجبه ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة من المعلمين

والمعلمات، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين المعلمين المغتربين والمعلمات المغتربات في الذكاء الوجداني في اتجاه المعلمات المغتربات، في حين لم تظهر فروق بينهما في الرضا عن الحياة.

كما سعت دراسة عويضة (Awaidha, 2016) لتسليط الضوء على الحنو على الذات وتقدير الذات كمنبئات بجودة الحياة النفسية لدى طلاب كلية التربية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتكونت مجموعة الدراسة من مجموعة من طلاب كلية التربية بجامعة السويس، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الحنو على الذات ومقياس جودة الحياة النفسية ومقياس تقدير الذات كحالة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة النفسية وكل من الحنو على الذات وتقدير الذات، وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال تقدير الذات، وأن تقدير الذات أفضل من الحنو على الذات في التنبؤ بجودة الحياة النفسية.

أما دراسة ناجي (Nagy, 2015) فهدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة النفسية وأساليب إدارة الغضب لدى عينة من معلمي المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (400) معلم ومعلمة، واستخدمت الباحثة مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد (Ryff et al., 2006) ترجمة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، ومقياس إدارة الغضب من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات المعلمين على مقياس جودة الحياة النفسية، ودرجاتهم على مقياس أساليب إدارة الغضب، وأن جودة الحياة النفسية تسهم إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بأبعاد أساليب إدارة الغضب لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

كما هدفت دراسة منصور (Mansour, 2007) إلى تحديد الفروق بين الجنسين والتخصص والسن في جودة الحياة، والفروق بين منخفضي ومرتفعي جودة الحياة في الذكاء الانفعالي، والعوامل الخمسة في الشخصية والقلق، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية التربية، وقد تم تطبيق مقياس جودة الحياة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في جودة الحياة لصالح الإناث، كما دلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين جودة الحياة والذكاء الانفعالي، والعوامل الخمسة للشخصية.

وأجرى (Frisch, et al., 2005) دراسة هدفت إلى التعرف على بعض أبعاد الشخصية وعلاقتها بجودة الحياة والحالة الصحية للفرد وجودة الحياة النفسية، على عينة من 500 شخص

في كندا ومن فئات عمرية مختلفة، أظهرت النتائج ارتباطاً إيجابياً بين أبعاد الشخصية، وشعور الفرد عن الرضا عن جودة الحياة.

أما فيما يتعلق بالدراسات القائمة على البرامج الإرشادية القائمة على الإرشاد العقلائي الانفعالي فقد هدفت دراسة مرتضى وندا (Murtada & Nada, 2017) تعرف علي تأثير برنامج قائم على الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي في تنمية الذكاء الروحي وأثره علي الرضا المهني لدي معلمات التربية الخاصة، وللتحقق من ذلك قامت الباحثتان بدراسة ميدانية علي عينة قوامها (22) معلمة من معلمات التربية الفكرية المنخفضات في مستوى الذكاء الروحي بمدينة القاهرة، تم تقسيمهن إلي مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الباحثتان مقياس الذكاء الروحي، مقياس الرضا المهني، البرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد العقلائي الانفعالي السلوكي من إعداد الباحثتان، وأكدت الدراسة فعالية البرنامج في موافقة فروض الدراسة.

وأكدت دراسة البري (Alberry, 2015) على فاعلية برنامج عقلائي انفعالي سلوكي المستخدم في دراستها في تحسين مستوى جودة الحياة لطالبات دبلوم التوجيه والإرشاد بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، فقد تمثلت عينة الدراسة في عدد (34) طالبة من طالبات دبلوم التوجيه والإرشاد، وذلك بتطبيق مقياس جودة الحياة (إعداد منظمة الصحة العالمية، 1996)، برنامج تحسين جودة الحياة لطالبات دبلوم التوجيه والإرشاد (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين درجات التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

بينما هدفت دراسة العبيداني (Alubaidani, 2015) للتحقق من فاعلية برنامج إرشادي جمعي قائم على العلاج العقلائي الانفعالي لخفض الأفكار اللاعقلانية لدى المعلمات العمانيات بولاية نزوى، وقد تم اختيار عينة قصدية حجمها 18 معلمة ممن سجلن أعلى الدرجات على مقياس الأفكار اللاعقلانية، وقد تم توزيع المعلمات في مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وبعد تطبيق البرنامج أكدت نتائج الدراسة على فعالية البرنامج في خفض الأفكار اللاعقلانية لدى المعلمات.

كما هدفت دراسة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009) التعرف على فاعلية برنامج إرشادي بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لطالبات كلية التربية

بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، بطريقة عمدية من الذين حصلوا على درجات متدنية على مقياس جودة الحياة النفسية، والبالغ عددهم 33 طالبة من إجمالي 133 طالبة تتراوح أعمارهن بين 19 - 18 سنة، واشتملت أدوات البحث على مقياس جودة الحياة النفسية، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.01) في اتجاه متوسطات درجات القياس البعدي في عوامل جودة الحياة النفسية (تقبل الذات، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الاستقلالية، الغرض من الحياة، والنمو والتطور الشخصي) والدرجة الكلية لجودة الحياة النفسية.

وقد قام سفيان (Sa'afan, 2001) بدراسة لاختبار فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي والعلاج القائم على المعنى في خفض الغضب كحالة وكسمة لدى عينة من طالبات الجامعة (دراسة مقارنة)، من خلال قياس الفروق بين متوسطي درجة الغضب في القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية الأولى، وتم تطبيق الدراسة على (450) طالبة من طالبات السنة الرابعة وطالبات الدبلوم بكلية التربية بجامعة الزقازيق بجمهورية مصر العربية، كما تم تطبيق مقياس الغضب كحالة وكسمة على أفراد العينة، ثم تم تنفيذ برنامجي الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والإرشاد بالمعنى، كما استخدم الباحث حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي ومن ثم التتبعي، وتوصلت الدراسة إلى فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض الغضب كحالة وكسمة.

بينما هدفت دراسة عزب (Azab, 2004) إلى تقديم برنامج إرشادي لخفض الأعراض الاكتئابية وتحسين جودة الحياة لدى عينة من طلاب كلية التربية قائم على النظرية المعرفية السلوكية ممن يتم إعدادهم ليكونوا معلمي المستقبل، حيث تكونت العينة من طلاب كلية التربية الذين يعانون من اكتئاب مرتفع وفقاً لتشخيص كينيكي سابق من خلال تردهم على العيادات النفسية بكلية التربية، وقد أكدت الدراسة فعاليتها في خفض الاكتئاب وتحسين مستوى جودة الحياة لدى طلاب العينة.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

1 - هدفت بعض الدراسات السابقة إلى تناول جودة الحياة بصفة عامة أو جودة الحياة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية كدراسات وصفية ارتباطية مثل دراسة: (Hassan & Elsebaie, 2019)، ودراسة (Awaidha, 2016)، ودراسة

(Nagy, 2015)، ودراسة (Frisch,et al., 2005)، ودراسات هدفت إلى تصميم برامج إرشادية قائمة على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي لتنمية بعض السمات الشخصية الإيجابية مثل: دراسة (Murtada & Nada, 2017)، ودراسة (Alubaidani, 2015)، ودراسة (ALberry, 2015)، ودراسة (Sa'afan, 2001). بينما هدفت دراسات أخرى إلى تصميم برامج إرشادية لتنمية جودة الحياة مثل: دراسة (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، ودراسة (Azab, 2004). وقد استفاد الباحثون من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري، وإعداد البرنامج الإرشادي، وكيفية اختيار الفنيات والاستراتيجيات المناسبة، والتي سيتم تطبيقها على أفراد العينة (معلمات المجموعة التجريبية) في الدراسة الحالية، وتفسير النتائج.

2 - أظهرت نتائج الدراسات فاعلية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في خفض الأفكار اللاعقلانية التي تؤثر في سير حياة الفرد وتقبله لمتغيرات الحياة وتنوعها، وهو ما يعد مؤشراً لكفاءة النظرية في التعامل مع مشكلة الدراسة.

3 - بالرغم من بعض الاختلاف فيما يتعلق بمفهوم جودة الحياة النفسية إلا أن جميع الدراسات اتفقت على أنها تؤثر على الجوانب المختلفة لحياة الأفراد النفسية، من حيث رؤيتهم لذواتهم، ومدى سيطرتهم على حياتهم الشخصية، وشعورهم بمعنى وقيمة الحياة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية.

4- وجود ندرة واضحة في الدراسات التي قدمت برامج إرشادية تتناول متغير جودة الحياة النفسية، كما أن معظم الدراسات والبحوث التي تناولت متغير جودة الحياة النفسية هي دراسات أجنبية، طبقت في بيئة مختلفة عن البيئة العربية بصفة عامة، والعمانية بصفة خاصة، وبالتالي يصعب تعميم نتائجها، ولذلك تعد الدراسة الحالية إضافة جديدة للدراسات في هذا المجال.

5 - لا توجد دراسات تناولت جودة الحياة النفسية لدى المعلمين والمعلمات في سلطنة عمان على الرغم من دورهم الفعال في الحياة الأسرية والمجتمعية والمدرسية، وهو ما تسعى إليه الدراسة الحالية، خاصة أنها تتناول تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات، باعتبارهن فئة هامة من فئات المجتمع.

6 - تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المتغير التابع وهو مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات من خارج المحافظة، حيث أن الدراسات السابقة استخدمت الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي في التعامل مع مشكلات وعينات أخرى.

### ثالثاً: فروض الدراسة

1 - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

2 - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لصالح القياس البعدي.

3 - توجد فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس جودة الحياة النفسية.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهج الدراسة:

تم استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة مع قياس قبلي وبعدي للمجموعتين، وقياس تتبعي للمجموعة التجريبية؛ وذلك من خلال اختبار فاعلية العلاقة بين متغيرين، أحدهما المتغير المستقل وهو البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي وتأثيره على المتغير التابع وهو مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات اللاتي يعملن في مدارس محافظة ظفار وهن من خارجها، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي عليهن، وتم ذلك من خلال تصميم المجموعات المتكافئة والتي تضم المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج الإرشادي، والمجموعة الضابطة التي بقيت على طبيعتها.



## مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع المعلمات العمانيات من خارج محافظة ظفار ويعملن بمدارسها والبالغ عددهن (363) حسب الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية (وزارة التربية والتعليم، 2019).

## عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (119) معلمة من المعلمات العمانيات من خارج محافظة ظفار ويعملن بمدارس التعليم الأساسي فيها، وقد تم التطبيق من خلال توزيع الاستبيانات على المدارس التي يعمل بها معلمات عمانيات من خارج محافظة ظفار وبالتنسيق مع دائرة الموارد البشرية بالمديرية العامة بمحافظة ظفار، وقد تم اختيار (20) معلمة من المعلمات التي ظهر لديهن أقل مستوى في جودة الحياة النفسية، والحاصلات على أدنى الدرجات على مقياس جودة الحياة النفسية، بمدرستي منبع الحكمة (5 - 10)، ومدرسة مضي للتعليم الأساسي (1 - 12) بمحافظة ظفار، وقد تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وضابطة (10 معلمات بكل مدرسة).

وقد تم التحقق من تكافؤ وتجانس المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين على مقياس جودة الحياة النفسية وأبعاده الفرعية، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (1) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في

القياس القبلي على مقياس جودة الحياة النفسية

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
تقبل الذات	الضابطة	9.25	92.50	37.50	92.50	0.47-	0.66
	التجريبية	11.75	117.5				
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	الضابطة	9.75	97.50	42.50	97.50	0.42-	0.62
	التجريبية	11.25	112.50				

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	الدالة الإحصائية
الاستقلالية	الضابطة	9.80	98.0	43.00	98	- 0.53	0.59
	التجريبية	11.20	112.0				
التمكين البيئي	الضابطة	8.25	82.50	27.50	82.50	1.72-	0.08
	التجريبية	12.75	127.5				
الغرض من الحياة	الضابطة	8.15	81.50	26.50	81.50	1.79-	0.07
	التجريبية	12.85	128.50				
النمو والنطور الشخصي	الضابطة	8.85	88.50	34.50	88.50	1.12-	0.15
	التجريبية	12.15	121.50				
الدرجة الكلية	الضابطة	8.70	87.00	52.00	87	0.36-	0.71
	التجريبية	12.30	123.00				

يتبين من نتائج الجدول أعلاه وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس جودة الحياة النفسية وكذلك على الأبعاد الفرعية للمقياس في القياس القبلي، وهو ما يشير إلى أن المجموعتين متكافئتين ومتجانستين في متغير البحث قبل تطبيق البرنامج الإرشادي.

#### أدوات الدراسة:

مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد (Ryff et al., 2006) ترجم عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohasmmmed, 2009)

#### وصف المقياس:

يتكون المقياس من 53 عبارة صيغت بصورة موجبة موزعة على ستة أبعاد، تمثل جودة الحياة النفسية وفقاً لنموذج ريف (Ryff, 1989)، وقد تم ترجمته من قبل عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، وعلى المعلمة أن تضع علامة (صح) أمام الإجابة التي تتناسب مع شخصيتها من خلال ثلاثة بدائل وفقاً لمقياس ليكرت الثلاثي (موافق، غير

فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات المتعزبات  
نهال حمدان حميد الهاشمي، ناصر سيد جمعه عبد الرشيد، مصلح مسلم مصطفى المجالي

متأكد، غير موافق)، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على مفردات المقياس. والجدول التالي يوضح توزيع فقرات المقياس على أبعاده الستة.

**جدول (2) توزيع عبارات مقياس جودة الحياة النفسية على الأبعاد الفرعية للمقياس**

م	المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	تقبل الذات	7	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7
2	العلاقات الاجتماعية الإيجابية	9	8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16
3	الاستقلالية	8	17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24
4	التمكين البيئي	10	25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34
5	الغرض من الحياة	10	35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44
6	النمو والتطور الشخصي	9	45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53

#### تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقاً لتدرج مقياس ليكرت الثلاثي كالاتي: توزع الدرجات للعبارات الموجبة كالاتي: تأخذ موافق (3)، غير متأكد (2)، غير موافق (1)، مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس موجبة.

#### الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتحقق من صدق المقياس في صورته الأصلية استخدم الباحثان عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، صدق المقارنة الطرفية باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، ومن ثم حساب

حجم التأثير باستخدام مربع إيتا المكمل للدلالة الإحصائية لقيمة "ت"، وذلك من خلال عينة مقدارها 33 طالبة من إجمالي 133 طالبة تتراوح أعمارهن بين 19 - 24 سنة بمتوسط حسابي 21.26 وانحراف معياري 1.80 من طالبات رياض الأطفال بكلية التربية- جامعة الطائف في العام الدراسي 2010م، وذلك بطريقة عمدية من الذين حصلوا على درجات متدنية (الأربعاء الأندى والإربعاء الأعلى) على مقياس جودة الحياة النفسية.

#### صدق المحكمين:

تم عرض صورة مبدئية للاختبار على (13) محكمًا من الأساتذة المختصين بعلم النفس، بكلية التربية في جامعة الطائف، بغرض إبداء الرأي حول مدى تطابق مفردات المقياس مع تعريف الأبعاد التي يقيسها، ومدى مناسبتها للمرحلة العمرية التي وضعت من أجلها، وكانت نسبة الاتفاق على المفردات أكثر من 85% من عدد المحكمين.

#### الاتساق الداخلي للمقياس:

تم التحقق من ذلك بحساب قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت هذه القيم بالنسبة لبعدها: تقبل الذات بين (0.45، 0.56)، وبعد العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين بين (0.42، 0.60)، وبعد الاستقلالية بين (0.57، 0.66)، وبعد التمكين البيئي بين (0.57، 0.66)، وبعد الغرض من الحياة بين (0.57، 0.72)، وبعد النمو والتطور الشخصي بين (0.59، 0.67)، وهذا يشير إلى تمتع مفردات المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي في قياس جودة الحياة النفسية.

كما تم حساب معاملات ارتباط المحاور الفرعية ببعضها البعض: وجاءت قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث تراوحت هذه القيم بين (0.57، 0.65)، كما تم حساب معامل ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة النفسية وجاءت قيم معاملات الارتباط مساوية: (0.70، 0.65، 0.78، 0.78، 0.88، 0.81) على التوالي ودالة عند مستوى (0.01).

وفي الدراسة الحالية عمل الباحثون على إعادة التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس للتوافق مع عينة الدراسة والبيئة التي تمت فيها وكانت حسب الآتي:

#### صدق المقياس وتم من خلال

##### الصدق الظاهري:

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة في التربية وعلم النفس الإرشادي حيث تم عرض المقياس على (7) من المحكمين لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة عبارات المقياس وانتماء العبارات للمحاور الفرعية، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وتم تعديل بعض العبارات التي رأى المحكمون تعديلها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق أكثر من (80%).

##### الصدق التمييزي:

وذلك بحساب دلالة الفروق بين أعلى (27%) من الطالبات، وأدنى (27%) من الطالبات على مقياس جودة الحياة النفسية باستخدام اختبار "مان ويتني" Man-Whitney-Test. وقد وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات من الأرباعي الأعلى والطالبات من الأرباعي الأدنى على الدرجة الكلية لجودة الحياة النفسية وأبعاده الفرعية مما يشير إلى أن المقياس لديه القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة ويؤكد ذلك على إمكانية استخدامه مع العينة الحالية.

#### ثبات المقياس وتم من خلال

##### التجزئة النصفية:

تم تطبيق مقياس جودة الحياة النفسية من إعداد (Ryff et al., 2006)، ترجمة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، على عينة مكونة من (31) معلمة من المعلمات العمانيات العاملات بمدارس محافظة ظفار وهن من خارجها، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، وقد بلغ (0.87) وتم تصحيحه باستخدام معامل "جوتمان" (Guttman) وكانت درجة معامل ثبات جوتمان (0.93) وهو معامل ثبات عالي يدل على درجة جيدة من الثبات تفي بمتطلبات الدراسة.

### معامل ثبات "ألفا لكرونباخ" Cronbach's alpha

تم استخدام معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's alpha) لحساب الثبات؛ وقد كانت معاملات الثبات للدرجة الكلية (0.75)، وللأبعاد الفرعية كانت: 0.74، 0.83، 0.77، 0.86، 0.89. وعليه يتبين أن مقياس جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات يتمتع بدرجة عالية ومقبولة من الثبات وهذا يؤكد صحة البيانات التي سيتم الحصول عليها، كما تظهر صلاحية المقياس للتطبيق على أفراد العينة.

البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي لتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات المغتربات

تم أعداد البرنامج الإرشادي لتحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات العمانيات العاملات في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة ظفار وهن من خارجها. وذلك من خلال الرجوع لعدد من المصادر، منها

أ - تم الاطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت جودة الحياة وأبعادها المختلفة بشكل عام، وجودة الحياة النفسية بشكل خاص، والأطر النظرية لنظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي.

ب - تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت تصميم برامج إرشادية قائمة على الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي مرتبطة بموضوع الدراسة مثل دراسة (Alubaidani, 2015)، ودراسة (Murtada & Nada, 2017)، ودراسة (Raslan, 2018). ودراسة (David, Schnurr & Birk, 2004).

ج - الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت جودة الحياة النفسية لدى المعلمين مثل دراسة (Abdelwareth & Mohammed, 2009)، ودراسة (Selim, 2009)، ودراسة (Ali, 2013)، ودراسة (Abu Shanab, 2017).

د - تم بناء البرنامج الإرشادي في ضوء مبادئ وأسس النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية.

## 2 - الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج:

يتم استخدام العديد من الفنيات الإرشادية المنبثقة من نموذج إليس في الإرشاد العلاج والمعروف بنموذج ABCDEF والموضح في الاطار النظري للدراسة. ومن الفنيات المستخدمة ما يلي: فنيات معرفية وتشمل: الإرشاد الموجه الفعال، التخيل العقلاني، الحوار الذاتي، إعادة البناء المعرفي، الدحض والإقناع، الحوار والمناقشة، حل المشكلات، وفنيات انفعالية مثل: ضبط الذات، الحث والتشجيع، المرح والفكاهة، وفنيات سلوكية وتشمل: التأمل والاسترخاء، التعزيز اللفظي الإيجابي، النمذجة، التدريب على توكيد الذات، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي، لعب الأكوار.

## 3 - الفئة المستهدفة من البرنامج:

طبق البرنامج الإرشادي على مجموعة تجريبية من المعلمات العمانيات العاملات بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة ظفار وهن من خارجها، والبالغ عددهن (10) معلمات.

## 4 - الإطار الزمني للبرنامج:

تم تطبيق البرنامج الإرشادي في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2019، وتكون البرنامج من (9) جلسات إرشادية مع جلسة المتابعة بواقع 2-3 جلسات أسبوعية، وبذلك استمر البرنامج لمدة 4 أسابيع، يتراوح زمن الجلسة الواحدة ما بين (45-60) دقيقة تبعا لطبيعة الجلسة.

## 5 - محتوى البرنامج الإرشادي:

تكون البرنامج من (9) جلسات إرشادية بالإضافة إلى جلسة متابعة بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، وتضمن كل جلسة عدداً من الأنشطة تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التفصيلية والتي تسهم في تحقيق الهدف العام للبرنامج، وفيما يلي ملخص لمحتوى البرنامج.

### جدول (3) ملخص محتوى جلسات البرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الإجراءات	الفنيات المستخدمة
الأولى	التعارف وتكوين العلاقة الإرشادية والتعريف بالبرنامج	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعارف وتكوين العلاقة الإرشادية والتأكيد على سرية الجلسات.</li> <li>- تطبيق مقياس جودة الحياة النفسية قياس قبلي.</li> <li>- التعرف على الإطار العام للبرنامج من حيث أهدافه وعدد جلساته الاتفاق على زمن الجلسات ومواعيدها، وتوقيع التعاهدات السلوكية</li> </ul>	الحوار الذاتي، الاسترخاء، والتخيل العقلاني، التغذية الراجعة
الثانية	إعداد جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالأداء المهني وبعض المتغيرات الشخصية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعريف المصطلحات بمفهوم جودة الحياة النفسية وأبعادها وفق نموذج رايك وآخرين المستخدم في الدراسة الحالية، وتأثيرها على الأداء المهني، والصحة النفسية، ومدى رضى الفرد بما يحيط به، بالإضافة إلى علاقاته الاجتماعية، وكافة جوانب الحياة عامة.</li> </ul>	الحوار والمناقشة، التخيل العقلاني، الحوار الذاتي، إعادة البناء المعرفي
الثالثة	التمكين البيئي والتأقلم مع الظروف البيئية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مناقشة واستبصار المعلومات حول حاجاتهن في الحياة وتحديد أهدافهن.</li> <li>- التكيف مع الواقع، القبول الإيجابي للمتغيرات والأحداث الجديدة.</li> <li>- التعرف على الأفكار التي تراد المعلومات أثناء العمل والمتعلقة بجودة الحياة النفسية.</li> </ul>	الحضص والإقناع، المناقشة، التغذية الراجعة، النمذجة، إعادة البناء المعرفي، الواجب المنزلي.
الرابعة	التعريف بالنظرية العقلانية والانفعالية ودور الأفكار غير المنطقية في الشعور بجودة الحياة النفسية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعريف المصطلحات بالنظرية العقلانية والانفعالية السلوكية وأهميتها في تحسين جودة الحياة النفسية.</li> <li>- التمييز بين الأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية وتأثير ذلك على معتقداتهن.</li> <li>- تصنيف هذه الأفكار إلى عقلانية ولا عقلانية.</li> </ul>	الإرشاد الموجه للفعال، التخيل العقلاني، الحوار الذاتي، إعادة البناء المعرفي الواجب المنزلي



فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات المعتريات  
نهال حمدان حميد الهاشمي، ناصر سيد جمعه عبد الرشيد، مصلح مسلم مصطفى المجالي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الإجراءات	الفنيات المستخدمة
الخامسة	التطور الشخصي وتنمية القدرات على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين مبنية على الحب والاحترام المتبادل،	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إكساب المعلمات طرق التعامل مع الأحداث اليومية وكيفية الاستفادة منها.</li> <li>- التفكير بالجوانب الإيجابية أو البديل الإيجابية في المواقف الحياتية لمواجهة الضغوط.</li> </ul>	<p>نموذج ABCDEF .</p> <p>دحض الأفكار، عرض نماذج، الحوار والمناقشة، المرح والفكاهة، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي</p>
السادسة	الهدف من الحياة وتحقيق الطموحات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعديل الأحاديث الذاتية التي تحدث بها المعلمات أنفسهن للتمكن من التعامل مع المشكلات اللاتي يواجهنها.</li> <li>- تقبل الذات المتمثل بقدرة الفرد على تحقيق ذاته واتجاهاته الإيجابية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بجوانبها السلبية والإيجابية.</li> <li>- مناقشة أهم أساليب تعزيز الثقة بالنفس والرضا النفسي وتنمية الكفاءة الذاتية.</li> </ul>	<p>التدريب على تأكيد الذات، الذات، لعب الأدوار من خلال نموذج ABCDEF.</p> <p>الحوار والمناقشة، التعزيز اللفظي الإيجابي، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي</p>
السابعة	التعامل مع الضغوط والأحداث والمتغيرات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على أهم المهارات المساعدة في التعامل مع الضغوط النفسية، وطرد الأفكار اللاعقلانية وتحسين مستوى جودة الحياة النفسية والرضا عن الذات والتوافق مع الضغط النفسي.</li> <li>- تقبل المظاهر المختلفة للذات بجوانبها السلبية والإيجابية.</li> </ul>	<p>ضبط الذات، ونموذج ABCDEF. دحض الأفكار، التأمل والاسترخاء، التغذية الراجعة، الواجب المنزلي</p>
الثامنة	الاستقلالية واعتماده الفرد على نفسه في اتخاذ القرارات	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التعرف على دور بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية في زيادة الشعور بالأمان وخفض الانطوائية والشعور بالوحدة.</li> <li>- تدريب المعلمات على مهارات التواصل الإيجابي.</li> </ul>	<p>الحوار الذاتي، إعادة البناء المعرفي، الدحض والإقناع، الحوار والمناقشة، مهارة حل المشكلات، الواجب المنزلي</p>

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	الإجراءات	الفنيات المستخدمة
التاسعة	التقييم الذاتي وفاعلية الذات وفيها البرنامج الإرشادي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التدرب على مهارة تقييم الذات، تحليل السلبيات والإيجابيات</li> <li>- الاستفادة من الخبرات السابقة</li> <li>- إنهاء البرنامج الإرشادي وتقويمه.</li> <li>- تطبيق القياس البعدي لقياس مستوى جودة الحياة النفسية، ووداع المشاركين وشكرهم على تعاونهم</li> </ul>	التقييم الذاتي، التحليل، المناقشة، وتعزيز الذاتي والحوار
العاشرة	الجلسة التتبعية بعد شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج	<ul style="list-style-type: none"> <li>مناقشة المعلومات حول أثر البرنامج في حياتهن الاجتماعية والمهنية، ومدى استمرار الاستفادة منه.</li> <li>تطبيق القياس التتبعي لقياس مستوى جودة الحياة النفسية.</li> </ul>	الحث والتشجيع، الحوار والمناقشة، تغذية راجعة

#### سابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS (Statistical Package for Social Sciences)، وتشتمل على الأساليب التالية:

- 1- اختبار مان وتني "Mann- Whitney test" للفروق بين العينات المستقلة؛ للتحقق من صحة الفرض الأول.
- 2- اختبار ويلكوكسن "Welcoxon test" للفروق بين العينات المرتبطة؛ للتحقق من صحة الفرض الثاني والثالث.
- 3- معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق، والتجزئة النصفية.
- 4- الصدق بطريقة المقارنة الطرقية.

## نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

### نتائج الفرض الأول

نص الفرض الأول على: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين غير مرتبطتين وذلك على النحو التالي:

جدول (4) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في

القياس البعدي على مقياس جودة الحياة النفسية

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
تقبل الذات	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.81	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.84	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				
الاستقلالية	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.80	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				
التمكين البيئي	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.81	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				
الغرض من الحياة	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.80	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	الدالة الإحصائية
النمو والتطور الشخصي	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.81	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				
الدرجة الكلية	التجريبية	15.50	155.00	0.00	55.00	- 3.79	0.001>
	الضابطة	5.50	55.00				

يتبين من جدول (4) أعلاه أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات معلمات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة النفسية وكذلك في أبعاده الستة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، كما يلاحظ من الجدول أن متوسط رتب درجات معلمات المجموعة الضابطة أقل من متوسط رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية، وهو ما يدل على ارتفاع مستوى جودة الحياة النفسية لدى معلمات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي السلوكي عليهن مقارنة بمعلمات المجموعة الضابطة، وهو ما يحدد اتجاه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وبناء على هذه النتائج فإنه تتحقق الفرضية الأولى.

#### نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على ما يلي: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة النفسية لصالح القياس البعدي". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon-test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين وذلك على النحو التالي:

**جدول (5) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة النفسية**

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اتجاه الإشارة	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
تقبل الذات	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.81-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.81-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		
الاستقلالية	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.82-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		
التمكين البيئي	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.80-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		
الغرض من الحياة	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.81-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		
النمو والتطور الشخصي	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.81-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		
الدرجة الكلية	بعدي	5.50	55.00	10 (+)	2.80-	0.005
	قبلي	0.00	0.00	0 (-)		

يظهر الجدول أعلاه أن هنالك فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة النفسية وكذلك في أبعاده الستة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) لصالح القياس البعدي، كما يلاحظ من الجدول أن متوسط رتب الإشارات الموجبة أكبر من متوسط رتب الإشارات السالبة وهو ما يدل على أن متوسط درجات جودة الحياة النفسية لدى معلمات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج أعلى

من متوسط جودة الحياة النفسية لديهم قبل تطبيق البرنامج، وهو ما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبناء على هذه النتائج فإنه قد تم التحقق الفرضية الثانية.

### ج- نتائج الفرض الثالث

نص الفرض الثالث على ما يلي: "توجد فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي (بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج الإرشادي) على مقياس جودة الحياة النفسية". ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon-Test لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعتين مرتبطتين وذلك على النحو التالي:

جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة النفسية

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اتجاه الإشارة	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
تقبل الذات	بعدي	2.00	6.00	0 (-)	-1.73	0.08
	تتبعي	0.00	0.00	3 (+)		
العلاقات الاجتماعية الإيجابية	بعدي	2.00	2.00	2 (-)	-0.53	0.59
	تتبعي	2.00	4.00	1 (+)		
الاستقلالية	بعدي	1.50	3.00	0 (-)	-1.41	0.15
	تتبعي	0.00	0.00	2 (+)		
التمكين البيئي	بعدي	1.00	1.00	0 (-)	-1.00	0.31
	تتبعي	0.00	0.00	1 (+)		
الفرض من الحياة	بعدي	1.50	3.00	0 (-)	-1.41	0.15
	تتبعي	0.00	0.00	2 (+)		
النمو والتطور	بعدي	0.00	0.00	0 (-)	0.00	1.00

فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى المعلمات المتعزبات  
نهال حمدان حميد الهاشمي، ناصر سيد جمعه عبد الرشيد، مصلح مسلم مصطفى المجالي

المتغير	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة اتجاه الإشارة	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
الشخصي	تتبعي	0.00	0.00	0 (+)		
الدرجة الكلية	بعدي	2.00	6.00	3 (-)	-0.94	0.34
	تتبعي	5.00	15.00	3 (+)		

يظهر الجدول السابق وجود فروق غير دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة النفسية الكلي وكذلك في أبعاده الستة عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وبناء على هذه النتائج فإنه تتحقق الفرضية الثالثة.

#### مناقشة وتفسير النتائج:

بينت نتائج الدراسة في الفرض الأول ارتفاع درجات معلمات المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، وفي الفرض الثاني ظهرت فروق دالة بين درجات معلمات المجموعة التجريبية ومعلمات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح القياس البعدي، على الرغم من أن المجموعتين كانتا متكافئتين في القياس القبلي. وهذا ما يمكن تفسيره بالآثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج الإرشادي المعد للدراسة على المعلمات والمطبق على المجموعة التجريبية فقط دون المجموعة الضابطة التي لم تتعرض لأي تدخل إرشادي؛ فساهم البرنامج في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لديهن بدرجة كبيرة. وهذا ما يؤكد فاعلية البرنامج الإرشادي العقلاني الانفعالي المطبق، والذي تم إعداده ضمن خطة منظمة ومدرسة قائمة على تحسس حاجات المعلمات القادرات للعمل من خارج المحافظة، وتحسس أهم المشكلات المرتبطة بالابتعاد عن الأهل والأسرة لظروف العمل وخاصة لدى الإناث، والتي عادة ما تجعل الفرد بحالة دائمة نسبيًا من الشعور بالوحدة النفسية والاغتراب، كنتيجة لافتقار الإيجابية والمساندة الاجتماعية، والسعي نحو الانسحاب من العالم الخارجي وضعف التواصل الاجتماعي والنظرة السلبية للحياة، لما يواجهون من ضغوط مرتبطة بالابتعاد عن الأهل، وهذا من الممكن أن يؤثر بشكل مباشر على مستوى جودة الحياة النفسية لديهن (ALmajali, 2014).

لذا عمل الباحثون إلى تضمين البرنامج مجموعة من الجلسات الإرشادية، التي من شأنها تعزيز العديد من المهارات الشخصية والإيجابية والاجتماعية والمهنية لدى معلمات المجموعة التجريبية، مما كان له الأثر الأكبر في تحسين ورفع مستوى شعورهن بجودة الحياة النفسية، لتكون أكثر صلابة وفاعلية، من خلال تعزيز مهارة القدرة على تحمل الضغوط، والتخلص من كثير من الأفكار غير العقلانية، وتقبل التغيرات المرتبطة بظروف الحياة المختلفة، وإكساب المعلمات طرق التعامل مع الأحداث اليومية وكيفية الاستفادة منها، والتفكير بالبدائل الإيجابية في المواقف الحياتية لمواجهة الضغوط، إضافة إلى تعزيز مهارات التطور الشخصي في تنمية القدرات على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين مبنية على الحب والاحترام المتبادل، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بجوانبها السلبية والإيجابية، والاستقلالية في اتخاذ القرارات الهادفة لتحقيق أهداف وطموحات الحياة المستقبلية بما يحقق نوع من التكيف الذاتي، والرضا والقناعة الذاتية، والتكيف مع الواقع الجديد وما يرتبط به من متغيرات، وهذا ما أسهم في تحقيق أهداف البرنامج، واتفق نتائجها مع نتائج العديد من الدراسات النظرية والارتباطية والتجريبية التي تناولت جودة الحياة وأبعادها المختلفة (Abdelrasheed, Alubaidani, & Baqi, 2018).

ففي جانب الدراسات النظرية والارتباطية اتفقت نتائج الدراسة الحالية ما نتاج العديد من الدراسات التي تناولت العلاقة الارتباطية الموجبة بين المتغيرات النفسية والشخصية، وجودة الحياة وأبعادها المختلفة، وأهمية تعزيزها وتطويرها في شخصية الفرد، كدراسة حسن والسبيعي (Hassan & Elsebaie, 2019) التي أظهرت علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة لدى المعلمين والمعلمات المغتربين، للعمل في أماكن بعيدة عن مكان إقامتهم الأصلية، وعلاقة ذلك بمستوى التكيف لديهم ودراسة عويضة (Awaidha, 2016) التي أظهرت وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة النفسية وكل من الحنو على الذات وتقدير الذات، وأنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة النفسية من خلال تقدير الذات ودراسة ناجي (Nagy, 2015) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة لدى المعلمين على مقياس جودة الحياة النفسية، وأساليب إدارة الغضب. وهذا ما يؤكد الارتباط الوثيق ما بين هذه المتغيرات ومستوى الشعور بجودة الحياة النفسية، والذي عمل البرنامج على تدريب معلمات العينة التجريبية عليها.



كما تضمن البرنامج في الجانب التطبيقي منه توظيف العديد من الفنيات والأساليب الإرشادية المتنوعة وبما يناسب الأهداف المنوي تحقيقها لدى العينة التجريبية، حيث تنوعت ما بين فنيات معرفية وفنيات انفعالية وفنيات سلوكية، تساعد العقل على التركيز على الجوانب الإيجابية في الحياة، والاستمتاع بالأنشطة والتعامل مع الأحداث اليومية بكل سهولة، كفنيات ضبط الذات، ودحض الأفكار وتمارين الاسترخاء والحوار والمناقشة، التعزيز الذاتي، التغذية الراجعة، الحوار الذاتي، إعادة البناء المعرفي، مهارة حل المشكلات، والواجبات المنزلية، ولعب الأكوار من خلال نموذج ABCDEF المتعلق بتوضيح العلاقة الارتباطية بين ما يتعرض له الفرد من أحداث ومثيرات، وطريقة التعامل معها والنتائج المترتبة عليها، حيث ساهم التدريب على هذا النموذج بإيصال معلومات المجموعة التجريبية، إلى حالة من تكوين مشاعر جديدة وإيجابية في التعامل مع مكونات هذا النموذج المتمثلة في (A) (Activating Event)، وتعني الأحداث أو الخبرات و (B) (Beliefs about event) المتمثلة بالمعتقدات والأفكار غير العقلانية التي يتبناها الأفراد و (C) Consequences المتمثلة في الاستجابات الانفعالية، حيث تم تدريبهم على دحض الأفكار والمعتقدات السلبية بما تتضمنه (D) (Disputaion) من مجادلة واحتجاج على المعتقدات غير العقلانية و صولاً إلى (E) (Final new effect) تغيير الأفكار غير العقلانية و (F) (Feelings) المتضمنة المشاعر الجديدة التي يشعر بها الفرد بعد أن يصل إلى حالة من الارتياح العام والاستقرار النفسي. وقد لاقى هذه الإجراءات تفاعل كبير من معلومات المجموعة التجريبية، حيث أن معالجة الجانب الحسي والنفسي لدى أي إنسان يساعد في الشعور بالارتياح والسعادة وتنظيف الذهن من الطاقات السلبية.

مما سبق نلاحظ بأن هذه النتائج تؤكد ما جاءت به نظرية الإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي والمبادئ والأسس التي أشار إليها ألبرت إليس راند هذه النظرية، من أن الأفراد نادراً وإن لم يكن مستحيلاً ما يكون لديهم سلوكيات ومشاعر نقية، وأن أي ردة فعل عبارة عن حالة مركبة من الإدراك والتفكير والعمليات الحسية والحركية، فالتفكير والانفعال لا يمثلان عمليتين منفصلتين أو مختلفتين، لكنهما يتداخلان على نحو ذي دلالة، ويعملان بعلاقة السبب والنتيجة، بحيث يؤدي تفكير الفرد إلى الانفعال، كما يؤثر الانفعال في التفكير والسلوك (Alberry, 2015).

وانتقلت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تؤكد على فاعلية البرامج الإرشادية المختلفة في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية، مثل دراسة عبد الوارث ومحمد (Abdelwareth & Mohammed, 2009) التي أظهرت فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة النفسية لطالبات كلية التربية بجامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية،

ودراسة ناجي (Nagy, 2015) ودراسة امحمد (Amhammed, 2017) التي أظهرت فاعلية البرامج الإرشادية للمعلمين في تحسين جودة الحياة النفسية وأبعاده المختلفة، وكيفية تحقيقها لديهم. ودراسة المرخي (Almarkhy, 2012) التي أظهرت فاعلية الإرشاد بالمعنى في تحسين جودة الحياة لدى المعلمات في ليبيا ودراسة عبد الحميد (Abdelhamid, 2018) التي سعت للتحقق من فعالية برنامج مقترح في تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمات رياض الأطفال وأثره على الكفايات المهنية لديها.

وفيما يتعلق بنتائج الفرض التتبعي الذي أظهر وجود فروق غير دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وهذا ما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج المطبق، حيث تفسر هذه الاستمرارية في تأثير البرنامج في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية، وثبات حالة التحسن لما بعد فترة المتابعة؛ إلى البرنامج الإرشادي وإجراءات ضبطه واعداده وتطبيقه، وما تضمنه من فنيات وموضوعات وإجراءات تطبيقية محببة وقابلة للتبني لدى العينة التجريبية، إضافة إلى ما اعتمد عليه الباحثون من مراعاة للأسس الفلسفية المتعلقة بالتأكد على إمكانية التنبؤ في السلوك الإنساني، وقابليته للتغيير والتعديل، وإعادة تشكيله بما يتوافق مع المحافظة على مستوى مناسب من الصحة النفسية للأفراد، ومراعاة الأسس النفسية، ليكون البرنامج الإرشادي وإجراءاته مراعية لطبيعة الفروق الفردية والذاتية والنوعية، ولطبيعة المهمات النمائية المرتبطة بالمرحلة العمرية لعضوات العينة التجريبية، إضافة إلى مراعاة طبيعة المجتمع والبيئة المجتمعية والعادات والتقاليد السائدة في بيئة الدراسة، مما ولد لديهن درجة من الثقة والطمأنينة والارتياح النفسي وتقبل التغيير والسعي نحو الاستمرارية في التعامل مع حالة الاغتراب لديهن بكل مسؤولية وواقعية ومنطقية

وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي احتوت على فرضية تتبعية لأثر البرامج الإرشادية، كدراسة الولاني (Alwalani, 2016) التي أكدت على أن الاستمرار في التحسن

خلال مرحلة ما بعد المتابعة يرجع إلى مناسبة الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج الإرشادي التي يبقى أثرها عند المسترشد حتى بعد انتهاء البرنامج.

### التوصيات:

من خلال ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج وفي ضوء الإطار النظري، نعرض مجموعة من التوصيات، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- تبني البرنامج الإرشادي الحالي لأجراء دراسات على عينات مشابهة في بيئات تعليمية جديدة.

2- توجيه الباحثين والمهتمين لتناول ودراسة العديد من المتغيرات النفسية والشخصية والتي من شأنها الارتقاء بالمعلم وتطوير قدراته.

3- ضرورة حصر المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين المغتربين عن أماكن إقامتهم، ووضع الحلول المناسبة لها.

4 - عمل برامج تربوية تدريبية لإعداد المعلمين الجدد قبل البدء في الخدمة لتهيئتهم لمواجهة البيئة الجديدة والعمل بكفاءة وخاصة الذين يتم تعيينهم بمناطق بعيدة عن مناطق سكنهم.

5- الاستفادة من الأساليب والفنيات الإرشادية المطبقة في البرنامج، من قبل مدربي المعلمين خلال الدورات والمشاعل التي تقدم للمعلمين لتحسين مستوى جودة حياتهم النفسية.

6- وضع تعليمات ثابتة وموضوعية، ومعلنة مسبقاً للمعلمات، يوضح فيها أسس وشروط الانتقال من محافظة إلى أخرى.

## References:

- Abboud, S. (2004). Effectiveness of emotional, rational, behavioral counseling in reducing the teacher's professional frustration feeling. The eleventh annual conference of counseling for the center of psychological counseling, (25-26) December, Cairo: Ain Shams University, 265-307.
- Abdallah, H. (2008). Behavior therapy: Foundations and applications. Cairo: Modern Book House.
- Abdelhamid, S. (2018). Effectiveness of a proposed program in improving some dimensions of the quality of life among female kindergarten teacher and its impact on her professional competencies. The Arab Journal of Media and Child Culture, (4), 151-216.
- Abdelrasheed, N., Al-Ubaidani, K. & Baqi, M. (2018). Effectiveness of an emotional, behavioral, rational counseling program in reducing the level of social media addiction among students of the second cycle in the Sultanate of Oman. Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, (54), Part 1, 143-190.
- Abdelwareth, S. & Mohammed, W. (2009). Effectiveness of logotherapy counseling in improving the psychological quality of life among female students of the College of Education. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 3 (1), 215-242.
- Abu Hammad, N. (2019). Psychological quality of life and its relationship to psychological well-being and self-value among a sample of Prince Sattam Ibn Abdelaziz University students. Alqudus Open University journal for Psychological and Educational Research and Studies, 10 (27), 267 – 281.
- Abu Hashem, E. (2010). The structural model of relationships between psychological happiness, the five major factors of personality, self-esteem, and social support among university students. Journal of the College of Education, 20 (81), 350 – 368.
- Abu Shanab, M. (2017). Effectiveness of a cognitive behavioral counseling program in reducing hopelessness and its effect on the psychological quality of life among students of the college of home economics, Menoufia University, with divorced parents. Journal of Arab Studies

- in Education and Psychology, (89), 23-66. DOI: 10.12816 / 0042170.
- Al- Majali, M. (2014). The level of loneliness and the relationship of psychological self- esteem among the students of the University of Hail in Saudi Arabiaan strategies for therapeutic intervention- Journal of the Faculty of Education - Assiut University 30 (2) 247-293.
- Alberry, M. (2015). Effectiveness of rational, emotional, behavioral counseling program to improve the quality of life among female students of the Diploma in Guidance and Counseling at King Khalid University. Journal of Psychological Counseling, (43), 269-301.
- Alhill, A (2004). Study the effectiveness of a program of emotional rational counseling in reducing psychological stress among a sample of secondary school students in Qatar. Journal of the Educational Research Center, (26), 293-300.
- Ali, D. (2013). Effectiveness of a training program to improve the psychological quality of life for children with hearing impairment. The Journal of Reading and Knowledge, (136), 191-216.
- Alkelibia, M. (2013). Effectiveness of a group counseling program in developing social responsibility and perceived self-efficacy among female inmates at the Central Prison in Samaail. (Unpublished Master Thesis), University of Nizwa, Sultanate of Oman.
- Alkhawaja, A. (2017). Effectiveness of emotional, behavioral, rational therapy in reducing the level of internet addiction and improving the general efficiency among Sultan Qaboos University students. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 5 (17), 227-240.
- Almarkhy, F. (2012). Effectiveness of a counseling program to improve the quality of life among female primary education teachers. Journal of Scientific Research, (13), 39-54.
- Alubaidani, F. (2015). Effectiveness of a group counseling program based on emotional rational therapy in reducing irrational thoughts in Omani female teachers. (Unpublished Master Thesis), College of Science and Arts, University of Nizwa, Oman.

- Alwalani, N. (2016). A training program to develop happiness as an introduction to improve the quality of life among university students. *Journal of Scientific Research in Education*, (17), 537 - 605.
- Amhammed, M. (2017). Quality of psychological life. *Rawafid Journal of Studies and Scientific Research in Social and Human Sciences*, 1 (1), 127 – 148.
- Awaidha, A. (2016). Self-compassion and self-esteem as predictors of the psychological quality of life among students of the College of Education. *Journal of the College of Education*, 64 (4), 278-316.
- Azab, H. (2004). A counseling program to reduce depression and improve the quality of life among a sample of future teachers. Twelfth Annual Conference, (12) March, Cairo: Ain Shams University, 575 - 605.
- Bar-On, R. (2005). The impact of emotional intelligence on subjective well-being. *Perspectives in Education*, 22(2), 1- 22
- Biswas-Diener, R. & Diener, E. (2006). The subjective well-being of the homeless, and lessons for happiness. *Social Indicators Research*, 76 (2), 185-205. DOI: 10.1007/s11205-005-8671-9.
- Bou-Hara, H. (2012). Psychological Burnout and its Relationship to the Job Performance of Civil Protection Aides: A Field Study at the Directorate of Civil Protection and some units in Annaba and El-Taref provinces. *Studies and Research*, 7 (21), 9-22.
- Corey, G. (1996). *Theory and practice of counseling and psychotherapy*, (5th ed.). Belmont, CA: Thomson Brooks/Cole Publishing Co.
- Corey, G. (2009). *Theory and practice of counseling and Psychotherapy*, (8<sup>th</sup> Ed.). Belmont, CA: Thomson Brooks/Cole Publishing.
- Corsini, R. (2004). *The Dictionary of Psychology*. New York: Routledge.
- Craciun, A. (2012). Rational-Emotive Psycho-Therapy techniques: Brief Description. *Romanian Journal of Experimental Applied Psychology*, 3 (2), 12 – 22.
- David, D., Schnur, J. & Birk, J. (2004). Brief report functional and cognitive theory of emotion: An empirical study. *Cognition and Emotion*, 18 (6), 869 – 880.

<https://doi.org/10.1080/02699930341000185>.

- Dawood, N. (2001). Effectiveness of a counseling program based on the emotional rational approach in reducing tension and improving rational thinking among tenth grade students. *Studies: Educational Sciences, University of Jordan* 28 (2), 289-309.
- Deniz, M., Avşaroğlu, S., Deniz, M. & Bek, H. (2010). Emotional intelligence and life satisfaction of teachers working at private special education institutions. *Procedia- Social and Behavioral Sciences*, 2(2), 2300- 2304.
- Elgammal, H. & Bakhit, N. (2008). Unemployment anxiety and its relationship to quality of life and self-efficacy of final year students at the Faculty of Education, Menoufia University. *Journal of Psychological and Educational Research*, (1), 258-328.
- Ellis, A. & Bernard, M. E. (1985). *Clinical application of Rational – emotive therapy*. New York: Plenum Press.
- Ellis, A. (1990). *Instructed Second Language Acquisition: Learning in the Classroom*. Oxford: Blackwell.
- Ellis, A. (1994). *Reason and emotion in psychotherapy*, (Revised and updated). Secaucus, New Jersey: Carol Pub. Group.
- Frisch, M., Clark, M., Rouse, S., Rudd, M, Paweleck, J., Greenstone, A. & Kopplin, D. (2005). Predictive and treatment validity of life satisfaction and the quality of life inventory. *Assessment*, 12 (1), 66 – 78. DOI: 10.1177/1073191104268006.
- Hassan, H. & Alsebaie, S. (2019). Predicting life satisfaction in the light of emotional intelligence among expatriate general education teachers. *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 35 (7) 1-29.
- Kasyoki, B. (1997). *Regular Classroom and Special Education Teachers Regarding causes of Stress*. Dissertation Abstract International, 58 (1), P 43-A.
- Mansi, M. & Kadhemi, A. (2010). Developing and standardization a measure of the quality of life for university students in the Sultanate of Oman. *Amarabac Journal*, (1), 41-60.

- Mansour, E. (2007). Quality of life and its relationship to emotional intelligence, the trait behind mood and the five major factors in personality and anxiety. *Egyptian Journal of Psychological Studies*, 17 (57), 1 -80.
- Ministry of Education, Sultanate of Oman (2019). *Educational Statistics Annual Book*. Edition(50) .
- Mohammed, S., Abdel-Samad, F., Abu-AlNour, M. (2010). *Psychotherapy techniques and applications*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Murtada, A. & Nada, M. (2017). Effectiveness of a program based on emotional, rational, behavioral guidance in developing spiritual intelligence and its effect on occupational satisfaction among special education female teachers. *Journal of the College of Education in Psychological Sciences*, (3), 48-142.
- Nagy, O. (2015). *Psychological quality of life as a predictor for anger management techniques among a sample of primary school teachers in Minya*. (Unpublished Master Thesis), Faculty of Education, Minia University, Egypt.
- Platsidou, M. & Agalotis, I. (2008). Burnout, Job Satisfaction and Instructional Assignment-related Sources of Stress in Greek Special Education Teachers. *International Journal of Disability, Development and Education*, 55 (1), March 2008, 61 – 76 . DOI: 10.1080/10349120701654613.
- Prout, H. & Brown, D. (2007). *Counseling and Psychotherapy with Children and Adolescents: Theory and Practice for School and Clinical Settings*. Canada: John Wiley and Sons.
- Raslan, N. (2018). Effectiveness of a rational, emotional, behavioral program to improve social knowledge in altering the attitudes towards intellectual extremism among female teachers. *Arab Studies in Education and Psychology*, (59), 195-240.
- Ryff, C. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 57 (6), 1069–1081.
- <https://doi.org/10.1037/0022-3514.57.6.1069>.



- Ryff, C., Love, G., Urry, H., Muller, D., Rosenkranz, M., Friedman. E. M., Davidson. R. & Singer. B. (2006). Psychological well – Being and well – Being: Do they Have Distinct or Mirrored Biological correlates? *Psychotherapy Psychosomatics*, (75), 85 – 95. DOI: 10.1159/000090892.
- Sa`afan, M. (2001). Effectiveness of rational emotive behavioural counseling and therapy based on logotherapy in decreasing anxiety as state and as trait among university students: Comparative study. *Journal of Education College, Ain Shams University*, (25), part 4, 169 – 229.
- Saklofske, D., Austin, E., Mastoras, S., Beaton, L. & Osborne, S. (2012). Relationships of personality, affect, emotional intelligence and coping with student stress and academic success: Different patterns of association for stress and success. *Learning and Individual Differences*, 22 (2), 251 – 257. <https://doi.org/10.1016/j.lindif.2011.02.010>.
- Selim, A. (2009). Effectiveness of a therapy program in reducing the severity of the specific disability of the language and its effect on improving the psychological quality of life among a sample of primary school students. (Unpublished Ph.D. thesis), Damanhur College of Education, Alexandria University, Egypt.
- Soliman, H. (2009). Social Support and its relationship to quality of life in adolescent diabetics: A Psycho-Clinical Study. (Unpublished Master Thesis), College of Education, Faculty of Education, Zagazig University, Egypt.
- Stewart-Brown, S. (2000). Parenting, well-being, health and disease. In A. Buchanan & B. Hudson (Eds.), *Promoting children's emotional well-being* (121 – 135). Oxford, UK: Oxford University Press.
- Ventegodt, S., Hilden, J. & Merrick, J. (2003). Measurement of Quality of Life: A Methodological Framework. *The scientific world Journal*, (3), 950-961. DOI: 10.1100/tsw.2003.75.



## References:

- Accountable Journalism (2019). Code of Ethics of the Jordanian Journalists. <https://accountablejournalism.org/ethics-codes>
- Lester, P. (2015). Photojournalism: An Ethical Approach. Routledge Library Editions: Journalism. Vol. 10. New Jersey.
- Matić, J. (2012). Structural Causes of the Informative Press Crisis in Serbia. *Godišnjak Fakulteta političkih nauka*. 6(8) 167–182.
- National Press Photographers Association (NPPA). (2012). NPPA code of ethics. Retrieved from [https://nppa.org/code\\_of\\_ethics](https://nppa.org/code_of_ethics)
- Perlmutter, D. & Major, L. (2004). Images of horror From Fallujah. *Nieman Reports*, 58(2), 71–74.
- Shield, M. (2014). Ethics in Photojournalism: Authenticity and Sensitivity in Coverage of Tragic Events. Georgia State University.
- Suntai, D. & Vakkai, F. (2014). Media and ethical issues in photojournalism. *Research on Humanities and Social Sciences*.. 4 (4): 63-68.
- Urbonaviciute, L. (2015). The ethics of photojournalism in Lithuania: views of the news photographer. *Journalism Research*. No. 8: 70-91.
- Vujovic, M. & Prelevic, I. (2014). Ethics of newspaper photography. *Facta Universitatis, Philosophy, Sociology, Pshychology and History*. 13 (3): 123-135.
- Whitehouse, G. (2010). Newsgathering and privacy: Expanding ethics codes to reflect change in the digital media age. *Journal of Mass Media Ethics*, 25, 310–327.
- Zguri, R. (2015). Ethical issues in photojournalism. Thesis.. 1: 61-70.

### **Recommendations:**

Variations of photos' sources was very crucial with the concentration of use of reliable sources. Moreover, journalists should avoid publishing photos of unknown sources to avoid the violation intellectual properties of others and to be more professional in photos publishing. On the other hand, the journalists should care for the subjective photo as it matters for readers. The study recommended the modification and rephrasing of journalism ethics of practice to improve its comprehensiveness and to improve the commitment of journalists with ethics in photojournalism.

**Table (6) The percentage of ethical violations by press style of news websites**

	Journalism News	Report	Journalist investigation	Essay	Interview	Other	Total
Not related to subject	5	3	0	0	0	1	9
	7.4%	12.0%	0.0%	0.0%	0.0%	14.3%	7.5%
Changed structure	3	1	0	1	0	1	6
	4.4%	4.0%	0.0%	6.7%	0.0%	14.3%	5.0%
Antipathy	18	6	0	0	0	0	24
	26.5%	24.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	20.0%
obscene	3	2	0	0	0	0	5
	4.4%	8.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	4.2%
Lack source	17	3	2	5	0	3	30
	25.0%	12.0%	50.0%	33.3%	0.0%	42.9%	25.0%
Promotion photo	0	3	0	5	0	2	10
	0.0%	12.0%	0.0%	33.3%	0.0%	28.6%	8.3%
Charlatanry & juggling	1	0	0	0	0	0	1
	1.5%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	.8%
Other	21	7	2	4	1	0	35
	30.9%	28.0%	50.0%	26.7%	100.0%	0.0%	29.2%
Total	68	25	4	15	1	7	120
	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%

## Conclusion and Recommendations

### Conclusions

The objective of this research is to study the extent of commitment to the ethics of photojournalism in Jordanian news websites. Four news websites were selected for this purpose. The results showed that many ethical violations were reported through the study period. The higher recorded violation was for the lack of source of photos due to the use of internet photos. The other violation was recorded for photos' call of antipathy. The violation were more distributed in the news photos and reports. One of the violations noticed was the promotion photos used by electronic new websites. The major cause of this violations was the attractiveness of readers to these news websites to improve the profits.

The results showed that the source of photos is related to the ethical violations of disseminated photos. The highest number of photos that have ethical violation were taken from the Internet (40.8%) of the total number of photos studied. The highest non-ethical practice was represented in the lack of photo source (38.8%). The photos disseminated using site photographer had the call for antipathy (40.0%) compared to other non-ethical criteria. Also, the photos collected from International Press called for antipathy (22.7%).

**Table (5) The percentage of ethical violations by photos' source of news websites**

	Site photographer	Jordan Press	Arabic Press	International Press	Internet	Not determined	Total
Not\ related to subject	4	0	1	1	3	0	9
	11.4%	0.0%	16.7%	4.5%	6.1%	0.0%	7.5%
Changed structure	0	1	0	3	2	0	6
	0.0%	16.7%	0.0%	13.6%	4.1%	0.0%	5.0%
Antipathy	14	2	1	5	1	1	24
	40.0%	33.3%	16.7%	22.7%	2.0%	50.0%	20.0%
obscene	2	1	1	0	1	0	5
	5.7%	16.7%	16.7%	0.0%	2.0%	0.0%	4.2%
Lack source	7	0	1	3	19	0	30
	20.0%	0.0%	16.7%	13.6%	38.8%	0.0%	25.0%
Promotion photo	2	1	1	2	4	0	10
	5.7%	16.7%	16.7%	9.1%	8.2%	0.0%	8.3%
Charlatanry & juggling	0	0	0	0	1	0	1
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	2.0%	0.0%	.8%
Other	6	1	1	8	18	1	35
	17.1%	16.7%	16.7%	36.4%	36.7%	50.0%	29.2%
Total	35	6	6	22	49	2	120
	100	100	100	100	100	100	100

The highest non-ethical violations were recorded among the journalism news, while the least were recorded among interviews and investigations. The highest repeated non-ethical criteria was for antipathy (26.5%) and lack of source (25.0%) for journalism news of websites. Similar non-ethical practices were reported in press reports. In essays, the promotion photos repeated widely and the lack of source (Table 6).

Table 4 shows the photos with ethical violations according to classification of photos content positive or negative. The highest ethical violation was reported for antipathy for positive content photos (20.0%), while the least was recorded for charlatanry and juggling. The highest ethical violations for negative photos were recorded for the photos' not related to topic (33.0%) and the lack of source (26.7%).

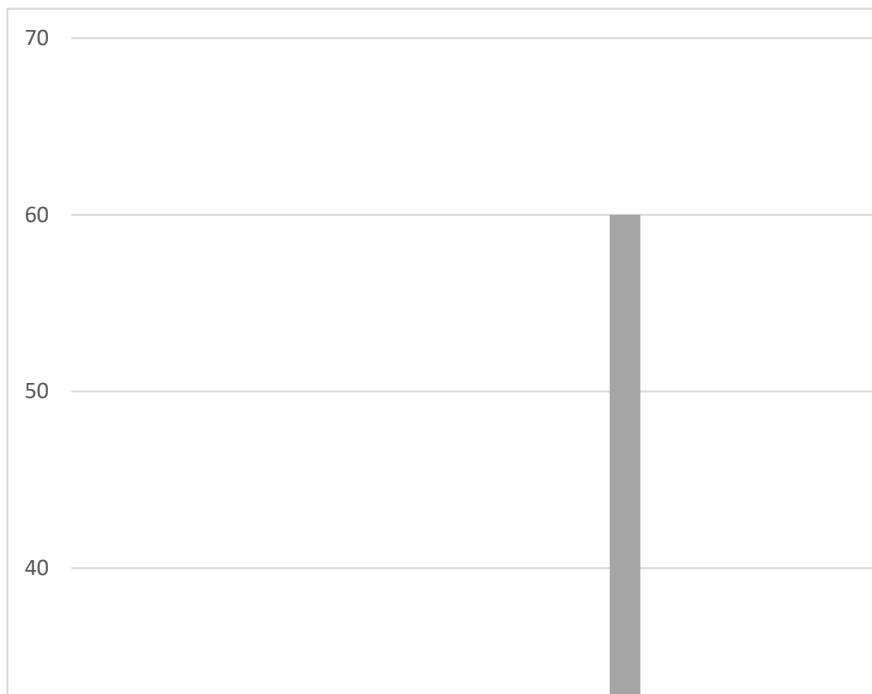
**Table (4) The percentage of ethical violations by photos' news value of news websites**

	<b>Positive attitude</b>	<b>Negative attitude</b>	<b>Total</b>
Not related to subject	4	5	9
	3.8%	33.3%	7.5%
Changed structure	5	1	6
	4.8%	6.7%	5.0%
Antipathy	21	3	24
	20.0%	20.0%	20.0%
obscene	4	1	5
	3.8%	6.7%	4.2%
Lack source	26	4	30
	24.8%	26.7%	25.0%
Promotion photo	10	0	10
	9.5%	0.0%	8.3%
Charlatanry & juggling	1	0	1
	1.0%	0.0%	.8%
Other	34	1	35
	32.4%	6.7%	29.2%
Total	105	15	120
	100	100	100

Table (3) The percentage of ethical violations by the news topics of news websites

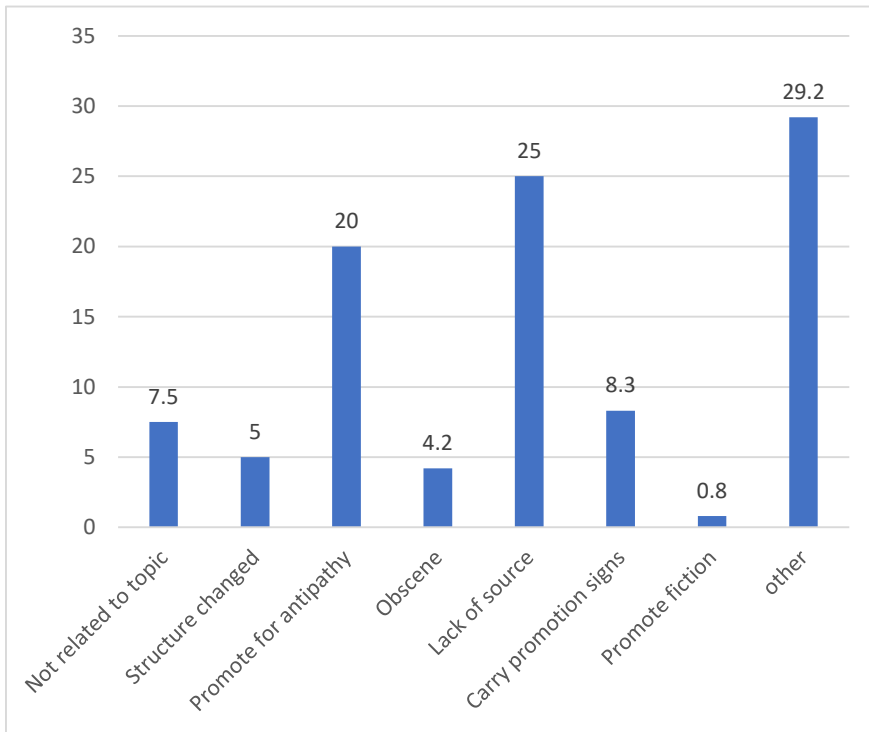
News topics	Not related to subject	Changed photo structure	Antipathy	Obscene	Lack of photo's source	Promoting photo	Charlatanism and juggling	Other	Total
Politics	0	0	1	0	0	0	0	4	5
	0.0%	0.0%	20.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	80.0%	100.0%
Economics	1	2	4	0	7	1	0	10	25
	4.0%	8.0%	16.0%	0.0%	28.0%	4.0%	0.0%	40.0%	100.0%
Sports & Youth	1	0	0	0	10	1	0	5	17
	5.9%	0.0%	0.0%	0.0%	58.8%	5.9%	0.0%	29.4%	100.0%
Culture	0	0	0	2	1	0	0	1	4
	0.0%	0.0%	0.0%	50.0%	25.0%	0.0%	0.0%	25.0%	100.0%
Science & education	1	0	0	0	1	0	0	1	3
	33.3%	0.0%	0.0%	0.0%	33.3%	0.0%	0.0%	33.3%	100.0%
Military & security	5	4	19	3	6	1	1	9	48
	10.4%	8.3%	39.6%	6.3%	12.5%	2.1%	2.1%	18.8%	100.0%
Medical & health	1	0	0	0	4	5	0	4	14
	7.1%	0.0%	0.0%	0.0%	28.6%	35.7%	0.0%	28.6%	100.0%
Tourism	0	0	0	0	1	0	0	0	1
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%
Other	0	0	0	0	0	2	0	1	3
	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	66.7%	0.0%	33.3%	100.0%





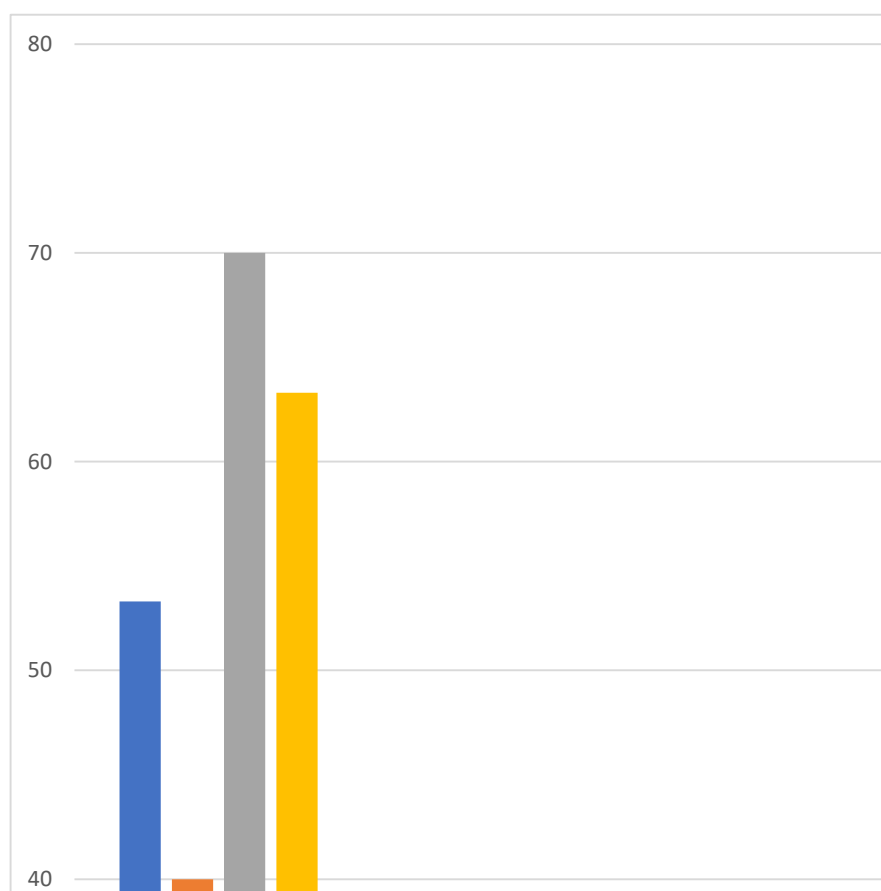
**Figure (10) The ethical violations of disseminated photos by news website**

The highest ethical violations were recorded in photos included in military and political news with percentage 40%. The higher type of ethical violation was recorded for photos that call for antipathy with a percentage 39.6% of total violated photos for this topic. The second ethical violation of photos was recorded in economic topics with percentage 20.8%. The third highest photos ethical violation was recorded in sports and youth topics with percentage 14.17 of total violated photos. The highest violation criteria was recorded for the lack of photos' source (58.8%). The fourth ethical photo violation was recorded in medical and health, which formed 11.67% of total violated photos. Photos' violations was minor in other topics. Lack of source and antipathy noticed to be repeated among the violations for different topics (Table 3).



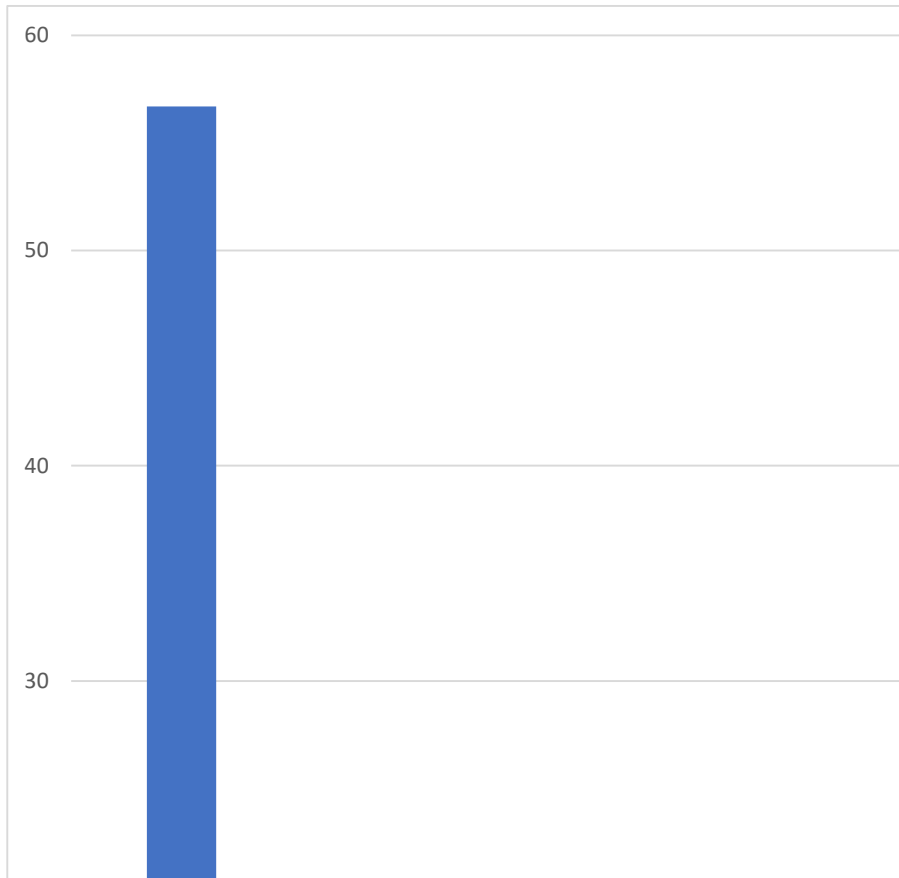
**Figure (9) The ethical violations of disseminated photos**

The highest ethical violation was found in photos disseminated by Ammon, which called for antipathy, the lack of photos' source was highly recorded for Sarayanews and Khaberni, photos with promotion signs were recorded for Khaberni and AlWakeel news websites. The least ethical violations recorded for the change of photo structure and if the photo is not belong to the topic (Figure 10).



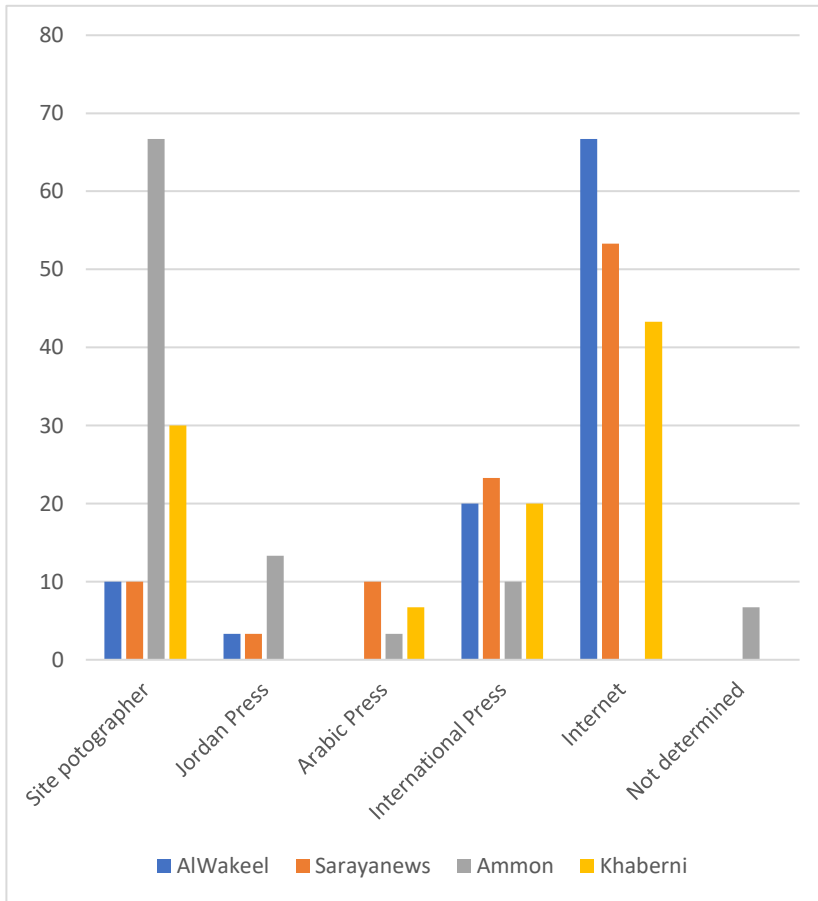
**Figure (8) The classification of disseminated material by news website**

Figure 9 showed the ethical violations for the disseminated photos. The highest ethical violation recorded for the lack of source, followed by the photos that call for antipathy and then the photos that carry promotion sign. The least violations recorded for the photos that promote for fiction, while little higher percentage recorded for photos that lack the source or its structure has been changed before dissemination (Figure 9).



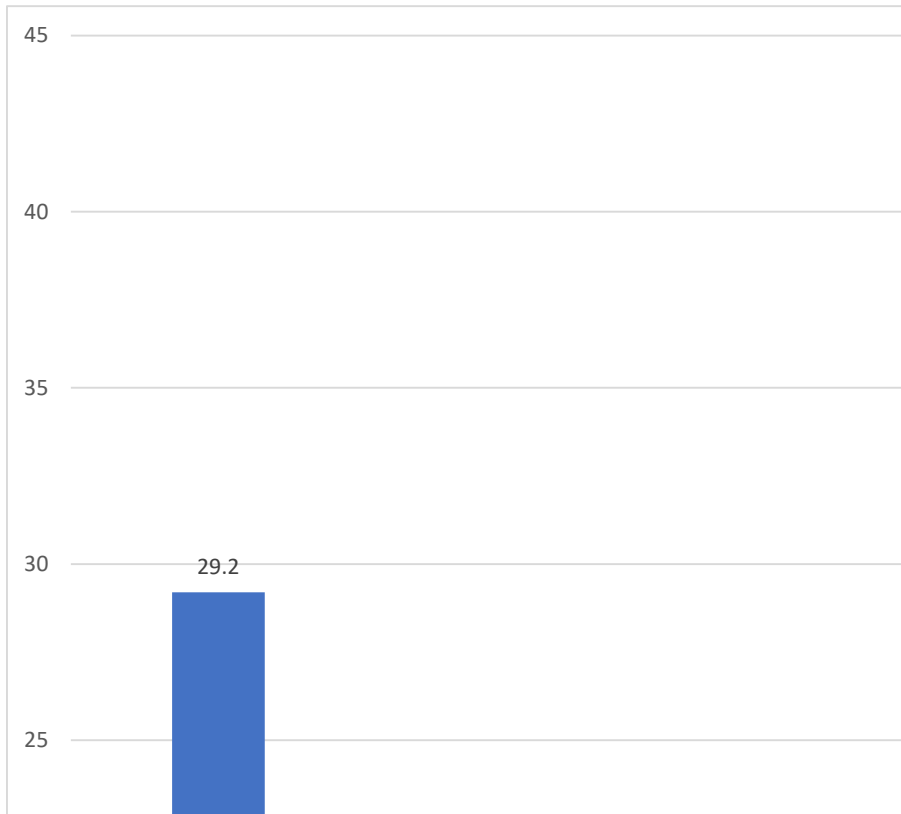
**Figure (7) The classification of disseminated material in websites**

According to news websites, the highest press news reported for Ammon news website, while the least reported for Sarayanews. Among the selected material randomly, none of AlWakeel or Amman had press investigations, also Ammons lacks any essays in the selected sample. Only Khaberni news websites had interviews among the selected sample (Figure8).



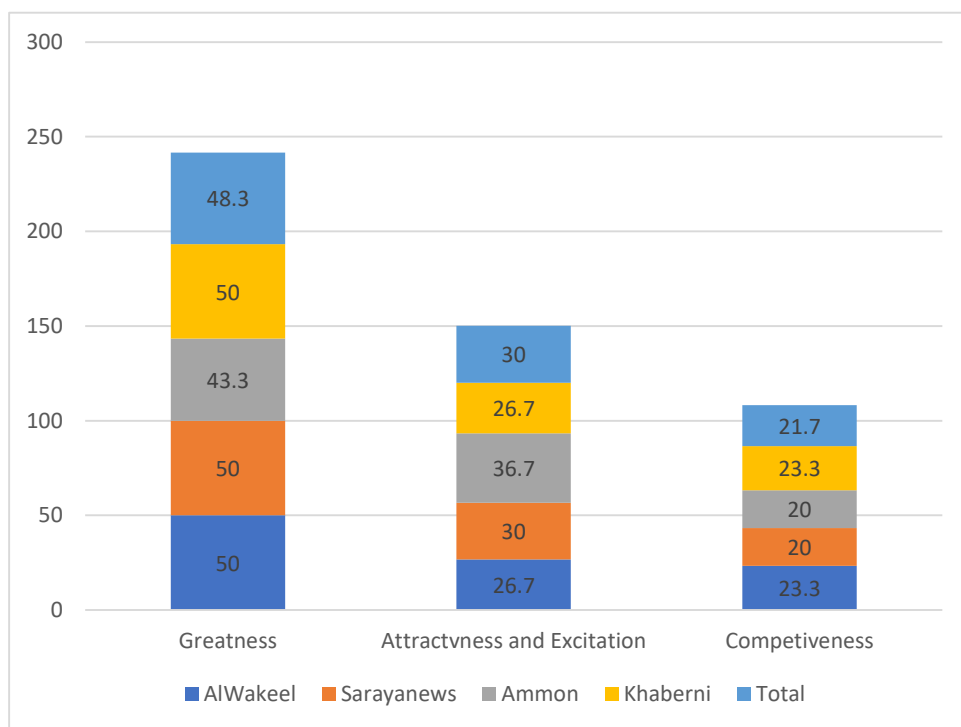
**Figure (6) The source of published photos according to news website**

Most of the random sample selected of the news websites formed news releases followed by reports, essays and the least was for press investigations and interviews (Figure 7).



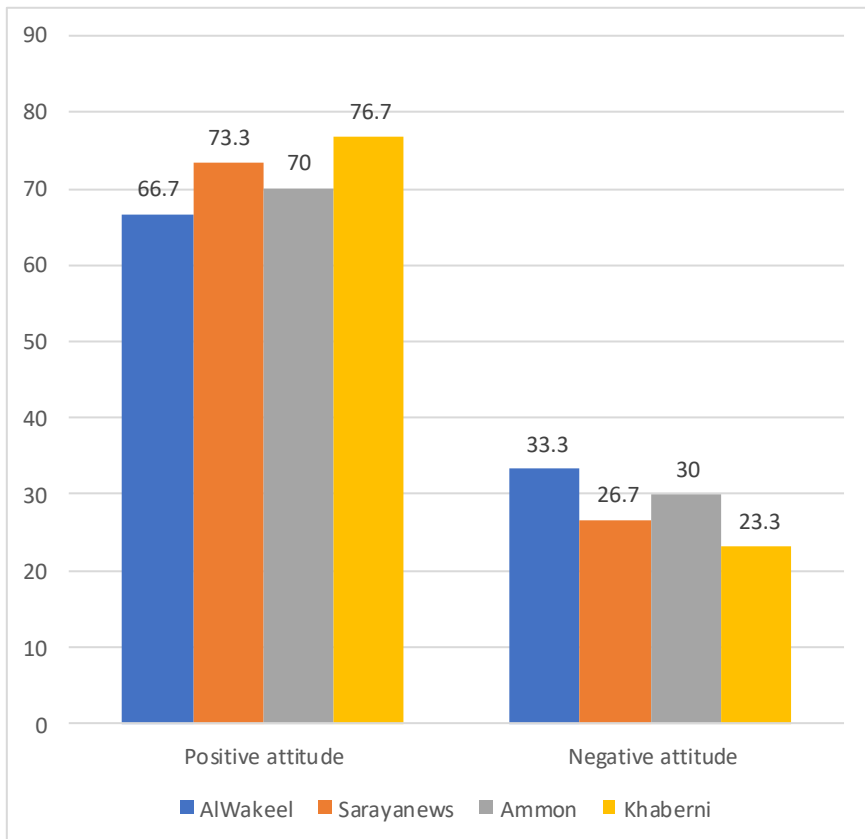
**Figure (5) The source of published photos in news websites**

The highest user of internet photos recorded for AlWakeel and Sarayanews news website, while the lowest recorded for Ammon news website, on the contrary for the use of photos for site photographer, which recorded the highest for Ammon news website, and the least photos recorded in AlWakeel and Saraya news website. The International press was the third source of photos used by new websites. The position for the use of photos recorded for Arabic Press and the least recorded for Jordan Press (Figure 6).



**Figure (4) The photos' news value according to the news website**

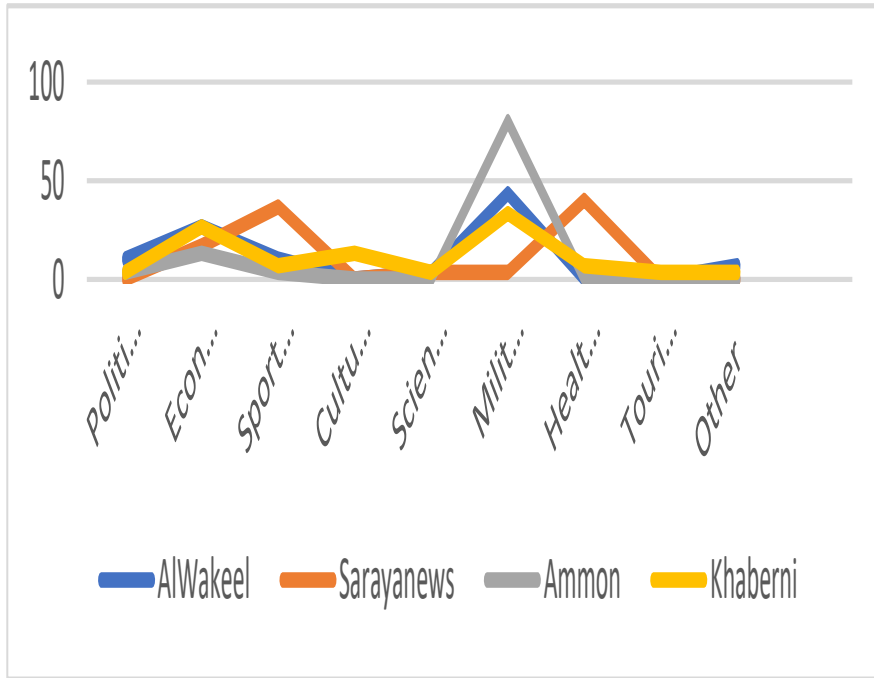
The results showed that the source of photos varied for different sources. The highest dominated sources are for the internet in first position and site photographer in second position. The use of international photos took the first position, while the use of Jordan Press and Arabic Press photos were in the last position (Figure 5).



**Figure (3) The content attitude for the dissemination of photos according to electronic news sites**

The results showed that the reflection of the photo's purpose compared to the disseminated news was for greatness in first position for all news website followed by attractiveness and excitation and in the third position was the competitiveness (Figure 4).





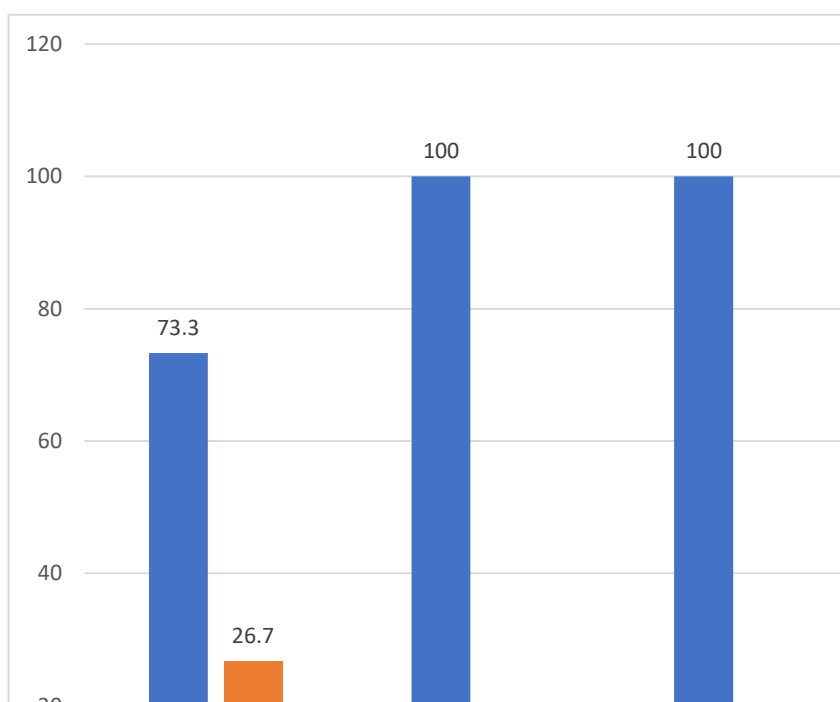
**Figure (2) The disseminated photos' subjects according to electronic journal**

According to attitudes of the content for the disseminated photos in the electronic journals, the results showed that the negative attitude formed 28.3% of the total number of photos, while the majority (71.7%) had positive attitude. Figure 3 showed that the highest positive and lowest negative attitude was recorded for Khaberni news website (76.7%), while the least positive and highest negative recorded for AlWakeel news website (66.7%).

**Table (2) The distribution of photos' topics among the studied sample**

<b>Topic</b>	<b>F</b>	<b>%</b>
Politics	5	4.2
Economics	25	20.8
Youth and Sports	17	14.2
Cultural photos	4	3.3
Science and education	3	2.5
Military and security	48	40.0
Health and Medical	14	11.7
Tourism	1	0.8
Other	3	2.5
Total	120	100

The priority of photos topics published through the electronic journals was different. In AlWakeel journal, the priority of photos published was for the politics and security issues, while the priority was for sports and youth and health and medical topics for Sarayanews. In Ammon electronic site, the priority was for the political and security photos, while for Khaberni the priority was for politics and security and economic photos (Figure 2). The results showed that the interest varied among the different site. The source of variation may be resulted of the journal strategy to attract more readers online.



**Figure (1) The distribution of charts with and without content among the electronic journals selected**

Most dominant photos' subjects was for the political and security topics (40%), while the least photos' subjects stands for the tourism subjects (0.8%). The economical topics were in the second place with percentage 20.8%, followed by the health and medical topics with percentage 11.7%, and the rest of analyzed sample distributed on other topics (Table 2). The domination of political photos because it attracts more followers and increase the number of new website readers.

### The Reliability of Questionnaire:

Reliability analysis using Holsti function was used to measure the extent of reliability of the procedure applied for analysis. The results showed that the reliability was 93.9% which acceptable in such research.

**Table (1) The greatness and distribution of analyzed disseminated material per journal**

<b>Electronic Journal</b>	<b>F</b>	<b>%</b>
Alwakeel	30	25.0
Sarayanews	30	25.0
Ammon	30	25.0
Khaberni	30	25.0
Total	120	100

### Results and Discussion:

The results showed that the number of published photos with content exceeded the number published photos without news with contents. The results indicated that the electronic news websites depend on photos in disseminating all news, despite the fact there is content or not. This assures that journalism without photos will not be attractive for readers, which is the fact reported by Shields (2014). The percentage of photos with content reached 93.3% of the total analyzed disseminated material. The rest (6.7%) showed photos without content, in which the journal used the photo to express the title of the disseminated material. According to the selected sample, only AlWakeel news website was using photos without content, while the other electronic journals used photos with contents (Figure 1).

This research will draw the attention for the electronic website journalist commitment to the ethics of journalism. Moreover, the research will give image about the style of journalism that witness the highest photojournalism violations.

### **Sample:**

Two stages random sample was selected. The first stage included the selection of electronic journals, while the second stage selected the disseminated material for analysis. For the first stage, four random journals were selected including: Ammon, Khaberni, Saraynews and Alwakeel news electronic sites. In the second stage, random published material of each journal was selected for analysis using regular sampling applying the production cycle. The total number of sample selected per journal is shown in Table 1. The study of ethical photo dissemination was handled through qualitative and quantitative analysis of these sites. The qualitative analysis was handled using the content analysis procedures.

### **Variables and measurements:**

The quantitative analysis was handled through the preparation of evaluation form designed to measure the extent of violations. The disseminated photos were classified according to subject: political, economic, youth and sports, cultural, science and education, security and political, medical, health photos, tourism and other subjects. The major classification of photos was either a photo with content or without. The attitudes of photo compared to content is positive or negative. According to the purpose of photos, it was classified as the user attracting photo, exciting and competitiveness achievement photos. According to the profession classification, it was classified to precise and clear photos. According to the source, it was classified as the photographer of the journal, Jordan Press, Arabic Press agency, international press agency, internet or other. Concerning the type of writings, they were classified as press news, report, press investigation, essay, interviews or others. The ethical classification of photos included: the photos not related to topic, the photos edited before publishing, photos call for antipathy, out of morals, no reference, promotion photos, photos promote cheats, and other. The results took the choices "Yes" if the criteria existed and "No" if the criteria does not exist. The analysis of content took place within the period Jan 1 to Aug. 10, 2018.

lead to change the reality. Using digital editing that would lead to misleading of the event.

The published photos that violate privacy are considered a major ethical issue. In Albania, Zugri (2015) reported that photographing or filming private space that are owned by persons with different positions. The violation of copyright, which depends on publishing photos without mentioning the source or taking permission of the source to publish it. Moreover, she mentioned the hunt of photograph of internet that became a new shape of violations hold in Albania media, which created a new ethical problem.

Photojournalism ethical codes require revisions all the time to increase professionalism and to improve the performance of dealing (NAPA, 2012; Ginny Whitehouse, 2010). The comprehensiveness and revision of code of practices should include authenticity and sensitivity criteria of photojournalism to assure the commitment of journalist to ethics standards.

### **Problem statement:**

In the last years, the Jordanian journalism profession witnessed many violations due to the lack of commitment to journalism ethics. These events lead some editors of these news websites to go through legal punishment due to breaking ethics and law. Consequently, this research will investigate the occurrence of these violations.

### **Research Questions:**

This research aims at answering the following questions: What is the extent of photojournalism violations among the news websites? What is the extent of photojournalism violations among different journalism styles? What are the procedures that can be applied to minimize the phenomenon of photojournalism violations?

### **Objective of the Research:**

The objectives of this research is: (1) to investigate the extent of ethical photojournalism violations in news websites, (2) finding out the journalism style which has the highest photojournalism violations (3) revising and recommending procedures that alleviate photojournalism violations in Jordanian electronic websites.

Significance of the study:

## **Introduction:**

Recently the wide distribution of electronic news websites has increased the competition to attract visitors to journalism websites. The competence among the news websites calls journalists to use all possible tools to keep in front. This has led some journalisms to break the ethical code of practice of journalism profession to accomplish the level of success required (Suntai and Vakkai, 2014). Within the traditional media, the income of journal was mainly depending on the sales of the printed copy of the journal and the promotions carried out by the journal. Nowadays, the new style of journalism depends mainly on different tools to generate profit depending mainly on web-journal visitors (Vujovic and Prelevic, 2014).

Photos are considered one of the important tools that promote news in traditional and electronic journalism (Vujovic and Prelevic, 2014). Some journalists tried to minimize the cost of producing journals through releasing journals without photos. The results of these trials was a loss of their business and jobs (Matic, 2012). Authenticity should be considered with regard to photos used in journalism. Four criteria should be available to stick to authenticity. Authentic photos should reflect the truthfulness and accurateness of reflection of the scene reported, authentic photos should describe the complete context, authentic photos should add value for the news, and authentic photos should not be manipulated (Shield, 2014). These criteria raise many questions regarding photos publishing. The important questions considered include what (where/why) photos to be used? Should the photos be edited to improve the ethics of photojournalism? How photos reflect the content (Perlmutter and Lester, 2015; Major, 2004).

Journalism code of ethics is considered the doctrine that the journalist rely on before publishing any material (Urbonaviciute, 2015). The code of ethics for the journalist is considered the tool that should be used to judge the possibility of publishing any photos through the media. The journalism code of ethics in general considered photos as part of the journalist work to judge himself (Urbonaviciute, 2015). Zguri (2015) reported some ethical photojournalism violations. The first major ethical violations are represented in changing the contents of a photo that makes the photo not representative of the event. Moreover, changing the facial expressions is considered a violation of photojournalism. In addition, age progression or regression of the photo is considered a violation. Any color changes or effects that would

## المعايير الأخلاقية في نشر الصور في المواقع الإلكترونية

فرح أحمد عطيات

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى بحث مدى التزام المواقع الإخبارية الإلكترونية بأخلاقيات نشر الصور الصحفية. وقد استخدم البحث الكمي من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة. وتم تحضير أداة قياس لهذا الغرض. وقد تم اختيار عينة من المواقع الإخبارية الإلكترونية لدراستها تمثلت في أربعة مواقع. وقد استخدم أسلوب العينة المنتظمة المعتمدة على الإنتاج الصناعي لاختبار المواد التي سيتم تقييمها من كل موقع. استخدم التحليل الوصفي من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة. وقد بينت النتائج أن مصدر الصور الرئيسي التي تنشر هو الإنترنت، أو المصور في الموقع بالدرجة الثانية. وتضمنت عملية التقييم العديد من المنتجات الصحفية، حيث بينت النتائج أن حجم المخالفات الذي تم رصده كان أعلى في الأخبار. وقد أوصت الدراسة بضرورة مراجعة وتعديل ميثاق أخلاقيات مهنة الصحافة من أجل تحسين استخدام الصور ونشرها في الصحافة الإلكترونية.

**الكلمات المفتاحية:** الصور الصحفية، الأخلاقيات، المواقع الإخبارية الإلكترونية.



## **The Ethical Standards in Publishing Journalistic Photos on News Websites**

**Farah Ahmed Atiyyat\***

### **Abstract**

The objective of this study is to investigate the extent of commitment of electronic news websites to the ethics of photojournalism. To accomplish this objective, a quantitative research was conducted. The measurement of the commitment extent was executed through a measuring tool prepared for this purpose. Through the population of the study, the sample included three electronic journals that represent electronic journals in Jordan. Descriptive statistics was used to measure the extent of commitment. The evaluated sample of production by websites was selected using a regular simple random sample. The results showed that the published photos' main source is the Internet or the sites' photographer. The sample of the selected products included different press styles. The results showed that the highest violation of photojournalism occurred in news. The study recommended the modification of photojournalism ethics that improve the use of photojournalism in electronic news websites.

**Keyword:** Photojournalism, Ethical, News Websites

---

\* عمان، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2020/2/5 م.

تاريخ تقديم البحث: 2019/6/25 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

- Saravanan, P., & Vasumathi, A. (2015). The Impact of Demographic Profile on Strategic HRM Practices and Its Challenges Faced by HR Managers in IT Firm, India: An Empirical Study. *International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering*, 9, 3133-3142.
- Stanton, P., & Nankervis, A. (2011). Linking strategic HRM, performance management and organizational effectiveness: perceptions of managers in Singapore. *Asia Pacific Business Review*, 17(01), 67-84.
- Saakshi Bhandari, (2016) Strategic Human Resource Management: Competitive Edge Provider *Imperial Journal of Interdisciplinary Research (IJIR)* Vol-2, Issue-9.
- Sung, S. & Choi, J. (2013). Do organizations spend wisely on employees? Effects of training and development investments on learning and innovation in organizations. *Journal of Organizational Behavior*, p.n/a–n/a. Available at: <http://doi.wiley.com/10.1002/job.1897> [Accessed September 24].
- Warmerdam, A., Lewis, I., & Banks, T. (2015). Gen Y recruitment: Understanding graduate intentions to join an organisation using the Theory of Planned Behaviour. *Education+ Training*, 57(5), 560-574.
- Zikmund, W. Carr, J. C., Babin, B., & Griffin, M. (2013). *Business research methods*. Nelson Education.
- Yakusak, E. (2015). Examining the recent technological changes in the aspect of HRM practice: a case study of HR practitioners in Headhunt International (Doctoral dissertation, Dublin Business School).

- Richard, P. Devinney, T. Yip, G. & Johnson, G. (2009). Measuring organizational performance: Towards methodological best practice. *Journal of management*, 35(3), 718-804.
- Rasula, J., Vukšić, V., & Stemberger, M. I. (2012). The impact of knowledge management on organizational performance. *Economic and Business Review*, 14 (2), 147–168.
- Singh, N. & Kassa, B. (2016). The impact of human resource management practice on organizational performance-a study on Debre Brehan University. *International Journal of Recent Advances in Organizational Behaviour and Decision Sciences*, 1(1), 643-662.
- Sham, A & Miloud. T. (2010). The Role of Human Resource Information System in evaluating the performance of human resources in the enterprise. The University of Mohamed khider, Biskra, Algeria.
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2016). *Research methods for business: A skill building approach*. John Wiley & Sons.
- Sekaran, U. & Bougie, R. (2010). *Research Methods for Business: A Skill Building Approach*. John Willey and Sons, New York.
- Sekaran, U. (2006). *Research Methods for Business: A Skill Building Approach*: John Wiley & Sons.
- Sekaran, U. (2003). *Research methods for business: a skill-building approach* Fourth edn. New York: John Wiley & Sons.
- Stone, D. Lukaszewski, K. Stone-Romero, E. F., & Johnson, T. L. (2013). Factors affecting the effectiveness and acceptance of electronic selection systems. *Human Resource Management Review*, 23(1), 50-70.
- Shahzad, F., Luqman, R. Khan, A. & Shabbir, L. (2012). Impact of organizational culture on organizational performance: An overview. *Interdisciplinary journal of contemporary research in business*, 3(9), 975-985.
- Shahazad, K., Bashir, S. and Ramay, M. I. (2012), "Impact of human resource practices on perceived performance of University teachers in Pakistan", *International Review of Business Research Papers*, Vol.4, No.2, pp.302-315.

- Marler, J. (2009). Making human resources strategic by going to the Net: reality or myth?. *The International Journal of Human Resource Management*, 20(3), 515-527.
- Nagendra, A., & Deshpande, M. (2014). Human Resource Information Systems (HRIS) in HR planning and development in mid to large sized organizations. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 133, 61-67.
- Nigam, A. Nongmaithem, S., Sharma, S., & Tripathi, N. (2011). The impact of strategic human resource management on the performance of firms in India: A study of service sector firms. *Journal of Indian business research*, 3(3), 148-167.
- Obeidat, B. (2012). The relationship between human resource information system (HRIS) functions and human resource management (HRM) functionalities. *Journal of Management Research*, 4(4), 192-211.
- Ologunde, A. Monday, J. U., & James-Unam, F. C. (2015). The Impact of Strategic Human Resource Management on Competitiveness of Small and Medium-scale Enterprises in the Nigerian Hospitality Industry. *African Research Review*, 9(4), 264-276.
- Punch, K. (2013). *Introduction to social research: Quantitative and qualitative approaches*. sage.
- Pao-Long, C., & Wei-Ling, C. (2002). The effect of human resource management practices on firm performance: Empirical evidence from high-tech firms in Taiwan. *International Journal of Management*, 19(4), 622.
- Pallant, J., & Manual, S. S. (2010). *A step by step guide to data analysis using SPSS*. Berkshire UK: McGraw-Hill Education
- Qadir, A., & Agrawal, S. (2017). Human Resource Information System (HRIS): Re-engineering the Traditional Human Resource Management for Leveraging Strategic Human Resource Management.
- Robson, C. (2000). *Real World Research: A Resources for Social Scientists and Practitioner Researchers* published by Blackwell.

- Kafetzopoulos, D., Gotzamani, K., & Gkana, V. (2015). Relationship between quality management, innovation and competitiveness. Evidence from Greek companies. *Journal of Manufacturing Technology Management*, 26(8), 1177-1200.
- Khalil Darwish, T., & Singh, S. (2013). Does strategic human resource involvement and devolvment enhance organisational performance? Evidence from Jordan. *International Journal of Manpower*, 34(6), 674-692.
- Khashman, I. & Khashman, A. M. (2016). The Impact of Human Resource Information System (HRIS) Applications on Organizational Performance (Efficiency and Effectiveness) in Jordanian Private Hospitals. *Journal of management research*,8(3).
- Kassim, N. Md., Ramayah T., & Kurnia, S. (2012). Antecedents and outcomes of Human Resource Information System (HRIS) use. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 61 (6), 2–2.
- Lew, T. (2008). Perceived organizational support: linking human resource management practices with affective organizational commitment, professional commitment and turnover intention (pp. 49-62). Universiti Utara Malaysia Press.
- Lukito, H., Salleh, M. & Husin, N. (2016). The Impact of Human Resource Information System & Organizational Learning on Public Universities' Performance. *International Journal of Advanced Research in Business Management and Administration*, 1 (2) 186-198.
- Mbugua, C. (2015). The role of Human Resource Information Systems in organisational effectiveness: a case study of Kenya Commercial Bank. *International Journal of Business and Commerce*, 4(6), 99-145.
- Miller, D. (2006). Strategic human resource management in department stores: An historical perspective. *Journal of Retailing and Consumer Services*, 13(2), 99-109.
- Manual, O. (2005). The measurement of scientific and technological activities. Proposed guidelines for collecting and interpreting technological innovation data. European Commission and Eurostat.

- Dobre, O. (2013). Employee motivation and organizational performance. *Review of applied socio-economic research*, 5(1).
- Du Plessis, M. (2007). The role of knowledge management in innovation. *Journal of knowledge management*, 11(4), 20-29.
- Hair, J. Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2013). Partial least squares structural equation modeling: Rigorous applications, better results and higher acceptance. *Long range planning*, 46(1-2), 1-12.
- Hoffmann, A. & Birnbrich, C. (2012). The impact of fraud prevention on bank-customer relationships: An empirical investigation in retail banking. *International journal of bank marketing*, 30(5), 390-407.
- Hair, J. Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2011). PLS-SEM: Indeed a silver bullet. *Journal of Marketing theory and Practice*, 19(2), 139-152.
- Hair Jr, J. Hult, G. T. M., Ringle, C., & Sarstedt, M. (2016). *A primer on partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM)*. Sage publications.
- Hair, J. Hult, G. T. M., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2014). *A primer on partial least squares structural equation Modeling (PLS-SEM)*. Thousand Oaks: Sage Publications.
- Henseler, J., Ringle, C. M., & Sinkovics, R. R. (2009). The use of partial least squares path modeling in international marketing. In *New challenges to international marketing* (pp. 277-319). Emerald Group Publishing Limited.
- Khera, S. & Gulati, K. (2012). Human resource information system and its impact on human resource planning: A perceptual analysis of information technology companies. *IOSR Journal of Business and Management*, 3(6), 6-13.
- karim Suhag, A., Solangi, S. R., Larik, R. S. A., Lakh, M. K., & Tagar, A. H. (2017). The relationship of innovation with organizational performance. *International Journal of Research-Granthaalayah*, 5(2), 292-306.
- Kotrlík, J. & Higgins, C. C. H. C. C. (2001). Organizational research: Determining appropriate sample size in survey research appropriate sample size in survey research. *Information technology, learning, and performance journal*, 19(1), 43.

## References

- Agolla, J. & Lill, J. (2013). Public sector innovation drivers: a process model. *Journal of Social Sciences*, 34 (2), 165-176.
- Agolla, J. & Van Lill, J. (2016). An empirical investigation into innovation drivers and barriers in public sector organisations. *International Journal of Innovation Science*, 8(4), 404-422.
- Arunprasad, P. (2016). Guiding metaphors for knowledge-intensive firms. *International Journal of Organizational Analysis*.
- Amabile, T. (2012). Componential theory of creativity. *Harvard Business School*, 12(96), 1-10.
- Aggarwal, N., & Kapoor, M. (2012). Human Resource Information System (HRIS)- Its role and importance in Business Competitiveness. *GIAN JYOTI E-JOURNAL*, 1(2).
- Awan, A., & Javed, A. (2015). Impact of Innovation on the Performance of Employees. *International Institute for Science, Technology and Education*, 5, 12.
- Buller, P. & McEvoy, G. M. (2012). Strategy, human resource management and performance: Sharpening line of sight. *Human resource management review*, 22(1), 43-56.
- Bhatti, M. Hoe, C. & Sundram, V. P. K. (2012). A guide for beginners data analysis using SPSS and AMOS. Pearson Malaysia.
- Bilevičienė T., Bilevičiūtė, E., Paražinskaitė, G. (2015), Innovative Trends in Human Resources Management, Economics and Sociology, Vol. 8, No 4, pp. 94-109.
- Buzkan, H. (2016). The role of human resource information system (HRIS) in organizations: a review of literature. *Academic Journal of Interdisciplinary Studies*, 5(1), 133.
- Chin, W. (1998). The partial least squares approach to structural equation modeling. *Modern methods for business research*, 295(2), 295-336.
- Chin, W. (2010). How to write up and report PLS analyses. In 'Handbook of Partial Least Squares'. (Eds VV Esposito, WW Chin, J Henseler and H Wang) pp. 655–690.

Human Resources Information Systems, the positive influences is further enhanced. Notably, many of the studies reviewed investigated Human Resources Information Systems as an antecedent of Organization performance , or related constructs like turnover rate of employee and financial performance. Though with certain variations, these studies found Human Resources Information Systems to be positively related with, and of positive influence to, Organization performance. Human Resources Information Systems are professionals are enjoined to be conversant with business strategy as integral partners in strategic management.

### **Recommendations:**

Considering the findings, the study recommended that in using human resource information system, organizations should integrate the HRIS Human Resources Information Systems with other organizational systems to speed information sharing and decision making. Further, they should implement the recommendation from their HRIS Human Resources Information Systems concerning succession Recruitment/Selection of employees in order to accomplish the desired performance of the organization.

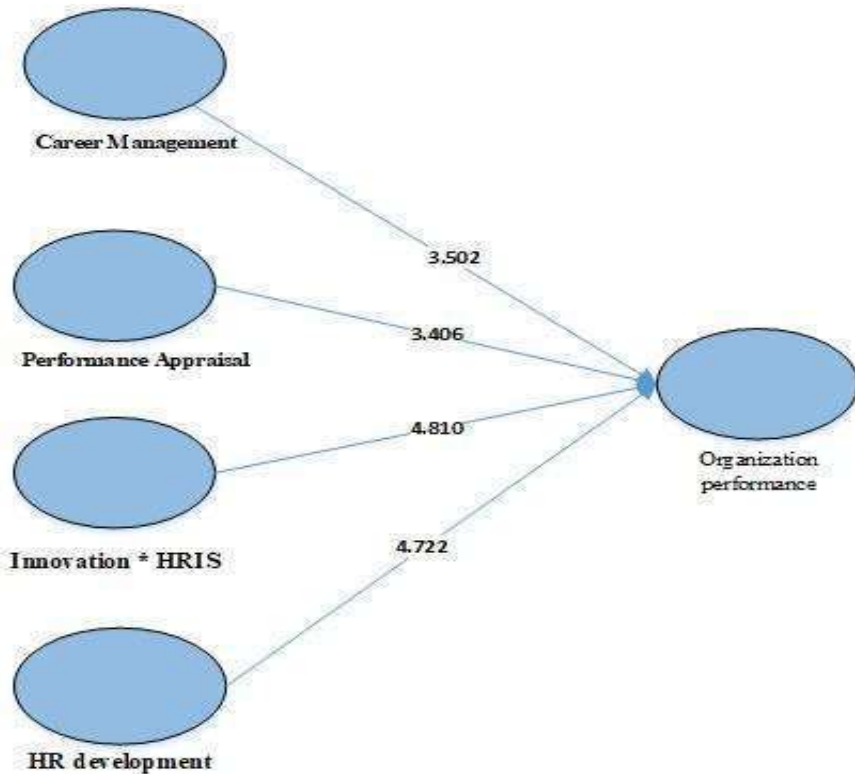


research questions and objectives of the study was a descriptive statistics was conducted. Result was reported in Table 2. The result revealed that the mean of (Career Management is 4.33, Performance Appraisal is 3.51, Organization performance is 4.12, Innovation is 4.21) are perceived by management among in government Departments and Mutah University in the Karak as measuring up to their requirements as indicated by the response to the items in the questionnaire. The relationship between Human Resources Information Systems (Career Management , Performance Appraisal , HR development) and Organization performance is positive but with has major effect (tvalue : 3.308, 6.005, 6.004).

This implies that, among The government Departments and Mutah University in the Karak , there are Relationship Between Human Resources Information Systems (measured by (Career Management, Performance Appraisal, HR development) does and Organization performance. This study investigated the Relationship Between of Human Resources Information Systems and Organization performance, with the consideration of The moderating effect of Innovation. and found that, similar to Lukito & Husin, (2016), Mbugua, (2015), Khera & Gulati, (2012), Obeidat (2012), Sham & Miloud. (2010), Qadir & Agrawal, (2017), Stone et al, (2013) , Buzkan, H. (2016), Khashman, Iyad & Khashman, Aysar (2016), Nagendra & Deshpande (2014). Human Resources Information Systems has a positive effect on Organization performance.

Consistent with the final research question, The final objective of this study focuses is To investigate the moderating role of Innovation in the influence of Human Resources Information Systems (Career Management, Performance Appraisal, HR development) on Organization performance the government Departments and Mutah University in the Karak, and In order to achieve The final objective of the study, a descriptive statistic was conducted. Result was reported in Table 2. The result revealed that the mean of (Innovation is 4.21). Are perceived by management among the government Departments and Mutah University in the Karak as measuring up to their requirements as indicated by the response to the items in the questionnaire Innovation moderates the effect of Human Resources Information Systems on Organization performance.

This study found that Innovation moderates the influences of Human Resources Information Systems (t statistics is 0.283 (p <0.000) on Organization performance. This implies that with the involvement of



**Figure.: Moderating Effects Test**

**Table (6): Results of Moderating Effect Test.**

Relationshi p	Moderating Effects	Path coefficients	T value	P value	Inference
4	Innovation * HRIS-> Organization performance	0.283	4.810	0.001	Accepted***

Note: t-values > 1.65\* (p < 0.10); t-values > 1.96\*\* (p < 0.05); t-values > 2.58\*\*\* (p < 0.01)

### **Results & Conclusion:**

This study involves four research questions which are extrapolated from the problem statement being investigated. The questions centered on the influence of Human Resources Information Systems on Organization performance, and the moderating effect of Innovation. Consistent with the

**Table (5) Result of Hypothesis Testing.**

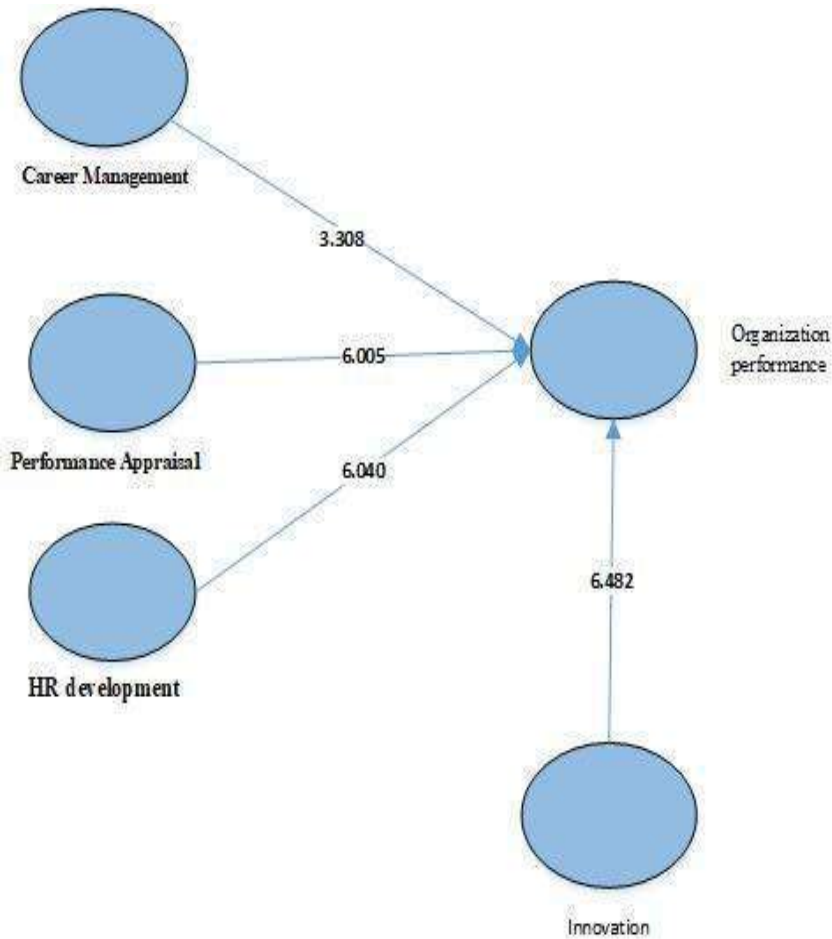
Hypotheses	Hypothesized Relationships	Path Coefficient	T value	P value	Comments
H 1	Career Management -> Organization performance	0.336	3.308	0.000	*** Accepted
H2	Performance Appraisal -> Organization performance	0.421	6.005	0.003	*** Accepted
H3	HR development -> Organization performance	0.303	6.004	0.000	*** Accepted

Note: t-values > 1.65\* (p < 0.10); t-values > 1.96\*\* (p < 0.05); t-values > 2.58\*\*\* (p < 0.01)

### **Testing Moderating Effects:**

The influence of an exogenous construct on an endogenous construct is primarily measured as main effect. This is when there is no other exogenous construct whose value determines the relationship between one exogenous construct and the endogenous construct. But if the influence/relationship is contingent upon the value of another construct, it means there is a moderating effect from such construct, while the effect of the exogenous construct on the endogenous construct is measured as simple effect Hair et al., (2013).

Moderating effect exists if the interaction path is significant which means that the t statistics of interaction effect must be 1.65 or 1.96 and above to be significant using one tail or two tails respectively Hair et al.,(2016) It is seen from the figure (4) there significant relationship using t-statistics and the detail results are shown in table 6.



**Figure 3: Structural Model**

Table (5) shows the result of the structural model on the direct relationship between the variables of this study (excluding the moderating effects which are later tested). These results were interpreted using the Path Coefficient and t-value (t statistics) and p- value.

proposed by this study, based Chin, (1998), and the endogenous latent construct variance of 62.5% is above the moderate level, and it is substantial.

### **Hypotheses Testing for Direct Relationships:**

In order to test hypotheses for direct relationship, the first step taken was to run PLS algorithm. This step enabled the researcher to generate path coefficient to determine the relationships between exogenous and endogenous constructs of this study. The second step was bootstrapping to generate the t-value to test the significance of the relationship (Figures 3). Therefore, bootstrapping sample in PLS-SEM enable the estimated coefficient to be examined for their significance. In general, applying bootstrapping approach provides an estimate for the spread, shape and the bias of the sample distribution of a specific statistic Henseler et al., (2009). The results of all bootstrapping samples in PLS-SEM provide standard error and t-value (t-test) for each path coefficient model to measure the significance of such path model relationship (Chin, (1998).

There are various suggestions about how bootstrapping can be run. For instance, Chin, (2010) and Hair et al, (2013) that bootstrapping can be run with 500 subsample sizes while Hair et al. (2014) recommend 5000. This study adheres to the recommendation of Hair et al, (2014) by using 5000 as earlier reported.

Table (3) above shows that the square root of average variance is higher among the inter-construct correlation in the particular columns which indicate the discriminant validity of data. All constructs have average variance above 0.5 and square root of average variance is above the correlation for each of the construct in the particular column.

### Testing the Structural Model:

The next step after discussed the measurement model, in the Analysis was to evaluate the inner model (structural model), i.e. by analyzing the inner model. To do this, the researcher depended on suggested mentioned by Chin (2010), Hair et al. (2013), Hair et al. (2016), by considering the  $R^2$  values, effect size ( $f^2$ ), predictive relevance of the model. This step allows the researcher to inspect the standardized path coefficients and bootstrapping in order to test the hypotheses of this study. the details in subsections following:

### Coefficient of Determination ( $R^2$ ):

The coefficient of determination (R-squared value) is also an important criterion and the most commonly-used measure of the evaluation of the relationships in the PLS-SEM model Hair et al., (2011). It measures the proportion of the variance of the endogenous latent construct as explained by the criterion constructs. Chin, (1998) stated that  $R^2$  values.

**Table (4) The  $R^2$  Value of The Endogenous Latent Variable**

Latent Construct	Variance Explained ( $R^2$ )	Variance Explained (%)
Organization performance	0.625	63.5%

The model of this study, with  $R^2$  value of 0.625, explains 62.5% of the total variance in competitive advantage. This suggests that the three dimensions, explain 62.5% variance of the exogenous variable, i.e. Organization performance. Also, the predictive accuracy of the model

Table (2): above showed that all the item loadings are above 0.70, which indicate convergent validity at indicator level Hair, et al. (2011). AVE values for the variables above 0.50 which indicate convergent validity at construct level Hair et al, (2014). On the other hand, it is shown that all constructs have Cronbach's alpha values of more than 0.70, which demonstrate adequate internal consistency; that is, reliability of data Hair et al., (2014).

### **Discriminant Validity:**

Discriminant validity of the measures is the degree to which items differentiate among constructs or measure distinct concepts Hair et al., (2011). The current study assessed the discriminant validity using analysis of the average variance (AVE) extracted based on the criteria that “a construct should share more variance with its measures than it shares with other constructs in the model” Aibinu et al., (2011). This can be examined by comparing the AVE of construct shared on self and with other

constructs. For valid discriminant of construct, AVE shared on self should be greater than that shared with other constructs. Latent variable correlations are calculated with Smart PLS software and are shown in Table (3). The values of square root of average variance (AVE) in the diagonals of matrix are higher than off-diagonal values in the model. This confirms that all the variables represent their constructs and the discriminant validity is well established.

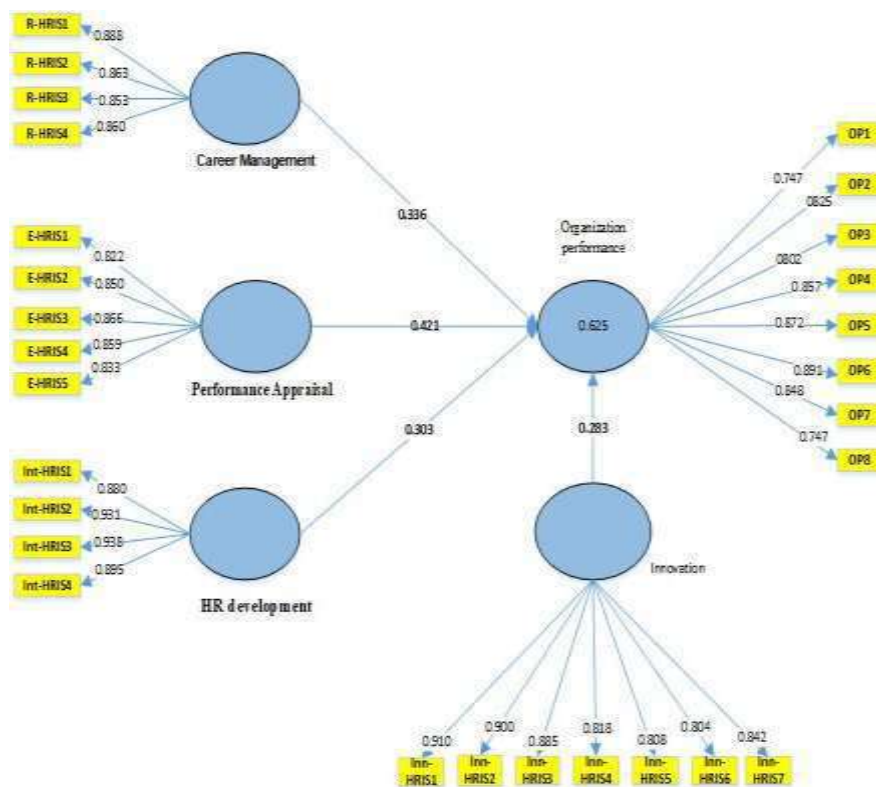
**Table (3) Correlations among Constructs and Discriminant Validity**

<b>Construct</b>	<b>OR</b>	<b>R- HRIS</b>	<b>E- HRIS</b>	<b>In- HRIS</b>	<b>Inn</b>
Organization performance	0.876				
Career Management	0.360	0.819			
Performance Appraisal	0.335	0.529	0.90		
HR development	0.460	0.329	0.423	0.81	
Innovation	0.312	0.381	0.381	0.0826	0.834

**Table (2) Convergent Validity and Reliability Analysis**

<b>Latent Constructs and Items</b>	<b>Loadings</b>	<b>Average variance Extracted (AVE)</b>	<b>Composite Reliability</b>	<b>Coronach alpha</b>
Organization performance		0.651	0.937	0.925
OR_1	0.747			
OR_2	0.825			
OR_3	0.802			
OR_4	0.857			
OR_5	0.872			
OR_6	0.891			
OR_7	0.848			
OR_8	0.747			
Career Management		0.751	0.923	0.893
R_ HRIS 1	0.888			
R_ HRIS 2	0.863			
R_ HRIS 3	0.853			
R_ HRIS 4	0.860			
Performance Appraisal		0.754	0.924	0.891
E- HRIS 1	0.822			
E- HRIS 2	0.850			
E- HRIS 3	0.866			
E- HRIS 4	0.859			
E- HRIS 5	0.833			
HR development		0.785	0.935	0.907
Int_ HRIS 1	0.931307			
Int_ HRIS 2	0.934307			
Int_ HRIS 3	0.885307			
Int_ HRIS 4	0.891307			
Innovation		0.643	0.927	0.916
Inn_1	0.910			
Inn_2	0.900			
Inn_3	0.885			
Inn_4	0.818			
Inn_5	0.808			
Inn_6	0.804			
Inn_7	0.842			





**Figure 2: Original Study Model**

This study used a cut-off value for factor loadings at 0.70 as being significant. Accordingly, there were 6 deleted loadings because they were lower than 0.70. These are: (R\_HRIS 5, IN\_HRIS5 & Inn9,10&OR9,10). Out of 35 items measuring the 5 constructs of this study, only 8 items were deleted leaving the study with the remaining 27 items that were considered acceptable for further analysis, as prescribed by Hair et al. (2013) (See Table 3 and Appendix F). The CR coefficient is also used for assessing construct reliability and should be higher than 0.7 to establish construct reliability (Chin (2010); Hair, et al. (2011). Since Composite Reliability (CR) takes into account the various outer loading of respective indicators, it provides less biased estimate of the reliability compared to the Cronbach alpha that assumes all items are equally reliable without considering the actual contribution of each individual item loading Hair et al., (2014).

As shown in Table (1): the overall means of the exogenous and endogenous latent variables are within the 3.51 (Average) and 4.33 (the highest). Notably, all the mean values, except 3.51 for Efficiency of the Human Resources Information Systems, are above 4.00. When considered in relationship with 5 as the highest value, it shows that all the latent constructs are.

### **Assessing the measurement model**

Assessing the measurement model is the first stage in PLS analysis, and it is used to ascertain the goodness of measures. Assessment of the measurement model entails an evaluation of the validity and reliability of the model's variables. Validity, in turn, comprises two types: convergent and discriminate. Evaluating the reliability and validity of the model involves assessing the relationships between the LVs and their associated items, which is done by way of two key coefficients: composite reliability (CR) and average variance extracted Hair et al. (2014).

The statistical software application Smart PLS 2.0 was used to compute the PLS path model and assess the strength of each factor affecting cost overrun through the developed model. The results of the Figure 2 In the PLS-SEM diagram there are three types of values: The values directed to the long arrow lines denote the path coefficients; values directed to the yellow box represent the item loadings and the value inside the circle represent the coefficient of determination. Interpreting R<sup>2</sup> values in PLS analysis is like the interpretations given in multiple regression analysis. Therefore, the values of R<sup>2</sup> imply the degree of variance in a certain construct which a model explained Chin, (1998).

In a reflective measurement, as suggested by Hair et al. (2013), researchers should utilize the factor loadings, composite reliability (CR) and average variance extracted (AVE) to assess convergence validity. Based on this, the measurement model was evaluated for the convergent validity. This was examined through the factor loadings, composite reliability (CR), and average variance extracted (AVE). Internal consistency of the constructs was measured using composite reliability (CR) as proposed by Hoffmann & Birnbrich, (2012). The cut-off value for AVE, CR and Cronbach Alpha were 0.5, 0.7 and 0.6, respectively.

of questions were re-phrased in order to be understandable to the potential respondents and some items were removed. Then the researcher improved version of the instrument which was ultimately administered for the pilot test.

### **Reliability:**

According to Sekaran & Bougie ,(2010) the most popular test of inter-item consistency reliability is Cronbach's alpha coefficient. Hence, Cronbach's alpha test is employed in this study to measure internal consistency of the instrument. Cronbach's alpha is a reliability coefficient that indicates how well the items in a set are positively correlated to one another. thirty participants were selected from the employees in the government Departments who would be the potential participants for the main study to conduct the Pilot Test. SPSS (V.19.0) software was used for the statistical analysis. As shown in table (2) all the result for alpha coefficient of the items of each variable alone and alpha's value of the whole instrument suggested that the items have relatively high internal consistency. They are greater than the guideline of .70 which means that the scale can be applied to the analysis with acceptable reliability Sekran, (2006).

### **Descriptive Analysis of the Latent Constructs**

The descriptive statistics of the latent constructs investigated by this study is presented using the computed mean and standard deviation. The survey instrument is a 5-point Likert scale graded by 1 = Strongly agree, 2 = Agree, 3 = Neutral, 4 = Disagree, 5 = Strongly disagree. The findings are presented in.

**Table (1) Descriptive Statistics for Latent Variables.**

<b>Dimensions</b>	<b>Level</b>	<b>Rank</b>	<b>S.D</b>	<b>Mean</b>
Career Management	High	1	.53	4.33
Performance Appraisal	Average	3	.52	3.51
HR development	High	2	.55	4.12
Organization performance	High	1	.60	4.01
Innovation	High	1	.56	4.21

study dependent variable, and Section three contains 7 statements related to the study moderating variable. Adoption of Likert five-point scale (strongly agree, agree, neutral, disagree, and strongly disagree) was used in this questionnaire to invite responses of the respondents. The researcher used this scale because it gives the respondents more freedom of choice; it's a cheap and fast way for collecting data. Besides, it is commonly used in educational and social fields Robson, (2000).

### **Data Analysis:**

The data collected are analyzed using different statistical techniques which are determined. The data analyses of this study were into two phases. The first phase is the pilot study with just 30 respondents to test the reliability and content validity of the instrument designed using Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software and Expert review respectively. The values of the Cronbach Alpha coefficient are used in determining the reliability of the instrument, as suggested by Pallant, (2011).

The second phase of the data analysis is also into two parts. First, the missing data, outliers and normality, as part of the data screening, are performed using SPSS software. Secondly, the treated and screened data is transported to Smart Partial Least Square (PLS 2.0) software where computational actions like PLS modelling and Bootstrapping are employed. PLS SEM technique is called a second generation structural equation. The relatively new technique works well with structural equation models that contain latent variables and series of cause and effect relationships. The PLS SEM approach is a good and flexible tool for statistical model building as well as prediction Hair et al., (2013).

### **Instrument Reliability and Validity:**

#### **Validity:**

Content and face validity involve a systematic assessment of the scale's ability to measure what is supposed to measure. So, to get feedback concerning the suitability, content, layout and adequacy of the items a draft of the instrument of this study was distributed to some Experts and specialists in universities in order to judge it. Based on their notes a number

### **Population and Sampling:**

Sekaran ,(2003) defines a research population as the entire group of people, events, or things of interest that the researcher wishes to investigate. The population size of this study consists of (284) from managers and Assistant manager working at the government Departments and Mutah University in Karak. The most basic element of a research study is unit of analysis Zikmund et al, (2013). According to Sekaran & Bougie, (2016) a unit of analysis can be referred as “the level of aggregation of the data collected during the subsequent data analysis stage” while. Therefore, the unit of analysis is individual based, means that data was collected from (managers and Assistant manager) The government Departments and Mutah University in Karak is the unit of analysis of the study.

This study used probability simple random sampling method. Sampling methods can be divided into probability and non-probability sampling. This study adopts the simple random sampling technique, which is a probability sampling method, in order for each aspect of the population to be represented in the sample Zikmund et al., (2013).

The appropriate sample size for a population size of 284 is 165. According the recommended Krejcie and Morgan (1970), as suggested by Sekaran and Bougie, (2010). In order to lessen sample size error and putting into consideration the occurrence of non-response by some respondents, the sample size was increased of the required size as suggested by Kotlik, et al. (2001). Therefore, the sample size of this study had become by  $(165 + 35 = 200)$ . Hence, 200 questionnaires distributed to the targeted. questionnaires were distributed to the sample, eighteen of them were excluded because they were not filled completely or correctly so (182) questionnaires were valid.

### **Survey Instrument Design:**

The researcher conducted a suitable questionnaire of Twenty-eight item to collect the required data, The survey instrument is designed by adapting related items from past related studies or designed based on the conceptual explanation of the variables being investigated. The Questionnaire has been divided into three sections Section one contains (13) statements which is divided into three sections each one has some statements relates of the study independent variable, Section two contains (8) statements relates of the

Research literature has shown that effective application of some human resources management (HRM) practices enables university employees to be committed to their work for good performance of the universities Pao-Long & Wei-Ling, (2012); Shahzad et al., (2012). According to karim Suhag et al., (2017). concluded that product innovation, process innovation and organizational innovation has a positive impact on organization performance.

### **Research Methodology:**

For an effective research, it is imperative to select an appropriate research methodology. An appropriate research design is important to determine the type of data needed, method of collecting the data, and type of sampling technique to apply. Therefore, research design is very crucial to actualize the research objectives Bhatti & Sundram, (2012). This study applied a quantitative research design. Quantitative research design will enable the researcher to test the relationship between the research variables. It will also enable the researcher to unvaryingly determine if one concept or idea is better than the others. It can also respond to questions on the relationships that exist among measured variables with the aim of elucidating, envisaging, as well as controlling phenomena Sekaran & Bougie, (2016).

Thus, quantitative research design is an appropriate method for this study since it permits testing the relationship between variables with the use of statistical approaches Sekaran & Bougie, (2010). This is in line with the main objective of this study that focus Thus, quantitative research design is an appropriate method for this study since it permits testing the relationship between variables with the use of statistical approaches Sekaran & Bougie, (2006). This is in line with the main objective of this study that to investigate Relationship Between Human Resources Information Systems and Organization performance An Applied Study on The government Departments in the Karak area, with the consideration of The moderating effect of Innovation. Therefore, the specific question Quantitative research also permits to carry out analysis using large sample to generalize the results among a set of population.

organisations' performance, a nation's economy, industrial competitiveness, and standard of living Agolla and Van, (2016); Kafetzopoulos, et al., (2015).

Whereas extant literature reveals the importance of innovation in driving organizations' business bottom line, still there is dearth in literature establishing a link between innovation, strategy, and SHRM and organization competitiveness. Several scholars have studied innovation in the context of individual, groups and organization levels. However, there is a lack of studies in examining the interrelations of several SHRM practices, innovation, and their contribution to organizational competitiveness. Given the paucity of literature in the area, the study aims to fill this gap through establishing a link between Human Resources Information Systems, and innovation and Organization performance.

### **Organization performance:**

Includes real productivity or outcome of a business which is calculated in opposite to its planned productivity or targets and aims. Organization performance has been defined as the capability of firm to accomplish its goals and objectives with the help of talented administration, good governance and have a constant rededication to accomplish business objectives .Researchers thought vary in terms of defining organization performance most of the researchers used the term performance to state the collection of measurement of input and output efficiency and transactional efficiency Shahzad et al., (2012).

Organizational performance is the ultimate dependent variable of interest for researchers concerned with just about any area of management Richard et al., (2009). The successfulness of an enterprise in term of achieving their objectives is determined by organizational performance. The criteria measured are the efficiency and effectiveness of goal and objective achievement.

Singh & Kassa, (2016) in their research found that there is a positive relationship between that human resource practices: recruitment and selection, training and development, performance appraisal and compensation have a significant relationship with university performance. Dobre, (2013) concluded that in there is a positive relationship between employee motivation and organizational effectiveness. (Lew, (2008).

Therefore, the current buzzword for scholars, practitioners and corporate organizations is “innovate” or “perish” Agolla and Van, (2013); Kafetzopoulos et al., (2015). This underscores the importance and the role of innovation in both short and long run success of organizations and countries competitiveness. Snap shot overview of both developed and emerging economies have already proven that innovation does matter in terms of international competitiveness of both organizations and countries Arunprasad, (2016). For example, emerging countries namely Brazil, Russia, India, China and South Africa corporate organisations have joined the list of Fortune Global 500 of late, a fact that can perhaps be attributed to their innovativeness amongst other factors Warmerdam, (2015). Despite the rapid growth in the numbers of organizations in the list Fortune Global 500, the major challenges facing emerging markets is a lack of strategic alignment of human resource practices, innovation, strategy and competitiveness.

Innovation is a term that is used in different ways that in most cases create confusion as to what it really means Kafetzopoulos et al., (2015). For example, a new technology introduced by an organization, or a change in the production, process, or products/services can be referred to as innovation. However, the present study refutes such usage of the term “innovation” as change or introduction of new technologies may not necessarily add value (economic value) to the organization. Innovation can also be defined as the generation of new knowledge and ideas that facilitate new business outcomes. This is aimed at improving internal business processes, structures and to create market-driven products and services; innovation encompasses both radical and incremental innovation Du Plessis, (2007). On one hand, the OSLO Manual defines innovation as, “the implementation of a new or significantly improved product, process, marketing method, or organizational method in business practices, workplace organization or external relations” Manual, (2005). Therefore, the present study conceptualises the definition of innovation as, introduction or implementation of new ideas, or generation of creative ideas to improve processes, products, and services that result in economic value to the organizations Amabile, (2012). This simply means ideas must be generated by employees, experimented with by the organization's members, and implemented in order for organizations to realise its economic value. Notwithstanding the controversy in the definition of innovation, several studies have confirmed that innovation has positive impacts on the



a combination of traditional and electronic systems and good and proper design of the system to help increase efficiency.

Also, Buzkan, H. (2016) investigated the Role of Human Resource Information System (HRIS) in Organizations, and it turns out that the human resource information systems (HRIS) as a function of IS have also become inevitable for organization, therefore to implement a human resource information system in their human resources will help the organizations reach their goals easily. In this study a literature review related to HRIS is done and it is revealed its importance for the organizations. Khashman, Iyad & Khashman, Aysar (2016) investigated The Impact of Human Resource Information System (HRIS) Applications on Organizational Performance (Efficiency and Effectiveness) in Jordanian Private Hospitals The result of this study showed that there are a positive impact of the HRMS applications on organizational performance. Nagendra & Deshpande (2014). Human Resource Information Systems (HRIS) in HR planning and development in mid to large sized organizations. Findings suggest that there is evidence linking HRIS recruiting subsystem to the workforce planning of mid to large sized organizations. It was found that higher usage of the training and development function of HRIS resulted in better training needs analysis and better predictability Also, The study revealed that the relationship between increased usage of HRIS results in an increase in both effectiveness and efficiency of the organization.

### **Innovation:**

Innovation is not only considered critical for sustainable competitiveness of Organizations, but also for regional and national development. Researchers emphasised the vital role of innovation in generating creative and subsequent economic growth in seminal work, Until then, many corporate chiefs did not recognise innovation as the driver of organizations' and countries' competitive advantage Agolla and Van Lill, (2013).

However, in spite of all these, there has been a remarkable change of late as scholars, organizations and countries embrace innovation as the panacea to prosperity and growth in the twenty-first century and key to the 4<sup>th</sup> industrial revolution Agolla and Van, (2016).

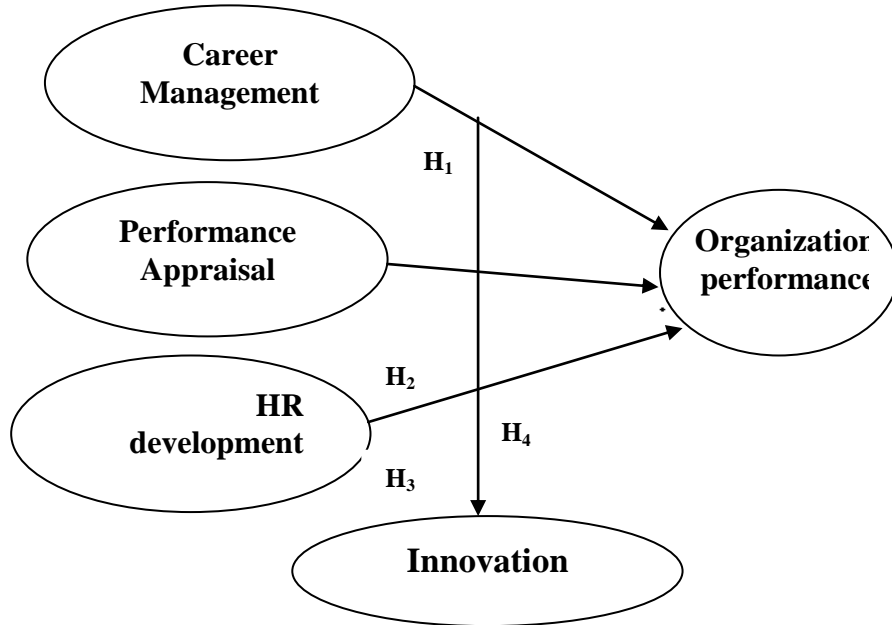
the benefits of human resources information systems in the information technology organizations, and to clarify the role of human resources systems in strategic activities for human resource managers in human resource planning in these organizations, there was relationship human resources information systems and strategic activities for human resource managers and Provide supervision and control best workforce in the organization. human resource management systems which could safely be human resource management practices is the best panacea for addressing business competitive problem. Human resource has always been central to organizations and their strategic importance is developing in the knowledge-based industry today.

Obeidat (2012) argues that the strategic integration, forecasting, planning and analysis of human resources, communications, and integration does not have anything to do with jobs. While showing that the development of performance and knowledge management and records, have to do with the functions of Human Resources, one of the dimensions of human resources information system. Sham& Miloud. (2010). performance of human resource assessment and found that the human resources information systems in the organization always need to be developed so that it can achieve the assumed it performed tasks and makes the process of human resources performance evaluation more effective. and in turn has positive effect on the performance. Qadir & Agrawal, (2017) investigated Human Resource Information System (HRIS): Re-engineering The literatures, invariably show that the way human resources were managed three decades ago have seen fast changes. Expected benefits of introducing machines and softwares for managing HR, have for sure eased-up HR professionals work stations. However, the true predicted paradigm of SHRM is yet to unfold and to be realized. There is a strong need of literature and primary data which should confirm the strategic gains of HRIS in organizations.

In the same vein, Stone et al, (2013) examined factors influencing the acceptance of the efficiency of HR systems, and their impact on human resource functions.

The study found that, although the e-HR systems may be effective in both the organization and the individuals, they may be the reason to disable some functions of organizations and individuals, such as human relations and privacy. The study recommended the reduction and control of electronic media and supervision that restrict the freedom of individuals, and the use of

(Organization performance, Rasula et al., (2012), (Innovation, Sung & Choi, (2013). Bilevičienė et al., (2015). Awan & Javed, (2015).



**Figure (1): Research Framework**

### **Theoretical framework and previous studies:**

Human resource management resources information system, investigated from Lukito & Husin, (2016) was found to significantly related to organizational performance. The empirical findings showed that the organizational learning capability as moderating variable influenced the relationship between HRIS and organizational performance. Also, the application of human resources information systems based learning process has equally resulted in positive developments and improvements for the organization by contributing to the organization being more productive, resulting in better communication/ feedback processes, increasing employees' preference for working for the company and creating a climate of high commitment among the employees and stakeholders Mbugua, (2015). According to Khera & Gulati, (2012)\_study With regard to identify

### **The theoretical contribution of this study is three folds:**

First, the presented conceptual model of this study, depicting the various (HRIS), organizational performance and innovation, and their measuring dimensions, is a theoretical contribution. It is a model that can be adopted or adapted in investigating similar situations, even in different contexts and countries.

Second, the comparison of the empirical results by this study, with others from previous studies, extends the boundary of knowledge. It provides a new perspective to the understanding of the influence of Human Resources Information Systems, and the plausible conceptualization for organizational performance. This study investigates the implications of (HRIS) and innovation towards organizational performance.

Third, this study presents valuable deliverables to researchers in the field of business management, human resource management and other associated fields, and also the professional practitioners. ?????

### **Research Framework and hypotheses:**

- H01: Career management of the Human Resources Information Systems influences organizational performance.
- H02: Performance appraisal of the Human Resources Information Systems influences organizational performance.
- H03: HR development of the Human Resources Information Systems influences organizational performance.
- H04: Innovation moderates the effect of Human Resources Information Systems on organizational performance.

### **Research Framework:**

Framework, normally referred to as research framework, is the theoretical and conceptual depictions that narrate the concepts (variables) being studied and the relationship among them (Punch, 2013). The research model was formulated based on the literature review of previous studies that have empirically tested the relationships of similar variables. (HRIS Kassim et al., (2012) & Aggarwal & Kapoor, 2012, Nagendra & Deshpande (2014).

### **Research Questions:**

The research questions of this study are:

- 1) Does career management of the human resources information systems influence organizational performance?
- 2) Does performance appraisal of the human resources information systems influence organizational performance?
- 3) Does HR development of the human resources information systems influence organizational performance?
- 4) What is the moderating effect of innovation on the relationship between human resources information systems and organizational performance?

### **Research Objectives:**

The main objective of this study is to investigate (HRIS) on organizational performance with consideration to the moderating role of innovation. To achieve this main objective, the following are the specific objectives to be accomplished by this study:

- 1) To investigate the influence of career management of the (HRIS) on organizational performance.
- 2) To investigate the influence of performance appraisal of the (HRIS) on organizational performance.
- 3) To investigate the influence of HR development of the (HRIS) on organizational performance.
- 4) To investigate the moderating role of innovation on the relationship between (HRIS) and organizational performance.

### **Significance of the Study:**

This study, as evident in the issues and gaps highlighted in the problem statement, has theoretical and practical significances. The most instructing of these significances is its novel provision of the empirical evidence of the influence of (HRIS) on organizational performance and the moderating role of innovation.

### **Problem Statement:**

Human resource has been reported as one of the antecedent factors of competitive advantage (Buller & McEvoy, 2012; Miller, 2006), and significantly related to firm strategy and organizational performance Saravanan & Vasumathi, (2015); Ologunde et al., (2015); Nigam et al., (2011). Human resource has also been reported to have direct and significant relationship with organizational performance (Ologunde et al., (2015); Khalil & Singh, (2013); Saakshi,(2016)). On the other end, there are few works on technology-enabled human resource management (HRM) (Yakusak, (2015); Stanton & Nankervis, (2011); Marler, (2009)), and they are largely non-empirical. Yakusak (2015; Obeidat. (2012). studied the recent technological changes in human resource and advocated for empirical study to duly examine its role in organizational performance. Marler, (2009) developed a model of e-HRM strategy formulation and the efficacy of its function is aimed at exploring the links between strategic HRM, performance management.

Several scholars have studied innovation in the context of individuals, groups and organization levels. However, there is a lack of studies in examining the interrelations of several Resources Information Systems and innovation in organizational performance. Given the paucity of literature in the area, the study aims to fill this gap through establishing a link between Human Resources Information Systems and innovation as a moderator on organizational performance. The need to test the moderating effect of innovation on the relationship between (HRIS) and organizational performance, apart from the recorded inconsistency from past related studies. In conclusion, based on the vivid explanations on issues and arguments that necessitate this study, it is deemed imperative to state that this study aims to investigate relationship between (HRIS) and organizational performance as applied on the government departments in Karak area, with the consideration of the moderating effect of innovation. Therefore, the specific question (s) to be solved through the findings of this study will be clearly highlighted in the next section of this study.

## **Introduction:**

Recently with dramatic and continuous change, new technologies are still being developed. This change requires that organizations and senior management to be aware of the different types of technologies, which could improve the overall organizational performance. Human Resource Information Systems (henceforth, Human Resources Information Systems HRIS) have considerably evolved since they were first introduced and utilized; they have gone far beyond their original purposes of converting paper records into computerized databases. Recently, HR/payroll systems are able to handle several of HR's various functions.

HR Software now encompasses a large variety of features that enable the HRIS to effectively store employee data with more security, privacy and accuracy. Nowadays, HR information systems have become a pivotal tool that assist HR professionals to perform the various HR related tasks and/or activities more effectively and efficiently.

With the increased importance of such systems (i.e. HR systems) and the technological advancements we are witnessing, most companies have realized the need to implement and invest in developing more sophisticated and computerized Human Resource Systems. By adopting HRIS, companies can reap the benefits of implementing such systems such as keeping employees records updated and accurate, and to better lead to increases in efficiency when making HR decisions.

The quality of HR decisions should also be enhanced and as a result, the productivity of both employees and managers should increase and become more effective. This simply implies that ideas must be generated by employees, experimented by the organization's members, and implemented in order for organizations to achieve thier potential. In spite of the controversy in the definition of innovation, several studies have confirmed that innovation has positive influence on the organizations' performance, the national economy, industrial competitiveness, and the quality of life (Agolla & Van, 2016; Kafetzopoulos et al., 2015).

## التأثير المعدل للابتكار في العلاقة بين نظم معلومات الموارد البشرية وأداء المنظمة

عماد علي الكساسبة

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التأثير المعدل للابتكار في العلاقة بين نظم معلومات الموارد البشرية وأداء المنظمة "دراسة تطبيقية على الدوائر الحكومية وجامعة مؤتة في محافظة الكرك". هذه الدراسة تتناول هذه الثغرات العملية والنظرية باستخدام منهجية كمية تتضمن اختبار الفرضيات من البيانات التي جمعها من (182) من إدارة الدوائر الحكومية في منطقة الكرك باستخدام أخذ العينات عشوائية منهجية، والبيانات هي لمعرفة التأثير المعدل للابتكار على العلاقة بين نظم معلومات الموارد البشرية على أداء المنظمة وتحليلها باستخدام (PLS-SEM). وأظهرت النتائج، المستندة إلى أربع فرضيات مقبولة بأن: (أ) استجابة نظم معلومات الموارد البشرية (ب) كفاءة نظم معلومات الموارد البشرية (ج) تكامل نظم معلومات الموارد البشرية لها تأثير إيجابي كبير على أداء المنظمة. (د) الابتكار معدّل التأثير على أداء المنظمة. لذلك، أوصت هذه الدراسة أنه عند استخدام نظام معلومات الموارد البشرية، ينبغي للمنظمات أن تدمج نظام نظم معلومات الموارد البشرية HRIS مع النظم التنظيمية الأخرى لتسريع تبادل المعلومات واتخاذ القرارات.



## **The Moderating Effect of Innovation on the Relationship between Human Resources Information Systems and Organizational Performance**

**Emad Ali Kasasbeh\***

### **Abstract**

This study aimed to examine the moderating effect of innovation on the relationship between human resources information systems and organizational performance as applied on the government Departments and Mutah University in the Karak. This study attends to these practical and theoretical gaps using a quantitative methodology that involves hypotheses testing with data collected from (168) managements of the government departments in the Karak area using systematic random sampling. The data investigates the positive influence of the moderating effect of innovation on the relationship between human resources information systems and organizational performance and analyzed using Partial Least Square-Structural Equation Modeling (PLS-SEM).

The findings, based on 4 accepted hypotheses, showed that (a) Response HRIS , (b) Efficiency HRIS, (c) Integration HRIS positively influence Organization performance and (d) Innovation moderates the influence on organizational performance. This study, therefore, recommended using human resource information system, organizations should integrate the HRIS Human Resources Information Systems with other organizational systems to speed information sharing and decision making.

---

\* جامعة مؤتة، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2019/9/24 م .

تاريخ تقديم البحث: 2019/7/2 م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.



## Contents

*	The Adequacy of Disclosure of Gifted Students in Jordan from the Point View of Teachers in King Abdullah II Distinctive Schools <b>Fawaz Nayel Al-Sulaihaat</b>	13-46
*	The Impact of Using the Form (V) Strategy in the Process of Teaching Concepts For Seventh Graders <b>Maha Khulaifaat, Hala Al-Shawa</b>	47-76
*	The Degree of Application of the Principles of Governance in the Faculties of Physical Education in Jordanian Universities from the Point of View of Faculty Members <b>Samer Nahar Al-Su'oob, Jamal Sami Al-Suhaymaat</b>	77-110
*	Degree Of Possession Of University Administration At Al – Bayt University For Strategic Planning Skills <b>Yaser Ali Abd-El'aal, Mohammad Aboud Al-Harabsheh</b>	111-142
*	Massive Open Online Courses (MOOCs) in Research in the Arab World: A Systematic Review of the Published Literature <b>Budour Almisad, Rabab Alsaffar, Ali Buhamad</b>	143-180
*	Entrepreneurial Culture and its Role in the Effectiveness of Strategic Implementation in Jordanian Commercial Banks <b>Nidal Khlaif Al-Tarawneh, Mohammed Abdel-Wahab Al-Majali, Kamel Mohammed Al-Hwajreh</b>	181-216
*	The Effectiveness of a Gestalt Counseling Program in Reducing Communication Apprehension among those Attending the Unit of Electronic Crimes due to Being Exposed to Emotional Blackmail In Jordan <b>Abid-Enasser Al-Qaralleh, Lamia Al-Hawari, Sami Al-Khatatneh</b>	217-254
*	Effectiveness of a Rational Emotive Behavioral Counseling Program in Improving Psychological Quality of Life among Expatriate Female Teachers <b>Nehal Hemdan Humeed Alhashmi, Nasser Said Glmaa Abdelrasheed, Mosleh Musallam Moustafa Al Majali</b>	255-300
*	The Moderating Effect of Innovation on the Relationship between Human Resources Information Systems and Organizational Performance <b>Emad Ali Kasasbeh</b>	13-44
*	The Ethical Standards in Publishing Journalistic ,Photos on News Websites <b>Farah Ahmed Atiyyat</b>	45-68



**Mu'tah Lil-Buḥ ūth wad-Dirāsāt**  
**A Refereed and Indexed Journal Published by**  
**The Deanship of Scientific Research**  
**Mu'tah University, Jordan**

**Subscription Form**

I would like to subscribe to this Journal (Please, select):

- ☐ **Humanities and Social Sciences Series.**  
☐ **Natural and Applied Sciences Series.**

For each volume; effective:

Name of Subscriber:

**Address:**

Method of Payment:

☐ Cheque      ☐ Banknote      ☐ Mail Money Order

No.:

Date:

Signature:

Date:

Annual Subscription Rate (JD):

The value of the annual subscription for each series (J.D. or Equivalent):

**Inside Jordan**

- Individuals      J.D (9)      Establishments      J.D (11)

**Outside Jordan**      \$ 30

**Postal Fees Added**

**Editor-in-Chief**

Prof Dr. Osama Mohawesh  
Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat  
Deanship of Scientific Research  
P.O. Box (19)  
Mu'tah University, Mu'tah (61710),  
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: [Darmutah@mutah.edu.jo](mailto:Darmutah@mutah.edu.jo)  
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

7. Hazards of Material, Human, or Animal Data: If the research involves the use of chemicals, procedures, or equipment that may have any unusual risks, the authors must clearly identify them in their work. In addition, if it involves the use or experimentation of humans or animals, the authors must ensure that all actions have been carried out in accordance with the relevant laws and regulations and that the authors have obtained prior approval of these contributions. Moreover, the privacy rights of human must also be considered.
8. Cooperation: Authors must fully cooperate and respond promptly to the requests of the Editorial Board for clarifications, corrections, proof of ethical approvals, patient approvals, and copyright permissions.
9. Fundamental Errors in Submitted or Published Work: If authors find significant errors or inaccuracies in their submitted or published manuscripts, they must immediately notify the Editorial Board to take the action of correcting or withdrawing their work.

**Editorial Correspondence**

**Editor-in-Chief**

**Prof Dr. Osama Mohawesh**

Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat  
Deanship of Scientific Research  
Mu'tah University, Mu'tah (61710),  
Karak, Jordan.

Tel: . +962-3-2372380 Ext. 6117

Fax. +962-3-2370706

Email: [Darmutah@mutah.edu.jo](mailto:Darmutah@mutah.edu.jo)  
<https://www.mutah.edu.jo/dar>

9. Even if the reviewers approve the required corrections, the author(s) must abide by completing the essential technical specifications to be eligible to obtain the letter of acceptance.
10. The accepted manuscripts in the Journal are arranged for publication in accordance with the policy of the Journal.
11. What is published in the journal reflects the point of view of the author(s) and does not necessarily represent the views of Muthah University or the Editorial Board.

#### **4. Publication Ethics**

##### **First: Duties of the Editorial Board**

1. Justice and independence: the Editorial Board evaluates the manuscripts submitted for publication on the basis of importance, originality, validity, clarity and relevance of the journal, regardless of the gender of the authors, their nationality or religious belief, so that they have full authority over the entire editorial content and timing of publication.
2. Confidentiality: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the confidentiality of any information about the submitted manuscripts and not to disclose this information to anyone other than the author, reviewers, and publishers, as appropriate.
3. Disclosure and Conflicts of Interest: the Editorial Board and editorial staff are responsible for the non-use of unpublished information contained in the research submitted for publication without the written consent of the authors. The Editorial Board themselves avoid considering research with which they have conflict of interest, such as competitive, cooperative, or other relationships with any of the authors.
4. Publishing Decisions: the Editorial Board shall ensure that all manuscripts submitted for publication are subject to reviewing by at least two reviewers who are experts in the field of manuscript. The Board is responsible for determining which of the research papers will be published, after verifying their relevance to researchers and readers, and the comments of the reviewers.

##### **Second: Duties of the Reviewers**

1. Contributing to the decisions of the Editorial Board.
2. Punctuality: Any reviewer who is unable to review the submitted manuscript for any reason should immediately notify the Editorial Board, so that other reviewers can be contacted.
3. Confidentiality: Any manuscript received by the Journal for reviewing and publishing is confidential; it should not appear or be discussed with others unless authorized by the Editorial Board. This also applies to the invited reviewers who have rejected the invitation for reviewing.
4. Objectivity: The reviewing process of the submitted manuscript should be objective and the reviewer comments should be clearly formulated with the supporting arguments so that the authors can use them to improve the quality of their manuscript away from the personal criticism of the author(s).
5. Disclosure and Conflict of Interests: Any invited reviewer must immediately notify the Editorial Board that he/she has a conflict of interest resulting from competitive, cooperative or other relations with any of the authors so that other reviewers may be contacted.
6. The confidentiality of information or ideas that are not published and have been disclosed in the manuscript submitted for reviewing should not be used without a written permission from the author(s). This applies also to the invited reviewers who refuse the reviewing invitation.

##### **Third: Duties of the Authors**

1. Manuscript preparation: Authors should abide by publishing rules, technical specifications, publication procedures, and publication ethics available at the Journal website.
2. Plagiarism: Authors must not in any case steal the rights of other authors in any manner, as doing so is considered plagiarism, which entails burdening the legal and ethical responsibilities.
3. Originality: Authors must ensure that their work is original and relevant work of other authors is documented and referenced. Absence of documentation is unethical and represents plagiarism which takes many forms, as mentioned at <https://www.elsevier.com/editors/perk/plagiarism-complaints>
4. The author(s) should not send or publish the manuscript to different journals simultaneously. Also, authors should not submit a manuscript that has already been published in another journal, because submitting the manuscript simultaneously to more than one journal is unethical and unacceptable.
5. Authorship of the Manuscript: Only persons who meet the following authorship criteria should be listed as one of the authors of a manuscript as they should be responsible for the manuscript content: 1) present significant contributions to the design, implementation, data acquisition, analysis or interpretation of the study; 2) critically contribute to the manuscript writing and revision or 3) have seen and approved the final version of the manuscript and agreed to submit it for publication.
6. Disclosure and Conflict of Interest: Authors must report any conflict of interest that can have an impact on the manuscript and its reviewing process. Examples of potential conflicts of interest to be disclosed such as personal or professional relationships, affiliations, and knowledge of the subject or material discussed in the manuscript.

## 1. Publishing Rules

In accordance with the Strategic Plan of Mutah University and its vision to meet the international standards of world university rankings and classifications, and following the Strategic Plan and the Vision of the Deanship of Scientific Research, which states "Towards a Deanship of Scientific Research, which promotes the classification of the university locally, regionally and globally," and its Mission of "Creating an environment capable of producing scientific research that contributes to enhancing the role of the university in research and innovation locally, regionally and globally." The Deanship of Scientific Research has decided to develop the journal of Mu'tah Lil-Buhuth wad-Dirasat to be indexed and included in international databases such as Scopus, ISI and PubMed, and to improve its Impact Factor (IF) so as to internationalize its research product.

Subsequently, when submitting a manuscript for publication in the Journal, the followings shall be considered:

1. Adopting the American Psychological Association (APA) Style, for more information visit <https://www.apa.org> or <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. All Arabic references should be written in English in the body of the article and in the bibliography.
3. Translation of all Arabic references into English, keeping the original Arabic list available for peer reviewing and technical checking.
4. If the Arabic reference has a popular English translation, it must be adopted, otherwise a reference that does not have an English translation (such as *فقه السنة*) it should be transliterated, i.e., writing the reference as is in English (Fiqh Alsunah).
5. Rearrange all references (which have supposedly become in English) in an alphabetical order, in accordance with APA Style.
6. The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.
7. All required documents and forms should be submitted online at <https://ejournal.mutah.edu.jo/>, as shown in the table below.
8. Violating any of the above mentioned requirements will lead to rejecting the submitted manuscript.

Num	File Name
1.	Cover Letter
2.	Title Page
3.	Abstract
4.	Research Document
5.	References
6.	Pledge

## 2. Technical Specifications

The technical specifications for manuscript editing (available at the journal website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>) should be strictly followed, as submitted articles are subject to accurate technical review. If the required technical specifications are not followed, the submitted manuscript will be returned.

## 3. Publication Procedures

1. The author(s) submit the research manuscript to the Deanship of Scientific Research at Mutah University at the Journal's website <https://ejournal.mutah.edu.jo/>
2. The author(s) signs a publication pledge in an official form available at the Journal's website.
3. The manuscript is registered in the Journal special records.
4. The submitted manuscript is technically checked and initially reviewed by the Editorial Board to determine its eligibility for peer review. The board is entitled to assign peer reviewers or to reject the manuscript without giving reasons.
5. If initially accepted by the Editorial Board, the manuscript will be sent to two reviewers, who should reply within a maximum period of one month. In case of failure to reply within the specified time, the manuscript shall be sent to another reviewer. Once receiving the reports of the reviewers, the Editorial Board decide the following:
  - a. The manuscript will be accepted for publication if receiving positive reports from the two reviewers, and after the author(s) make(s) the required corrections, if any.
  - b. If negative reports are received from both reviewers, the manuscript is rejected.
  - c. If a negative report is received from one reviewer, and a positive one from the other, the manuscript will be sent to a third reviewer to decide its validity for publication.
6. The manuscript should not be reviewed by a peer who works at the same institution.
7. The author must make the suggested corrections of the reviewers within a maximum period of two weeks. Failing to meet this requirement will stop the procedure of publishing the manuscript.
8. If the reviewer rejects the required corrections, the author will be given a period of two weeks to make the necessary corrections, otherwise, the paper will be rejected.



The Journal of Mu'tah Lil-Buḥ ūth wad-Dirāsāt; Humanities and Social Sciences Series, is a scholarly, peer reviewed, and an indexed scientific journal. It has been published regularly by the Deanship of Scientific Research since 1986 in one volume each year since its establishment. The volume contains (6) issues; each issue consists of (10) articles. It is supervised by a local Editorial Board and an International Advisory Board that have specialized academians in different fields of Humanities and Social Sciences. It has an International Standard Serial Number (ISSN 1021-6804).

The Journal publishes original articles that contribute to promoting knowledge in all disciplines of Humanities and Social Sciences. All submitted manuscripts are subject to strict criteria that include technical editing and peer reviewing by two reviewers to assure research originality and validity.

The Journal has enjoyed a leading reputation locally and regionally over the past three decades. It has become an accredited Journal for the purpose of promotion of researchers in all public and private universities, in Jordan in particular, and in Arab World in general. This justifies the large number of submitted papers to the Journal from various local and regional universities and institutions.

To ensure the quality of research published in the Journal, it follows strict criteria and procedures that guarantee the quality of the research product. This includes the following:

1. Publishing rules
2. Technical specifications for publication
3. Publishing Procedures
4. Publishing Ethics

Dean of Scientific Research  
Editor-in-Chief

Prof Dr. Osama Mohawesh

**International Advisory Board**

Prof. Adel Tweissi, Minister of Higher Education and Scientific Research, Jordan. (Ex. Minister).

Prof. Arafat Awajan, President of Mutah University, Jordan.

Prof. Nedal Al- Hawamdeh, Mutah University, Jordan.

Prof. Osama Mohawesh, Mutah University, Jordan.

Prof. Yafei Li, University of Wisconsin-Madison, USA.

Prof. Teresa Franklin, Ohio University, USA.

Prof. Enam Al-Wer, University of Essex, England.

Prof. George Grigori, University of Bucharest, Romania.

Prof. Mohammed Mujtaba Khan, Jamia Millia Islamia, New Delhi, India.

Prof. Dr. Rosni Bakar, University of Malaysia Perlis, Malaysia.

Prof. Khaled Dahawy, The American University in Cairo, Egypt.

Prof. Talal Al-Ameen, Prince Mohamad Bin Fahad University, KSA.

Prof. Ahmed Falah Alomosh, University of Sharjah, UAE.

Prof. Moha Ennaji, Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Morocco.

## **Editorial Board**

### **Editor-in-Chief**

**Prof Dr. Osama Mohawesh**

### **Members**

Prof Dr. Abdul-Qader Khattab

Prof Dr. Mahmoud AL.Rwaidi

Prof. Dr. Basem Hwamdeh

Prof. Dr. Hamad Azzam

Prof. Dr. Abdussalam Abu-Tapanjeh

### **Journal Secretary**

Mrs. Razan Mubaydeen

### **Director of Scientific Journal Department**

Dr. Khalid Ahmad Al-Sarairah

### **Director of Publications**

Mrs. Seham Al-Tarawneh

### **Technical Editing**

Dr. Mahmoud N. Qazaq

### **Typing & Layout Specialist**

Orouba Sarairah

Deposit Number at the Directorate of Libraries and  
National Documents  
(1986/5/201)

License Number at the Department of  
Print and Publications  
(3353/15/6)  
22/10/2003



## Contents:





Volume (36)

Number (1) 2021

ISSN 1021 - 6804

# MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

**A Refereed and Indexed Journal**

**Humanities and Social Sciences Series**

Published by **Mu'tah University**



Volume (36)

Number (1) 2021

ISSN 1021 - 6804

# MU'TAH

Lil-Buḥūth wad-Dirāsāt

A Refereed and Indexed Journal

Humanities and Social Sciences Series

Published by Mu'tah University